الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

ألفاظُ الطبيعةِ في ديوانِ كُثيّر عزَّة

(دراسة لغوية ومعجم)

رسالة تقدَّم بها

سلمان ياسين عباس عيسى التميمي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

أشرفَ عليها

الأستاذ الدكتور
علي جاسم سلمان

١٤٣٤هـ ٢٠١٢م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

السَّمَاء بَنَيْنَاهَا بأَيْدٍ وَإنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

﴿ سورة الذاريات : آية ٤٧ ـ ٤٩ ﴾

الإهداء

إلى سبب وصولي إلى هذا المكان (والدي):

هذا اعترافٌ بفضل أنتَ صاحبُه فطيّبَ اللّهُ في الأخرى لكم سكناً

إلى نبع الحنان بلا مقابل (والدتي):

يا مَن سهرتِ لياليكِ على مضضِ وكم تحملت من سُقمٍ ومن مَرَضِ

لأجل ان تسعدينا كنت صابرةً أحِق لكِ الشكرُ مِنّا غير مُنتقضِ

(عبد الله خلف صالح الجبوري)

إقرار المشرف

أشهدُ أنّ إعداد هذه الرسالة الموســومة بـــ (**ألفاظ الطَّبيعة في ديوان كُثيِّر عزَّة ـ دراسة لغوية ومعجم)** التي تقدَّم بها الطَّالب **(سلمان ياسين عباس التَّميميّ)** جرى بإشرافي في قسم اللُّغَة العربية كُلية التربيــة الأساسية ـ الجامعة المستنصرية ، وهي جزءٌ من مُتَطلّباتِ نيل شهادة المَاجستير في اللغة العربية وآدابها .

التوقيع:

المشرف:أ.د. علي جاسم سلمان

التاريخ: /١٢/٢٠١٢

بناءً على التَّوصيات المُتوفرة، أرشِّحُ هذه الرسالة للمناقشة.

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة **(ألفاظ الطبيعة في ديوان كُثَيِّر عزَّة دراسة لغوية ومعجم)** وقد ناقشنا الطالب **(سلمان ياسين عباس التميمي)** في محتوياتها وفيما له عَلاقة بها فوجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية **(لغة عربية)** بتقدير **(   )** .

التوقيع :	**التوقيع :**
رئيساً	**عضواً**
التوقيع :	**التوقيع :**
	أ.د. علي جاسم سلمان
عضواً	**عضواً ومشرفاً**

صُدِّقَت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية .

التوقيع

الأستاذ الدكتور
فلاح حسن الأسدي

عميد كلية التربية الأساسية

/   /٢٠١٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــــدمة

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ من بعده ، وعلى آله وصحبه وجنده .

يتناول هذا البحث الموسوم (ألفاظ الطبيعة في ديوان كُثيِّر عزَّة دراسة لغوية ومعجم) دراسة ألفاظ الطبيعة في اللغة العربية التي استخدمها الشاعر ، دراسةً لغويةً معجميةً، وكان البحث على قسمين .

ينهض **القسم الأول** من البحث بدراسة المجموعات الدلالية لألفاظ الطبيعة مقسَّماً على فصول أربعة هي :

الفصل الأول : (الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة) ؛ ويتناول هذا الفصل جميع ما ورد في شعر (كُثيِّر عَزَّة) من ألفاظ الطبيعة الجامدة ، قُسمت فيه المباحث بحسب شيوع الألفاظ ، فكان أكثرها شيوعا الألفاظ الدالَّة على الأرض وما عليها في المبحث الأول ، ثم تليها الألفاظ الدالَّة على الظواهر الطبيعية في المبحث الثاني ، ثم الألفاظ الدالَّة على الأوقات في المبحث الثالث ، ثم الألفاظ الدالَّة على السماء والفلك في المبحث الرابع ، وأخيرا الألفاظ التي تدل على النار وما يتعلق بها في المبحث الخامس .

الفصل الثاني : (الألفاظ الدالَّة على الطبيعة الحية) ؛ ويتناول هذا الفصل ما ورد من ألفاظ الطبيعة دالاً على الحيَّة منها في شعر (كُثيِّر عَزَّة) ، فقُسِّمَ إلى مباحث ستةٍ بحسب الشيوع أيضا ، فجاء المبحث الأول للألفاظ الدالَّة على صفات الحيوانات الأهلية ، ثمَّ يليه المبحث الثاني للألفاظ الدالَّة على الحيوانات الأهلية ، ثمَّ المبحث الثالث للألفاظ الدالَّة على الطيور ، ثم المبحث الرابع للألفاظ الدالَّة على خلق الحيوان ، ويأتي المبحث الخامس للألفاظ الدالَّة على الحيوانات الوحشية ، وآخر المباحث المبحث السادس الذي أورد الألفاظ الدالَّة على الزواحف والحشرات .

الفصل الثالث : (الألفاظ الدالَّة على الطبيعة النابتة) ؛ وهو على ثلاثة مباحث فقط ترتبت داخل الفصل بحسب شيوع ألفاظها أيضاً ، فورد المبحث الأول للألفاظ الدالَّة على الأشجار والنباتات ، ثم المبحث الثاني للألفاظ الدالَّة على الرياحين والنباتات الطيبة الريح وما يخضَّب به ، وأخير فقد اشتمل المبحث الثالث على الألفاظ الدالَّ على النخل وثماره .

الفصل الرابع : (المباحث اللغوية) في هذا الفصل ظواهر اللغوية وعلاقات دلالية التي استعملها (كُثَيِّر عَزَّة) ضمن ألفاظ الطبيعة ، فالمبحث الأول في هذا الفصل حصرت فيه (الظواهر اللهجية) وقُسِّمَت على مستويين : (المستوى الصرفي ، والمستوى الصوتي) ، والمبحث الثاني جاء ليشتمل على (العلاقات الدلالية) بين ألفاظ الطبيعة عند (كُثَيِّر عَزَّة) من ترادف وتضادٍّ واشتراكٍ ... إلخ ، أما المبحث الثالث والأخير فقد اشتمل على الألفاظ ذات الأصول غير العربية من ألفاظ الطبيعة عند (كُثَيِّر عَزَّة) .

ويأتي **القسم الثاني** من الدراسة ليشمل الدراسة المعجمية وصنع معجمٍ دلالي لألفاظ الطبيعة عند (كُثَيِّر عَزَّة) يقوم على إرجاع المفردات إلى أصولها ، وبيان معانيها مستعيناً بالسياق الذي ترد فيه .

وتهدف هذه الدراسة إلى إفادة الباحثين في الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ولاسيما الدارسين لألفاظ الطبيعة وتعريفهم بعض أساليب الشاعر في استعمال الألفاظ ، والوقوف على ميزاته التعبيرية ، كما تهدف إلى المشاركة في إعداد المعجم اللغوي لألفاظ الطبيعة الذي ابتدأ بوضع حجر الأساس له أستاذي الفاضل الدكتور علي جاسم سلمان واستمرت بعده البحوث في هذا المنوال ، فدرست الفاظ الطبيعة الحية في القرآن الكريم ، وألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكرم ؛ كلٌ على حدة ، ثم درست ألفاظ الطبيعة عند أبي تمام الطائي في بحث آخر ، وها أنا ذا أكمل المسير في هذا المنوال لعلَّ الباحثين بعدي يصلوا به إلى أقصى درجات الكمال .

أفادَ هذا البحث بفصوله الأربعة من كتب التراث اللغوي العربي القديم ، مثل : كتاب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) ، وكتاب المقتضب لأبي عباس المبرِّد (ت: ٢٨٥هـ) ، وكتاب الخصائص لأبي الفتح عُثمان بن جنِّي (ت:٣٩٢هـ) ، وكتاب الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) ، وكتاب الإعجاز والإيجاز ، وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) ، وكتاب المخصص لابن سيدة (ت: ٤٥٨هـ) ، وغيرها من كتب التراث اللغوي التي أُتحِفت بها قائمة المصادر في هذا البحث .

كما أفاد البحث من المعاجم العربية ، فكان لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ) وتاج العروس للزَبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) على رأسها ، ثم أكثر المعاجم العربية التي سبقتهما في تاريخ التأليف ، ولأن ديوان شاعرنا (كُثَيِّر عزَّة) قد حُقِقَ أكثر من مرَّة فكان علينا أن ننتقي من هذه التحقيقات ما هو أشمل لشعر شاعرنا ، فاعتمدت نسخة الديوان التي حققها الدكتور (رحاب عكَّاوي) لما فيها من زيادات على تحقيق الدكتور (إحسان عباس) ، فيبدو أن الأخير قد فاته بعض الأبيات لعدم توفرها بين يديه وقت تحقيقه للديوان .

وأفاد البحث أيضاً من المراجع الحديثة مثل كتاب الطبيعة في الشعر الجاهلي للدكتور المرحوم نوري حمودي القيسي ، وكتاب العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب لـ(يوهان فك) ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، وكتاب في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ، وغيرها من المراجع الحديثة والمعاصرة .

كما لا أنسى أن أطروحة (ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير دراسة لغوية ومعجم) للدكتور علي جاسم سلمان ١٩٩٤م ، قد أفادت البحث أيَّ فائدة ، فكانت الشريان الذي يسقي عروق البحث من ينابيعه ليبث فيه الحياة .

أما أهمُّ صعوبة قد واجهتني هي ضيق الوقت مع حجم البحث ، فتطلب ذلك مني الجهد المضاعف ، والحمد لله على التمام .

وختاماً يَسرُّني أن أُقدمَ جزيل شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور علي جاسم سلمان لما أبداه لي من مساعدةٍ ، فقد أعطاني جُلَّ وقته ، وحباني الكثير من رعايته وتوجيهه ، فكان الملاذ الذي ألجأ إليه عندما تعترض طريق بحثي الصعاب فيزيلها عني ، ويعيد الطمأنينة في قلبي ، فجزاه الله عني كلَّ خير .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر صاحب الفضل عليَّ بعد الله ﷻ أن أصل لما أنا عليه الآن ، فكلُّ الإمتنان لوالدي الذي أمدني بكلِّ ما لديه من قدرة لأتواصل مع العلم في السرَّاء والضرَّاء ، فجزاه الله عني خير ما جُزى والدٌ عن ولده ، وأظلَّه بظِلِّه يوم لاظِلَّ إلا ظلُّه .

التمهيـــــد

التمهيــــــــد

أولاً: كُثيِّرُ عَزَّةَ (حياتـهُ ولـغَتُهُ ومَنزِلَتـهُ الشِعْريةِ)

اسمُهُ وَنَسَبُهُ :-

اسمُهُ (كـَثِيْر) بفَتح الكَافِ ، وكَسْرِ الثَـاءِ ، وسكون اليـاءِ كـأمِير . ولِفَرط قصـرهِ سمِّي بـ(كُثيِّر)[١] ، وَقد ورد مكبَّراً في شعرهِ :

وقَــالَ لِــيَ الــبُلاَغَ ويْحَــكَ إنّهــا بغيــرِكَ حقّــاً يــا كــَثِيْرُ تهــيمُ[٢]

أبُوهُ : عَبد الرحمنِ بن الأسودِ بن عامر[٣]. قَال ابن خَلّكَانِ إنَّـه (كـُثيِّر بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن أبي جُمْعَةَ الأسْوَد)[٤]. وهذا ليس صـواباً لأنَّ أبـا جُمعة هو لَيس جد كـُثيِّر لأبيهِ وإنَّما (جُمعَة) هي أمُّ كـُثيِّر وَأبو جُمعَة جَدُّ كُثيِّر لأمِّهِ ، وَاسمُه (الأشْيَم بن خالدٍ) ، (وكَانَتْ كُنيَةُ الأشْيَم جَدُّهُ أبو أمِّه أبا جُمْعَةَ وَلِذلكَ قِيلَ لَهُ ابن أبي جُمْعَة)[٥].

أمَّا الاختلاف في نَسبِ كـُثيِّر فقَد كـانَ طويلاً عَريضاً في أمَّاتِ الكتبِ ، وَجُلُّ الاختِلافِ أتى في نِسبتِهِ إلَى (خُزاعَة) أو إلى (قُرَيْش) ؟ ، مِن ثـُمَّ هَل هو قَحطاني أو عدناني ؟

وَأورَد صاحبُ الأغاني نسبَ كـُثيِّر فَقَالَ : (أبُو صَـخْر كـُثيِّر بن عَبدِ الرَحمَنِ بن الأسْوَد بن عامرِ بن عُوَيْمِرِ بن مُخَلَّدِ بن سَعِيدٍ بن سُبَيعِ بن جَعْثَمَةَ بن سَعْدٍ بن مُلَيحِ بن عَمْرو وَهُوَ خُزاعة بن رَبيعَةَ وَهُوَ يَحْيَى بن حارثة بن عَمْرو وَهُو مُزَيْقيا بن عَامِرِ وَهُو مَاءُ السَمَاءِ بن حارثة الغِطْرِيفِ بن امرئ القيسِ البِطْرِيقُ بن ثَعْلَبَةَ البُهْلُولِ بن مَازِنِ بن الأزْدِ وَهُوَ دَرءُ وَقِيلَ دَراءُ مَمْدُوداً ابن الغَوثِ بن نَبْتِ بن مَالِكِ بن زيدِ بن كـَهْلانِ بن سَبَأ بن يشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَان)[٦] وَهو بهذا يَنْسبُه إلى قبِيلةِ خُزاعة ثـُمَّ إلى الأزد القَحطَانِيَةِ .

ثُمَّ أورد نَسبَ أمِّهِ فقال : (وَأمُهُ جُمْعَة بِنْت الأشْيَم بن خالدِ بن عُبَيدِ بن مُبْشِرِ بن رياح بن سَيَالة بن عَامِرِ بن جَعْثَمَة بن كَعْبِ بن عَمْرو بن رَبيعَة بن حَارِثـة بن عَمْرو بن عَامِر) .[٧]

---

(١) وفيات الأعيان/١١٣/٤ .
(٢) ديوان كثير عزة/٢٠٨.
(٣) الأغاني/٩/٥ .
(٤) وفيات الأعيان/١٠٧/٤ .
(٥) ينظر: الأغاني/٩/٦ .
(٦) الأغاني/٩/٥ .
(٧) الأغاني/٩/٦ .

وَنظرةً إلى طرفَي نسبه فإنَّهُ خُزاعي صميم يَلتقي نَسب أبَويهِ في عَمْرو بن رَبيعَة ، وَشعرهُ وَأخبارهُ خير الأدلة عَلى خُزَاعِيَّتِهِ وَقَحْطَانِيَةِ خُزَاعَة . فِعندما ادَّعى القرشية وصمتهُ خزَاعَة بِالزنا وَهجَاه شُعراؤها وكَادوا يقتلونهُ لَولا لَياذه بالهربِ .

وردَّه شعرَاءُ قُرَيش وَهجوهُ وَهجوا خُزاعة معهُ ، فَغدا مُتَأرجحاً بين القَبيلتين لَم يَحفظ خُزاعة وَلَم يَلحقْ بِقريش . وذلكَ حين قال لَهُ عَبْدُ المَلكِ بن مَروَانَ : وَيحَكَ الحَقْ بِقَوْمِكَ مِنْ خُزَاعَة ، فَأخبره أنَّهُ من قُريش فأنشدهُ يقول :

ألَيْسَ أبي بالصَّلْتِ أمْ لَيْسَ أُسْرَتي ... لكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بني النّضرِ أزْهرا

لبسنا ثيابَ العصبِ فاختلطَ السَّدى ... بنا وبهمْ والحضْرميَّ المخصَّرا(١)

فقَالَ لَه عَبدُ المَلكِ : لا بُدَّ أنْ تُنشد هذا الشِّعر على مِنبَرَيِّ الكوفة وَالبَصرة ، وحَملهُ عَلى البريدِ وَكَتبَ إلى أهلِ العراقِ في أمرهِ ، فَأجابتهُ خُزاعَةُ الحجازِ إلى ذلِكَ ، وَردَّتهُ خُزَاعَةُ العراقِ ، فَهَجاهُ شُعراءُ خُزَاعَة والأزْدِ وكِنَانَة ، ومن الهجاءِ هِجاءُ الحَزِينِ الكناني لَه وَلخُزَاعَة مَعهُ بقولهِ :

لَقَدْ عَلِقَتَ زُبَّ الذبَابِ كُثَيِّراً ... أسَاوِدَ لا يَطّنِينَهُ وَأرَاقِمُ

قَصِيرُ القَمِيصِ فاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... يَعَضُّ القُرَادَ بِأسْتِهِ وَهُوَ قَائِمُ

وَمَا أنْتُمْ مِنَّا وَلَكِنَّكَمْ لَنَا ... عَبِيدُ العَصَا مَا ابْتَلَّ فِي البَحْرِ عَائِمُ

وَقَدْ عَلِمَ الأقْوَامُ أنَّ بَنِي أُسْتِهَا ... خُزَاعَة أذْنَابٌ وَأنَّا القَوَادِمُ (٢)

فَفي قَولُ عَبد الملكِ لِكُثَيِّر : إلحق بِقَومكَ من خزاعة ، وَفي وَثبة خُزَاعَة والأزْدِ وَكِنَانَة وَهجاءُ شُعَرائها له ، دَليلٌ عَلى إنَّهُ ليسَ هو ولا خُزَاعَة مِنْ قُريش ، وَإنَّما هو وَخُزاعة منْ الأزْدِ ، وَإلى جَانبِ هَذا فَإنَّ مِن المُستبعَدِ جداً أنْ تُخْفَى أو تَنْجحَ دَعوى مَن يَتَنصلُ من أصلهِ وَيَنتحِلَ نَسباً آخَرَ بينَ قَومٍ لمْ يَحفَظوا أنسَابَهَمْ فَحَسب ، بل حَفظوا حتى أنسابَ خَيلهم وَإبلهم وَأسلحتهم . فكَيف يؤمَّل أنْ يخفى نسبُ مثل هَذا العَلَم ، بَل كَيفَ يمكن أنْ يُشتبهُ فِي نَسبِ قَبيلَةٍ مِثل خُزاعة فلا يُعلم أقَحطانية هيَّ أم عدنانية(٣).

نخلص مما تقدم أن وراء تنصل كثير من خزاعة وهي القبيلة ذات السؤدد في الجاهلية في مكة نفسها ، والفخر بالأنصار في الإسلام ، أسباباً سياسية فصلها الدكتور (أحمد الربيعي) في دراسته الموسومة (كثير عزة ، حياته وشعره) ، وتوصل إلى خلاصة القول أن (كُثيرا) أصله خزاعة وأن خزاعة كنانية قحطانية *.

---

(١) ديوان كثير عزة/٨٤.
(٢) الأغاني/١١/٩.
(٣) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٣٦-٣٨ .
* للإستزادة عن تفصيل الدكتور الربيعي لنسب (كثير عزة) ينظر : (كثير عزة حياته وشعره/ ٢٢-٤٤) .

كنيته وألقابه :-

من ألقابه يتبين لنا جزءٌ من شخصيته ، فكنيته التي اشتهر بها (أبو صخر)[1] ، أما ألقابه فقد لقب (كُثير) بألقاب تصور شِيَةً من شيات جسمه أو هنية من هنيَّات نفسه ، فمنها (كُثَير) فاسمه (كَثير) كما أسلفنا ، (وإنما صغر لأنه كان حقيرا شديد القصر) [2] وكان يقال له زب الذباب ، لقب بذلك لفرط قصره وقماءته[3] كما هجاه به الحزين الكناني بقوله :

لقد علقت زب الذباب كثيرا أساود لا يطنينه وأراقم[4]

وكان غرماؤه يقذعونه به وفي مقدمتهم زوج عزة حيث قال:

لعمركِ ما زب الذباب كُثيِّرا بفحلٍ ولا آباؤهُ بفحول[5]

أما أشهر ألقابه فهو اللقب الذي تعانق فيه اسمه واسم عزة التي هام بها منذ الصبا وما برح يترنم بمفاتنها ويلهج باسمها حتى عرف بكثير عزة وعرفت بعزة كثير ، وأصبح كل منهما يعرف بحبيبه أكثر مما يعرف بأبيه أو بقبيلته أو بأي لقب أو كنية من ألقابه وكناه[6].

ولادَتَهُ :-

لم تذكر المصادر سنة ولادته وإن كانت قد اتفقت على أنَّ وفاته كانت سنة ١٠٥هـ ، ويورد المرزباني (ت ٣٨٤هـ) أنه (زاد واحدة أو اثنتين على ثمانين سنة)[7] وهذا يرجح أنَّ ولادته كانت في حدود سنة (٢٣ أو ٢٤) من الهجْرةِ في قريةٍ مِنْ قُرى الحِجازِ بينَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ اسمُها (كُلَيَّة)[8].

وفاته :-

أختُلِفَ في سني وفاته فقيل أنه توفي في سنة ١٠٤هـ[9]، وقيل في سنة ١٠٥هـ[10] ، وقيل في ١٠٦هـ[11] ، وقيل ١٠٧هـ[12] ، والمرجح أنها كانت سنة ١٠٥هـ ، لأن

(١) ينظر: الأغاني/٩/٥ ، وفيات الأعيان/٤/١٠٧، طبقات فحول الشعراء/٢/٥٣٤ .
(٢) وفيات الأعيان/٤/١١٣ .
(٣) ينظر: خزانة الأدب/٨/٣٨٨ ، ومعجم ألقاب الشعراء/١١١
(٤) الأغاني/٩/١١.
(٥) المحاسن والأضداد/١٤٠ .
(٦) ينظر: كثير عزة حياته وشعره/١٩ .
(٧) معجم الشعراء/٣٥٠ .
(٨) معجم البلدان/٤/٤٧٨ .
(٩) تاريخ دمشق/٤١/١٢٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال/٢٠/٢٩١.
(١٠) الأغاني/٩/٤٧، ووفيات الأعيان/٤/١١٣.
(١١) معجم الأدباء/٤/١٦٢٧.
(١٢) سيَّر أعلام النبلاء/٥/١٥٢ ، وتهذيب التهذيب/٧/٢٧١.

الذي ذكر أنه توفي سنة ١٠٥هـ كان شاهد عيان ، وهو (خالد بن القاسم البيضاني) إذ قال : مات عكرمة مولى ابن عباس ، وكثير عزة في يوم واحد في سنة خمس ومئة فرأيتهما جميعا صُلِّيَ عليهما في موضع واحد بعد الظهر في موضع الجنائز فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس. (١)

أما عمره فقد بلغ حوالي اثنتين أو ثلاث وثمانين حجة ، قال المزباني (ت:٣٨٤هـ) : (توفي عكرمة وكثير بالمدينة في يوم واحد سنة خمس ومئة في ولاية يزيد أو في أول خلافة هشام وقد زاد واحدة أو اثنين على ثمانين سنة(٢) ، فإذا رجعنا أنه توفي سنة ١٠٥هـ وأنه عاش اثنين وثمانين سنة ، فالأرجح أن ميلاده كان عام ٢٣هـ)(٣) .

ثقافته :-

(دخل كثير عزة على عبد العزيز بن مروان فأنشده مدحته التي يقول فيها:

وأنت فلا تفقد ولا زال منكم ... إمام يحيّا في حجاب مسدّن

أشمّ من الغادين في كلّ حلّة ... يميسون في صبغ من العصب متقن

لهم أزر حمر الحواشي يطونها ... بأقدامهم في الحضرميّ الملسّن(٤)

فاستحسنها وقال له: سل حاجتك! فقال: توليني مكان ابن رمّانة كاتبك. فقال له: ويلك! ذا كاتب وأنت شاعر! فكيف تقوم مقامه وتسدّ مسدّه؟)(٥) ، يدل هذا على أنه كان يتقن الكتابة إلى درجة بعثت طموحه إلى أن يتقلدها كاتباً .

وكان مع معرفته بالكتابة علما من أعلام الأدب والأخبار في عصره تشد إليه الرحال التماسا لما عنده ، (قال رجل من بني كعب : جئت سوق الظهر فإذا بكثير وإذا الناس متقصفون عليه فتخلصت حتى دنوت منه فقلت يا أبا صخر ؟ قال ما تشاء ؟ قلت من أشعر الناس ؟ قال الذي يقول :

آثرتُ إدلاَجِي على لَيْلِ حُرَّة ... هَضِيم الحشا حُسَّانَة المتَجَرَّدِ(٦)

قال : قلت هذا الحطيئة ، قال : هو ذاك)(٧) وغير هذه من الروايات التي تدل على أنه كان ذا باع طويل في اللغة والأدب ، وسنفصل القول عن هذا الأمر عند حديثنا عن (لغته) .

---

(١) الأغاني/٩/٤٧ .
(٢) معجم الشعراء/٣٥٠ .
(٣) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٦٨ .
(٤) ديوان كثير عزة/٢٤١.
(٥) العقد الفريد/٢/٣٢٤ .
(٦) ديوان الحطيئة/٤٨ .
(٧) الأغاني/٢/١٩٢ـ١٩٣ .

طبقته :-

وضعه ابن سلام الجمحي (ت:٢٣٢ هـ) : في تصنيفه في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين (وَكثير بن عبد الرَّحْمَن الْخُزَاعِيّ وَهُوَ ابْن أبي جُمُعَة وكنيته أَبُو صَخْر وَهُوَ عِنْد أهل الْحجاز أشعر من كل من قدمنَا عَلَيْهِ)[١] مع (البعيث) و(القطامي) و (ذي الرمة) (ت: ١١٧هـ) ، في حين أن كلامه على أهل الحجاز يدل على أنهم فضلوه على من سبقه ويقصد بهم الطبقة الأولى من الإسلاميين الذين منهم (جرير (ت: ١١١هـ) ، والفرزدق (ت: ١١٠هـ)[٢] أما صاحب الأغاني فقد أصابه الوهم حين قال عنه : (وهو من فحول شعراء الإسلام وجعله ابن سلام في الطبقة الأولى منهم وقرن به جريرا والفرزدق والأخطل والراعي)[٣] ذلك لأن ابن سلام كما أسلفنا قد صنفه ضمن الطبقة الثانية ، ولم يقرنه بأصحاب الطبقة الأولى وإنما قال : (وَهُوَ عِنْد أهل الْحجاز أشعر من كل من قدمنَا عَلَيْهِ) فلعل هذا القول هو ما جعل الأصفهاني يتوهم بطبقة (كُثيِّر) .

منزلته الشعرية :-

إنَّ ما مر بنا في الحديث عن شخصية كُثيِّر وشعره يفصح لنا عن حقيقة شاعريته ، ويكشف لنا معالمها الحقيقية فتتضح منزلته الشعرية التي احتلها الشاعر بين شعراء عصره . لكي نعبر عن كيفية اقترانه بسابقيه من الشعراء ، وهذا يظهر لنا من خلال آراء النقاد حول شعره ، لكي نكشف النواحي الايجابية والسلبية فيها ، ونشير إلى قول الأصمعي (ت ٢١٦هـ) في شعر كُثيِّر إذ كان يقول : ((إنما كُثيِّر صاحب كربج. (يعني الحانوت) يبيع الخيط والقطران))[٤] أما سائر النقاد فقد نال شعره ثناءهم وإعجابهم ، فكان خلف الأحمر (ت ١٨٠هـ) يعده أشعر الناس في قوله لعبد الملك بن مروان :

ابوك الذي لما أتى مرج راهِطٍ ... وقد ألبوا للشَّرِّ فيمن تَألبَا
تشَنَّأ للأعداءِ حتى إذا أنتهوا ... إلى أمرِهِ طوْعاً وكَرْهاً تحبَّبا[٥]

وهذا مما يدل على جودة شعره في اللفظ ورصانة الأسلوب ، حتى صار واحداً من الشعراء العرب المجودين ، مما أدى إلى إعجاب النقَّاد بشاعريته . فقد عده أبو عبيدة (أشعر أهل الإسلام)[٦] ، ويقول عبد الله بن أبي عبيدة : (من لم يجمع من شعر كُثيِّر ثلاثين لاميةً فلم يجمع شعره)[٧] وكان مصعب بن عبد الله الزبيري يعده أشعر الناس ويقول: (هو أشعر من جرير والفرزدق والراعي وعامتهم (يعني الشعراء) ولم يدرك أحد في مديح الملوك ما أدرك كُثيِّر)[٨].

---

(١) طبقات فحول الشعراء/٢/٥٣٤ .
(٢) المصدر نفسه/٢/٢٩٧ـ ٢٩٨ .
(٣) الأغاني/٩/٧ .
(٤)فحولة الشعراء/٣٩ .
(٥) ديوان كثير عزة/٢٠ .
(٦) نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني من اختصار أبي المحاسن اليغموري/ ١٢٢.
(٧) الأغاني/٩/٨ .
(٨) المصدر نفسه/٩/٨ .

ويبدو لنا أنَّ كل الدوافع وراء إعجاب النقَّاد بشاعريته أن له دوراً بارزاً بين الشعراء فقد عده الجمحي شاعراً فحلاً كما أسلفنا وهذه صفة الشعراء الكبار، مما يدل على أصالة شعره وخصوبته وغناه .

وعندما سئل رؤبة عن الفحل من الشعراء فقال : (هو الراوية ، يريد انه إذا روى استفحل)[١] . أما ابن حبيب فقال في تسمية الفحل : (لأنه يجمع إلى جيد شعره معرفة جيد شعر غيره ، فلا يحمل نفسه إلا على بصيرة)[٢]. أما الأصمعي فيريد بالفحل : (ما كان مزية على غيره من الشعراء كمزية الفحل على سواه)[٣] . وهذا مما يدل على مكانة شعره ، وحسن اقتداره وتمكنه من صنعته . فشعره على درجة عالية من الجودة ، فقد كان شعر كُثَيِّر موضع استشهاد كثير من علماء اللغة والنحو، (وكان كثير عزة يقول: إنّي لأعرف لم سمّيت المياه بين المدينة ، إنّما سمّيت ملل لتملّل الناس بها، وكان الناس لا يبلغونها حتى يملوا أو الرّوحاء: لاختراق الريح بها، ولكثرتها ، وأنّها لا تخلو من ريح ، والعرج: لتعرّج السّيول لها ، والسّقيا: لما سقوا بها من الماء ، والأبواء: لتبوّؤ السيول بها ، والجحفة: لانجحاف السيول بها ، وقديد: لتقدّد السيول فيها ، وعسفان: لتعسّف السيول هاهنا ، ليس لها مسيل ، ومرّ: لمرارة مياهها)[٤].

وهذا خير دليل على أنه كان ذا علم باللغة ودلالة الأسماء ، وقد استفاد الجغرافيون استفادة واسعة من أسماء المواضع الكثيرة التي وردت في شعره في تحديد تلك المواضع ومعرفتها ، ولعل أهل اللغة كانوا أيضاً يقصدون شعره ليأخذوا عنه ويستعينون بمعرفته ، ويدل على ذلك الأبيات الوافرة التي نجدها في كتب اللغة والمعاجم .[٥]

---

(١) كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب/٤٤.
(٢) المصدر نفسه/٤٤.
(٣) فحولة الشعراء/٨ .
(٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/١٢٥٦/٤.
(٥) ومن استشهادهم بشعره على سبيل الذكر لا الحصر :
- كتاب العين للفراهيدي : ٨٦/٢ ، ٢٤٠ و٢٦٣/٤ و٥٨/٧ و ١٩/٨ .
- الكتاب لسيبويه : ٤٣٣/١ و ١٢٣/٢ و ١٥/٣ و ١٣١/٣ و١٤٥/٣ و ١٤٧/٣ و ٤٦٧/٣ .
- لسان العرب لابن منظور : استشهد بشعره في (٣٠٦) موضع .
- الكامل في اللغة والأدب : للمبرد : ٢٥٦/١ و ٨٥/٣ ، ٨٦ و ٤٢/٤ .
- البديع : لابن المعتز : ١٢٩ و ١٥٤ .
- المصون في الأدب : أبو احمد الحسن بن عبد الله العسكري : ٨٩ ، ١٦٨ .
- الخصائص : ابن جني : ٢٨/١ و١١/٢ ، ٢٨١ ، ٤٣١ و٢٩/٣ ، ٢٨٤ .
- إعجاز القرآن : للباقلاني : ١٠٠ .
- المنتحل : للثعالبي : ١٨١ .
- الأعجاز والإيجاز : للثعالبي : ١٤٤ ، ١٤٥ .
- دلائل الأعجاز : عبد القاهر الجرجاني : ٤٩٧/٢ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : استشهد بشعره بحوالي ١٨٠ بيتاً .
- الآنصاف في مسائل الخلاف : لابن الأنباري : ٣٧٨/٢ .

ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان في أحد الأيام فأنشده شعرا ، فقال له بعض جلسائه : لحنت فقال كُثيِّر: في أي شيء ؟ قال : في قولك :

لا أنـــــزرُ النّائـــــلَ الخليـــــلَ إذا ما اعْتَـلَّ نَـزْرُ الظُّـوور لـم تَـرِمِ[١]

وإنما هو ترأم[٢] .
فقال له : اسكت ، هكذا كلام قومي[٣].

وهذا دليل على أنه كان له علم بلغات العرب وتفريق لغة قومه عن غيرها من لغات القبائل .

كما إنَّ إعجاب القدماء بشعره وتمثلهم به ، قادهم لإصدار أحكامهم وإبداء آرائهم فيه ، وقد روي عندما كتب الحسن بن سهل إلى الحسن بن وهب وقد اصطبح في يوم دجن . فقال : أما ترى تكافؤ هذا الطمع والبأس في يومنا هذا بقرب المطر وبعده ، كأنه قول كُثيِّر :

وإنـــي وتهيـــامي بعـــزة بعـــدما تخليـــت ممـــا بيننـــا وتخلـــت

لكا لمرتجـي ظـل الغمامــة كلما تبـــوأ منهـــا للمقيـــل أضمحلـــت[٤]

وما أصبحت أمنيتي إلا في لقائك ، فليت حجاب النأي هتك بيني وبينك ... [٥]

من هذا يبدو ما للشاعر من أهمية كبيرة في رسم الصورة الجميلة التي عبر عنها كل منهما بالمودة واللقاء .

ويعد كُثيِّر من المولدين ، وهم الذين ولدوا من العرب في الإسلام ، كالفرزدق وجرير والأخطل وغيرهم ، وهو ممن تقدم منهم في نوع من الشعر ، كمعرفة طفيل الغنويّ بوصف الخيل، وأمية بن أبي الصلت في أمر الآخرة وذكر الحرب، وعمر بن أبي ربيعة في وصف النساء، وعتيبة بن مرداس بمراكب الإبل، والفرزدق في الأخبار، وجرير في المعاني ، وقد تقدَّم كُثيِّر في الأمثال[٦].

وغير هذا كثير من أخبار شاعرنا في أمات الكتب ، ولكن لا يسعنا ذكر كل ما يتعلق به من إشادات العلماء فيه أو من نقده إيجابا وسلبا ، فهذا يدعي إلى بحث مستقل سبقني به غيري من الباحثين تكلموا به على حياة (كثير عزة) تفصيلاً[٧] .

---

(١) ديوان كثير عزة/٢٢٦ .
(٢) استعمل كُثيِّر في البيت بدلاً من ترأم بالهمزة ، وهي الصيغة الفصيحة : ترم بالتسهيل ،وهي لهجة الحجاز ، بيد أن الصيغة المنتقدة هي التي غلبت ، لتحصنها بالقافية ، ينظر: (العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والاساليب/ يوهان فك/ ٥٨) .
(٣) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء/ ١٤٦.
(٤) ديوان كثير عزة/٤٦.
(٥) زهر الآداب وثمر الألباب/١/٤٠٧ .
(٦) ينظر: صبح الاعشى في صناعة الإنشا/١/٣٤٠ ـ ٣٤٣ .
(٧) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٢٥٢ وما بعدها ، و كثير عزة بين ناقديه قديما وحديثا ، رسالة ماجستير/ ٤٧ــ٥٦ .

لهجته :-

للعربية الباقية في عصر النضج اللغوي وقبيل مجيء الإسلام تحديدا ، عدة لهجات وتسمى عند القدماء باللغات التي جاء ت كلّها تحمل خصائص تعبيرية وصوتية خاصة بها، ولهذا عدّ أهل اللغة جواز الاحتجاج بها ، فنرى ابن جني قد عقد في خصائصه فصلاً خاصاً أسماه ((اختلاف اللغات وكلها حجة)) ويقصد بهذه اللغات اللهجات العربية المختلفة ، ويجوّز الاحتجاج بها جميعاً على الرغم من أنّ بعضها أكثر شيوعًا من غيرها ولا سيما لهجة قريش[١] ، فيقول: (إلاّ أنّ إنسانًا لو استعملها لم يكن مخطئًا لكلام العرب ، لكنه كان يكون مخطئًا لأجود اللغتين: فأمّا إنْ احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه ، غير منعِيّ عليه ، وكذلك إنْ قالَ: يقول على قياس من لغته كذا كذا ، ويقول على من قال كذا كذا ، وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغته من (لغات العرب) مصيب غير مخطئ ، وإنْ كان غير ما جاء به خيرًا منه)[٢].

إنَّ هذه اللهجات العربية تقسم من حيث البداوة والحضارة على قسمين، قسم يعدُّ بعضَ القبائل المعروفة بالفصاحة من القبائل البدوية الضاربة في انحاء الصحراء نحو قبائل: تميم وطيّئ وهذيل ، وقسم يعد قبائل مكة والمدينة من القبائل الحضرية نحو، قريش التي تختلف لهجاتها عن لهجات البيئات البدوية ، لأنها أكثر حضارة وطراوة في صياغة جملها وتركيب مفرداتها ولحن أصواتها .[٣]

في ضوء هذا تقسم اللهجات العربية على مجموعتين رئيستين إحداهما حجازية عربية كما تسمى أحيانًا بالقرشية ، والأخرى نجدية شرقية التي تدعى أحيانا (تميمية)،وهذا يظهر في اختلاف النطق بين تلك المجموعتين في كسر فعل المضارعة تِعلم وتَعلم، ونحو حَقِد يحقَدُ وحَقَدَ يَحقِدُ ونحو مَديون ومَدين، وهيهات وأيهات. وأمثال ذلك كثير، فضلاً عن هذا معرفة أصل لهجتي تميم وقريش ، والظروف التي جعلت من لهجة قريش لهجة فصيحة تلك الظروف التي تمثلت بالعوامل السياسية والدينية والاقتصادية ، لكنها لم تكن أقوى قياسًا من لهجة تميم في جميع الحالات اللغوية . بل جعلها أغزر مادة وارق أسلوباً وأقدر على التعبير الجميل في أفانين القول المختلفة[٤].

ولهذا فقد (ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم ، وكشكشة ربيعة ، وكسكسة هوازن ، وتضجّع قيس ، وعجرفيَّة ضبَّة ، وتَلْتَلة بَهْراء)[٥].

---

(١) ينظر: دراسات في فقه اللغة/٥٩-٦٠.
(٢) الخصائص/١٢/٢.
(٣) ينظر: دراسات في فقه اللغة /٦٥-٦٦.
(٤) دراسات في فقه اللغة /٦٥-٦٦.
(٥)الخصائص/١١/٢.

يفهم من هذا أنّ لغة قريش كانت من أصفى لغات العرب نتيجةً لاستخدامهم أفصح ما يسمعون عند احتكاكهم بالقبائل العربية ، ولهذا أصبحت اللغة العربية المشتركة لجميع العرب ، فالشاعر العربي يقول بلغة قريش ويتحاشى خصائص لهجته في بناء الكلمة وإخراج الحروف وتركيب الجملة ، ليتحدث إلى الناس بلغة يفهمونها جميعا .

إنّ دراسة هذه اللهجات والتباين فيما بينها ، وتأصيلنا لقبيلة الشاعر يبين لنا من أي اللهجات لهجة شاعرنا ، فبما أن (كُثيِّر عَزة) وكما أسلفنا في نسبه من قبيلة (خزاعة) وأنه ادعى النسب إلى (قريش) ، وأن القبيلتين من قبائل الحجاز ، يتحتم علينا الكلام على لهجة أهل الحجاز كونها اللهجة المشتركة بين قريش وخزاعة وذلك قول (أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنِ بِلُغَةِ الْكَعْبِيِّينَ: كَعْبِ قُرَيْشٍ وَكَعْبِ خُزَاعَةَ قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لأَنَّ الدَّارَ وَاحِدَةٌ - يَعْنِي أَنَّ خُزَاعَةَ كَانُوا جِيرَانَ قُرَيْشٍ فَسَهُلَتْ عَلَيْهِمْ لُغَتُهُمْ)[١] .

وكذلك فإن (خزاعة كانت تنزل مكة ونواحيها ومر الظهران) [٢] على مرحلة من مكة في الوقت الذي كانت فيه قريش (تنزل مكة وما حولها ، من مناطقها المراغة و تبالة)[٣] فضلاً عن أن (خزاعة كانوا حلفاء لقريش ، ولعل هذا الذي جعل بعضهم ينسب خزاعة إلى العدنانيين) [٤] ، بهذا فإن خزاعة تساوي في لهجتها لهجة قريش بمناسبة الحلف معهم والسكن في رقعتهم الجغرافية نفسها ، مما يجعل الوصف الذي وصفت به قريش ينطبق على خزاعة وإن لم يكن كليا فغالبه .

فلهجة قريش تميزت بوصف العلماء لها وتمجيدهم لألفاظها كما نقل السيوطي عن الفارابي قوله: (كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ ، وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانة عمًّا في النفس)[٥] وبأنها الأفصح بين باقي اللهجات العربي فقد (أجمع علماؤنا بكلام العرب ، والرواة لأشعارهم ، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحلهم أن قريشاً أفصح العرب ألسنةً ، وأصفاهم لغةً ... وَكَانَتْ قريش، مع فصاحتها وحُسن لغاتها ورقّة ألسنتها، إذَا أتتهُم الوُفود من العرب تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع مَا تخيّروا من تِلْكَ اللغات إِلَى نَحائرهم وسَلائقهم الَّتِي طُبعوا عَلَيْهَا. فصاروا بذلك أفصح العرب) [٦] فضلاً عن أن بعض العلماء قد خص لغة الحجاز فضلاً عن غيرها بأنها اللغة التي نزل بها القرآن ، من ذلك قول أبي حاتم السجستاني(ت : (نزل القرآن بلغة قريش ، وهذيل ، وتميم ،

---

(١) الإتقان في علوم القرآن/١٦٩/١ .
(٢) صفة جزيرة العرب/٢١١ .
(٣) المصدر نفسه/١١٩ .
(٤) اللهجات العربية في القراءات القرآنية/٢٨ .
(٥) المزهر في علوم اللغة/١٦٧/١ .
(٦) الصاحبي في فقه اللغة/٥٥ .

والأزد ، وربيعة ، وهوازن ، وسعد بن بكر)[١]، فهذه ميِّزة مشتركة بين هذه اللهجات وتأكيد على أنها تتضمن عوامل مشتركة فيما بينها مما يدعو إلى ضمها إلى اللهجات الأفصح في العربية ، لعدم كونها من اللهجات التي استبعدت من الاستشهاد اللغوي المذكورة في قول السيوطي: (وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضَريٍّ قط ولا عن سكّان البَراري ممن كان يسكنُ أطرافَ بلادِهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ لا مِنْ لَخْم ولا من جذام لِمُجاوَرتهم أهل مصر والقِبْط ولا من قُضاعة وغَسَّان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مُخالطين للهند والفُرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسِنتهم والذي نقل اللغة واللسانَ العربيَّ عن هؤلاء وأثبَتها في كتاب فصيَّرها عِلْماً وصناعة هم أهلُ البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب)[٢].

ومن الظواهر اللهجية التي انمازت بها لهجة الحجاز عن باقي اللهجات الآتي :-

أوَّلاً: الفتح والإمالة:

مثل قوله ﷻ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣]، (أبْصَار) لهجة أهل الحجاز، و(أبْصار) لهجة تميم، قَيس، أسد[٤].

ثانياً: الإدغام والإظهار:

مثل قوله ﷻ: ﴿. . . وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٥]، "يرتدد" فك الإدغام لهجةالحجاز، "يرتدّ" لهجة تميم، أسد، قيس[٦].

(١) الإتقان في علوم القرآن/١/١٦٩ .
(٢) المزهر في علوم اللغة/١/١٦٨ .
(٣) (سورة البقرة : آية٧) .
(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط/١/١٧٦ .
(٥) (سورة البقرة :آية٢١٧) .
(٦) ينظر: تفسير البحر المحيط/٣/٥٢٣ ، وشرح التصريح هلى التوضيح/٢/٧٦٣.

ثالثاً: الإبدال بين الأصوات:

وقوله ﷻ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ . . .﴾[1]، "يحسبهم" ـ بإثبات فتح السَّين ـ، لهجة تميم، و"يحسبهم"ـ بإبدال الفتح كسراً ـ لهجة أهل الحجاز[2].

رابعاً: حذف بعض الأصوات وإثباتها:

مثل قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ﴾[3](مستهزؤون) ـ بإثبات الهمزة ـ لهجة تميم ، وقيس ، (مستهزون) ـ بحذف الهمزة ـ لهجة قبائل الحجاز[4].

خامساً: الإشمام:

الإشمام : (ما وقع في صدور الكلم المنقوصة نحو قاف "قيل" إذا أشم ضمة)[5]، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾[6]، (الصراط) ـ بإخلاص الصَّاد ـ لهجة قريش، و(الصراط) ـ بإشمام الصَّاد الزَّاي ـ لهجة قيس[7].

كذلك من الخلافات في لهجات القرآن الكريم، خلافات في الوحدات الدّلاليّة المترادفة والمتباينة ، ومن ذلك نحو قول اللهﷻ: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾[8]، الوحدة الدّلاليّة (مقنعي) ـ بمعنى ناكسوها ـ على لهجة قريش[9].

---

(١) (سورة البقرة :آية٢٧٣) .
(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط/٣٤٢/٢ .
(٣) (سورة البقرة : آية١٤) .
(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط/٢٠٢/١ .
(٥) مفاتيح العلوم/٦٥ .
(٦) (سورة الفاتحة : آية٤) .
(٧)ينظر: تفسير البحر المحيط/١٤٣/١ .
(٨) (سورة ابراهيم : آية٤٣) .
(٩) ينظر: القرآن الكريم واللهجات العربية/ بحث علمي/ ١٢٢ـ ١٢٧ .

ثانيا:- مفهوم الطبيعة

الطبيعة لغةً :-

تكاد تتفق المعجمات اللغوية على معنى الطبيعة بدلالات متعددة : الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان [١]، وطَبَعَ الله الخَلق على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها وهي خلائقهم ويجمع طَبْع الإنسان طِبَاعاً[٢]، وبمعنى ابتداء صنعة الشيء ، تقول: طبعت اللبن طبعاً[٣]، وطبع السيف والدرهم طبعاً ضربه[٤]، فيُعَبر عن الطبع بالضرب.

والطبع الختم : طبعت على الشيء ختمته[٥] ، ومن المجاز طبع الله على قلب الكافر [٦] كما في قوله تعالى: ﴿ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [٧].

فالطَّبيعة وزنها فعيلة، وأصلها من(طبعت الشَّيءَ، أي قرَّرتُه على أمرٍ ثَبَتَ عليه ، كما يُطْبَع الشَّيء كالدّرهم والدِّينار،فتلزمُه أشكاله، فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله)[٨].

الطبيعة اصطلاحاً :-

١- **الطبيعة عند الفلاسفة :** هو (جملة الموجودات المادية بقوانينها)[٩]، وهي في الفلسفة اليونانية تعني (الوجود المطلق) أو العالم أو الكون الشامل لجميع المخلوقات المادية مرتبطةً بقوانين وجدت بوجودها تتمثل في الأجرام السابحة فوق رؤوسنا والأجسام المضطربة من حولنا[١٠].

وما يترتب على ذلك يرجع الظواهر الطبيعية إلى الطبيعة ويستبعد أي مؤثر خارجي ، وأصحاب هذا المذهب هم الطبيعيون المنكرون وجود الصانع المدبر، ويزعمون أن العالم وجد وحده بنفسه من دون الحاجة إلى علة خارجة عنه[١١]*.

---

(١) ينظر: لسان العرب/٨/٢٣٢/ مادة: (ط ب ع) ، تاج العروس/٢١/٤٣٧.
(٢) تهذيب اللغة/ ٢/ ١١٠ .
(٣) لسان العرب/٨/٢٣٢/ مادة: (ط ب ع) .
(٤) أساس البلاغة/١/٥٩٣ .
(٥) ينظر: لسان العرب/٨/٢٣٢/ مادة: (ط ب ع) ، تاج العروس/٢١/٤٣٧.
(٦) أساس البلاغة/١/٥٩٣ .
(٧) (سورة النحل : آية١٠٨) .
(٨) الخصائص/٢/١١٦ .
(٩) الطبيعة وما وراء الطبيعة/ ٨.
(١٠) ينظر: المعجم الفلسفي/٢/١٤ـ١٦ .
(١١) المعجم الفلسفي/٢/١٧.
* وللاستزادة عن مفهوم الطبيعة لدى الفلاسفة ينظر: (ألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكريم ، دراسة لغوية ومعجم/ أطروحة دكتوراه/ ٧ ـ١٣ .

٢-**الطبيعة في الشعر العربي:** ظهرت الطَّبيعة في كُلّ موضوع من موضوعات الشِّعر العربي (جاهلي ، إسلامي ، أموي ، عباسي...إلخ) فكانت مُتكَأً للموضوعات الأُخرى، فإذا مَدَحَ الشَّاعر جَعَل الطَّبيعة إطاراً لمدحهِ ، وإذا رثى كانت الطَّبيعة جزءاً من موضوعه، وأفاضَ في وصفِ محاسنها حتَّى كاد أن يسدل ستارها على موضوعه الأصْلِيّ، وإذا أخذه الحَنين إلى بلادهِ تذكّرَ طبيعتها الخَلابة ، وإذا تغزّل ، أو وصف أخذت صور الطَّبيعة تتلألأ في أبياته .

إنَّ نَظرة فَاحصة في شِعر (كُثَيِّر عزة) تُظهر لنا حجم الطَّبيعة في شِعره ، وحضورها الفَاعل والمؤثر في معظم أغراضه الشِّعريَّة مدحاً، ونسيباً ، ووصفاً ؛ ذلك أنّ الطَّبيعة قد شحذت لسانه بما لذّ من أطايب الكلام وفتحت قريحته حتى استحوذت عليه فملكت قلبه ولسانه .

واستطاع الشَّاعر أنْ يُسقِط على الطَّبيعة مشاعره، وأحاسيسه، فخاطبها، وبثّها آلامه وشكواه، وما يشعر به من مَسَرات، واهتمّ بوصفها، وكانت الطَّبيعة حَاضرة بقوة في شِعر الشَّاعر، ومُتداخلة في موضوعاته ؛ لذا جاء وصف الطَّبيعة في أثناء قصائده تمهيداً لغرضٍ رئيسٍ من مديح ، أو غزل .

فالطبيعة تدل على: (الوَجودِ المَادي الذي يحيط بنا...أو يؤثر على كياننا أو وجودنا بطريقة من الطُّرق ، كالشَّمس ، والقَمر ، والنجوم ، والجِبَال ، والبِحار ، والأشجار ، والبَرق والرَّعد ، ونحوها)[١].

وقد أختلفَ البَاحثون في بيان أنواع الطَّبيعة وتباينت آراؤهم ، فقد رأى الدكتور گاصد الزيديّ أنّ الطَّبيعة بمفهومها العَام تَنقسم على عناصر وظواهر ، ويريد بالعَناصر الشَّمس، والقَمر ، والجِبَال ، وغيرها، أمّا الظَّواهر فيقصد بها ما يرتبط بتلك العَناصر، مثل ظاهرة اللَّيل والنَّهار، التي هي مُسَبَّبَة عن حركة الشَّمس في هذا الكَون، ودوران الأرض حولها، فضلاً عن ظَاهرة الرَّعد والبَرق التي هي مُسَبَّبَة عن اصطكاك السُّحب وحركتها في الجَو[٢].

ثم رأى الدكتور الزيديّ أنَّ هناك تقسيماً آخر للطَّبيعة بعناصرها وظواهرها ، وهو (الطَّبيعة الصَّامتة) و(الطَّبيعة الحَيَّة).

ويراد بالطَّبيعة الصَّامتة: عناصر الطَّبيعة، وظواهرها المُختلفة، من أرض، وسماء، وبحار، وأنهار، وينابيع، ورعد، وبرق .

أمّا الطَّبيعة الحَيَّة: فهي عناصر الطَّبيعة المُحتويَة على الحَيواناتِ والطُّيُورِ بمختلف أشكالها وأصْنافِها[٣].

وثَمَّة تقسيم آخر للطَّبيعة، يدخل تحت مُصطلح (الطَّبيعة الصَّامتة) وهي (الطَّبيعة الحَقيقيَّة) و(الطَّبيعة الصِّناعِيَّة) .

---

(١) الطبيعة في القرآن الكريم/٨ .
(٢) المصدر نفسه/٩ .
(٣) ينظر: الطبيعة في القرآن الكريم/٩ .

فأمّا الطَّبيعة الحَقيقيَّة: فيراد بها عناصر الطَّبيعة التي لا أثر للإنسان في تكوينها، بل هي من إبداع المُنْشئ الخَلاق .

وأمّا الصِّناعِيَّة: فيعني بها عناصر الطَّبيعة التي كانت من صنع الإنسان كالقُرى والقُصور والآبار والدِّيار والأطلال(١).

وقَسَّمَ أحد البَاحثين الطَّبيعة على أقسام جَديدة وتَسميات مُختلفة، فجاءت الطَّبيعة عنده على أقسام هي: الطَّبيعة الجَامدة، والطَّبيعة المُتحركة، والطَّبيعة الثَّابتة.

فالطَّبيعة الجَامدة، تعني عناصر الطَّبيعة وظواهرها المُختلفة مثل، الأوقات ، والأرض، والمِياه، والبِحار، والسَّحاب، والبَرق، والرَّعد، والنَّار، والسَّماء وما يتصل بها(٢)، أي يريد بها ما يراد بالطَّبيعة الصَّامتة، بعناصرها وظواهرها المُختلفة ، ماعدا تغيير في عنوان المُصطلح من (الصَّامتة) إلى (الجَامدة) ، ويبدو أنّ المُصطلح الأخير هو الأنسب، ذلك أنّ ما يقابل مُصطلح (الصَّامتة) ، مُصطلح(النَّاطقة) وهو ما ليس له وجود في أنواع الطَّبيعة. في حين يقابل مُصطلح (الجَامدة) مُصطلح (المُتحركة)عنده وهو القَسم الثَّاني لديه .

وتعني الطَّبيعة المُتحركة عنده، الحَيوانات بمختلف أشكالها وأنواعها، والطُّيُور، والزَّواحف، والحَشرات(٣).

وحسناً فعل الدكتور (علي جاسم سلمان) حين أخرج النَّباتات بأنواعها المُختلفة من هذا القَسم وافرد لها قسماً خاصاً سَمَّاه (الطَّبيعة الثَّابتة)(٤)؛ وذلك منعاً للإشكال الذي وقع فيه بعض البَاحثين حين اختلفوا في إدراجها ضمن الطَّبيعة الصَّامتة أم الحَيَّة.

وتبعه بهذا التقسيم الباحث (وليد خالد لازم) في رسالته الموسومة (ألفاظ الطبيعة في شعر أبي تمام الطائي ، دراسة ومعجم) (٥).

وقد نهجت بتقسيمي المنهج الأخير الذي وضعه أستاذي الدكتور (علي جاسم سلمان) ، وسرت عليه في مباحث الرسالة جميعاً .

---

(١) ينظر: المصدر نفسه/٩ .
(٢) ينظر: ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير/ أطروحة دكتوراه/ ز .
(٣) ينظر: المصدر نفسه/ ٩٤ .
(٤) المصدر نفسه/ ٦٩ .
(٥) ألفاظ الطبيعة في شعر أبي تمام الطائي/رسالة ماجستير/٩ .

القسم الأول

المجمـــوعات الدلالية

القسم الأول

المجموعـــــــات الدلالية

تقديم :

للنهوض بالدراسة الدلالية توجب علينا تقسيم ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا على مجموعات دلالية كبيرة تتمثل في (الطبيعة الجامدة ، والطبعة الحية ، والطبيعة النابتة) وتنبثق من هذه المجموعات الكبيرة أخرى صغيرة تكون أكثر تحديدا بالدلالة فكانت مجموعة (الطبيعة الجامدة) تتفرع منها المجموعات (الأرض وما عليها ، والظواهر الطبيعية ، والأوقات ، والسماء وما فيها ، والنار وما يتعلق بها) ، ومجموعة (الطبيعة الحية) تتفرع منها المجموعات الصغيرة (صفات الحيوانات الأهلية ، والحيوانات الأهلية ، والطيور ، والحيوانات الوحشية ، والزواحف والحشرات) ، أما مجموعة (الطبيعة النابتة) فتتفرع إلى (الأشجار والنباتات (أسماؤها ، وصفاتها ، وثمارها) ، والرياحين والنبات الطيب الريح وما يخضب به ، والنخل وثماره) .

وبعد ذلك كان علينا إتباع منهج ما في تقديم بعض المجموعات على بعض ، فاتبعنا التقديم بحسب الشيوع في كل تراتيب المجموعات من فصول ومباحث وتفرعات داخل المباحث .

إحصـــائية ألفـــاظ الطبيعـــة فـــي ديـــوان(كُثيِّـــر عَـــزَّة)		
التسلسل	اللفـــظـــة	عدد الألفاظ
١	الألفـــاظ الدالــة علـــى الطبيعـــة الجامـــدة	٣٣٣
٢	الألفـــاظ الدالــة علـــى الطبيعـــة الحيَّـــة	٢٠٥
٣	الألفـــاظ الدالــة علـــى الطبيعـــة النابتـــة	٦٠
	المـــــــــــــجموع	٥٩٨

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة

- **المبحث الأول :**
  الألفاظ الدَّالة على الأرض وما عليها
- **المبحث الثاني:**
  الألفاظ الدَّالَّة على الظواهر الطبيعية
- **المبحث الثالث:**
  الألفاظ الدَّالَّة على الأوقـــات
- **المبحث الرابع:**
  الألفاظ الدَّالَّة على السماء والفلك
- **المبحث الخامس:**
  الألفاظ الدَّالَّة على النار وما يتعلق بها

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة

تكوّن هذه المجموعة أكثر المجموعات شيوعاً ، إذ بلغ عدد ورود ألفاظها في ديوان الشاعر (٣٣٣) لفظة مقسمة على المجموعات التي بداخلها على نحو التقسيم الآتي :-

إحصـــائية الألفـــاظ الدَّالَّـــة علـــى الطبيعـــة الجامـــدة		
التسلسل	اللفـــظـــة	عدد الألفاظ
١	الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها	١٩٥
٢	الألفاظ الدالـة علـى الظـواهر الطبيعيـة	٧٥
٣	الألفـــاظ الدالـــة علـــى الأوقـــات	٤٥
٤	الألفـاظ الدالـة علـى السـماء والفلـك	١٣
٥	الألفاظ الدالة على النار وما يتعلق بها	٥
	المـــــــــــــجموع	٣٣٣

يُلاحظ في هذا الجدول الإحصائي أن الأرض وما عليها قد حازت على أكبر قدر من الألفاظ لعَلاقتها الوثيقة بحياة الشاعر ، من سكنٍ عليها ومأكل مما تنبت ومشرب من باطنها وتجوال في أنحائها فتجدها المحور الذي تدور حوله أكثر أحداث الحياة فجاءت عند شاعرنا على نحو (١٩٥) لفظة خاصة بالأرض وما عليها .

ومن ثم الظواهر الطبيعية التي لا تقل أهمية عن الأرض وما عليها ، لكن عَلاقتها بها كانت عَلاقة التابع بالمستقل ، فلولا الأرض وما عليها ما فائدة الظواهر الطبيعية من (رياح ، وأمطار ، وسحاب ... إلخ) ، لكن الإنسان ولا سيما العربي (لحاجته إلى الغيث، وفراره من الجدب، وضنّه بالحياة، اضطرته الحاجة إلى تعرّف شأن الغيث)[(١)]، فأتت بالمرتبة الثانية في الترتيب بحسب الشيوع فقد كونَّت نحو (٧٥) لفظة من ألفاظ الطبيعة الجامد ، ونلاحظ أن الفارق بينها وبين الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها كبير إلى حد يتخطى الضِعْف لما للأرض من أهمية في حياة الإنسان ولا سيما شاعرنا الذي كان يتجول فيها فيكثر الترحال من بلد إلى أخرى ، فما وجد نفسه إلا أن يتغنى في شعره بما يصادفه من مكونات الأرض وما عليها .

أما في الترتيب الثالث فقد حلت الأوقات بنحو (٤٥) لفظة لتبين مدى أهمية الوقت بالنسبة للأعراب ، (فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهاراً ، وبالقمر والكواكب والرياح ليلاً ، فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها ، ومن القمر ليالي ظهوره

---

(١) الحيوان/٦/٣٠ .

واستتاره ، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من الفلك)[١]، و(لقد كان الزمان سيد الإنسان ، فأصبح الإنسان سيد الزمان بفضل عقله الذي مكنه من إنجاز كثير من الاختراعات التي حققت له هذه السيادة ، ولهذا فإننا لا نبالغ إذا قلنا أن الزمان والإنسان هما اللذان يصنعان كل حضارة ، وإذا كان الزمان وعاء للأحداث)[٢] فلا يمكن أن يستغْنَى عنه في أصعب الظروف وفي كل حين .

أما السماء والفلك فكانتا الأداة التي يستدل بها الأعرابي عن الزمان والأوقات (ولأنه في كلّ حال يرى السّماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التّعاقب بينها، والنّجوم الثوابت فيها، وما يسير منها مجتمعا وما يسير منها فاردا ، وما يكون منها راجعا ومستقيما)[٣]، كل ذلك جعله يعير أهمية لا بأس بها لأحوال السماء والفلك ، ولكن هذه الأهمية كانت تبدو جلية عند البدو الرحَّل ، لكن شاعرنا وإن ذكرها فهو لم يعرها أهمية بقدر سابقاتها من الألفاظ لأنه كان متمدنا (صاحب كربج. (يعني الحانوت) يبيع الخيط والقطران)[٤] فما له بالاستدلال بالسماء والفلك ، لكن هذا لا يجعله في غنى عنها فأتت الألفاظ الدالَّة على السماء والفلك عنده نحو (١٣) لفظة فقط .

وأخيرا فإن ألفاظ النار وما يتعلق بها لم تحز عند الشاعر حظها من شعره للسبب الذي ذكرناه بأنه كان صاحب حانوت وليس بدويا لتكون النار محور حياته ، فأتت عنده بنحو (خمسة) ألفاظ فقط .

ومن ثَمَّ فإن ألفاظ الطبيعة الجامدة عموماً نالت عنده الحظ الأوفر من باقي الألفاظ من (ألفاظ الطبيعة الحية ، وألفاظ الطبيعة النابتة) بنحو (٣٣٣) لفظة من أصل (٥٩٨) لفظة تقريبا ـ هي ألفاظ الطبيعة كلها عند (كُثَيِّر عَزَّة) ـ ولهذا قُدِّمَتْ على سواها في هذا الفصل .

---

(١) الأنواء في معرفة مواسم العرب/مقدمة المصححين/ ب .
(٢) الزمان الدلالي ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية/٩.
(٣) الحيوان/٦/٣٠ .
(٤) فحولة الشعراء/٣٩ .

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها

تَصَدُّر الألفاظ الدالة على (الأرض وما عليها) على باقي المجموعات ، بين لنا أن (الشاعر العربي ابن بيئته البار ، أقام فيها فأحبها وأذابها في وجدانه ، وانتقل عنها فلم ينسها ، ودأب على ذكرها والوقوف والاستيقاف عليها كلما مرَّ بها)(١)، لأنها البيئة التي صنعت منه شاعراً وجعلت من ألفاظه تتطبع بطباعها ، فتبدت ببداوتها ، وتمدنت بمدنيتها ، وبما أن شاعرنا وُلِد وأقام في شبه الجزيرة العربية التي تعد أكبر شبه جزيرة عُرِفت (فليس بين أشباه الجزر شبه جزيرة تنيف على شبه جزيرة العرب في المساحة ؛ فهي أكبر شبه جزيرة في العالم ، ويطلق العلماء العرب عليها تجوّزًا اسم "جزيرة العرب")(٢) كل ما تقدم أعطى الألفاظ الدالة على (الأرض وما عليها) لدى شاعرنا الأحقية في صدارة باقي الألفاظ .

وردت الألفاظ الدالّة على الأرض وما عليها على (١٩٥) مرةَ وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدَّالَّة على الأرض وما عليها		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	الجبال والمرتفعات والهضاب والأودية	٧٦
٢	الأرض والرياض والسهول والطرق	٦٠
٣	المياه والبحار والأنهار والعيون والغدران	٣٥
٤	الرمال والصخور	٢٤
	المجموع	**١٩٥**

أولاً :- الجبال والمرتفعات والهضاب والأودية :

وردت في شعر (كثيِّر عزة) ألفاظ تدل على الجبال والمرتفعات والهضاب والوديان بلغت (٧٦) لفظة كانت الأكثر شيوعا في ألفاظه الدالة على الطبعة الجامد ولا سيما الأرض وما عليها ، ولأن شاعرنا من سكان (شبه الجزيرة العربية) وتحديداً (الحجاز) التي كانت عبارة عن أودية وجبال تكمل بعضها بعضاً ، وما سميت بالحجاز إلا (لأنها

(١) معاجم على الموضوعات/٧٧ .
(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/١/١٤٠ .

قد احتُزِمَت واحتجزت بالجبال ، أو بالحرار* ، أو بهما ، فسميت حجازا ، فهو من الاحتجاز ؛ بمعنى: شدِّ الوسط بالحُجْزَة ، أو بالحجاز) .[٢]، ويبدو أن الأحوال الاجتماعية التي عاشها شاعرنا ولا سيما في علاقته مع عزَّة وما قيل عن هذه العلاقة ، كانت تجعله هائماً في الصحراء ، كان هذا من أسباب كثرة ورود هذه الألفاظ في شعره . .

وردت لفظة (جبل)[٣] عند شاعرنا للدلالة على (كل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب)[٤] في (١٣) [٥] موضعاً ، فأتت مفردة مرتين فقط ، وجمعا على (أجبال) مرتين أيضا ، فيما أتت مجموعة على (جبال) في تسعة مواضع منها قوله :

خليليَّ حثّا العيسَ نصبحْ وقد بدتْ　　لنا من **جِبَالِ** الرّامتينِ مَناكِبُ (٢٣/٨)

و(هضبة)[٦] وردت للدلالة على (كل جبل خلق من صخرة واحدة ، أو كل صخرة راسية صلبة ضخمة)[٧] في (١٢) موضعاً ، كلها بصيغة الجمع ، فوردت بالجمع على صيغة (هُضْب) في (ثمانية)[٨] مواضع منها قوله :

إلى جِلّةٍ **كالهُضْبِ** لم تَعْدُ أنّها　　بوازلُ عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ(٧٠/٥٢)

ومرتين وردت على صيغة الجمع (هِضاب)[٩]وعلى صيغة جمع المؤنث السالم (هضبات) وردت (مرتين)[١٠]أيضاً ، فيما وردت (عنقاء)[١١] للدلالة على (الهضبة المرتفعة الطويلة)[١٢] نحو قوله :

يُصبُّ على ناجودِها ماءُ بارقٍ　　وَعَاهُ صفاً في رأسِ **عَنقاءَ** عَيْطَلِ (١٨٧/١٤٤)

---

*الحرار جمع حرة وهي (الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنما شيطت بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها) ، لسان العرب/١٨٠/٤/ مادة: (ح ر ر) .

(٢) معجم البلدان/١٢/١ .

(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (ج ب ل) .

(٤) لسان العرب/٩٦/١١/ مادة: (ج ب ل) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٢/٥٣)، (٧٤/٥٤)،(٩٩/٧٧)،(١٢٦/١٠٧)،(١٤٩/١٢١)، (١٥٩/١٢٤)،(١٨٨/١٤٧)،(١٩١/١٤٩)،(١٩٦/١٥٢)،(٢١٨/١٦٧)،(٢٢١/١٦٨)،(٢٤٤/١٩٠) .

(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (هـ ض ب) .

(٧) لسان العرب/٧٨٥/١/ مادة : (هـ ض ب) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٨/٧٧)،(١٠٢/٨٠)،(١١٨/٩٨مكرر)،(١٨١/١٤١)، (٢١٨/١٦٧مكرر) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٦١/٤١)،(١١٠/٩٣) .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه/ (١٩٤/١٥٠)،(٢٤١/١٨٨) .

(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ن ق) .

(١٢) لسان العرب/٢٧٢/١٠/ مادة : (ع ن ق) .

ولفظة (باسق)[1] الدَّالة على صفة للجبل (المرتفع في علوه)[2] جاءت مجموعة على صيغة (بواسق) في قوله :

وَكَيْفَ تُرَجِّيَها وَمِنْ دُونِ أرْضِهَا جبالُ الرُّبا تلكَ الطِّوالُ **البواسقُ**(١٠٧/١٢٦)

وللجبل الطويل البارز جاءت لفظة (علم)[3] لتدل عليه في موضع واحد في قوله :

كأنَّ أخاهُ في النّوائبِ ملجأٌ إلى **علمٍ** من ركنِ قدس المنطّق (١١٢/١٣٢)

وعلى العكس منه أتت لفظة (قارة) للدلالة على (الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال)[4] بصيغة الجمع على (قور)[5] في (أربعة)[6] مواضع منها قوله :

ولكنْ صفاءُ الودِّ ما هبَّتِ الصَّبا وما لم تَزَلْ حِسْمَى رُبَاها وَ**قُورُها** (٧٧/٩٨)

ولم تأت مفرداً في شعره ، وأتت لفظة (آكام) جمع كلمة (أكمة)[7] للدلالة على ما هو (دون الجبال أوالموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله)[8] في (ثلاثة)[9] مواضع منها قوله :

تُنازع أشراف **الإكامِ** مَطِيَّتي منَ اللّيلِ سيجاناً شديداً فُحومُها(١٦٣/٢١٤مكرر)

و(خرماء)[10] بمعنى (أكمة لها جانب لا يمكن منه الصعود)[11] نحو قوله :

شوارعُ في ثرى **الخرماءِ** ليستْ بجاذيةِ الجذوعِ ولا رقالِ (١٤٩/١٩١)

ودَلَّتْ لفظة (قُفّ)[12] على (ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا)[13]في قوله :

فإنْ شِئْتَ قُلْتَ لَهُ صادقاً وجدتُكَ **بالقُفِّ** ضبّاً جحولا (١٢٣/١٥٦)

ومن الألفاظ التي استعملها الشاعر دالةً على أجزاء الجبال وما يحيط به (يفاع)[14]

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ب س ق) .
(٢) لسان العرب/٢٠/١٠/ مادة: (ب س ق) .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (ق و ر) .
(٤) لسان العرب/١٢٨/٥/ مادة : (ق و ر) .
(٥) ينظر: معجمنا/مادة: (أ ك م) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠٢/٨٠)، (١٤٩/١٩١) ،(١٨٤/٢٣٨) .
(٧) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ل م) .
(٨) لسان العرب/٧٤/١٢/ مادة: (أ ك م) .
(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣/٨) .
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (خ ر م) .
(١١) لسان العرب/١٧٢/١٢/ مادة : (خ ر م) .
(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (خ ر م) .
(١٣) لسان العرب/٢٨٨/٩/ مادة : (ق ف ف) .
(١٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ق ف ف) .

وهي (القطعة المشرفة من الجبل)[١] وردت (مرتين)[٢] منها قوله :

يُقلِّبُ عينيْ أزرقٍ فوقَ مرقبٍ **يفاعٍ** لهُ دونَ السَّماءِ لصوبُ (٢٥/٩)

وجاء (المخرم)[٣] لدى الشاعر دالاً على (منقطع أنف الجبل)[٤] في (أربعة)[٥] مواضع جاءت كلها بصيغة الجمع على (مخارم) منها قوله :

دوافعَ بالرَّوحاءِ طوراً وتارةً **مَخَارِمَ** رَضْوى مرجَها فَرِمَالَها (١٤٩/١٢١)

فيما وردت لفظتا (شعف)[٦] في قوله :

رُهبانُ مِديَن لو رَأَوْكِ تَنَزَّلوا وَالعُصْمُ في **شَعَفِ** الجِبالِ الفَادِرِ (١٠٥/٨٤)

و(شمراخ)[٧] في قوله :

وقد حال من رَضْوى وَضَيْبِر دُونَهُمْ **شمارخُ** للأروى بهنَّ حصونُ (٢٣٤/١٨٢)

للدلالة على (رؤوس الجبال)[٨] ، ودَلَّتْ (مدهن)[٩]على (نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء)[١٠] في قوله :

إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيتِ كأنّها شَوارعُ دَبْرٍ في حُشافةِ **مُدْهُنِ** (٢٤٠/١٨٥)

وجاءت (سفح)[١١] دالة على (عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء أو أصل الجبل)[١٢] في (ستة)[١٣] مواضع منها قوله :

عفا **السَّفْحُ** من أمِّ الوليدِ فكبكبُ فنَعْمَانُ وَحْشٌ فالرَّكيُّ المثقَّبُ (٢٧/١٢)

في حين دَلَّتْ (نعف)[١٤] على (ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط)[١٥] في (خمسة)[١٦] مواضع مضافة إلى أسماء جبال أو أودية نحو قوله :

---

(١) لسان العرب/٤١٤/٨/ مادة: (ي ف ع) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٧/١٥٢) .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (خ ر م) .
(٤) لسان العرب/١٧١/١٢/ مادة : (خ ر م) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٩/١٢١)،(١٧٨/١٣٨)،(١٨٥/١٤٢)،(١٩٩/١٥٥) .
(٦) ينظر: معجمنا/ (ش ع ف) .
(٧) ينظر: معجمنا/(ش م ر خ) .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (ش ع ف)،(ش م ر خ) .
(٩) ينظر: معجمنا/(د هـ ن) .
(١٠) لسان العرب/١٦٢/١٣/ مادة : (د هـ ن) .
(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (س ف ح) .
(١٢) لسان العرب/٤٨٥/٢/ مادة : (س ف ح) .
(١٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١١٠/٩٣)،(١٤٨/١٢١)،(١٩٣/١٤٩)،(٢٢٧/١٧٤)،(٢٤٠/١٨٥) .
(١٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ن ع ف) .
(١٥) لسان العرب/٣٣٧/٩/ مادة : (ن ع ف) .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٢/٣٦)،(٩٩/٧٧)،(١٣١/١١٠)،(١٧٤/١٣٦)،(١٩٤/١٥٠).

وَقَـدْ مَـرَّتْ عَلَـى تُرَبَـانَ تُحْـدى لهـا **بـالنَّعْفِ** مِـنْ مَلَـلٍ وَسَـيجُ (٥٢/٣٦)

ودَلَّتْ لفظة (لصب)[١] على (شق في الجبل ضيق)[٢] في (ثلاثة)[٣] مواضع منها قوله:

كـأنَّ صـبيبَ غاديـةٍ **بلَصـبٍ** تشَــجُّ بــهِ شــآمية شــمولُ (١٦٨/١٣١)

واللصب أوسع من (الشعب)[٤] الذي يدل على (ما انفرج بين جبلين)[٥] التي وردت عنده في (ثلاثة)[٦] مواضع منها قوله :

وفـي صَدْرِهَا صَـبٌّ إذا مَـا تَـدَافَعَتْ وفـي **شَعْبِ** بَيْنَ المِنْكَبَيْنِ سُنُودُ (٧٢/٥٣)

فورد استعماله لهذه اللفظة مجازيا ، فصور لنا صدر حبيبته بجبلين تدافعت فيهما الانحدارات إلى ما انفرج بينهما وهو (الشعب) .

فيما عدا ذلك من ألألفاظ التي تخص الجبال لم ترد إلا الألفاظ الدالة على أسماء الجبال نحو (قدس ، وقتائدات ، وأحد ، والأخشبان ... إلخ)[٧]

أما (فراقد)[٨] فجاءت للدلالة على (هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط)[٩] في (موضعين)[١٠] منها قوله :

وَعَـنَّ لَنَـا بـالجِزْعِ فـوقَ **فُرَاقِـدٍ** أيـادِي سَبَا كالسَّحْلِ بيضاً سُفُورُهَا (٩٩/٧٧)

ومـن أسـماء الهضـاب أيضـا (هضـب المـروراة)[١١] فـذكرها فـي (موضـعين)[١٢] وربما دلت (مروراة) وحدها على (الأرض التي لم يكن فيها شيء)[١٣] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ل ص ب) .
(٢) لسان العرب/١٠٥/٤/ مادة: (ث غ ر) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٨/١٣١)،(٢٥/٩)،(٥٠/٣٢) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ش ع ب) .
(٥) لسان العرب/١٠٥/٤/ مادة: (ث غ ر) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٧/٦٦)،(١٦٩/١٣١) .
(٧) والألفاظ التي وردت للدلالة على اسم جبل أو اسم جزء منه هي: (قدس ، وقتائدات ، وأحد ، والأخشبان ، والبحير ، وبصاق ، وتضرع ، وتعار ، وثافل ، الحجون ، والربا ، ورضوى ، وركبة ، وسلع ، وعباثر ، وقطن ، وقنان ، ومتالع ، وذو مراخ ، ومروة ، ووجمة ، ويحموم ، ويرمرم). ينظر: معجم البلدان ، ومعجمنا .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (ف ر ق د) .
(٩) معجم البلدان/٢٤٥/٤ .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٣/١٥٠) .
(١١) ينظر: معجمنا/(مروراة) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤/٩)،(١٣٥/١١٥) .
(١٣) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .

نَظَـرتُ وأعـلامُ الشّـريّةِ دُونَنَـا ٍ فهُضَـبُ **المَـرَوْرَاةِ** الـدَّواني وَسـودُها (٢٤/٩)

أما الشيء الذي يلازم الجبال أينما حلت فهو الوادي ، وتنماز الأودية بما يجعلها محل استقطاب القبائل للسكن بها بميزتين ، أحدهما خصوبة الأرض وثانيهما أنها ترسل المياه عند نزول الأمطار من المنحدرات ، (وطبيعي أن تكون خصوبة هذه الوديان ، ووفرة مياهها من العوامل التي حملت الناس على اتخاذها أماكن سكنى ينزلون بها ، ولأن عوامل التعرية أزالت جزءاً كبيراً من سطح الأرض ، فقربت الإنسان إلى طبقة المياه الجوفية)[١] لذا ذكروها في أخبارهم وأشعارهم لارتباطهم بها .

ولكن لم يأت ذكر صفات الوادي ولا التغني بأجزائه عند شاعرنا بقدر ما ذكر أسماء الأودية ، فقد أتت الألفاظ الدالة على أسماء الأودية على (٢٥) لفظة ، بينما فقط (خمسة ألفاظ) دَلَّتْ على الوادي من حيث تسميته أو صفاته أو أجزائه ، وهذا يدل على أن شاعرنا كان له معرفة واسعة في أسماء الأعلام ولا سيما الأودية ، فيتجلى لنا هذا في ذكره عدداً كبيرا من أسماء الجبال ، وأسماء الأمواه والآبار ، وأسماء الرياض ، وغيرها من الأعلام ، وقد استفاد الجغرافيون استفادة واسعة من أسماء المواضع الكثيرة التي وردت في شعره في تحديد تلك المواضع ومعرفتها ، فقد استشهد له (أبو عبيد البكري) (ت:٤٨٧هـ) بحوالي (١٨٠ بيتاً) في كتابه (معجم ما استعجم معجم أسماء البلاد والمواضع) وكذلك (ياقوت الحموي)(ت:٦٢٦هـ) في كتابه (معجم البلدان)[٢] .

وردت لفظة (وادي)[٣] دالة على (كل مفرج بين الجبال والتلال والإكام)[٤] على (١٨)[٥]موضعا ، ، فوردت في (١٥) موضعاً منها بصيغة المفرد (وادي ، أو واد) بحسب موقعها من الجملة ومنها قوله :

وما سجعَتْ في بطنِ **وادٍ** حمامةٌ يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)

و(ثلاثة) منها فقط وردت بصيغة المثنى (واديان) منها قوله :

ليالي منها **الواديان** مظنة فبُرقُ العنابِ دارُها فالأباطحُ (٥٦/٣٨)

لعل السبب لهذه الكثرة في الذكر أن المسافر في الصحاري وبين الجبال أكثر طريقه يكون في الأودية فترسخ في ذهنه المواقف التي تصادفه في هذه الأودية ومعالمها وكذلك أجزاء الوادي فيما سوف نورده .

---

(١) الطبيعة في الشعر الجاهلي/ ٣١ .
(٢) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/ ٦٤(الهامش) .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (و د ي) .
(٤) ينظر: لسان العرب/١٥/٣٨٥/ مادة : (و د ي) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٩/١٢)،(٨٢/٦١)،(٨٦/٦٦)،(٨٨/٦٦)،(٩٥/٧٤)، (٩٨/٧٧مكرر)،(١٠١/٧٩)،(١٦٤/١٢٨)،(١٦٥/١٢٩)،(١٩٦/١٥٢)،(١٩٧/١٥٢)،(١٥٦/ ٢٠٠)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢٣٤/١٨٢)،(٢٣٨/١٨٤) .

وللدلالة على (الوادي إذا إتسع)[1] وردت لفظة (مسلنطح)[2] بصيغة الجمع على جمع المؤنث السالم) (مسلنطحات)[3] في قوله :

فكلُّ مسيلٍ من تهامة طيِّبٍ تَسِيلُ بِهِ **مُسلَنطَحَاتٌ** دَعَائِرُ (٨٨/٦٦)

وعلى العكس منها وردت (بحرة)[4] للدلالة على (الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة)[5] بصيغة الجمع (بحار) فقط ، جاءت (مرتين)[6] منها قوله :

يُغادِرُ صَرْعَى من أَرَاكٍ وَتَنْضُبٍ وزرقاً بأثباجِ **البحارِ** يُغادرُ (١٢١/١٠١)

وللدلالة على أجزاء الوادي وردت (بطن)[7] دالة على (ما غمض من الوادي واطمأن)[8] في (١٧) موضعاً اتت في (١٤) منها مضافة إلى اسم وادٍ معروف نحو قوله:

وأخرى بذي المشروحِ من **بطنِ** بيشةٍ بها لمطافيلِ النِّعاجِ صُوارُ (٩٤/٧٤)

وفي ثلاثة مواضع أخرى دَلَّتْ على (بطن الأرض و باطنها ما غمض منها واطمأن)[9] أتت في قصيدة واحدة[10]، في كل الأحوال وردت على صيغة المفرد في (١٣)[11] موضعاً ، وبصيغة الجمع على (بُطْنان) فقد أتت وهي مضافة إلى إسم وادٍ بعينه مرة واحدة في قوله :

نظرتُ وقد حالتْ بلاكثُ دونَهمْ **وبُطنانُ** وادي برمةٍ وظهورُها (٩٨/٧٧)

ولم يستعملها للدلالة على (بطن الأرض) إلا بصيغة الجمع على (بطون) لثلاث مرات نحو قوله :

وقالتْ لهُ أهلاً وسهلاً وأشرقتْ بنورٍ له مستشرفاتٍ **بُطُونُها** (١٣٦/١٨٣)

---

(١) لسان العرب/٤٨٨/٢/ مادة : (س ل ط ح) .
(٢) ينظر: معجمنا/(س ل ط ح) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٨/٦٦) .
(٤) ينظر: معجمنا/(ب ح ر) .
(٥) لسان العرب/٤٥/٤/ مادة: (ب ح ر) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢١/١٠١) .
(٧) ينظر: معجمنا/(س ل ط ح) .
(٨) لسان العرب/٥٥/١٣/ مادة: (ب ط ن) .
(٩) لسان العرب/٥٥/١٣/ مادة: (ب ط ن) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣٦/١٨٣) .
(١١) ينظر: المصدر نفسه/(٢٤/٩)،(٦٧/٥١)،(٩٤/٧٤)،(٩٨/٧٧)،(١٠١/٧٩)،(١١٠/٩٣)، (١١٣/٩٥)، (١١٥/٩٦)،(١٣٢/١١٢)،(١٣٣/١١٢)، (١٣٩/١١٦)،(١٨٣/١٤٢)،(٢٠٤/١٥٧)، (٢٣٤/١٨٢)،(٢٤٣/١٨٩) .

وجاء بلفظة (هضم) مجموعة على (أهضام)[1] للدلالة على (بطن الوادي وما اطمأن منه)[2] أيضاً في قوله:

وَقَفْنَا فَشُبّتْ شَبّةٌ فَبَدَا لنا **بأهضام** واديها أراكٌ وتنضُبُ (٢٩/١٢)

أما عن أسماء الأودية وما يتعلق بها فقد وردت (تناضب)[3] للدلالة على (شعبة من شعب الدوداء و الدوداء واد يدفع في عقيق المدينة)[4] في قوله :

ألا ليتَ شعري هل تغيَّرَ بعدنا أراكٌ فصرْما قادم **فتناضِبُ** (٢٣/٨)

فيما عدا ذلك وردت أسماء للأودية بلغت (٢٧) وادياً نحو: (أرثد ، وبدا ، وتريم ، وحرض ...)[5]

ثانياً :- الأرض والسهول والطرق والرياض :

(وصف الشعراء كل ما شاهدوه في صحرائهم المترامية الأطراف ، وصوروه بما كان يجيش في نفوسهم من الصور ، وعقدوا بينه وبين ماكانوا يبتغون وصفه من صور المشابهة ما تهيأ لهم)[6] فكان للأرض ولا سيما الصحاري من وفير الحظ عند شاعرنا فقد وردت ألفاظ هذه المجموعة (الأرض والسهول والطرق والرياض) نحو (٦٠) لفظة ، كان للصحراء وصفاتها منها (١٥) لفظة جاءت بألفاظ مختلفة .

فوردت (فيفاء)[7] بمعنى (الصحراء الملساء)[8] في (ثمانية) مواضع بين الجمع والمفرد ، منها (أربعة) مواضع أتت فيها مخصوصة[9] ، وفي باقي المواضع جاءت للحديث عن الصحاري عامة ً، على صيغة المفرد استعملها مرتين ، مرة كانت فيها محققة الهمزة (فيفاء)[10] وأخرى فيها مُسَّهَلة الهمزة (فيفا) في قوله:

وأجْمَعْنَ بَيْناً عاجِلاً وَتَرَكْنَنِي **بفيفا** خُريم قائماً أتلدَّدُ(٧٠/٥٢)

---

(١) ينظر: معجمنا/(هـ ض م) .

(٢) ينظر: لسان العرب/٦١٥/١٢/ مادة : (هـ ض م) .

(٣) ينظر: معجمنا/(تناضب) .

(٤) معجم البلدان/٤٧/٢ .

(٥) ومن الأسماء التي وردت للأودية (أرثد ، وبدا ، وحرض ، والخرج ، وذو خشب ، الدوم ، ورواوة ، وريم ، وذو سلم ، والشبا ، وشريان ، ورابغ ، والشعيبة ، وذو عبب ، وعرم ، وعش ، وغول ، وفلج ، والقرى ، ولية ، ومحو ، وذو مرخ ، ومرّ ، والمنتضى . ينظر: معجم البلدان ، ومعجمنا .

(٦) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٢٨ .

(٧) ينظر: معجمنا/(ف ي ف) .

(٨) لسان العرب/٢٧٤/٩/ مادة : (ف ي ف) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/(٤٤/٣٠)،(٧٠/٥٢)،(١٣٩/١١٦)، (١٨٩/١٤٩) .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/(٤٤/٣٠) .

وفي باقي المواضع وردت على صيغ الجمع (فيف) مرة واحدة ، و(فيافي) خمس مرات ، وقريب من دلالة (الفيفاء) وردت لفظة (بيداء)[١] للدلالة على (المفازة المستوية يجرى فيها الخيل وقيل مفازة لا شيء فيها)[٢] في (أربعة) مواضع ثلاثة منها بصيغة الجمع على (بيد)[٣] ومرة واحدة بصيغة المفرد[٤] في قوله :

أناديكَ ما حجَّ الحجيجُ وكبَّرتْ **بفيفاءِ** آلٍ رُفقةٌ وأهلَّتِ (٤٤/٣٠)

أما للدلالة على (القفر من الأرض لأنها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت)[٥] فهي (متسعة مستوية بعيدة لا ماء فيها)[٦] ، فوردت لفظة (فلاة)[٧] في (ثلاثة)[٨]مواضع كلها بصيغة المفرد منها قوله :

وإذا **الفَلاةُ** تَعَرَّضَتْ غِيطَانُها نهضتْ بأتلعَ في الجَديلِ عراعرِ (٧٥/٥٤)

ودَلَّتْ (مهمه)[٩] على (المفازة والبرية القفر)[١٠] في (ثلاثة)[١١] مواضع بصيغة الجمع على (مهامه) منها قوله :

وَبَاقي الوُدِّ مَا قَطَعَتْ قَلُوصي **مهامه** بين مصرَ إلى غرابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت (بلقع)[١٢] للدلالة على (الأرض القفر التي لا شيء بها)[١٣] في قوله :

كَأَنَّ أُناساً لَمْ يَحُلّوا بتَلْعةٍ فيُمسوا ومغناهُمْ مِنَ الدّارِ **بلقعُ** (١١٠/٩٣)

ودلَّت (خلاء)[١٤] على (المكان الذي لا شيء به)[١٥] في قوله :

خلاءٌ إلى الأحواض عافٍ وقد يُرى سوامٌ يعافيهِ مُراحٌ ومُعزِبُ (٢٨/١٢)

ووردت (مرت)[١٦] بجمعها على (مروت) في (موضعين)[١٧] للدلالة على (مفازة لا نبات فيها)[١٨] منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(ب ي د) .
(٢) لسان العرب/٩٧/٣/ مادة: (ب ي د) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(٧٢/٥٣)،(٧٨/٥٩)،(١٧٦/١٣٧) .
(٤) ينظر: المصدر نفسه/(١١٤/٩٦) .
(٥) لسان العرب/١٦٤/١٥/ مادة : (ف ل ا) .
(٦) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .
(٧) ينظر: معجمنا/(ف ل ا) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة /(٧٥/٥٤)،(٢١٨/١٦٧)،(٢٢٦/١٧٣) .
(٩) ينظر: معجمنا/(م هـ هـ) .
(١٠) لسان العرب/٥٤٢/١٣/ مادة : (م هـ هـ) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزة /(١٧٧/١٣٨)،(١٩٤/١٥٠) .
(١٢) ينظر: معجمنا/(ب ل ق ع) .
(١٣) لسان العرب/٢١/٨/ مادة: (ب ل ق ع) .
(١٤) ينظر: معجمنا/(خ ل ا) .
(١٥) لسان العرب/٧٩/١/ مادة : (خ ل ا) .
(١٦) ينظر: معجمنا/(م ر ت) .
(١٧) ينظر: ديوان كثير عزة /(١٩١/١٤٩) .
(١٨) لسان العرب/٨٩/٢/ مادة: (م ر ت) .

فالمستَكِنُّ ومَن يَمشي **بمَروَتِهِ** سِيّانَ فيهِ ومَنْ بالسَّهْلِ والجَبَلِ (١٨٨/١٤٧)

و(موماة)[١] وردت دالةً على (المفازة الواسعة الملساء)[٢] في (موضعين)[٣] منها قوله :

وَبَيْتٍ **بمَوْمَاةٍ** مِنَ الأرْضِ مجهلٍ كظلِّ العقابِ تستقلُّ وتخطُفُ (١٢٢/١٠١)

ووردت (تنوفة)[٤] بدلالتها على (القفر من الأرض)[٥] على صيغة الجمع (تنائف) في قوله :

فحتّام جوبُ البيدِ بالعيس ترتمي **تنائفَ** ما بينَ البحيرِ فصرخدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت (فدفد)[٦] بصيغة الجمع على (فدافد) للدلالة على (الفلاة التي لا شيء بها)[٧] في قوله :

تروغُ بأكنافِ الأفاهيدِ عيرُها نعاماً وحقباً **بالفدافدِ** صيّما (٢٠٤/١٥٦)

يُلاحظ أن هناك علاقة ترادف جزئي بين (مهامه ، وبلقع ، وخلاء ، ومروت ، وموماة ، وتنائف ، وفدافد) .

ودَلَّتْ (داوية)[٨] على (الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة)[٩] في (موضعين)[١٠] منها قوله:

بَنَيْتُ لِفِتْيَانٍ فَظَلَّ عمادُهُ **بداويةٍ** قفْرٍ وَشِيجٌ مُثَقَّفُ (١٢٢/١٠١)

وجاءت (سربخ)[١١] للدلالة على الأرض (المُضلة التي لا يُهتدى فيها لطريق)[١٢] في قوله :

ولو تسألينَ الرَّكْبَ في كلِّ **سَرْبَخٍ** إذا العيسُ لم يَنْبسْ بليلٍ بَغومها (٢١٤/١٦٣)

و(ديموم)[١٣] للدلالة على (المفازة لا ماء فيها)[١٤] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(م و م) .
(٢) لسان العرب/٥٦٦/١٢/ مادة : (م و م) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة /(٢١٤/١٦٣) .
(٤) ينظر: معجمنا/(ت ن ف) .
(٥) لسان العرب/١٨/٩/ مادة: (ت ن ف) .
(٦) ينظر: معجمنا/(ف د ف د) .
(٧) لسان العرب/٣٣٠/٣/ مادة : (ف د ف د) .
(٨) ينظر: معجمنا/(د و ا) .
(٩) لسان العرب/٢٧٦/١٤/ مادة : (د و ا) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة /(٢١٦/١٦٥) .
(١١) ينظر: معجمنا/(س ر ب خ) .
(١٢) لسان العرب/٢٤/٣/ مادة : (س ر ب خ) .
(١٣) ينظر: معجمنا/(د م م) .
(١٤) لسان العرب/٢٠٨/١٢/ مادة : (د م م) .

فَلَمَّــا انْقَضَــتْ أَيَّــامُ نهْبَــلَ كُلُّهــا وَوَاجَهْنَ **ديْموماً** من الخَبْتِ قاتما(١٩٩/١٥٥)

وورد (فيهق)[١] بصيغة الجمع على (فياهق) لتدلَّ على (الواسع من كل شيء)[٢] في قوله :

إذا عـزم الرَّكـبُ الرّحيـلَ وأشـرفت لهـنَّ الفيـافي والفجـاجُ **الفيـاهقُ** (١٢٦/١٠٧)

ودَلـَّتْ لفظـة (صـردح)[٣] علـى (الصـحراء التـي لا تنبـت وهـي غلـظ مـن الأرض مستوٍ)[٤] (والصـردح الأرض المستوية مـع الاتسـاع)[٥] فاستعملها بصـيغة الجمـع مـرة واحدة ًفقط في قوله :

تَحَمَّـلُ فــي نَجْـرِ الظَّهيـرَةِ بَعْـدَما توقَّدَ من صـحنِ السُّرير **الصَّرادحُ** (٥٧/٣٨)

هـذه الألفـاظ الدالّـة علـى الصـحارى ومـا يتعلـق بهـا ، أمـا للدلالـة علـى الأرض و صفاتها فقد وردت ألفاظها مكملة ًلألفاظ الصحاري لأن الصحارى جزء منها ، فوردت الألفاظ الدالة على الأرض وصفاتها وما يتعلق بها بنحو (٣٢) لفظة ، نبدأ بـذكر الأصـل في الدلالة وهي الألفاظ الدالة على الأرض عامة .

وردت (أرض)[٦]علـى دلالات عديـدة بحسـب السـياق ، فـوردت (الأرض) للدلالـة على موضع أو مكان بعينه بإضافتها إلى اسمه في (١٠)[٧] مواضع منها قوله :

لا بـأسَ بـالبزواءِ **أرضـاً** لـو أنَّهـا تُطَهَّــرُ مِــنْ آثــارِهِمْ فتطيــبُ (٢٧/١١)

وفي دلالة أخرى دَلّتْ لفظة (أرض) على الأرض (التي عليها النَّاس)[٨] في (تسعة)[٩] مواضع منها قوله :

ولــلأرضُ أمّــا سـودُها فتجلّلـتْ بَياضــاً وأمّــا بيضُــها فادْهأَمَّـتِ (٤٧/٣١)

وفي موضع واحد دَلّتْ الأرض على كوكبنا (الجرم المقابل للسماء)[١٠] في قوله :

(١) ينظر: معجمنا/(ف ي هـ ق) .
(٢) لسان العرب/١٠/٣١٤/ مادة : (ف ي هـ ق) .
(٣) ينظر: معجمنا/(ص ر د ح) .
(٤) لسان العرب/٢/٥١٢/ مادة : (ص ر د ح) .
(٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٤ .
(٦) ينظر: معجمنا/(أ ر ض) .
(٧) ينظـر: ديـوان كثيـر عـزة/(٣٤/١٩)،(٤٩/٣٢)،(٥٧/٣٨)،(٧٤/٥٤)،(٩٩/٧٧)،(١١٠/٩٣)، (١٢٦/١٠٧)،(١٤٣/١٢٠)،(٢٠٥/٥٨) .
(٨) لسان العرب/٧/١١/ مادة: (أ ر ض) .
(٩) ينظــر: ديــوان كثيــر عــزة/(٢٩/١٢)،(٤٧/٥٤)،(٩٩/٧٧)،(١٢٥/١٠٦)،(١٤٧/١٢١)، (١٧٠/١٣١)،(٢١٣/١٦٣)،(٢١٤/١٦٣) .
(١٠) المفردات في غريب القرآن/١٦ .

فما بينَ شرقِ **الأرضِ** والغربِ كلِّها مناداٍ ينادي من فصيحٍ وأعجمِ (٢٢٢/١٦٨)

ودَلَّتْ في سياق آخر على (أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه) [١] مرة واحدة ً أيضاً في قوله :

وَبَيْتٍ بِمَوْمَـاةٍ مِنَ **الأرْضِ** مجهلٍ كظلِّ العقابِ تستقلُّ وتخطُفُ (١٢٢/١٠١)

ووردت لفظة (تـأرَّضَ) مشتقة من أرض بمعنى (تـأرض فـلان لـزم الأرض فلـم يبرح)[٢] مرة واحدة في شعره في قوله :

تـأرضِ أخفـافَ المناخـةِ مـنهم مكـانَ التـي قـدْ بَعُـدَتْ فازْلأمَّـتْ (٤٨/٣١)

ولاستعمال ما أو ظاهرة من الظواهر تنماز بها الأرض أو صفة تتصف بها أرضٌ ما ، وردت ألفاظ بهذه الدلالات منها ، (دمنة)[٣] وردت على (ثمانية)[٤] مواضع ، منها بمعنى (الموضع الذي يلتبد فيه السرقين)[٥] في (ستة) مواضع منها قوله :

بَكَيْتَ ومـا يُبكِيكَ مِنْ رَسْمِ **دِمْنَـةٍ** أضـرَّ بـه جـودُ الشّـمالِ ووابلُـهْ (٤٨/٣١)

وللدلالة على الأرض التي (نبت فيها النبات الحسن النضير)[٦] في (موضعين) منها قوله :

سقى **دمنتين** لم نجدْ لهما مثلا بحَقْلٍ لَكُمْ يا عَزَّ قَدْ زَانتا حقلا (٤٨/٣١)

ووردت (عهاد)[٧] بمعنى (مواقع الوسمي من الأرض)[٨] للدلالى على النبت الذي ينبت بهذه المواقع ، فأطلق (عهاد) صفةً للنبت فيما هي في الأصل صفة للأرض التي ينبت فيها النبات أثر الوسمي من المطر فنرى في هذه اللفظة إنزياحاً دلالياً من معنى إلى آخر ، ويمكن القول بأن المعنى هنا هو (مجاز مرسل) بتسمية المُسَبَب باسم السبب في قوله :

وهـنَّ مناخـاتٌ يُجلَّلـنَ زينـةً كمـا اقتـانَ بالنَّبـتِ **العهـادُ** المُجـوَّدُ (٧٠/٥٢)

وقريب من هذه الدلالة أتت (مرج)[٩] للدلالة على (أرض ذات كلأ ترعى فيها الدواب وقيل أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب)[١٠] في قوله :

---

(١) المصدر نفسه/١٦ .
(٢) أساس البلاغة/١٤/١/ مادة: (أ ر ض) .
(٣) ينظر: معجمنا/(د م ن) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢٨/١٢)،(٣٢/١٩)،(١١٠/٩٣)،(١١٤/٩٦)،(١٣٩/١١٧)،(١٧٤/١٣٦)، (٢٣١/١٨١)، (٢٤٤/١٩٠) .
(٥) لسان العرب/١٥٨/١٣/ مادة : (د م ن) .
(٦) المصدر نفسه/١٥٨/١٣/ مادة : (د م ن) .
(٧) ينظر: معجمنا/(ع هـ د) .
(٨) لسان العرب/٣١٤/٣/ مادة : (ع هـ د) .
(٩) ينظر: معجمنا/(م ر ج) .
(١٠) لسان العرب/٣٦٤/٢/ مادة: (م ر ج) .

أصـاريمَ حلَّـتْ مـنهمُ سـفحَ راهـطٍ فأكنـافَ تـُبنى **مرجَهـا** فتِلالَهـا (١٤٨/١٢١)

وفـي سياق الحديث عن الأرض المنبتـة ذات الكـلأ وردت لفظـة (مـراح)[١] للدلالـة على الأرض التي مرحت بالنبات فـ(مرحت الأرض بالنبات مرحا أخرجته)[٢] في قولـه :

خلاءٌ إلى الأحواض عافٍ وقد يُرى ســـوامٌ يعافيـــهِ **مُـــراحٌ** ومُعـــزبُ (٢٨/١٢)

وفي الإطار نفسه دَلَّتْ(مرتع)[٣] على (كل مخصب)[٤] من الأرض في قوله :

ويمـرُرْ عليهـا فـرطُ عـامين قد خلتْ وَلِلْـوَحْشِ فيهـا مُسْـتَرَادٌ وَ**مَرْتَـعُ** (١١٠/٩٣)

و دَلَّتْ (مسرح)[٥] على (مرعى السرح وجمعه المسارح)[٦] في قوله:

وَلَـوْ أنَّ حبّــي أُمَّ ذِي الـوَدْعِ كُلَّــهُ لأَهْلِـكِ مـالٌ لـمْ تَسَـعْهُ **المَسَـارِحُ** (٥٧/٣٨)

وعلى نقيض الخصوبة والأرض ذات الكلأ وردت (محول)[٧] للدلالة على (الأرض المنقطعة المطر اليابسة من الكلأ)[٨] في قوله :

تـــــأنَّسُ بالنَّبـــــاتِ إذا أَتَاهَــــا لِرُؤْيَـةِ وَجْهِـهِ الأرضُ **المحـولُ** (١٧٠/١٣١)

وفـي استعمال آخـر استعمل نسبة المكـان إلـى فصـل السنة الـذي هـو فيـه ، نحـو استعماله (مربـع)[٩] للدلالـة علـى (منـزل القـوم فـي الربيـع خاصـة تقـول هـذه مرابعنـا أي حيث نرتبع)[١٠] و(مصيف)[١١] للدلالة على (المكان الذي يقام بـه فـي الصيف) [١٢] في قوله:

فـلا عيشَ إلاّ مثلُ عيشٍ مضـى لنـا **مصيفاً** أقمنـا فيـهِ من بعدِ **مربـعِ** (١١٥/٩٦)

ووردت (مُناخ)[١٣] للدلالة على (الموضع الذي تناخ فيه الإبل)[١٤] في قولـه :

قَاضـــيَاتٍ لُبَانَــــةً مِــــنْ **مُنَـــاخٍ** وطـــوافٍ وموقـــفٍ بالجبـــالِ (١٩١/١٤٩)

---

(١) ينظر: معجمنا/(م ر ح) .
(٢) لسان العرب/٥٩٢/٢/ مادة : (م ر ح) .
(٣) ينظر: معجمنا/(ر ت ع) .
(٤) لسان العرب/١١٣/٨/ مادة : (ر ت ع) .
(٥) ينظر: معجمنا/(س ر ح) .
(٦) لسان العرب/٤٧٨/٢/ مادة : (س ر ح) .
(٧) ينظر: معجمنا/(م ح ل) .
(٨) ينظر: لسان العرب/٦١٧/١١/ مادة : (م ح ل) .
(٩) ينظر: معجمنا/(ر ب ع) .
(١٠) مختار الصحاح/٩٨/١/ مادة : (ر ب ع) .
(١١) ينظر: معجمنا/(ص ي ف) .
(١٢) ينظر: لسان العرب/٢٠١/٩/ مادة : (ص ي ف) .
(١٣) ينظر: معجمنا/(ن و خ) .
(١٤) لسان العرب/٦٥/٣/ مادة : (ن و خ) .

و(منخرق)[1] للدلالة على (المكان الذي تهب منه الرياح الخرقاء الشديدة)[2] نحو قوله :

فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ **بمنخــرقٍ** الــدَّوداءِ مــرَّ الخفيــددِ (٧٨/٥٩)

و(مكو)[3] وردت للدلالة على (جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجثمهما في الأرض).[4] على صيغة المثنى (مكوين) في قوله :

كــأن خليفَــيْ زَوْرِهــا وَرَحاهُمَــا بُنَـى **مَكَـوَينِ** ثُلِمّـا بعدَ صـيدَنِ (٢٤٠/١٨٥)

وللدلالـة علـى صـفات الأرض وردت ألفـاظ دَلـَّتْ علـى المشـرف منهـا والمسـتوي والغليظ والواسع والمطمئن ، كلٌ بألفاظه المخصوصة به .

فللدلالة على المشرف من الأرض وردت (جمهور)[5] وهي (الأرض المشرفة على ما حولها)[6] مرةً واحدة بصيغة الجمع على (جماهير) في قوله :

ســيأتي أميــرَ المــؤمنينَ ودونَــهُ **جماهيرُ** حسمى قورُها وحزونُها (٢٣٨/١٨٤)

وفي الدلالة نفسها وردت (وَفيّ)[7] بمعنى (المشرف من الأرض)[8] في قوله :

وإن طويتْ مِن دونهِ الأرضُ وانبرى لنُكــبِ الرِّيــاحِ **وفيُهـا** وحفيرُهـا (٩٩/٧٧)

ودَلَّتْ (ضاحية)[9] على الناحية البارزة من كل بلد[10] في قوله :

بَكَتْـهُ **الضَّواحي** واقشعرَّتْ لفَقْدِهِ بحــزنٍ عليــهِ ســهلُها وحزونُهــا (٢٣٦/١٨٣)

وهي مرادفة بذلك المعنى لـ(جمهورٍ ، ووفيّ) .

أما للدلالة على المستوي من الأرض الجرداء فوردت لفظة (صحصح)[11] بجمعها على (صحاصح) في (ثلاثة)[12] مواضع منها قوله :

ولــم أدرِ أنَّ الوصــلَ منــكِ خلابــةٌ كَجَارِي سَرَابٍ رَقْرَقَتْهُ **الصَّحاصِحُ** (٥٦/٣٨)

ووردت (جبجب)[13] مجموعة ًعلى (جباجب) بمعنى (المستوى من الأرض ليس بحَزن)[14] مرة ً واحدة في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(خ ر ق) .
(٢) لسان العرب/١٠/٧٥/ مادة : (خ ر ق) .
(٣) ينظر: معجمنا/(م ك ا) .
(٤) لسان العرب/١٥/٢٩٠/ مادة : (م ك ا) .
(٥) ينظر: معجمنا/(ج م هـ ر) .
(٦) لسان العرب/٤/١٤٢/ مادة: (ج ف ر) .
(٧) ينظر: معجمنا/(و ف ى) .
(٨) ينظر: لسان العرب/١٥/٤٠٠/ مادة : (و ف ى) .
(٩) ينظر: معجمنا/(ض ح ا) .
(١٠) لسان العرب/١٤/١٨١/ مادة : (ض ح ا) .
(١١) ينظـر: لســان العــرب/٢/٥٨/ مــادة : (ص ح ح) ، وفقــه اللغــة وأســرار العربيــة/١٦٤، ومعجمنا/(ص ح ح) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/(٩٩/٧٧)،(٢١٦/١٦٥).
(١٣) ينظر: معجمنا/(ج ب ج ب) .
(١٤) لسان العرب /١/٢٥٣/ مادة: (ج ب ب) .

إذا النّضْرُ وَافَتْها على الخَيْلِ مَالِكٌ وَعَبْدُ مَنافٍ والتقوا **بالجَبَاجِبِ** (٣٣/١٩)

وللدلالة على ما هو غليظ من الأرض وردت لفظة (برقة)[١] وهي (أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل)[٢] في (١٢)[٣] موضعاً منها في (خمسة) مواضع بصيغة المفرد كما في قوله :

عفتْ غيقةٌ من أهلِها فحريمُها **فبُرقةُ** حِسمى قاعُها فصريمُها (٢١٠/١٦٣)

وعلى صيغة الجمع (بُراق) في (أربعة) مواضع منها قوله:

وكم قد جاوزتْ نقضي إليكمْ من الحزز الأماعز **والبراق** (١٣٥/١١٤)

وجمعها على صيغة (بُرَق) في موضعين منها قوله :

وغيَّرَ آياتٍ **ببُرقٍ** رواوةٍ تنائي الليالي والمدى المتطاولُ(١٦١/١٢٦)

ومرة واحدة وردت على صيغة الجمع (أبارق) في قوله :

أشَاقكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقُ جرى منْ سناهُ بينةَ **فالأبارِقُ**(١٢٥/١٠٧)

ومما دلَّ على الأرض الغليظة أيضا وردت (تلعة)[٤] للدلالة على (أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلى تلعة أسفل منها) [٥] في (ثمانية)[٦] مواضع ، بصيغة المفرد على (تلعة) في (موضعين) كما في قوله :

يُطّردُنا الرُّعيانُ عَنْ كُلِّ **تلْعةٍ** ويمنعُ مِنّا أنْ نُرى فيه نَشْرَبُ (٢٩/١٢)

والجمع على (تلاع) في (خمسة مواضع) كما في قوله :

أباحتْ حمىً لم يرعَه الناس قبلها وحلَّتْ **تلاعاً** لم تكنْ قبلُ حُلَّتِ(٤٥/٣٠)

وبصيغة الجمع على (تلعات) وردت مرة واحدة في قوله :

إلى **تَلَعَاتِ** الخُرْجِ غيّرَ رَسْمَها هَمَائِمُ هَطَّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ (٢٤٠/١٨٥)

وللدلالة على (موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين)[٧]وردت (حزيز)[٨] بجمعها على (حزان) في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(ب ر ق) .
(٢) لسان العرب/١٦/١٠/ مادة: (ب ر ق) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣/٨)،(٧٨/٥٩ مكرر)،(١٣٥/١١٤)(١٥٩/١٢٥)،(١٦١/١٢٦)، (١٩١/١٤٩)، (٢١٠/١٦٣)،(٢١٢/١٦٣)،(٢٣٤/١٨٢)،(٢٤١/١٨٨)،(٢٤٢/١٨٨) .
(٤) ينظر: معجمنا/(ت ل ع) .
(٥) لسان العرب/٣٦/٨/ مادة: (ت ل ع) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧١/٥٣)،(١١٠/٩٣)،(١٢٦/١٠٧)،(١٣١/١١٠)،(١٩١/١٤٩) .
(٧) لسان العرب/٣٣٥/٥/ مادة: (ح ز ز) .
(٨) ينظر: معجمنا/(ح ز ز) .

يُمَشّي **بِحِزّانِ** الإكامِ وبالرُّبى كمستكبرٍ ذي موزجَينِ ظليمُها (٢١٤/١٦٣)

وبجمعها على (حزز) في قوله :

وكم قد جاوزتْ نقضي إليكمْ من **الحزز** الأماعزِ والبراق(١٣٥/١١٤)

ووردت (حزن)[١] للدلالة على (ما غلظ من الأرض)[٢] في (خمسة)[٣] مواضع منها قوله :

يشُجُّ بها ذؤابة كلِّ **حزنٍ** سَبُوتٌ أو مُوَاكبة دَرُوجُ(٥٣/٣٦مكرر)

وفي (موضعين)[٤] دَلّتْ (أماعز)[٥] جمع (معزاء) على (الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة)[٦] منهما قوله :

أُريدُ أبا بكرٍ ولَوْ حَالَ دُونَهُ **أماعزُ** تغتالُ المطيَّ وبيدُ (٧٢/٥٣)

فيما وردت (حسمى)[٧] في (أربعة)[٨] مواضع للدلالة على اسم (أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تنزلها جذام)[٩] منها قوله :

ولكنْ صفاءُ الودِّ ما هبَّتِ الصَّبا وما لم تَزَلْ **حِسْمَى** رُبَاها وَقُورُها(٩٩/٧٧)

أما عن الأرض الواسعة فقد ورد عدد من الألفاظ للدلالة عليها ، من هذه الألفاظ وردت (ملا)[١٠] للدلالة على (ما اتسع من الأرض)[١١] في (سبعة)[١٢] مواضع منها قوله :

كأنَّ قنَا المرّانِ تَحْتَ خُدُورِها ظباءُ **الملا** نِيطَتْ عليها الوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)

ووردت (خرق)[١٣] للدلالة على (كل بلد واسع تتخرق به الرياح)[١٤] وهي مستوية واسعة بعيدة الأكناف والأطراف)[١٥] في (ثلاثة)[١٦] مواضع منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(ح ز ن) .
(٢) لسان العرب/١١٢/١٣/ مادة: (ح ز ن) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠١/٧٩)،(١٦٤/١٢٨)،(٢٣٨/١٨٤) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٣٥/١١٤) .
(٥) ينظر: معجمنا/(م ع ز) .
(٦) لسان العرب/٤١١/٥/ مادة: (م ع ز) .
(٧) ينظر: معجمنا/(حسمى) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٩١/١٤٩)،(٢١٠/١٦٣)،(٢٣٨/١٨٤) .
(٩) معجم البلدان/٢١/٢ .
(١٠) ينظر: معجمنا/(حسمى) .
(١١) لسان العرب/٢٩٢/١٥/ مادة : (م ل ا) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/(٨٩/٦٧)،(١٠٢/٨٠)،(١١٥/٩٦)، (١٢٨/١٠٨)،(١٨٣/١٤٢)، (٢٢٧/١٧٤) .
(١٣) ينظر: معجمنا/(خ ر ق) .
(١٤) لسان العرب/٧٤/١٠/ مادة : (خ ر ق) .
(١٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤.
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٨٥/١٤٢)،(١٩٨/١٥٤).

ألمــمْ بعــزَّة إنَّ الرَّكــبَ منطلــقُ   وإنْ نأتـكَ ولـم يلمـمْ بهـا **خـرقُ** (١٢٩/١٠٩)

ووردت (قاع)[١] لدلالة أعم فقد دَلَّتْ على (أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا إنهباط تنفرج عنها الجبال والآكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حواليها أرفع منها)[٢] في (أربعة)[٣] مواضع منها قوله :

عفـت غيقـةٌ مـن أهلهـا فجنوبُهـا   فرَوْضَـةُ حَسْـنَا **قاعُهـا** فكثيْبُهـا (٣٠/١٥)

وجـاءت لفظـة (غـور)[٤] للدلالـة علـى قعـر كـل شـيء[٥] فـي (ثلاثـة)[٦] مواضـع بإضافتها إلى (منى) في موضع واحد ، وإلى تهامة في موضعين منها قوله :

أُحِبّـكِ مـا حَنّـتْ **بغَـوْرِ** تهامَـةٍ   إلــى البــوِّ مقــلاتُ النِّتــاجِ سـلوبُ (٢٤/٩)

وبالدلالة نفسها دَلَّتْ لفظة (خبت)[٧] على (ما اتسع من بطون الأرض أو ما امئن من الأرض وغمض)[٨] في قوله :

تَـوَاهَقْنَ بِالحُجّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ   وَمِنْ عَزْوَرٍ و**الخَبْتِ خَبْتِ** طَفِيلِ (١٨٣/١٤٢)

وكذلك دَلَّتْ (هزوم)[٩] على (المتطامن من الأرض)[١٠] في (موضعين)[١١] أيضاً ولعل هناك ترادفاً جزئيا بين الألفاظ (خبت ، وهزوم) ، فالفرق بينهما أن هزوم دلت على ما اطمأن من الأرض من دون تحديد إن كان واسعا أو غامضا ، أما خبت فقد دلت على الواسع أو الغامض تحديدا من الأرض المطمئنة ، وتميزت (قرارة)[١٢] بدلالتها (المطمئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار)[١٣] في موضع واحد بصيغة الجمع في قوله :

لعزَّة من أيّامِ ذي الغصنِ هاجني   بضاحي **قرارِ** الرَّوضتينِ رسومُ (٢٠٧/١٥٩)

وكذلك لفظة (غيطان)[١٤] تميزت بدلالتها على (المطمئن من الأرض الواسع)[١٥] تحديدا ، في (موضعين)[١٦] منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(ق و ع) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٨/٣٠٤/ مادة : (ق و ع) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦٤ .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(١١٩/٩٩)،(٢٠٨/١٥٩)،(٢١٠/١٦٣).
(٤) ينظر: معجمنا/(غ و ر) .
(٥) ينظر: مختار الصحاح/٢٠٢/ مادة : (غ و ر) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(٧٦/٥٧)،(١٨٥/١٤٢).
(٧) ينظر: معجمنا/(خ ب ت) .
(٨) لسان العرب/٢/٢٨/ مادة: (خ ب ت) .
(٩) ينظر: معجمنا/(هـ ز م) .
(١٠) لسان العرب/١٢/٦٠٨/ مادة: (هـ ز م) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢١٤/١٦٣)،(٢١٦/١٦٥) .
(١٢) ينظر: معجمنا/(ق ر ر) .
(١٣) لسان العرب/٥/٨٥/ مادة : (ق ر ر) .
(١٤) ينظر: معجمنا/(غ و ط) .
(١٥) لسان العرب/٧/٣٦٥/ مادة : (غ و ط) .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٢٦/١٠٧) .

وإذا الفَـلاةُ تَعَرَّضَـتْ **غِيطانُهـا** نهضـتْ بـأتلعَ فـي الجَـديلِ عراعـرِ (١٠٤/٨٣)

و(الروضة)[1] سميت بهذا الاسم (لاستراضة الماء فيها)[2] وهي غالباً (مطمئنة ، يسيل إليها ماء السيول فيستريض فيها ، فتنبت ضروباً من العشب والبقول ولا يسرع إليها الذبول)[3] ، وردت للدلالة على (الأرض ذات الخضرة و الروضة البستان الحسن)[4] في (سبعة)[5] مواضع منها قوله :

عفـت غيقـة مـن أهلهـا فجنوبُهـا **فرَوْضَـةُ** حَسْـنَا قاعُهـا فَكثَيْبُهـا (٣٠/١٥)

أما (الجنة)[6] فقد وردت للدلالة على (الحديقة ذات الشجر والنخل)[7] في (ثلاثة)[8] مرات منها قوله :

فـوالله مـا أدري أطـائفُ **جنَّـةٍ** تـأوَّبَني أمْ لَـمْ يَجِـدْ أحـدٌ وَجْـدي (٧٦/٥٧)

وللدلالة على (السهل)[9] الذي هو (من الأرض نقيض الحزن وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف)[10] وردت في (سبعة)[11] مواضع كلها بصيغة المفرد قوله :

فلـم تقـرضْ بلاكـثَ عـن يمـينٍ ولـمْ تمـررْ علـى **سـهلِ** العنـابِ (٣٩/٢٥)

وردت (الدمث)[12] في (خمسة)[13] مواضع ، دلت (أربعة) على (السهول من الأرض)[14] كما في قوله :

وحلَّـتْ سُـجيفةٌ مـن أرضـها روابـيَ يُنبـتنَ حفـرى **دماثـا** (٤٩/٣٢)

ودلت مرة واحدة فقط منها على (الوادي السائل)[15] في قوله :

بيـاض **الـدِّماثِ** مـن بَطْـنِ ريـمٍ فبمفضَـى الشُّـجونِ مـن ألجـامِ (٢٢٧/١٧٥)

---

(١) ينظر: معجمنا/(ر و ض).
(٢)لسان العرب/١٦٤/٧/ مادة : (ر و ض) .
(٣)الطبيعة في الشعر الجاهلي/٣٧ .
(٤) لسان العرب/١٦٢/٧/ مادة : (ر و ض) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٥٠/٣٢ مكرر)،(١٠١/٧٩)،(١١٩/٩٩)، (١٧٦/١٣٧)،(٢٠٧/١٥٩)
(٦) ينظر: معجمنا/(ج ن ن).
(٧) لسان العرب/١٠٠/١٣/ مادة: (ج ن ن) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢١٣/١٦٣)،(٢١٤/١٦٣).
(٩) ينظر: معجمنا/(س هـ ل).
(١٠) لسان العرب/٣٤٩/١١/ مادة : (س هـ ل) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/(٤٧/٣١)،(١١١/٩٣)،(١٤١/١١٧)، (١٤٩/١٢١)،(١٨٨/١٤٧)، (٢٣٦/١٨٣).
(١٢) ينظر: معجمنا/(د م ث).
(١٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٤١/١١٧)،(١٥٦/١٢٣)،(٢١٦/١٦٥) .
(١٤) لسان العرب/١٤٩/٢/ مادة : (د م ث) .
(١٥) المصدر نفسه/١٤٩/٢/ مادة : (د م ث) .

ووردت (ميثاء)[١] دالةً على (الأرض اللينة من غير رمل)[٢] في (موضعين)[٣] منها قوله :

أمِــن آلِ سَــلْمى دِمنَـــةٌ بالــذنَّائِبِ إلى **الميِثِ** مِنْ رَيعانَ ذاتِ المطـارِبِ (١٢٢/١٠١)

واستعمل شاعرنا الـ(بطحاء)[٤] دالةً على (بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول)[٥] فوردت عنده في (ثلاثة)[٦] مواضع منها واحدة فقط بالجمع على (أباطح) ، واثنان على صيغة المفرد (بطحاء) منها قوله :

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَـيْنَ مُـرْوَةَ فالصَّـفَا يمُرنَ على **البطحاءِ** مورَ السَّحائبِ (٣٣/١٩)

وفي المضمار نفسه دلت (رَقَاق ِ)[٧] على (الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة)[٨] في قوله :

بـات يَجْتَـبُ عـرضَ كـلِّ مَـرَوْرا ةٍ ويطـوي **الرَّقَـاقِ** بعـدَ **الرَّقَـاقِ** (١٣٥/١١٥)

ودلت (وعث)[٩] على (المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام)[١٠] كما وردت في قوله :

إذا هَبَطَتْ **وَعْثاً** من الخطِّ دَافَعَتْ عليهـا رَذَايـا قَـدح كَلَلْـنَ كلالهـا (١٤٨/١٢١)

وللدلالة على (الأرض السهلة)[١١] وردت (ميثب)[١٢] في قوله :

نَـواعِمُ عُـمٌّ عَلَـى **مِيثَـبٍ** عِظَـامُ الجُـذوع أُحلِّـتْ بُعاثـا (٤٩/٣٢)

وللدلالة على الطرق وما يتعلق بها من ألفاظ وردت (مور)[١٣] للدلالة على (الطريق الموطوء المستوي)[١٤] على (أربعة)[١٥] مواضع منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(م ي ث).
(٢) لسان العرب/١٩٢/٢/ مادة : (م ي ث) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٥٩/١٢٥) .
(٤) ينظر: معجمنا/(ب ط ح).
(٥) لسان العرب/٤١٢/٢-٤١٣/ مادة: (ب ط ح) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢٤/٩)،(٥٦/٣٨) .
(٧) ينظر: معجمنا/(ر ق ق).
(٨) لسان العرب/١٢٣/١٠/ مادة : (ر ق ق) .
(٩) ينظر: معجمنا/(و ع ث).
(١٠) لسان العرب/٢٠١/٢/ مادة : (و ع ث) .
(١١) المصدر نفسه/٧٩٢/١/ مادة: (و ث ب) .
(١٢) ينظر: معجمنا/(و ث ب).
(١٣) ينظر: معجمنا/(م و ر).
(١٤) لسان العرب/١٨٦/٥/ مادة : (م و ر) .
(١٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٩٨/٧٧)،(٩٩/٧٧)،(١٨٠/١٤١) .

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّمَاحَة بَعْدَمَا جَرَى بيننا **<u>مَوْرُ</u>** النَّقَا المُتَطَارِدُ (٦٨/٥١)

وجاءت لفظة (نقب)[١] للدلالة على (الطريق الضيق في الجبل)[٢] في قوله :

بضاحي **<u>النَّقْبِ</u>** حينَ خرجن منهُ وخلفَ متونِ ساقتها الخليجُ (٥٢/٣٦)

و دلت (غفل)[٣] على (كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق)[٤] على (موضعين)[٥] منها قوله :

وتقاصرتْ أُصلاً شخوصُ أرومِها حتّى مثلنَ وأعرضتْ **<u>أغفالُها</u>** (١٨١/١٤١)

ودلت (دحل)[٦] على (نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشى فيه وربما أنبت السدر)[٧] بصيغة الجمع فقط على (أدحال) في قوله :

تمطو الجديلَ إذا المكاكي بادرتْ جحلَ الضِّبابِ محافرَ **<u>الأدحالِ</u>** (١٩٤/١٥٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/(ن ق ب).
(٢) لسان العرب/٧٦٧/١/ مادة : (ن ق ب) .
(٣) ينظر: معجمنا/(غ ف ل).
(٤)لسان العرب/٤٩٩/١١/ مادة : (غ ف ل) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤.
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٩٤/١٥٠) .
(٦) ينظر: معجمنا/(د ح ل).
(٧) لسان العرب/٢٣٧/١١/ مادة : (د ح ل) .

ثالثاً :- المياه والبحار والأنهار والعيون والغدران وما يتعلق بها :

جزيرة العرب بلاد جرداء تميزت بالصحارى والجبال كما أسلفنا ، وفي الوقت نفسه فإنها (كانت تختلف اختلافاً كلياً من حيث وفرة المياه ، والخصب ، وكثرة الأمطار ، وشعرهم يحفل بإشارات كثيرة إلى الغدران والجداول والعيون والسيول والوديان ، وكثيرا ما كان يأتي ذكر بعض هذه المظاهر في حديث الشعراء عن قدرتهم على اجتياز المسالك الصعبة)[١] وقوتهم على تحمل الطبيعة القاسية من عطشٍ وجوٍ مترب حار وقلة مياه وشحة الزرع في كثير من أراضيهم التي يصادفونها في طرقهم .

فضلاً عن هذا فإن العرب كانوا (في فجر تاريخهم البعيد ينظرون إلى المياه نظرة تقديس لأنها مورد الخصب والنماء ، وواهبة البركة والخير ، فكانوا ينشدون الأراجيز في أثناء حفر الآبار)[٢] كل هذا جعل للماء أهمية لدى شعراء العرب في كل عصورهم فلا تعثر على شعر لم يذكر الماء بإحدى مظاهره ، وكذا هو حال شاعرنا (كثيِّر عزَّة) الذي ذكر المياه بمصادرها في مواضع عديدة سنأتي عليها ودلالتها بالتفصيل .

وردت الألفاظ الدالة على (المياه والبحار والأنهار والغدران والعيون والآبار وما يتعلق بها) في (٣٥) لفظة جاءت مقسمة بحسب دلالتها إما على الماء وصفاته وإما على البئر وأجزائه وصفاته ، أو على بحر ونهر وما تعلق بهما .

فدلت كلمة (ماء)[٣] على الماء (الذي يشرب)[٤] بورودها في (عشرة)[٥] مواضع ، منها بلفظ المفرد (ماء) تسع مراتٍ كما في قوله :

لئنْ كان بَرْدُ **الماء** هَيمانَ صادياً إلــيَّ حبيبــاً إنّهــا لحبيــبُ (٢٦/١٠)

ومرةً واحدة بصيغة جمع القلة على (أمواه) في قوله :

سقى الله **أمواهـا** عرفـت مكانهـا جرابـا وملكومـا وبـذر والغمـرا (٨٥/٦٥)

ومما ورد في ذكر الماء وما يتعلق به ألفاظ دلت على ما يسيل عليه الماء أو ما يحوي على الماء وغير ذلك ، فمن هذه الألفاظ وردت (بركة)[٦] بدلالتها على (مستنقع الماء)[٧] مرة في قوله :

---

(١) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٤١ .
(٢) المصدر نفسه/٤٣ .
(٣) ينظر: معجمنا/(م و هـ).
(٤) لسان العرب/١٣/٥٤٣/ مادة : (م و هـ) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٣٣/١٩)،(٣٩/٢٥)،(٥٣/٣٨)،(٦٥/٤٧)،(٧٢/٥٣)، (٨٨/٦٦)، (١٢٦/١٠٧)،(٢١٠/١٦٢) .
(٦) ينظر: معجمنا/(ب ر ك).
(٧) لسان العرب/١٠/٣٩٩/ مادة: (ب ر ك) .

وقد جعلَتْ أشجانَ **برِكٍ** يمينَها وَذَاتَ الشّمَالِ مِنْ مُريخة أشْأما (٢٠٤/١٥٦)

وعلى موضع بعينه بإضافتها إليه للدلالة على (**برك الغماد :** وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن)[١] في قوله :

محلَّ أخي بني أسدٍ قنَوْنا إلى بيةٍ إلى **برِكِ الغمادِ** (٨٢/٦١)

وللدلالة على (الماء الذي يُورَد)[٢] وردت (وِرْد)[٣] في (ثلاثة)[٤] مواضع منها قوله :

وَخُوصٍ خَوامِسَ أوْرَدْتُها قُبَيْلَ الكَوَاكِبِ **وِرْداً** مُلاثا (٥٠/٣٢)

وقريب من دلالة الوِرْد وردت (منهل)[٥] للدلالة على(الموضع الذي فيه المشرب)[٦] في قوله :

إذا ما وَردنا **مَنْهلاً** صَاحَ أهلُهُ علينا فما ننفكُّ نُرمى ونُضربُ (٢٩/١٢)

ووردت (مسيل)[٧] بدلالتها على (مياه الأمطار إذا سالت)[٨] في قوله :

فكلُّ **مسيلٍ** من تهامة طيِّبٍ تَسِيلُ بهِ مُسلَنطَحَاتٌ دَعَائِرُ (٨٨/٦٦ مكرر)

ودلت (شرج)[٩] على (مسيل الماء من الحرار إلى السهولة)[١٠] بصيغة الجمع على (شراج) في قوله :

فَشِرَاجَ رِيمَة قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بالسَّفْحِ بينَ أُثَيِّلٍ فبَعالِ (١٩٣/١٥٠)

وجمعها على (شروج) في قوله :

وَقَدْ جَاوَزْنَ هَضْبَ قُتَائداتٍ وَعَنَّ لهُنَّ مِن ركَكٍ **شُروجُ** (٥٣/٣٦)

وأيضا وردت (حائر)[١١] للدلالة على (مجتمع الماء في منخفض من الأرض لا يجد مسربا)[١٢] على صيغة الجمع (حوائر) في قوله :

---

(١) معجم البلدان/٣٩٩/١ .
(٢) السان العرب/٤٥٦/٣/ مادة : (و ر د) .
(٣) ينظر: معجمنا/(و ر د).
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٣/٣٦)،(٧٢/٥٣) .
(٥) ينظر: معجمنا/(ن هـ ل).
(٦) لسان العرب /٦٨١/١١/ مادة : (ن هـ ل) .
(٧) ينظر: معجمنا/(س ي ل).
(٨) لسان العرب/٣٥١/١١/ مادة : (س ي ل) .
(٩) ينظر: معجمنا/(ش ر ج).
(١٠)لسان العرب/٣٠٧/٢/ مادة : (ش ر ج) .
(١١) ينظر: معجمنا/(ح و ر).
(١٢)لسان العرب/٢٨١/٤/ مادة: (د ر ر) .

فأمْسـى يَسُـحُّ المـاءَ فَـوْقَ وُعَيْـرَةٍ لـــهُ بـــاللِّوى والـــوَادِيَيْنِ **حَـــوَائِرُ** (٣٣/١٩)

ووردت (خليج)[١] للدلالـة علـى (شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائـه إلـى مكان آخر)[٢] في قوله :

بضـاحي النَّقـبِ حـينَ خـرجن منـهُ وخلـفَ متـون سـاقتها **الخلـيجُ** (٥٢/٣٦)

ومن الألفاظ التي دلت على صفات الماء وردت (نطفة)[٣] للدلالة على (الماء الصافي قل أو كثر)[٤] بصيغة الجمع على (نطاف) في (موضعين)[٥] منها قوله :

وأعرضَ من ذَهبانَ مُعرورِفَ الدُّرى تَرَيَّـعُ منـهُ **بالنِّطـافِ** الحَـوَاجِرُ (٨٧/٦٦)

ودلت (ثمد) بصيغة الجمع على (أثماد)[٦] على(الماء القليل الذي لا ماد لـه)[٧] في قوله :

عفـا ميـثُ كُلفـى بعـدنا فالأجـاولُ **فأثمـادُ** حسـنى فـالبراقُ القوابـلُ (١٥٩/١٢٥)

و(حشافة)[٨] وردت بدلالتها على (الماء القليل)[٩] في قوله :

إذا النَّبْلُ فـي نَحْـرِ الكُمَيـتِ كأنّهـا شَـوارعُ دَبْـرٍ فـي **حُشـافةٍ** مُـدْهُنِ (٢٤٠/١٨٥)

و(حشرج) وردت بصيغة الجمع (حشـارج)[١٠] بـدلالتها علـى (المـاء الـذي يجـري على الرضراض صافيا رقيقا) .[١١] في قوله :

و فـــأوردهنَّ مـــن الـــدَّونكينِ **حشـــارجَ** يحفـرنَ فيهـا إراثـا (٥٠/٣٢)

ووردت ألفاظ أخرى دلت على مياه معروفة في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية ، هذه الألفاظ هـي : (عذيب) دلّـت علـى (مـاء بين القادسية والمغيثـة بينـه وبـين القادسـية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا)[١٢] نحو قوله :

خليلـــيّ إنْ أمُّ الحكـــيم تحمَّلـــتْ وأخلتْ لخيمـاتِ **العذيبِ** ظلالَها (١٤٤/١٢١)

---

(١) ينظر: معجمنا/(خ ل ج).
(٢)لسان العرب/٢/٢٥٧/ مادة : (خ ل ج) .
(٣) ينظر: معجمنا/(ن ط ف).
(٤) لسان العرب/٩/٣٣٥/ مادة : (ن ط ف) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢١٤/١٦٣).
(٦) ينظر: معجمنا/(ث م د).
(٧) لسان العرب/٣/١٠٥/ مادة: (ث م د) .
(٨) ينظر: معجمنا/(ح ش ف).
(٩) لسان العرب/٩/٤٨/ مادة: (ح ش ف) .
(١٠) ينظر: معجمنا/(ح ش ر ج).
(١١) لسان العرب/٢/٢٣٧/ مادة: (ح ش ر ج) .
(١٢) معجم البلدان/٤/٩٢ .

(وخب) دلت على (ماء لبني غني قرب الكوفة)[١] في قوله :

لِعَيْنِكَ تِلْكَ العِيرُ حَتَّى تغَيّبَتْ وحتى أتى مِنْ دُونها **الخُبُّ** أجْمَعُ (١١٠/٩٣)

و(خريم) دلت على (ماء قرب القادسية)[٢] في قوله :

وأجْمَعْنَ بَيْناً عَاجِلاً وَتَرَكْنَنِي بفيفا **خُريم** قائماً أتلدَّدُ (٧٠/٥٢)

و(ملكوم) دلت على (اسم ماء بمكة)[٣] في قوله :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا **وملكوما** وبذر والغمرا (٨٥/٦٥)

وفيما ورد دالاً على البحر وما يتعلق به (أربعة) ألفاظ فقط ، فوردت (بحر)[٤] دالةً على (الماءُ الكثير، مِلحَاً كان أو عَذْباً، وهو خلاف البَرِّ)[٥] في (ثلاثة)[٦] مواضع منها قوله:

من **البحرِ** حمحامٌ صراخٌ غمامُهُ إذا حَنّ فيه رعدُهُ يتكشّفُ (١٢١/١٠١)

وأيضا وردت (موج)[٧] للدلالة على (ما ارتفع من الماء فوق الماء)[٨] ولكل شيء في الطبيعة حركة ، فدل الموج على (حركة الماء)[٩] في (موضعين)[١٠] منهما قوله :

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا بطامي **الموج** مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

وفي صفة البحر وردت (مزبد)[١١] للدلالة على (البحر المائج يقذف بالزبد)[١٢] في قوله :

وَقَدْ كُنْتَ مِنْ أجْبَالِهَا في ممنَّعٍ وَمِنْ بَحْرِهَا في **مُزْبِدِ** المَوْج مُفعَم (٢٢١/١٦٨)

و(طامي)[١٣] دلت على (البحر الممتلئ)[١٤] وقيل (إذا امتلأ البحر أو النهر أو البئر)[١٥] في قوله :

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا **بطامي** الموج مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

---

(١) معجم البلدان/٢/٣٤٣ .
(٢) معجم البلدان/٢/٣٦٤ .
(٣) معجم البلدان/٥/١٩٤ .
(٤) ينظر: معجمنا/(ب ح ر).
(٥) لسان العرب/٤/٤١/ مادة: (ب ح ر) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٧٠/١٣١)،(٢٢١/١٦٨).
(٧) ينظر: معجمنا/(م و ج).
(٨) لسان العرب/١٥/١٥/ مادة : (م و ج) .
(٩) فقه اللغة وأسرار العربية/١١٠.
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢٢١/١٦٨) .
(١١) ينظر: معجمنا/(ز ب د).
(١٢) لسان العرب/١/١١٣/ مادة : (ز ب د) .
(١٣) ينظر: معجمنا/(ط م ا).
(١٤) فقه اللغة وأسرار العربية/٤٧.
(١٥) لسان العرب/١٥/١٥/ مادة : (ط م ا) .

وورد (لج)[1] دالةً على معظم الماء من البحر [2] نحو قوله :

خفـيٌّ تعشّـى فـي البحـار ودونـهُ   من **اللّجِّ** خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدَّفُ(١٢٠/١٠٠)

وألفاظ أخرى وردت دالةً على الأنهار وما يتعلق بها بلغت (ثلاثة) ألفاظ منها (أتي)[3] للدلالة على (النهر يسوقه الرجل إلى أرضه)[4] ويقال (إذا أتى السيل فهو أتيّ)[5] نحو قوله :

وَمَفْعُـومٌ حَثيـثٌ كأنّـهُ **أتــيٌّ**   غروبُ السّواني أترعتها النَّواضحُ (٥٥/٣٨)

أما (نيل)[6] فقد دلَّت على (تسمية النهر الذي يشق مصر)[7] في قوله :

فَلَيْسَ **النّيـلُ** حِينَ عَلَتْ قَراهُ   غوالبـهُ بأغلـبَ ذي عبـابِ (٣٩/٢٥)

ووردت (عقيق)[8] في ثلاثة مواضع بدلالتين بينهما علاقة مشترك لفظي ، فدلت بصيغة الجمع (عقائِق) على (النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة)[9] في قوله :

إذا خَرَجَتْ من بيتها راقَ عَيْنَهـا   معـوَّذهُ وأعجبَتْهـا **العَقـائِق** (١٢٦/١٠٧)

وفي (موضعين)[10] أخريين دلت على واحد من (الأعقة الأربعة في بلاد العرب وهي أودية عادية شقتها السيول)[11] منها قوله :

رسا بينَ سلع **والعقيق** وفارعٍ   إلـى أُحُـدٍ للمـزن فيـهِ غشـامرُ(٨٧/٦٦)

ومما يتعلق بالمياه والعيون : الآبار التي وردت لدى شاعرنا بعدد لا بأس به من الألفاظ إذ بلغت (تسع) ألفاظ دلت بعضها على البئر عامةً، وأخرى دلَّت على صفة يتصف بها البئر ، وتارة وردت لذكر بعض من أبضاع البئر .

من هذه الألفاظ وردت (بئر) عند شاعرنا بلفظة واحدة مسهلة الهمزة على (بير)[12] من (البؤرة بمعنى الحفيرة الصغيرة)[13] دالةً على (القَلِيب)[14] في قول شاعرنا:

---

(١) ينظر: معجمنا/(ل ج ج).
(٢) ينظر: لسان العرب/٢/٣٥٥/ مادة: (ل ج ج) .
(٣) ينظر: معجمنا/(أ ت ي).
(٤) لسان العرب/١٤/١٥/ مادة: (أ ت ى) .
(٥) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٣.
(٦) ينظر: معجمنا/(نيل).
(٧) ينظر: معجم البلدان/٥/٣٣٤ .
(٨) ينظر: معجمنا/(ع ق ق).
(٩) ينظر : لسان العرب/١٠/٢٥٦/ مادة : (ع ق ق) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٩٧/١٥٢) .
(١١) ينظر : معجم البلدان/٤/١٣٨.
(١٢) ينظر: معجمنا/(ب أ ر).
(١٣) ينظر : العين/٨/٢٩/ مادة: (ب أ ر) .
(١٤) لسان العرب /٤/٣٧/ مادة: (ب أ ر) .

مِنَ الغُلْبِ من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ لسقيٍ وجمَّتْ للنَّواضح **بيرُها** (٩٨/٧٧)

ومن الألفاظ التي دلت على صفات البئر وردت نحو : (سبع) ألفاظ ، فوردت (جفر)[١] للدلالة على (البئر الواسعة التي لم تطو)[٢] في قوله :

بنَا العِيسُ تَجْتَابُ الفَلاَةَ كأنَّها قطا الكُدرِ أمسى قارباً **جفرَ** ضمضمِ (٢١٨/١٦٦)

و(جموم)[٣] للدلالة على (البئر الكثيرة الماء)[٤] في قوله :

عومُ المعيدِ إلى الرَّجا قذفتْ بهِ في اللجِّ داويةُ المكانِ **جَمومُ** (٢١٦/١٦٥)

ووردت (طافح)[٥] دالةً على (البئر إذا امتلأ وارتفع حتى يفيض)[٦] في قوله :

إذا ما هرقنَ الماءَ ثم استقينَهُ سَقَاهُنَّ جَمٌّ مِنْ سُمَيْحَةَ **طَافِحُ** (٥٥/٣٨)

و(ركية)[٧] بدلالتها على (البئر التي فيها ماء قل أو كثر)[٨] في قوله :

عفا السَّفحُ من أمِّ الوليدِ فكبكبُ فنَعْمَانُ وَحْشٌ **فالرَّكيُّ** المثقَّبُ (٢٧/١٢)

و(قليب)[٩] دلت على (البئر العاديَّة القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري)[١٠] في قوله :

وما سالَ وادٍ من تهامة طيِّبٌ بهِ **قُلُبٌ** عاديَّةٌ وكِرارُ (٩٥/٧٤)

فيما دلت (نزوع)[١١] على (بئر قريبة القعر تنزع دلاؤها بالأيدي نزعا لقربها)[١٢] في قوله :

وماءٍ كأنَّ اليَثْرَبيَّةَ أنصَلَتْ بأعقارهِ دفعَ الإزاءِ **نزوع** (١١٦/٩٧)

وانمازت (عدّ)[١٣] بدلالتها على كل (ماء دائم له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر)[١٤] في (أربعة)[١٥] مواضع على صيغة الجمع (أعداد) منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(ج ف ر).
(٢) لسان العرب/١٤٢/٤/ مادة: (ج ف ر) .
(٣) ينظر: معجمنا/(ج م م).
(٤) لسان العرب/١٠٥/١٢/ مادة: (ج م م) .
(٥) ينظر: معجمنا/(ط ف ح).
(٦) لسان العرب /٥٣٠/٢/ مادة : (ط ف ح) ، وينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/٤٧.
(٧) ينظر: معجمنا/(ر ك ا).
(٨) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٣ .
(٩) ينظر: معجمنا/(ق ل ب).
(١٠) ينظر: لسان العرب/٦٨٩/١/ مادة : (ق ل ب) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦٣.
(١١) ينظر: معجمنا/(ن ز ع).
(١٢) ينظر: لسان العرب /١١٦/٨/ مادة : (ن ز ع) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦٣.
(١٣) ينظر: معجمنا/(ع د د).
(١٤) لسان العرب/٢٨٥/٣/ مادة : (ع د د) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦١.
(١٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٥٨/١٢٤)،(١٩٤/١٥٠)،(٢١٨/١٦٧) .

لتروى به سعدى ويروى محلُّها وتُغدِقَ **أعدادٌ** به ومشاربُ (٢٤٣/١٨٩)

ووردت لفظة واحدة دالة على جزءٍ من البئر وهي (رجا)[١] بدلالتها على (ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها) .[٢] في قوله :

عومُ المعيدِ إلى **الرَّجا** قذفتْ بهِ في اللجّ داويةُ المكانِ جَمومُ (٢١٦/١٦٥)

وأخيراً دلت (رغباء)[٣] على (اسم بئر)[٤] بعينه في قوله :

إذا وردتْ **رغباءَ** في يوم وردِها قلوصي دعا إعطاشهُ وتبلَّدا (٦٥/٤٧)

رابعاً :- الصخـــور والرمـــال :

كوَّنت الصخور والرمال جزءاً كبيراً من أراضي شبه الجزيرة العربية وما حولها ، وكانت أكثر شيء يصادفونه في أثناء حلّهم وترحالهم ، فإن (أغلب ما ورد فيه ذكر الرمال ، كان في أثناء حديث الشعراء عن الأطلال)[٥] فكانت الأرض التي قضوا فيها جُلَّ أيام تغزلهم وعشقهم فيها ، والرمال التي افترشوها لجلوسهم في أيام الصبا ، والحجارة التي لعبوا بها في طفولتهم ، وتوسدوها في أثناء سفرهم على كبرهم ، والرياح التي سمعوا أصواتها في لياليهم الساكنة ، ولم يكتفوا بذكر هذه الرمال وما يدور حولها ، وإنما شبهوا ما يدون الكلام عنه بها ، فكانت أخيلتهم في وصف المرأة تدفعهم إلى تشبيه بعض أعضائها بالكثيب من الرمال ، والدعص والنقا وغيرها .

وردت الألفاظ المخصوصة بالـ(صخور والرمال) وما يتعلق بها (٢٤) مرة عند شاعرنا ، فوردت (تراب)[٦] بدلالتها على (ما نعم من أديم الأرض)[٧] في (خمسة)[٨] مواضع منها ثلاثة على صيغة (تُرَب) منها قوله:

فقُلتُ لهُ ماذا تَرى في سَوَانِحٍ وصوتِ غُرابٍ يفحصُ الوجهَ **بالتُّربِ** (٣٧/٢٣)

ومرتين وردت على صيغة (تراب) نحو قوله:

ومُسّا **تراباً** كَانَ قَدْ مَسَّ جِلدها وبيتاً وَظِلاً حَيْثُ باتتْ وظلّتِ (٤٠/٣٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/(ر ج ا).
(٢) لسان العرب/٣١٠/١٤/ مادة : (د و ا) .
(٣) ينظر: معجمنا/(ر غ ب).
(٤) معجم البلدان/٥٤/٣ .
(٥) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٢٨ .
(٦) ينظر: معجمنا/(ت ر ب).
(٧) المعجم الوسيط/٨٣/١/ مادة: (ت ر ب) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/(٩٨/٧٧)،(٢٤٠/١٨٥)،(٦٠/٤٠) .

ووردت لفظة (رمل)[١] للدلالة على هذا نوع من التراب [٢] في (خمسة)[٣] مواضع ، اثنان منها بصيغة المفرد نحو قوله :

إلى المِنْبَرِ الدَّاني من **الرَّمْلِ** ذِي الغَضا تراها وقد أقوتْ حديثاً قديمُها(٢١٢/١٦٣)

وفي ثلاثة مواضع أخرى بصيغة الجمع على (رمال) ، منها قوله :

دوافعَ بالرَّوحاءِ طوراً وتارةً مَخارِمَ رَضْوى مرجَها **فرِمالُها**(١٤٩/١٢١)

وللدلالة على بعض أنواع التراب وردت (ثرى)[٤] في (أربعة)[٥] مواضع للدلالة على (التراب الندي وهو التراب الذي إذا بل لم يصر طينا لازبا)[٦] منها قوله :

وتَرَى المَساعي عِنْدَهُ مَطلولةً كالجودِ يُمطِرُ ما يُحَسُّ له **ثرى** (٢٠/٣)

وردت(سفا)[٧] في (موضعين)[٨] للدلالة على (التراب الذي يذهب مع الرِّيح)[٩] منها قوله :

وهبّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ **بالسَّفا** بَلِيّة بـاقي قَرْمَلِ بالمآثِبِ (٣٣/١٩)

، ووردت (رغام)[١٠] للدلالة على (التراب المختلط بالرمل)[١١] في قوله :

إذا استَقْبَلَتْها الريحُ حَالَ **رُغامُها** وَحَالَفَ جَوْلانَ السّرابِ أرومها (٢١٤/١٦٣)

كما دلت (صريمة)[١٢] على (القطعة المنقطعة من معظم الرمل)[١٣] في (سبعة)[١٤] مواضع منها قوله :

كأنّهُمُ مِنْ وحْشِ جِنٍّ **صَرِيمةٍ** بعبقرَ لمّا وُجِّهتْ لم تغيَّبِ (٣٥/٢٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/(ر م ل).
(٢) ينظر: لسان العرب/٢٩٣/١١/ مادة : (ر م ل) ، وتاج العروس/٩٧/٢٩ .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٤٧/١٢١)،(١٧٦/١٣٧)،(١١٨/٩٨)
(٤) ينظر: معجمنا/(ث ر ا).
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٠١/٧٩)،(١٥٠/١٢١)،(١٩١/١٤٩) .
(٦) ينظر: لسان العرب/١٤/١١/ مادة: (ث ر ا) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦٦ .
(٧) ينظر: معجمنا/(س ف ا).
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/(٦٨/٥١) .
(٩) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٦ .
(١٠) ينظر: معجمنا/(ر غ م).
(١١) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٦ .
(١٢) ينظر: معجمنا/(ص ر م).
(١٣) لسان العرب/٣٣٨/١٢/ مادة : (ص ر م) .
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/(٥٤/٣٧)،(٩٨/٧٧)،(١١٥/٩٦)، (١٢٧/١٠٧)، (٢١٠/١٦٣)، (٢١٣/١٦٣).

وفي ذكر صفات التراب والرمل وردت (جزع)[١] في (سبعة)[٢] مواضع للدلالة على (رمل لا نبات فيه)[٣] كما في قوله :

وتـــَمشي الهُوَيْنـــا إذا أقـــْبَلَتْ   كَمـا بَهَـرَ **الجِـزْعَ** سَـيلاً ثـَقيلاً (١٥٦/١٢٣)

ووردت (نقا)[٤] دالـةً علـى (القطعـة من الرمـل تنقـاد محدودبـة)[٥] فـي (أربعـة)[٦] مواضع منها قوله:

جَرى بَينَ بـابليون والهَضْبِ دونَـهُ   رِيـــاحٌ أسَـــقّتْ **بالنَقـــا** وَأشَـــمَّتِ (٤٨/٣١)

فيما دلّت (كثيب)[٧] على (مـا اجتمـع واحـدودب مـن الرمـل)[٨] فـي (موضـعين)[٩] منها قوله :

عفـت غيقـةٌ مـن أهلهـا فجنوبُهـا   فرَوْضَـةُ حَسْـنَا قاعُهـا **فكثيْبُهـا** (٣٠/١٥)

ودلت (تلّ)[١٠] بصيغة الجمع (تـلال) علـى (الكومـة مـن التـراب ومـن الرمـل)[١١] في قوله :

أصـاريمَ حلَّـتْ منهمُ سفحَ راهـطٍ   فأكنـافَ تُبنـى مرجهـا **فتِلالَهـا** (١٤٨/١٢١)

ووردت (محنيـة)[١٢] بصـيغة الجمـع علـى (محـاني) دالـةً علـى (مـا انحنـى مـن الأرض رملا كان أو غيره)[١٣] في قوله :

محـــانيَآنـــاءٍ كـــأنَّ دروسَـــها   دروسُ الجوابي بعد حولٍ مُجرَّمِ (٢٢١/١٦٨)

وجـاءت (دكـدك)[١٤] التـي وردت بصـيغة الجمـع (دكـادك) دالـة علـى (مـا تكبس واستوى من الرمل)[١٥] في قوله :

وإنْ بـدتِ الخيمـاتُ من بطـنِ أرثـدٍ   لنـا وفيـافي المَـرْختينِ **الـدَّكادِكُ** (١٣٩/١١٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/(ج ز ع).
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/(٣٤/١٩)(٥٧/٣٨)،(٩٩/٧٧)،(١١٠/٩٣)،(١٩٣/١٥٠)،(١٩٩/١٥٥).
(٣) لسان العرب/٤٨/٨/ مادة: (ج ز ع) .
(٤) ينظر: معجمنا/(ن ق ا).
(٥) لسان العرب/٣٣٩/١٥/ مادة : (ن ق ا) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(٦٨/٥١)،(٧٢/٥٣)،(١٤١/١١٧) .
(٧) ينظر: معجمنا/(ك ث ب).
(٨) لسان العرب/٧٠٢/١/ مادة : (ك ث ب) .
(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٩٠/١٤٩) .
(١٠) ينظر: معجمنا/(ت ل ل).
(١١) ينظر: لسان العرب/١٤٨/١١/ مادة: (ت ل ل) .
(١٢) ينظر: معجمنا/(م ح ا).
(١٣) لسان العرب/٢٠٤/١٤/ مادة : (م ح ا) .
(١٤) ينظر: معجمنا/(د ك ك).
(١٥) لسان العرب/٢٢٦/١٠/ مادة : (د ك ك) .

ودلّت (مئبر)[١]على (ما رق من الرمل)[٢] في قوله

إلى **المِئْبَرِ** الدَّاني من الرَّمْلِ ذِي الغَضا تراها وقد أقوتْ حديثاً قديمُها (٢١٢/١٦٣)

هذا فيما يدور حول الرمال ، أما ما ذكر في الحجارة ، فقد ذكر ألفاظاً دلت على الحجارة من ناحية أسمائها وصفاتها ، فقد وردت (١١) لفظة دلت على الحجارة وما يتعلق بها ، ومن هذه الألفاظ وردت (صخرة)[٣] بدلالتها على (الحجر العظيم الصلب)[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع منها قوله :

كأنّي أُنادي **صَخْرَةً** حِينَ أعْرَضَتْ من الصُمِّ لو تمشي بها العصمُ زلَّتِ (٤٥/٣٠)

وأصغر منها (رجم)[٦] وردت بلفظة (رجوم) وهي (أعظم من الحصاة تصلح للقذف)[٧] في قوله :

فلا تَجْزَعي لمَّا نأتْ وَتَزَحْزَحَتْ بعزَّةَ دوراتُ النَّوى **ورُجومُها** (٢١٣/١٦٣)

وللدلالة على ما هو أصغر من الرجم من الحجارة وردت (حصاة)[٨] وهي (صغار الحجارة الواحدة منه حصاة)[٩] في (خمسة)[١٠] مواضع كلها بصيغة الجمع على (حصى) نحو قوله :

أقامَتْ بِهِ حَتَّى إذا وَقَدَ **الحَصَى** وَقَمّص صَيْدانُ **الحَصَى** بالجِنَادِبِ (٣٣/١٩)

ومن ناحية أخرى دلّت (صيدن)[١١] على (حجر أبيض تُتَّخذ منه البرام)[١٢] وهو (حجارة الفضة)[١٣] في (موضعين)[١٤] منها قوله :

أقامَتْ بِهِ حَتَّى إذا وَقَدَ الحَصَى وَقَمّص **صَيْدانُ** الحَصَى بالجِنَادِبِ (٣٣/١٩)

ودلّت (مرو)[١٥] على (حجارة بيضاء براقة تكون فيها النار وتقدح منها النار)[١٦] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/(أ ب ر).
(٢) لسان العرب/٤/٤/ مادة: (أ ب ر) .
(٣) ينظر: معجمنا/(ص خ ر).
(٤) ينظر: لسان العرب/٤/٤٤٥/ مادة : (ص خ ر) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٧٢.
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٨٧/٦٦)،(٩٩/٧٧) .
(٦) ينظر: معجمنا/(ر ج م).
(٧) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٧٢.
(٨) ينظر: معجمنا/(ح ص ي).
(٩) لسان العرب/٤/١٨٣/ مادة: (ح ص ي) ، وينظر: فقه اللغة ،أسرار العربية/١٧٢.
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٢٥/١٠٦)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢١٨/١٦٦)، (٢٤٠/١٨٥) .
(١١) ينظر: معجمنا/(ص د ن).
(١٢) فقه اللغة ،أسرار العربية/١٧٢.
(١٣) لسان العرب/١٣/٢٤٦/ مادة : (ص د ن) .
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/(٣٣/١٩) .
(١٥) ينظر: معجمنا/(م ر ا).
(١٦) لسان العرب/١٥/٢٧٥/ مادة: (م ر ا) .

تشـكّى بـأعلى ذي جـراولَ موهنـاً مَناسِمُ مِنْهَـا تَخْضِـبُ **المَروَ** بالـدَّمِ(٢١٨/١٦٧)

أما من جانب صفات الحجارة فقد وردت نحو (ست) ألفاظ دلت على هذا الجانب من الحجارة ، فوردت (صفا)(١) في (ثلاثة)(٢) مواضع دالة على (العريض من الحجارة الأملس)(٣) و(الشديد)(٤) نحو قوله :

وكانــت تُمَنِّينــا وتــزْعُمُ أنّهــا كبيضِ الأنوقِ في **الصَّفَا** المتنصِّبِ (٣٦/٢٢)

كما دلَّت (رضم)(٥) على (الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة)(٦) في قوله :

قَـديمٌ كَوَقْـفِ العــاجِ ثُبِّـتَ حَوْلَـهُ مَغـازِرُ أوْتَـادٍ **بِرَضْمٍ** موضَّن (٢٤٠/١٨٥)

ودلَّت (إرم)(٧) بصيغة الجمع على (آرام) في (موضعين)(٨) وهي (حجارة تنصب علما في المفازة)(٩) كما في قوله :

فبُـرقُ الجبـا أم لا فهـنَّ كعهـدنا تنـزّى علـى **آرامهـنَّ** الثعالـبُ (٢٣/٨)

فيمـا وردت (وثيمـة)(١٠) بصـيغة الجمـع علـى (مـواثم) بـدلالتها علـى (الحجـر المكسور)(١١) في قوله :

وَقَـدْ غَيّبَـتْ سُـمْراً كـأنَّ حُروفَهـا **مَـواثمُ** وضّـاحٍ يطيـرُ جريمهـا (٢١٤/١٦٣)

ودلت (مرداة)(١٢) على (الحجر الثقيل)(١٣) في (موضعين)(١٤) منها قوله :

إذا مَـا رَمَـى قصْدَ المَلاَ لحِقَتْ بـهِ عَـلاةٌ **كمِرْداةِ** القِذافِ تُرَاشِقُهْ (١٢٨/١٠٨)

ودلت (ردهة)(١٥) بصيغة الجمع على (رداه) على (حجر مستنقع في الماء)(١٦) في قوله :

أبَـتْ إبلـي مَـاءَ **الـرِّداهِ** وَشَـقَّها بنـوا العمِّ يحمـونَ النّضيحَ المبـرَّدا (٦٥/٤٧)

---

(١) ينظر: معجمنا/(ص ف ا).
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٥٢/١٢١)،(١٨٧/١٤٤) .
(٣) لسان العرب/٤٦٤/١٤/ مادة: (ص ف ا) .
(٤) فقه اللغة وأسرار العربية/١٧٢.
(٥) ينظر: معجمنا/(ر ض م).
(٦) لسان العرب/٢٤٣/١٢/ مادة : (ر ض م) .
(٧) ينظر: معجمنا/(أ ر م).
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٣٨/١١٦) .
(٩) لسان العرب/١٤/١٢/ مادة: (أ ر م) .
(١٠) ينظر: معجمنا/(و ث م).
(١١) لسان العرب/٦٢٩/١٢/ مادة : (و ث م) .
(١٢) ينظر: معجمنا/(ر د ي).
(١٣) لسان العرب/٣١٩/١٤/ مادة: (ر د ي) .
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٦٧/١٣٠) .
(١٥) ينظر: معجمنا/(ر د هـ).
(١٦) لسان العرب/٤١٩/١٣/ مادة : (ر د هـ) .

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية

الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية مجموعة واسعة من الألفاظ كونت جزءاً كبيراً من ألفاظ الطبيعة عامة وألفاظ الطبيعة الجامدة تحديداً ، هذا يدل على أن الشاعر العربي كان متصلا بالظواهر الطبيعية اتصالا مباشراً ، فضلاً عن أنها كانت تتحكم بمجرى حياته .

وردت الألفاظ الدالّة على الظواهر الطبيعية (٧٥) مرةً وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدَّالَّة على الأرض وما عليها		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	السحاب والبرق والرعد	٣٧
٢	المطر وما يتعلق به	٢٠
٣	الريح والرياح	١٢
٤	البرد والحر	٣
٥	السراب	٢
٦	الغبار	١
	المجموع	٧٥

أولاً :- السحاب والبرق والرعد :

من أهم مظاهر فصل الشتاء (السحاب) الذي هو أصل المطر ، في عصور وبلاد كانت تعيش على النبت والكلأ ، فإذا أمرعت أرضهم استبشروا بالخير ، وإن جفت أرضهم وأصبحت جرداء من النبت تتوقف أكثر مظاهر حياتهم ، كل هذا يرجع إلى المطر الذي ينبت الزرع ، وأصله السحاب .

عدَّ غالبية الشعراء السحاب بشارة بالخير الآتي ، فصوروه بأدق الصور والتفصيلات ، فالشاعر يتأمل مرأى السحاب ، والأفق ، ويحاول أن يرسم له صورة ًيعبر من خلالها عن عواطفه تجاه ما يرى ، فيصف العطاء في ذكر سحابة ممطراً ، ويصف الجفاء بذكر سحابة ممحلاً ، فيقول (كثير عزة) في تصوير جفاء محبوبته :

كأنّي وإيّاها سَحَابَةُ مُمْحِلٍ رَجَاها فَلَمّا جَاوَزَتْهُ استَهَلَّتِ (٤٦/٣٠)

ويصف أبو تمام الطائي في السخاء أنه كالسحابة الممطرة غيثاً في قوله:[١]

فَلَوْ كَانَ ما يُعْطِيهِ غَيْثاً لأَمْطَرَتْ سَحَائِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَرْقٍ وَلا رَعْد

ولعدم الإطالة فكثيرة هي مواقف الشعراء التي شبهوا بها السحاب بالخير والعطاء ، وآخرون شبهوه ـ إذا كان معتماً ـ بالغاضب المغتاظ المنتقم ، أما البرق الذي لازم السحاب في كثيرٍ من ظهوره فقد قرنه الشعراء بالسحاب ، وكذلك الرعد الذي هو صوت البرق فلا رعد من غيرِ برقٍ ، ولا برق من غير رعد ، فشاعرنا استعمل هذه الألفاظ وما يدور حولها في دلالات عديدة سنتعرفها فيما يأتي تفصيلاً (بحول الله) .

وردت (سحابة)[٢] للدَّلالة على (ما يكون عنها المطر ، سميت بذلك لانسحابها في الهواء)[٣] وردت عنده في (سبعة)[٤] مواضع ، منها في (ثلاثة) مواضع بصيغة المفرد على (سحابة) منها قوله :

كأنّي وإيّاها **سحابةُ** ممحلٍ رَجَاها فلَمّا جَاوَزَتْهُ استَهَلَّتِ (٤٦/٣٠)

وجاءت عنده بصيغة الجمع على (سحائب) في (موضعين) منها قوله :

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةَ فالصَّفَا يمُرنَ على البطحاءِ مورَ **السَّحائبِ** (٣٣/١٩)

أما لفظة (سَحاب) فهي من الألفاظ التي اختُلِف في إفرادها وجمعها ، فيقول الدكتور ابراهيم السامرائي في هذا الصدد : (السَّحاب في العربيَّة يراعى فيه اللفظ في الغالب أي :أنه مفرد كالماء والهواء ، وإن كان في الحقيقة شيئاً لا يتبين فيه الإفراد من الجمع ، وهو شيء كثير كالغمام والماء والهواء ...)[٥] فقد وردت بهذه الصيغة ـ سحاب ـ في (موضعين) منها قوله :

بعينينِ نَجْلاوينِ لوْ رَقْرَقَتْهُمَا لنوءِ الثريّا لاستهلَّ **سحابُها** (٣٠/١٤)

ووردت لفظة (غمامة)[٦] عنده للدلالة على الغيم الأبيض ، سمي بذلك لأنَّه يغم السماء أي يسترها[٧] في (سبعة)[٨] مواضع ، منها بصيغة المفرد (غمامة) في (ستة) مواضع نحو قوله :

لكالمُرتجي ظلَّ **الغمامةِ** كُلّما تبوَّأ منها للمقيلِ اضمحلَّتِ (٤٦/٣٠)

---

(١) ديوان أبي تمام الطائي/١١٦ .
(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (س ح ب) .
(٣) لسان العرب/٤٦١/١/ مادة: (س ح ب) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٨/١٥٩مكرر)، (١٢٧/١٠٧)،(١١١/٩٣) .
(٥) من بديع لغة التنزيل/ ٩٩ .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (غ م م) .
(٧) ينظر: لسان العرب/٤٤٣/١٢/ مادة: (غ م م) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٧/٦٦)،(١١٠/٩٣)، (١٢١/١٠١)،(١٣٤/١١٤)،(١٣٩/١١٦) .

وفي موضع واحدٍ وردت بصيغة الجمع (غمام) كما في قول الدكتور ابراهيم السامرائي الآنف ذكره ، فلا يتبين جمعه من إفراده إلا من خلال السياق ، وفي سياقه وردت للدلالة على الجمع في قوله :

سَـوَارِيَ تُنْحِـي كُـلَّ آخـرِ لَيْلَـةٍ   وصوبَ **غمامٍ** باكراتِ الجنائبِ (٣٣/١٩)

فوصفها بالـ(باكرات) دليلٌ على جمعها .

واستعمل (غيم)[١] للدلالة على السحاب الذي يستر الشمس عن الرؤيا من شدة الدجن[٢] في (موضعين)[٣] منهما قوله :

بِقَـاعِ النَّقِيـعِ فَحِصْـنِ الحِمَـى   يُباهِينَ بالرَّقْمِ **غَيْماً** مُخِيلا (١٥٦/١٢٣)

ووردت (ضبابة)[٤] للدلالة على (سحابة تغشي الأرض كالدخان)[٥] في قوله :

بِذِي جَددٍ من الجَوْزَاءِ مُوفٍ   كأَنَّ **ضَبَابَهُ** القُطْنُ النَّسِيجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت لفظة (معصرة)[٦] للدلالة على (السحائب التي تعتصر بالمطر)[٧] بصيغة الجمع في قوله :

أَهَاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِنُ   خلتْ وعفاها **المعصراتُ** السَّوافنُ (٢٣١/١٨١)

كما في قولهﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[٨] أي (اللاتي أُعْصِرْنَ ، أيْ حَانَ أنْ تُعْصَرَ ، أيْ : تغيث) .[٩]

ووردت (حواشك) للدلالة على السحابة إذا كثُر ماؤها[١٠] في قوله :

بكُلّ حثيثِ الوَبْلِ زَهْرٍ غَمَامُهُ   لَهُ دررٌ بالقسطلَيْن **حواشِكُ** (١٣٩/١١٦)

أما (مزنة)[١١] فوردت في (خمسة)[١٢] مواضع ، فجاءت دالةً على (السحاب ذو الماء)[١٣] في (أربعة) مواضع منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (غ ي م) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٢/٤٤٨/ مادة: (غ ي م) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٣/١٥٧) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ض ب ب) .
(٥) لسان العرب/١/٥٠٤/ مادة: (ض ب ب) .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ص ر) .
(٧) لسان العرب/٤/٥٧٧/ مادة: (ع ص ر) .
(٨) (سورة النبأ : آية ١٤) .
(٩) الكشّاف/٤/٦٨٦ .
(١٠) ينظر: لسان العرب/١٠/٤١٢/ مادة: (ح ش ك) ، والمخصص/٢/٤٢٣ .
(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (م ز ن) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٨/٦٦)،(٩٥/٧٤)،(٢١٣/١٦٣) .
(١٣) لسان العرب/١٣/٤٠٦/ مادة: (م ز ن) .

رسا بينَ سلع والعقيق وفارعٍ إلــى أُحُــدٍ **للمــزن** فيــهِ غشــامرُ (٨٧/٦٦)

وفي موضع واحد دلت على (السحابة البيضاء)[١] في قوله :

إذا ضحكتْ لم تنتهزْ وتبسَّمتْ ثنَايَا لها **كـالمُزْنِ** غُرٌّ ظُلُومها (٨٧/٦٦)

يبدو أن هناك علاقة ترادف جزئي بين الألفاظ (سحابة ، وغمامة ، وغيمة ، وضبابة ، ومعصرة ، ومزنة) فدلت كلها على السحاب ، ولكن كل منها لها دلالة تنفرد بها عن الأخريات ، سنأتي لتفصيل القول فيها في الدراسة اللغوية .

وجاءت لفظة (غشامر)[٢] صفة للمزن فدلّت على (إتيانها من غير تثبت)[٣] في قوله :

رسا بينَ سلع والعقيق وفارعٍ إلــى أُحُــدٍ للمــزن فيــهِ **غشــامرُ** (٨٧/٦٦)

وألفاظ أخرى تدور حول السحاب من جانب صفاتها وردت في شعر (كثير عزة) أكثر مما ورد عن تسميات السحاب نفسه ، ذلك أن الشاعر كما أسلفنا الذكر كان أكثر استعماله الألفاظ تشبيها بها لمحبوبته أو لممدوحيه ، أو لمرثييه .فعند التشبيه لا يشبه الشاعر من يريد باللفظ العام ، وإنما بصفة محددة هي موجودة في المُشَبه دلَّ عليها المُشَبَّه به .

وردت الألفاظ الدالة على صفات السحابة في (٢٠) لفظة بدلالات مختلفة سنوردها تفصيلاً :-

وردت لفظة (غادية)[٤] في (تسعة)[٥] مواضع دلّت كلها على (السحابة تنشأ فتمطر غدوة)[٦] في موضع واحدٍ على صيغة المفرد في قوله :

كـأنَّ صَـبيبَ **غاديـةٍ** بلصـبٍ تشـجُّ بـه شـآمية شَـمولُ (١٦٨/١٣١)

و(ثمانية) مواضع أخر على صيغة الجمع (غوادٍ أو غوادي) بحسب موقعها من الجملة ، لعل كثرت ورودهاعلى صيغة الجمع بسبب قلة مجيء السحابة وحدها في طبيعة الأمر ، فأكثر ما تأتي السحابة ولا سيما الممطرة منها متصلة مع أخواتها ، منها قوله :

سَقَتْها **الغَـوادِي** والـرَوائِحُ خِلِفَـةً تـدلّيْنَ عُلـواً وَالضَـريحة لَمَّـتِ (٤٨/٣١)

---

(١) المصدر نفسه والصحيفة نفسها .
(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (غ ش م ر) .
(٣) لسان العرب/٢٣/٥/ مادة: (غ ش م ر) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (غ د ا) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٧/٣٨)،(٥٨/٣٨)،(٨٠/٦١)،(٨٢/٦١)،(١٦٢/١٢٦)، (٢١٤/١٦٣)، (٢٣٦/١٨٣) .
(٦) لسان العرب/١١٨/١٥/ مادة: (غ د ا) .

ووردت (رائحة)[١] بجمعها في (أربعة)[٢] مواضع على (روائح) للدلالة على سحابة تنشأ وتمطر في العشي [٣] ، وردت في ثلاثة مواضع معطوفةً على (الروائح) دلت فيها على استمرارية المطر فيهما ، فكأن وقت الغادية ينتهي ببداية وقت الرائحة وهكذا ، منها قوله :

أبائنــــةٌ يـــا عــزٌ غــدواً نــواكمُ سَـقتك الغـوادي خِلفـةً و**الـروائِحُ** (٤٨/٣١)

وفي موضع واحدٍ وردت من دون عطفها على الروائح ولا ذكر الروائح معها ، للدلالة على أنها نشأت عشيةً فأمطرت مطرها ، منها قوله :

بكياً لصوت الرعدِ خُرْسٌ **روائحٌ** ونعق ولم يُسمع لهنَّ صواعق (١٢٧/١٠٧)

فنلاحظ أنها دلت على صوت الرعد الذي أخرَسَّ في العشي ولم يسمع له صوت ــ كلها دلالة على التخفي ــ فلم يأت بالغوادي معها في هذا السياق

وجاءت (مخيلة)[٤] للدلالة على السحابة إذا تهيأت للمطر فرعدت وبرقت فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل[٥]، في (ثلاثة)[٦] مواضع منها قوله :

نَشِيمُ عَلَى أرْضِ ابنِ لَيْلَى **مَخِيلَةً** عريضاً سناها مُكرَهقاً صبيرُها (٩٩/٧٧)

وقال صاحب المخصص في هذا البيت (فَهَذِهِ المَخِيلَةُ هُوَ الْبَرْق)[٧]

و(الخال) وردت في شعر (كثّير عزة) للدلالة على (السحاب الذي إذا رأيته حسبته ماطرا ولا مطر فيه)[٨] وهو (السحاب الذي يُخَيّل إليك أن فيه المطر)[٩] كما في قوله :

وشـهباءَ تـردي بالسَّـلوقيِّ فوقَهـا سنا بارقاتٍ تكرهُ العينَ **خالَها** (١٥٢/١٢١)

ووردت لفظة (روي)[١٠] بصيغة الجمع على (روايا) في (موضعين)[١١] للدلالة على (سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع)[١٢] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ر و ح) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٤٨/٣١)،(١٦٢/١٢٦) .
(٣) ينظر: لسان العرب/٤٦٦/٢/ مادة: (ر و ح) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (خ ي ل) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٢٢٨/١١/ مادة: (خ ي ل) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٥/١٢٣)،(١٩٧/١٥٢) .
(٧) المخصص/٤٢٩/٢ .
(٨) لسان العرب/٢٢٨/١١/ مادة: (خ ي ل) .
(٩) الزاهر في معاني ألفاظ الناس/٤١٠/١ .
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (ر و ي) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٦) .
(١٢) لسان العرب/٣٥٠/١٤/ مادة: (ر و ي) .

يُقَيِّلْنَ بالبزْواءِ والجَيْشُ واقِفٌ   مزادَ **الرَّوايا** يصطببنَ فضالَها (١٥٠/١٢١)

وجاءت لفظة (هطول)[١] بصيغة الجمع على (هواطل) في (موضعين)[٢] للدلالة على السحابة إذا تتابع مطرها[٣] منها قوله :

غَوَادٍ من الأشراط وَطْفٌ تُقلُّهَا   روائحُ أنواءِ الثُّريّا **الهواطلُ** (١٦٢/١٢٦)

ووردت لفظة (مردمة)[٤] دالةً على السحابة إذا دامت فلم تفارق المطر[٥] في قوله :

أمَوتُ ضَمَانَةً وَتَجَلّلتني   وقد أتهمنَ **مُرِدِمةٌ** ثلوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت لفظة (وطف)[٦] للدلالة على سحابة فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء[٧] في قوله :

غَوَادٍ من الأشراط **وَطْفٌ** تُقلُّهَا   روائحُ أنواءِ الثُّريّا الهواطلُ (١٦٢/١٢٦)

ودلّت لفظة (متماطر)[٨] على (السحاب الذي يُمْطِر ساعة ويَكُفُّ أخرى)[٩] في قوله :

تَصَعَّدَ في الأحْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ   أحمُّ حبركى مُرجفٌ **متماطرُ** (٨٧/٦٦)

ووردت لفظة (ثَلُوج)[١٠] صفةً للسحاب الذي يُنزل الثلج المعروف[١١] في قوله :

أمَوتُ ضَمَانَةً وَتَجَلّلتني   وقد أتهمنَ مُرِدِمةٌ **ثَلُوجُ** (٥٣/٣٦)

فيما جاءت لفظة (جلب)[١٢] بصيغة الجمع على (أجلاب) دالّةً على (سحاب رقيق لا ماء فيه)[١٣] في قوله :

وكان القطرُ **أجلاباً** وَصِرّاً   تحُثُّ بهِ شآمية بليلٌ (١٦٩/١٣١)

فأطلق (أجلاباً) على القطر وأراد بها السحاب الذي لا ينزل القطر تعبيرا مجازياً بإطلاق تسمية المُسَبِبِ على المُسَبَب .

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (هـ ط ل) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٨/١٣١) .
(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة/٥٦/٦/ مادة: (هـ ط ل) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ر د م) .
(٥) ينظر: تاج العروس/٢٤٤/٣٢/ مادة: (ر د م) .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (و ط ف) .
(٧) ينظر: لسان العرب/٣٥٧/٩/ مادة: (و ط ف) .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (م ط ر) .
(٩) تاج العروس/١٣٣/١٤/ مادة: (م ط ر) .
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (ث ل ج) .
(١١) لسان العرب/٢٢٢/٢/ مادة: (ث ل ج) .
(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ج ل ب) .
(١٣) لسان العرب/٢٧٢/١/ مادة: (ج ل ب) .

بينما دلّت (ممحل)[١] على السحابة منقطعة المطر[٢] في قوله :

كـأنّي وإيّاهـا سـحابةُ **ممحـلٍ** رَجَاهـا فَلَمّـا جَاوَزَتْـهُ اسـتَهَلّتِ (٤٦/٣٠)

وجاءت لفظة (خرساء)[٣] بصيغة الجمع على (خُرس) دالـةً علـى (سحابة لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد)[٤] في قوله :

بكيّاً لصوتِ الرعدِ **خُرسٌ** روائعٌ وَنَعْقٍ ولَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ (١٢٧/١٠٧)

فأطلق صفة الخُرْس أراد بها السحابة التي لا صوتَ رعدٍ فيها ولا فيها برقٌ .

ووردت لفظة (صبير)[٥] دالةً على البخار إذا تكاثف وتراكم فصار سحاباً[٦] وهو (السحاب الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُه فَوْقَ بعضٍ دَرَجاً)[٧] في قوله :

نَشِيمُ عَلَى أرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً عريضاً سناها **مُكرَهفّاً صبيرُها**(٩٩/٧٧)

وجاءت (مكرهف)[٨] هنا للدلالة على(ما يَغْلُظُ من السَّحَاب ويَرْكَبُ بعضُه بَعْضًا ، وَهُوَ المُقْفَهِرُّ والمُكْفَهِرُّ والمُقْرَهِفُّ والمُكْرَهِفُّ)[٩] و(نشاص)[١٠] وردت للدلالة على (المُرْتَفِعُ بعضُه فَوق بَعْضٍ وَلَيْسَ بِمُنْبَسِطٍ)[١١] من السحاب في قوله :

يجرُّ ويستأني **نشاصاً** كأنَّهُ بغَيْقَةَ حادٍ جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالبُ (٢٢/٨)

وجاءت (رباب)[١٢] دالـةً علـى (السحابُ المُتَعَلِّقُ دونَ السحابِ وَقد يكون أبيضَ وَيكون أسود)[١٣] في (موضعين) منها قوله :

أحمُّ رجوفٌ مستهلٌّ **ربابُهُ** لَهُ فِرَقٌ مُسحَنْفراتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦ مكرر)

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (م ح ل) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٦١٧/١١/ مادة: (م ح ل) .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (خ ر س) .
(٤) لسان العرب/٦٢/٦/ مادة: (خ ر س) .
(٥) ينظر: معجمنا/مادة: (ص ب ر) .
(٦) ينظر: لسان العرب/٤٤٣/٤/ مادة: (ص ب ر) .
(٧) المخصص/٤٢١/٢.
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (ك ر هـ ف) .
(٩) ينظر: المخصص/٤٢١/٢، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (ن ش ص) .
(١١) ينظر: لسان العرب/٩٦/٧/مادة: (ن ش ص) ، والمخصص/٤٢١/٢ ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٥٩ .
(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ر ب ب) .
(١٣) المخصص/٤٢٢/٢، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .

و(هيدب) للدلالة على (ما تدلى من أسافل السحاب إلى الأرض)[1] وهو (الَّذِي يَتَدَلَّى ويَدْنُو مثل هُدْب القَطِيفَة*)[3] في (أربعة)[4] مواضع منها قوله :

تـألَّقَ واحمـومى وخـيَّمَ بـالرُّبى أحمُّ الـذُّرى ذو **هيـدبٍ** متراكـبُ (٢٢/٨)

ولفظة (حُبُك)[5] وردت في قوله :

إليـكَ فَلَـيْسَ النِّبـلُ أصـْبَحَ غَادِيـاً بِذِي **حُبُكٍ** يَعْلُو القُرَى مُتَسَنَّم (٢١٨/١٦٦)

تعني في اللغة (تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح)[6] استعملها شاعرنا لوصف السحاب فدلَّت عنده على السحاب يبدو فيه مثل الطرائق التي تكون في الماء إذا هبت عليه الريح ، وذلك من قول العلماء في قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾[7] (أي ذات الطرائق مثل الطرائق التي تكون في الماء إذا هبت عليه الرياح)[8] ، أو هي دالة على أنها سحابة ذات خلق حَسِن وتماسك محكم وذلك من تفسير الآية نفسها عند بعض أهل العلم لقولهم (أي ذات الخلق الحسن المحكم ، وممن قال به ابن عباس وعكرمة وقتادة)[9] .

ودلَّت لفظة (سارية)[10] بصيغة الجمع (سواري) في (أربعة)[11] مواضع على (السحابة التي تسري ليلا)[12] نحو قوله :

سَـوَارِيَ تُنْحِـي كُـلَّ آخـرِ لَيْلَـةٍ وصـوبَ غمـامٍ بـاكراتِ الجنائـبِ (٣٣/١٩)

ودلت بحسب اللون لفظة (أسحم)[13] على (السحاب الأسود)[14] في (موضعين)[15] منها قوله :

بأَسْـحَمَ زَحَّـافٍ كَـأَنَّ ارتجَـازَهُ توعَّـدُ أَجْمَـالٍ لهُـنَّ قَرَاقِـرُ (٨٨/٦٦)

---

(١) لسان العرب/٧٨١/١/ مادة: (هـ د ب) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .
* **القطيفة:** فرش مخملة أو دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف.
(٣) المخصص/٤٢٢/٢.
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٦١/٤١)،(٨٧/٦٦)،(١٢٢/١٠١) .
(٥) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ب ك) .
(٦) لسان العرب/٤٠٨/١٠/ مادة: (ح ب ك) .
(٧) (سورة الذاريات : آية ٧) .
(٨) ينظر: الكشاف/٣٩٩/٤ ، والتسهيل لعلوم التنزيل/٦٧/٤ ، أضواء البيان/٤٣٧/٧ .
(٩) أضواء البيان/٤٣٧/٧ .
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (س ر ا) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٢/٦١)،(١٧٦/١٣٧)،(٢٠٣/١٥٧).
(١٢) لسان العرب/٣٨٢/١٤/ مادة: (س ر ا) .
(١٣) ينظر: معجمنا/مادة: (س ح م) .
(١٤) مقاييس اللغة/١٤١/٣/ مادة: (س ح م) .
(١٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٧) .

وجاءت لفظة (بارق)[١] للدلالة على صفة (السحاب ذو البرق)[٢] في (ثلاثة)[٣] مواضع منها قوله :

وإنّكَ عمري هل ترى ضوءَ **بارقٍ** عريضَ السَّنا ذي هيدَبٍ متزحزحِ (٦١/٤١)

وجاءت عنده لفظة (برق)[٤] دالةً على (البرق الذي يلمع في الغيم)[٥] في (خمسة)[٦] مواضع منها قوله :

أشاقكَ **برقٌ** آخرَ الليلِ واصبُ تضمّنهُ فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ (٢٢/٨)

وفيما يتعلق بالبرق وردت لفظة (سنا)[٧] للدلالة على (حد منتهى ضوء البرق)[٨] ، و(هُوَ أَن تَرَى ضَوْءَ البَرْقِ وَلا تَرَى أَصْلَه)[٩] في (خمسة)[١٠] مواضع منها قوله :

وإنّكَ عمري هل ترى ضوءَ بارقٍ عريضَ **السَّنا** ذي هيدَبٍ متزحزحِ (٦١/٤١)

ودلّت لفظة (وميض)[١١] على (لمعان البرق)[١٢] بوروده على صيغة الفعل (أومض) في قوله :

إذا حرّكتهُ الريحُ أرزمَ جانبٌ بلا هزَقٍ منه **وأوْمضَ** جانِبُ (٢٢/٨)

ومن المجاز في أمثلة سيبويه أومضت المرأة بعينها: سارقت النظر[١٣] وضّفها شاعرنا بهذا الاستعمال في قوله :

وتُومِضُ أحياناً بعينٍ مَريضَةٍ وتَبْسِمُ عَن مِثْلِ الجمانِ المُنَظَّمِ (٢٢١/١٦٨)

وجاءت لفظة (رعد)[١٤] للدلالة على (الصوت الذي يسمع من السحاب)[١٥] في (خمسة)[١٦] مواضع منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ب ر ق) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٤/١٠/ مادة: (ب ر ق) ، والمخصص/٤٢٨/٢.
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٧/١٠٧)،(١٥٢/١٢١) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ب ر ق) .
(٥) ينظر: لسان العرب/١٤/١٠/ مادة: (ب ر ق) ، والمخصص/٤٢٨/٢ .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠٣/٨٠)،(١٢٥/١٠٧)،(١٩٧/١٥٢)،(٢٠٨/١٥٩) .
(٧) ينظر: معجمنا/مادة: (س ن ا) .
(٨) لسان العرب/٤٠٦/١٤/ مادة: (س ن ا) .
(٩) المخصص/٤٢٩/٢ .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٩/٧٧)،(١٢٥/١٠٧)،(١٥٢/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .
(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (و م ض) .
(١٢) لسان العرب/٢٥٢/٧/ مادة: (و م ض) .
(١٣) ينظر: أساس البلاغة/٣٥٦/٢ .
(١٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ر ع د) .
(١٥) لسان العرب/١٧٩/٣/ مادة: (ر ع د) .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٧/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢)،(٢٠٢/١٥٧) .

من البحرِ حمحامٌ صراحٌ غمامُهُ إذا حَنّ فيه **رعدُهُ** يتكشّفُ (٨٧/٦٦ مكرر)

وقيل في ترتيب صوت الرَّعدِ : (تَقُولُ العَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ. فإذا زَادَ صَوْتُهَا قِيلَ: أرْزَمَتْ وَدَوَّتْ. فإذا زَادَ واشْتَدَّ قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعْقَعَتْ. فإذا بَلَغَ النهاية قيل: جلجلت وهدهدت)[١].

وفيما يدور حول الرعد وصفات صوته ، وردت لفظة (ارتجاز)[٢] بدلالتها على (صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعا)[٣] في قوله :

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ **ارتجَازَهُ** توعُّدُ أَجْمَالٍ لهُنَّ قَرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

ولفظة (هَزَق)[٤] بدلالتها على (شدة صوت الرعد)[٥] في قوله :

إذا حرّكتهُ الريحُ أرزمَ جانبٌ بلا **هَزَقٍ** مِنه وأوْمضَ جانِبُ (٢٢/٨)

ولفظة (رجوف)[٦] بدلالتها على (تردد هدهدت الرعد في السحاب)[٧] في قوله :

أحمُّ **رجوفٌ** مستهلٌّ ربابهُ لَهُ فِرَقٌ مُسحَنْفراتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت لفظة (صاعقة)[٨] بصيغة الجمع على (صواعق) دالّةً على (الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار)[٩] في (موضعين)[١٠] منها قوله :

بكيّاً لصوتِ الرعدِ خرسٌ روائعٌ وَنَعْقٍ ولَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ **صَوَاعِقُ** (١٢٧/١٠٧)

ثانياً:- المطر وما يتعلق به :

للمطر في حياة العرب أهمية كبيرة جداً ، ترجع إلى ندرة المياه في أكثر منازلهم ، وإلى شدّة حاجتهم الرعوية إلى الخصب . والمطر خير وخصب ، وإن كان وبالاً وسيولاً جارفة مدمرة أحياناً ، لكن الخصب يتولد منها ، وهو ما جعل من خيال الشاعر العربي ميّالا إلى اقتران المطر بالخير وهو خيال يعبّر عن ميل اجتماعي عام . إن إهتمام العرب بالمياه ، وحرصهم على المحافظة عليها دفعهم إلى الاهتمام بالمطر والسحاب ، فـ(لحاجته إلى الغيث وفراره من الجدب وضنّه بالحياة ، إضطرته الحاجة

(١) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٠.
(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ر ج ز) .
(٣) لسان العرب/٣٥٢/٥/ مادة: (ر ج ز) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (هـ ز ق) .
(٥) لسان العرب/٣٦٨/١٠/ مادة: (هـ ز ق) .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ر ج ف) .
(٧) لسان العرب/١١٣/٩/ مادة: (ر ج ف) .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (ص ع ق) .
(٩) لسان العرب/١٩٨/١٠/ مادة: (ص ع ق) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٨/١٥٩) .

إلى تعرّف شأن الغيث)[١]، (ولا شكَّ في أن فرحة البادية بالمطر عظيمة ، وهي فرحة تمثلت في وقفات الشعراء الطويلة ، وهم ينظرون إلى السحاب والمطر والبرق والرعد ، فينتابهم الشعور بالنشوة ، وتعلوهم الغبطة بالمنظر الرائع)[٢]، ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا (كُثيِّر عزَّة) الذي أورد ألفاظاً دلَّت على أحوال المطر وصفاته وما يدور حوله بلغت (٢٠) لفظة سنوردها بالتفصيل .

جاءت لفظة (مطر) فقط على صيغة الفعل المضارع (يمطر) للدلالة على السحاب يسكب الماء[٣] في قوله :

وَتَـرَى المَسـاعي عِنْـدَهُ مَطلولَـةً   كـالجودِ **يُمطِرُ** مـا يُحَسُّ لـه ثَرَى (٢٠/٣)

ولم ترد عنده على غير ذلك ، وإنما أكثر ما ذكره كان من أسماء المطر وصفاته ليبين أنه كان عالما بها وبمواقعها .

وجاءت عنده لفظة (غيث)[٤] دالَّةً على المطر الذي يأتي بعد المحل أو عند الحاجة إليه[٥] في قوله :

وكنتَ لها **غيثاً** مَريعاً ومَرْتعاً   كما في غمارِ البحرِ أمرعَ نونُها (٢٣٦/١٨٣)

فنلاحظ أن هذه اللفظة عند الشعراء الجاهليين لم تفرق بدلالتها عن دلالة لفظة (مطر) فكان الشعراء يستعملون الكلمتين بالدلالة نفسها ، لكن القرآن الكريم ميز بين دلالة المطر ودلالة الغيث ، وأعطى كلاً منهما دلالة مُعَيَّنة ، (فأما الغيث ــ في القرآن ــ فهو الماء المنسكب من السماء رحمة للعباد ، وهو سبب الخير والنماء والريِّ والعطاء والزرع ، والاخضرار ، وهو متاع للناس وللأنعام ، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾[٦]

أما المطر في القرآن الكريم فعلى العكس من ذلك كله ، وقد وردت الكلمة ومشتقاتها في (خمس عشرة آية) ، وهو نقمة الله على الكافرين المعرضين ،يرسله الله عزَّ وجلَّ عقابا للأمم الكافرة ، وآيات القرآن تقرر ذلك بوضوح ، بطريقة تشعرأن المطر صار علما على وسيلة العقاب والعذاب فهو يُذكر في الآية الكريمة مفردا دون أن تتبعه صفة تحدده ، لأنه أصبح محددا معروفاً ، قال سبحانه وتعالى :

---
(١) الحيوان/٦/٣٠ .
(٢) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٥٩ .
(٣) ينظر: لسان العرب/٥/١٧٨/ مادة: (م ط ر) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (غ ي ث) .
(٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٠ .
(٦) (سورة الشورى : آية٢٨)

﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (١)

وما من شكٍّ أن هذا التمييز بين دلالة الغيث ودلالة المطر في القرآن الكريم لم يأت عفوا ، إنما هو مقصود لله عزَّ وجل)(٢) وأما شاعرنا فلم يأت بلفظة (مطر) إلا بصيغة الفعل كما أسلفنا ودلت على الماء المنسكب ، وذكر الغيث (مرةً واحدةً) فقط بدلالته على المطر الذي يخضر الزرع وينبت الأرض ، فهو عنده دالاً على الخير .

وجاءت لفظة (ندى)(٣) دالَّةً على (ما يسقط بالليل)(٤) في (خمسة)(٥) مواضع منها قوله :

يمجُّ **النَّدى** لا يذكُر السَّيرَ أهلهُ ولا يَرْجع الماشي بهِ وَهْوَ جادِبُ (٢٢/٨)

وفي (خمسة)(٦) مواضع أخرى وردت عنده للدلالة على (ندى الخير)(٧) منها قوله :

كثير **النَّدى** يأتي **النَّدى** حيثما أتى وإن غابَ غابَ العُرْفُ حيثُ يغيبُ (٢٥/٩مكرر)

ووردت لفظة (ودق)(٨) للدلالة على (المطر كله شديده وهينه)(٩) إذا كان مستمرَّاً(١٠) في قوله :

ومنُه بصَخْرِ المَحْوِ **وَدْقُ** غمامةٍ لهُ سَبَلٌ واقْورَّ مِنْهُ الغَفائِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت لفظة (جَود)(١١) للدلالة على (المطر الواسع الغزير)(١٢) الذي (يروي كلَّ شيء)(١٣) في (أربعة)(١٤) مواضع منها قوله :

وَتَرَى المَساعي عِنْدَهُ مَطلولَةً **كالجودِ** يُمطِرُ ما يُحَسُّ له ثَرَى (٣/٢٠)

---

(١) (سورة الأعراف : آية٨٢ ـ ٨٤)
(٢) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٥٠٧ ـ٥٠٩ .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (ن د ي) .
(٤) لسان العرب/١٥/٣١٣/ مادة: (ن د ي) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٥/٣٨)،(١٠١/٧٩)،(١٢٦/١٠٧)،(١٦٠/١٢٥) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٥/٩)،(٣٨/٢٥)،(١٣٣/١١٢) .
(٧) لسان العرب/١٥/٣١٤/ مادة: (ن د ي) .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (و د ق) .
(٩) لسان العرب/١٠/٣٢١/ مادة: (و د ق) .
(١٠) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٦١.
(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (ج و د) .
(١٢) لسان العرب/٣/١٣٧/ مادة: (ج و د) .
(١٣) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦١.
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤١/١١٧)،(١٧٤/١٣٦ مكرر) .

وجاءت (وبل)[١] للدلالة على (المطر الشديد الضخم القطر)[٢] في (سبعة) مواضع على صيغتين ، فوردت على صيغة (وبل) في (أربعة)[٣] مواضع منها قوله :

قَعَدْتُ لَـهُ حَتَّـى عَـلاَ الأفـقَ مَـاؤُهُ   وسالَ بفعمِ **الوبلِ** منه الدَّوافقُ (١٢٦/١٠٧)

وعلى صيغة إسم الفاعل (وابل) في (ثلاثة)[٤] مواضع منها قوله :

تَـذَكَّرْتَ فانهَلَّـتْ لِعَيْنِـكَ عَبْـرَةٌ   يَجُودُ بِهَا جَارٍ من الدَّمْعِ **وابلُ** (١٥٨/١٢٤)

ووردت (مسحنفر)[٥] للدلالة على (المطر الكثير الصب الواسع)[٦] في قوله :

أحمُّ رجوفٌ مستهلٌّ ربابـهُ   لـهُ فِـرَقٌ **مُسحَنْفراتٌ** صَـوَادِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت (صبيب)[٧] وهي في اللغة صفة للماء المصبوب المنحدر[٨] للدلالة على المطر المنحدر من السحاب في قوله :

كـأنَّ **صبيبَ** غاديـةٍ بلَصبٍ   تشَـجُّ بـهِ شـآمية شـمولُ (١٦٨/١٣١)

ووردت (صوب)[٩] للدلالة على (نزول المطر)[١٠] و(وكلُّ نازلٍ من عُلْوٍ إلى استِفالٍ فقد صابَ يَصُوبُ)[١١] نحو قوله :

فـلا تسـقياني مـن تِهامـة بعـدها   بلالاً وإنْ **صوبُ** الرّبيع أسالها (١٤٧/١٢١)

و(البلال)[١٢] جاءت عنده دالّةً على (المطر)[١٣] في (ثلاثة)[١٤] مواضع منها قوله :

فـلا تسـقياني مـن تِهامـة بعـدها   **بلالاً** وإنْ صوبُ الرّبيع أسالها (١٤٧/١٢١)

ووردت (ديمة)[١٥] على صيغة الجمع (دِيَم) للدلالة على ما دام من المطر مع سكون[١٦] (وقيل يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوما وليلة أو أكثر)[١٧] في(موضعين)[١٨] منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (و ب ل) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٧١٨/١١/ مادة: (و ب ل) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦١
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٣٩/١١٦)،(١٤١/١١٧)،(٢٠٢/١٥٧).
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٧٤/١٣٦ مكرر).
(٥) ينظر: معجمنا/مادة: (س ح ف ر) .
(٦) مقاييس اللغة/٣٥٢/٤/ مادة: (س ح ف ر) .
(٧) ينظر: معجمنا/مادة: (ص ب ب) .
(٨) ينظر: لسان العرب/٥١٨/١/ مادة: (ص ب ب) .
(٩) ينظر: معجمنا/مادة: (ص و ب) .
(١٠) لسان العرب/٥٣٤/١/ مادة: (ص و ب) .
(١١) تهذيب اللغة/١٧٧/١٢.
(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ب ل ل) .
(١٣) لسان العرب/٦٤/١١/ مادة: (ب ل ل) .
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٣/١٢١)،(١٩١/١٤٩) .
(١٥) ينظر: معجمنا/مادة: (د ي م) .
(١٦) ينظر: لسان العرب/٢١٣/١٢/ مادة: (د و م) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦١.
(١٧) المصدر نفسه/٢١٣/١٢/ مادة: (د و م) .
(١٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٧).

وإنّــــي قائِـــلٌ إنْ لَـــمْ أزُرْهُ سَقَتْ **دِيَمُ** السَّوَاري والغَوَادِي (٨٢/٦١)

ودلّت لفظة (هميمة)[١] على (مطر لين من دقاق القطر)[٢]، وقال ابن السيّد البطليوسي (المتوفى : ٥٢١هـ) : (الهِمامُ بالكَسر والهمائِم : أمطارٌ ضعيفةٌ واحدتها هَميمةٌ)[٣] فوردت عند شاعرنا على صيغة الجمع (هَمائِم) في قوله :

إلى تَلَعَاتِ الخُرْجِ غيْرَ رَسْمَها **هَمَائِمُ** هَطّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ (٢٤٠/١٨٥)

وجاءت لفظة (حيا)[٤] عنده للدلالة على (المطر لأن به حياة الأرض)[٥] في قوله :

سَقَى أمَّ كُلثُومٍ على نأي دَارِها وَنِسْوَتَها جَوْنُ **الحَيَا** ثُمَّ بَاكرُ (٨٧/٦٦)

ودلّت لفظة (قطر)[٦] بصيغة الجمع (قطار) في (موضعين)[٧] على (المطر)[٨] (عظيم القطر)[٩] نحو قوله :

فمَــرْخُ مُخَلِّـصٍ فمُحنَّبــاتٌ عَفَتها الرّيحُ بَعدكِ و**القِطَارُ** (١٠٣/٨١)

وجاءت لفظة (حُباب)[١٠] للدلالة على تكسر حبات الماء عند المطر[١١] نحو قوله :

إذا ما بَلَغْنَا الجهْدَ منها تَوَعَّبَتْ وضيعُ زمامٍ **كالحباب** المسيَّبِ (٣٥/٢٠)

ووردت لفظة (سَبَل)[١٢] للدلالة على الودق يخرج من خلال السحاب وقد اتصل بالأرض كالرَّبط المنشّر[١٣] في قوله :

ومنْه بصَخْرِ المَحْوِ وَدْقُ غمامةٍ لـهُ **سَبَلٌ** واقْوَرَّ مِنْهُ الغَفائِرُ (٨٧/٦٦)

ودلّت لفظة (عثنون)[١٤] بصيغة الجمع (عثانين) على (المطر بين السحاب والأرض مثل السبل)[١٥] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (هـ م م) .
(٢) لسان العرب/١٢/٦٣١/ مادة: (هـ م م) .
(٣) المثلث/٢/٤٦٢ .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ي ي) .
(٥) معجم مقاييس اللغة/٢/١٢٢/ مادة: (ح ي ى) .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ق ط ر) .
(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٩/١٣١).
(٨) لسان العرب/٥/١٠٥/ مادة: (ق ط ر) .
(٩) ينظر: المخصص/٢/٤٣٢.
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ب ب) .
(١١) ينظر: لسان العرب/١/٢٩٥/ مادة: (ح ب ب) .
(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (س ب ل) .
(١٣) المخصص/٢/٤٢٢ .
(١٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ث ن) .
(١٥) ينظر: لسان العرب/١٣/٢٧٦/ مادة: (ع ث ن) ، والمخصص/٢/٤٣٦.

بغـادٍ مـن الوسـميِّ لمّـا تصـوَّبتْ **عثـانينُ** واديـهِ علـى القعرِ ديِّمـا(٢٠٢/١٥٦)

ذلك يبين لنا أنَّ هناك علاقة ترادف بين لفظتي (عثنون ، وسبل) .

ودلّت لفظة (ضَريب)(١) على (الصقيع والجليد)(٢) في (أربعة)(٣) مواضع منها قوله :

منازِلُ من أسْمَاءَ لم يَعْفُ رَسْمَها رِيـاحُ الثريّـا خِلفَـةً **فضَـرِيبُها** (٣٠/١٥)

البكاء على الأطلال هو ما دعى صاحبنا إلى التغني بأسىً على منازل لم يعد يراها بسبب الرياح والمطر المتواتر على مر السنين ، ليدلل بذلك على رحيل آخر شيء يذكره بالمحبوبة التي لم يكن ليراها من سنين تكفلت بذهاب الآثار وما تتركه الراحلة بعدها من علامات .

وجاءت لفظة (وسمي)(٤) للدلالة على مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لأنـه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة(٥) في قوله :

بغادٍ من **الوسمِيِّ** لمّا تصـوَّبتْ عثانينُ واديـهِ علـى القعرِ ديِّمـا (٢٠٢/١٥٦)

ودلّت لفظة (مبكر)(٦) بصيغة الجمع (مباكير) علـى (مـا جاء في أول الوسمي من المطر)(٧) في قوله :

سَقَاهَا مِنَ الجَوْزَاء والدَّلْوِ خِلْفةً **مَبَـاكِيرُ** لـم يُنْـدِبْ بهـنَّ صِـرَارُ (٩٥/٧٤)

ثالثاً: الريح والـريـــاح :

الريـاح مـن الظـواهر الطبيعيـة التـي وصـفها الشـعراء ، فهـي التـي تسـوق المـزن وتحرك المراكب في البحر ، فضلا عن أنها تذكرهم بالأحبة والديار ، فهي التـي تحمـل ريح الحبيب ، ويعبق فيه الشذا الذي حمَّله إياه المحب ، وهـي رسـول الأحبـة الـذي ينقل أخبارهم .

من هذا المنطلق وضعت العرب لكل ريح اسماً يختلف بـاختلاف منـاطق هبوبهـا ، فالتي تهبُّ من مطلع الشام هي ريح الشَّمال ، والتي تَهـبُّ من مطلـع الشَّمس تسمى ريـح الصبا ، أمـا ريـح الجنـوب فهـي ريـح يمانيـة لأنَّ مهبهـا مـن اليمن ، والـدبور التـي تقابـل

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ض ر ب) .
(٢) لسان العرب/٥٤٨/١/ مادة: (ض ر ب) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٩/١٥٤)،(٢١٤/١٦٣)،(٢٣٨/١٨٤).
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (و س م) .
(٥) ينظـر: لسـان العـرب/٣٩٩/١٤/ مـادة: (و س م) ، وفقـه اللغـة وأسـرار العربيـة/١٦٠، والمخصص/٤١٠/٢ ، وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ/١٨٤، وأساس البلاغة/٣٣٤/٢.
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ب ك ر) .
(٧) لسان العرب/٧٧/٤/ مادة: (ب ك ر) .

الصبا ، والقبول هي التي تهب من المغرب[1]. وهكذا فقد وضعوا لكل منها تسميتها التي تدلُّ عليها ، وسنأتي إلى تفصيل القول عن ذلك فيما يأتي .

عرف (كثيِّر عزة) الرياح بأنواعها وتسمياتها المختلفة بحكم بيئته ، واستعمل أكثرها في شعره ، فوظفها توظيفاً جيدا ، فاستعمل (الريح)[2] للدلالة على نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء ، وحركته من أي جهة كانت الحركة ، وعلى أي درجة كان المرور[3] ، وسميت الريح ريحاً ؛ (لأن الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة ، وانقطاع هبوبها يُكسِب الغمَّ والأذى ، ويسبب الاكتئاب والضيق ، وهي مأخوذةٌ من الرَّوح)[4] فوردت عنده بصيغة المفرد (ريح) في (١١) موضعاً منها قوله :

إذا حرّكتهُ **الريحُ** أرزمَ جانبٌ بلا هزَقٍ مِنه وأوْمضَ جانِبُ (٢٢/٨)

وعلى صيغة جمع القلة (أرواح)[5] وردت (مرة واحدة) في قوله :

وَمَا هَبَّتِ **الأرْوَاحُ** تجري ومَا ثوَى مقيماً بنجدٍ عوفُها وتعارُها (١٠٢/٨٠)

وعلى صيغة جمع الكثرة (رياح) [6] وردت في (تسعة) مواضع منها قوله :

على أنَّ بالأقواز أطلالَ دمنةٍ تجدُّ بها هوجُ **الرياح** وتلعبُ (٢٨/١٢)

ومرة واحدة وردت على صيغة جمع القلّة (أرياح) في قوله :

لِنِعْمَ ذوو الأضياف يَغْشَوْنَ بَابَهُ إذا هَبَّ **أرياحُ** الشِّتَاءِ الصَّوَارِدُ (٦٨/٥١)

وزعم الباحث (عودة خليل أبو عودة) أنه لاحظ من خلال دراسته أنَّ ذكر الرياح جاء في التنزيل بدلالتين مختلفتين بحسب السياق ، فلو لاحظنا الآيتين الكريمتين في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا **بِرِيحٍ** صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[7]

وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ **الرِّيَاحَ** بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾[8]

نجد هنا اختلاف المعنى في السياق اللغوي لكلتا الدّلالتين ، ففي دلالة المفرد (ريح) جاءت لتدلَّ على الرِّيح الشديدة القوية المُهلكة التي لا تُبْقي ولا تذر .

أمَّا دلالة الجمع (رياح) فجاءت تدلُّ على الخير المرتبط بالبشارة ونزول الغيث .

---

(١) ينظر:الطبيعة في الشعر الجاهلي/٥٣ ـ ٥٦ .
(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ر و ح) .
(٣) ينظر: لسان العرب/٢/٤٥٥/ مادة: (ر و ح) ، المخصص/٢/٤١٢ ، وتهذيب اللغة/٥/١٣٩.
(٤) تاج العروس/٦/٤١٣.
(٥) ينظر: كتاب سيبويه/٣/٥٩٢.
(٦) ينظر: كتاب سيبويه/٣/٥٩٢.
(٧) (سورة الحاقّة : آية٦).
(٨) (سورة الأعراف : آية٥٧).

إذ قال : (ويقال في الريح والرياح مثل ما قيل في الغيث والمطر فهما كلمتان وردتا في الشعر الجاهلي بمعنى واحد ، لم يفرق الشعراء بينهما في الاستعمال ، وكان الفيصل في استخدام أي منهما هو الوزن الشعري ، أو السياق الذي يأتي للشاعر)[١] ويستطرد قائلاً : (أما في القرآن الكريم فإن للريح معنى ودلالة خاصة كما للرياح معنى ودلالة أخرى ، فالريح في القرآن تحمل المعنى نفسه ، والصورة ذاتها التي ذُكِرت لها في الشعر الجاهلي ، الريح الضارة الشديدة القاسية العاصفة ، ... أمَّا الرياح ـ في القرآن الكريم ـ فهي على العكس من ذلك تماماً ، هي الرياح الهادئة المطمئنة الطيبة التي تحمل في نسائمها الخير وتجمع في هبوبها السُحُب والغيوم وتسبب نزول الغيث ...)[٢].

وهذا زعم يجانب الدقة إذ لم يكن الباحث (عودة خليل) أول من أشار إلى هذه القضية ، فقد ذكر (الراغب الأصفهاني) (ت:٥٠٢) أنَّ (عامّة المواضع الّتي ذكر الله تعالى فيها إرسال الرّيح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكلّ موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرّحمة)[٣]

وجاءت عند صاحبنا (نسمة)[٤] للدلالة على مفردة النسيم وهو (ابتداء كل ريح قبل أن تقوى)[٥] و(بدءُ كل ريح إذا بدأت بِضعْف نسيم)[٦] في قوله :

ولا مخلفات حين هجنَ **<u>بِنَسمةٍ</u>** إليهنَّ هوجاء المَهَبِّ عقيمُ (٢٠٨/١٥٩)

ووردت (إعصار)[٧] بصيغة الجمع على (أعاصر) دالَّةً على (الرياح التي تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء)[٨] وهي (ريح عَاصِفَة تنعكس من الأرْض إِلَى السَّمَاء ملتفة فِي الْهَوَاء، حاملة للتراب، مستديرة كالعمود) [٩] نحو قوله :

غشيتُ لليلى بالبَرودِ مساكناً تَقَادَمْنَ فاستَنَّتْ عليها **<u>الأعَاصِرُ</u>** (٨٥/٦٦)

وجاءت (سافية)[١٠] بالجمع على (سافيات) للدلالة على (الرياح اللواتي يسفين التراب)[١١] في (موضعين)[١٢] منها قوله :

وآلاءُ مَنْ قدْ حالَ بيني وبينهُ عدىً ونقاً **<u>للسّافياتِ</u>** طريدُ (٧٢/٥٣)

---

(١) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٥١٠.
(٢) المصدر نفسه/ ٥١٢ ـ ٥١٣ .
(٣) المفردات في غريب القرآن/٣٧٠ .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ن س م) .
(٥) لسان العرب/٥٧٣/١٢/ مادة: (ن س م) .
(٦) المخصص/٢٦٩/٣.
(٧) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ص ر) .
(٨) المصدر نفسه/٥٧٨/٤/ مادة: (ع ص ر) .
(٩) الكليات/١٥٢ .
(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (س ف ا) .
(١١) لسان العرب/٣٩٠/١٤/ مادة: (س ف ا) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤٤/١٩٠).

ولفظة (ذارية)[١] بالجمع على (ذاريات) للدلالة على الريح التي تذرو التراب ومن هذا تذرية الناس الحنطة[٢]. في قوله :

كـأنَّ الرّيـاحَ **الـذّاريات** عشـيّةً بأطْلالها يَنْسِجنَ رَيْطاً مُسهَّما (٢٠٢/١٥٦)

وجاءت (سموم)[٣] في (موضعين)[٤] بصيغة الجمع على (سمائم) دالَّة ًعلى الريح الحارَّة في النهار[٥] في قوله :

نصـبتُ لهـا وجهـي وعـزَّةُ تتَّقـي بجلبَابهَـا والسِّـترِ لَفْـحَ **السّـمائِمِ**(٥٦/٣٨)

وجاءت (صراد)[٦] بالجمع على (صوارد) دالَّة ًعلى (ريح باردة مع ندى)[٧] في قوله :

لِـنِعْمَ ذوو الأضـياف يَغْشَـوْنَ بَابَـهُ إذا هَـبَّ أريـاحُ الشّتَاءِ **الصَّوَارِدُ** (٦٨/٥١)

وبحسب الجهة التي تهب منها الرياح سميت بعض الرياح ، فجاءت (جَنوب)[٨] في (ثلاثة)[٩] مواضع بدلالتها على (واحدة من الرياح حارة وهي تهب في كل وقت ومهبها ما بين مهبي الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل ... في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة)[١٠] نحو قوله :

ألا طَرَقَـتْ بعـدَ العِشـاءِ **جَنُـوبُ** وذلك منهـا - إن عجبتَ - عجيبُ (٢٤/٩ مكـرر)

ووردت لفظـة (بـارح)[١١] بصيغة الجمـع علـى (بـوارح) دالَّـة ًعلـى (ريـاح الشمال تكـون فـي الصـيف حـارَّة)[١٢] وهـي (الريـاح الشـدائد التـي تحمـل التـراب فـي شـدة الهبوات)[١٣] في (ثلاثة)[١٤] مواضع منها قوله :

بذي المَرْخِ والمَسْرُوحِ غيّرَ رَسمَها ضَروبُ النَّدَى قدْ أعْتَقَتْهَا **البَوَارِحُ** (٥٥/٣٨)

وجاءت لفظة (صبا)[١٥] لتّدلَّ على (ريح مهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وناحيتها الدبور)[١٦] في (ثلاثة)[١٧] مواضع منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ذ ر ا) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٢٨٣/١٤/ مادة: (ذ ر ا) ، وتهذيب اللغة/٨/١٥ .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (س م م) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٢٥/١٧١).
(٥) ينظر: كتاب الريح/٧٥ .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ص ر د) .
(٧) لسان لعرب/٢٤٨/٣/ مادة: (ص ر د) .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (ج ن ب) .
(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٩/١٢).
(١٠) لسان العرب/٢٨٣/١/ مادة: (ج ن ب) .
(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (ب ر ح) .
(١٢) الريح/٨٧ .
(١٣) لسان العرب/٤١١/٢/ مادة: (ب ر ح) .
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٠/٥٢)،(١٨٤/١٤٢) .
(١٥) ينظر: معجمنا/مادة: (ص ب ا) .
(١٦) المصدر نفسه/٤٥١/١٤/ مادة: (ص ب ا) .
(١٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٧/٦٦)،(٩٩/٧٧) .

يجـيءُ بريّاهـا **الصِّبا** كـلَّ ليلـةٍ وتجمعُنـا الأحـلامُ فـي كـلِّ مرقـدِ (٧٨/٥٩)

وهي التي تأتي (لإلقاح الأشجار)(١)، لذلك استعملها الشاعر بأنها تجيء له بريّا محبوبته ، فكأنه الشجرة التي ستلقحها ريح الصبا .

ولفظة (نكباء)(٢) للدلالة على (كل ريح بين ريحين)(٣) وهي (كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر)(٤) في قوله :

وبـدَّلَ منهـا بعـدَ طـولِ إقامـةٍ تبعُّـثُ **نكبـاءٍ** العشـيِّ **جفـولِ** (١٨٥/١٤٢)

و(جفول)(٥)هنا هي الريح التي (تجفل السحاب)(٦)

ووردت (جافلة)(٧) بصيغة الجمع على (جوافل) للدلالة على الريح السَّريعة(٨) في قوله :

فلمّـا دنـا للأَبَتَـيْنِ تَقُـودُهُ **جَوافِـلُ** دُهْـمٌ بالرَّبَـابِ عَـوَاجِرُ (٨٧/٦٦)

رابعاً :- البرد والحرّ :

وردت الألفاظ الدالّة على البرد والحر ثلاثة مرات في شعر (كُثيِّر عزَّة) ، فاستعمل (صيهب)(٩) للدلالة على يوم شديد الحر(١٠) في (موضعين)(١١) منها قوله :

أضـرَّ بهـا علـقُ السُّـرى كـلَّ ليلـة إليكَ فإسـادي ضُحىً كُلَّ **صَيْهَبِ** (٣٥/٢٠)

ووردت (صيهد)(١٢) للدلالة على (الحر شدته)(١٣) في قوله :

مـن الحـرِّ أثباجـاً قليلاً لحُومُهـا بجذبٍ بنـا فـي **الصَّيهدِ** المتوقّدِ (٧٨/٥٩)

يتضح أن بين اللفظتين (صيهد ، وصيهب) علاقة ترادف بحسب قول ابن منظور : (ويوم صيهد وصيهب وصيخود بمعنى واحد)(١٤) وهذا يبين أنَّ بين الألفاظ (صيهب ،

---

(١) الريح/٥٧ .
(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ن ك ب) .
(٣) الريح/٦٧ .
(٤) لسان العرب/٧٧١/١/ مادة: (ن ك ب) .
(٥) ينظر: معجمنا/مادة: (ج ف ل) .
(٦) لسان العرب /١١٣/١١/ مادة: (ج ف ل) .
(٧) ينظر: معجمنا/مادة: (ج ف ل) .
(٨) ينظر: لسان العرب /١١٣/١١/ مادة: (ج ف ل) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٨.
(٩) ينظر: معجمنا/مادة: (ص هـ ب) .
(١٠) ينظر: لسان العرب/٥٣٣/١/ مادة: (ص هـ ب) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٤/١٦٣) .
(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (ص هـ د) .
(١٣) لسان العرب/٢٦٠/٣/ مادة: (ص هـ د) .
(١٤) المصدر نفسه/٢٦٠/٣/ مادة: (ص هـ د) .

وصيهد) إقلاب لغوي سنأتي على ذكره تفصيلا في حديثنا على الإقلاب في محلهِ من هذا البحث .

وجاءت لفظة (ثلج)[١] للدلالة على (ما جمد من الماء)[٢] من شدة البرد في قوله :
إذا استَغْشَتِ الأَجْوَافَ أَجْلاَدُ شَتْوَةٍ وأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ **الثَّلْجُ** جَامِدُ (٦٨/٥١)

خامساً:- الســـــراب :

عندما وصف الشعراء الصحراءَ وتطرقوا إلى كل ما فيها من أشياء ، كان لا بدَّ أن يتطرقوا بضمن حديثهم عنها إلى السراب ، فكانوا أكثر ما استعملوا السراب للكناية عن الوهم والخيال الذي يُخيل للمرء فيظهر أنه غير ما رأى . وكذلك استعمل شاعرنا هذه الظاهرة في شعره .

فجاءت لفظة (سراب)[٣] في (أربعة)[٤] مواضع للدلالة على (الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض لاصقا بها كأنه ماء جارٍ)[٥] نحو قوله :
ولـم أدرِ أنَّ الوصـلَ منـكِ خلابـةٌ كَجَاري **سَرَابٍ** رَقْرَقَتْهُ الصَّحاصِحُ (٥٦/٣٨)

وهذا أحد استعمالات السراب لدى شاعرنا للكناية عن الأمل الكاذب وانتظار من لا يرتجى إتيانه .

ووردت لفظة (آل)[٦] في (ثلاثة)[٧] مواضع للدلالة على (ما يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها)[٨] منها قوله :

أقُولُ وقد جاوَزْنَ مِنْ صَدْرِ رَابغٍ مَهَامِهَ غُبراً يَرْفَعُ الأَكْمَ **آلُها** (١٧٧/١٣٨)

يبدو أنَّ ثمَّة علاقة ترادف جزئي بين لفظتي (آل ، وسراب) سنأتي إلى تفصيل القول فيهما في باب الترادف .

سادساً:- الـغبـار :

وردت لفظة (عجاجة)[٩] للدلالة على الغبار الذي ثورته الريح[١٠] في قوله :

إذا ركبـوا ثـارتْ عليكَ **عجاجـةٌ** وفي الأرضِ من وقع الأسنّةِ أولقُ (١٢٥/١٠٦)

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ث ل ج) .
(٢) المعجم الوسيط/٩٩/١/ مادة: (ث ل ج) .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (س ر ب) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٥/٧٤)،(١٠٢/٧٩)،(٢١٤/١٦٣) .
(٥) لسان العرب/٤٦٥/١/ مادة: (س ر ب) .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (أ و ل) .
(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٤/١٥٧)،(٢١٤/١٦٣) .
(٨) لسان العرب/١٦١/١١/ مادة: (أ و ل) .
(٩) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ج ج) .
(١٠) ينظر: لسان العرب/١٢٥/٢/ مادة: (ع ج ج) .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الأوقـــات

كونَت هذه المجموعة الدلالية جزءاً لا بأس به من ألفاظ الطبيعة الجامدة ، فبلغ عدد ألفاظها (٤٥) لفظة .

إن وجود الألفاظ الدَّالة على الأوقات في شعر (كُثيِّر عَزَّة) ليست بسمة بارزة تَفَرَّدَ بها شاعرنا ، إذ إنَّ شعراء العرب قبل الإسلام عنوا بالزمن عنايةً كبيرةً ، وقد تَجَلَّت هذه العناية بكثرة ألفاظه بشِعر الشُّعراء ، إذ لا تكاد تخلو قصيدة أو مقطوعة شِعرية منه ولا من ذكر الألفاظ الدَّالَّة عليه . وكانَ كُلّ شيء في حياة العَرب له علاقة وثيقة بالوقت مثل أوقات الصَّيد، ومواسم الحَج، ونزول المَطر ، حتَّى الأسواق الأدَبيَّة التي كانوا يعقدونها سنوياً كان لها ميقات معلوم لديهم، ويظهر أيضاً في تدوين تاريخ وفياتهم والشَّواهد الشِّعريَّة التي يكتبونها على شَواهد قبورهم، مِمَّا يعني عنايتهم الفَائقة بالوقت ، والزَّمن. وكذلك أوقات شرب الخَمر كانت تختلف عندهم تبعاً لاختلاف أوقات الليل والنَّهار فشُرْب الغَداة يُسمُّونه (الصَّبُوحُ) وشُرْب العَشِيِّ يُسمُّونه (الغَبُوقُ) وشُرْب نصف النَّهار يُسمُّونه (القَيْلُ) وشُرْب مطلع الفَجر يُسمُّونه (الجَاشِرِيَّة)(١).

ثمَّ إنَّ المجتمع العربي كان في الأصل مجتمعًا رعويًا ، تنتقل فيه القبيلة حيث الكلأ والماء في تلك الصحراء المترامية الأطراف ، ذات السماء الصافية ، فقد اهتم العرب من جانب آخر بالظواهر الكونية، فرصدوا حركات الكواكب والنجوم، وما ينتج عنها من ظواهر طبيعية على أرضهم ، فجعلوا (السنة نصفين، شتاءً وصيفًا، وقدموا الشتاء على الصيف لأن فيه مبادئ الأقوات ، وأوائل النماء ، ثم يدخل عليه أول الصيف (الربيع) وفيه تُستقبَل الأمور، ويُفتح لأنواع الخلق التدبير ، وتزدوج الأسبابُ ، وتُلقِحُ السحابُ ، ويحيي الأرض بعد موتها ، وينتشر النبات(٢)

ويظهر اهتمامهم بالوقت أيضاً في أثناء التَّسميات الدَّقيقة لمراحل عمر الإنسان ، والحَيوان ، وهذا ما يظهر جَلِيًّا في ترتيب سنّ المَرأة مثلا ، فهي (طِفْلَةٌ ما دَامَتْ صَغِيرَةً ثُمَّ وَلِيدَةٌ إذا تَحَرَكَتْ ثم كَاعِبٌ إذا كَعَبَ ثَدْيُهَا ثُمْ نَاهِدٌ إذا زَادَ ثَمْ مُعصرٌ إذا أدْرَكَتْ ثم عَانِسٌ إذا ارْتَفَعَتْ عن حَدِّ الإعْصَار ثُمْ خَوْدٌ إذا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابَ ثم مُسْلِفٌ إذا جَاوَزَتِ الأربعينَ ثُمْ نَصَفٌ إذا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ والتَّعْجِيزِ ثم شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إذا وَجَدَتْ مَسَّ الكِبَرِ وفيها بَقِيَّةٌ وجَلَدٌ.....)(٣).

جاءت الألفاظ الدَّالَّة على الأوقات في شِعر (كُثيِّر عَزَّة) بصورة واضحة جداً ، تستحق الوقوف عندها، والتَّأمل فيها ، سنأتي على دراستها بالتفصيل .

---

(١) يُنظَر: أدب الكاتب، ابن قتيبة/٧٥ .

(٢) الأزمنة والأمكنة/٢٨١/١ .

(٣) فقه اللغة وأسرار العربية/٦١ .

وردت لفظة (بعدُ)[1]للدلالة على (ظرف زمان يضاف إلى ما بعده، ومعناه ضد قبل)[2] في (٧٣) موضعا منها قوله :

فَكَمْ مِنْ يَتامى بُوَّسٍ قد جَبَرْتَها وألبستها من **بعد** عري ثيابها (٢١/٦)

واستعمل لفظة (يوم)[3] في (٧٢) موضعاً ، واليوم هو (مقدارهُ من طُلُوع الشَّمس إلى غُرُوبها والجَمع أيَّام،وهو يدل على الدَّهْرِ، وعلى الوقت الحَاضر، وقد يراد به الوَقْت مطلقاً، ويدلّ على الواقعة أيضاً)[4] فوردّ دالاً على (الوقت مطلقاً) في (٣٥) موضعاً منها قوله :

خطيبٌ إذا ما قال **يوماً** بحكمةٍ من القولِ مغشيٌّ الرّواقِ مهيبُ (٢٥/٩)

ووردت لفظة (يوم) بمعنى (حينَ) في (١٦) موضعاً منها قوله :

ألم يَحْزُنْكَ **يَومَ** غَدَتْ حُدوجُ لِعَزَّةَ إذ أجدَّ بها الخُروجُ(٥٢/٣٦)

وللدلالة على واقعة بعينها وردت في (١٤) موضعاً منها قوله :

لعينكِ منها **يوم** حَزمِ مبرَّةٍ شَريجانِ مِن دَمعٍ نَزيعٍ وسافِحِ(٥٥/٣٨)

وعلى (الوقت الحاضر) وردت في (سبعة) مواضع منها قوله :

وقد كنت أبكي من فراقك حَيَّةً وأنتِ لَعَمْري اليومَ أنأى وأنْزَحُ (٦٠/٤٠)

وبصيغة المثنّى (يومان ، يومين) وردت (مرتين) نحو قوله :

وعَرَّسَ بالسَّكران **يومين** وارتكى يَجرُّ كما جرَّ المكيثُ المُسافِرُ (٨٧/٦٦)

وبصيغة الجمع (أيام) وردت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

وما مرَّ مِن يومٍ عليَّ كيومِهاٍ وإن عَظُمَتْ **أيامُ** أخرى وَجَلَّتِ (٢٥/٩)

وجاءت لفظة (صُبح)[5] للدلالة على (وقت الدخول في أول النهار)[6] وهو (نقيض المساء)[7] في (٣٩) موضعاً منها (موضعان) بصيغة الاسم (صبح) نحو قوله :

وَلَمَّا تَدَانَى **الصُّبْحُ** نَادُوا بِرِحْلَةٍ فقمنَ كسالى مشيُهنَّ تأوُّدُ(٦٩/٥٢)

وفي (٣٧) موضعاً ذكرها بأحد صيغ الأفعال (أصبح ، يصبح ، نصبح) نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ع د) .
(٢) لسان العرب/٩٢/٣/ مادة: (ب ع د) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ي و م) .
(٤) ينظر: لسان العرب/٦٤٩/١٢/ مادة: (ي و م) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ب ح) .
(٦) الزمان الدلالي/١٦٧ .
(٧) لسان العرب/٥٠٢/٢/ مادة: (ص ب ح) .

خليليَّ حثّا العيسَ **نصبحْ** وقد بدتْ		لنـــا مـــن جِبَـــالِ الـــرّامتينِ مَناكِـــبُ(٢٣/٨)

وجاءت لفظة (ليل)[١] للدلالة على (ضد النهار)[٢] والليل (الظلام الذي يبدأ من غروب الشمس واستتارها إلى طلوعها أو ظهورها مرّةً أخرى)[٣] في (٣٢) موضعاً ، منها قوله :

أشاقكَ برقٌ آخرَ **الليلِ** واصبُ		تضمّنهُ فرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ (٢٢/٨)

ووردت لفظة (حين)[٤] في (٢٩) موضعاً ، فاستعملها للدلالة على (وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر)[٥] وقيل الحين (يكونُ سَنَتَيْنِ وَيَكون سِتَّة أشهر ويكونُ أقلَّ من ذَلِك وأكْثَرَ)[٦] في قوله :

تَلُومُ امرءاً في عنفوانِ شبابِهِ		ولِلتَّرْكِ أشْياعَ الصَّبَابَةِ **حينُ**(٢٣٤/١٨٢)

واستعملها للدلالة على (الوقت يقال حينئذ)[٧] في (٢٦) موضعاً منها قوله :

وأنتَ المنقى مِنْ هنا ثمَّ مِنْ هُنا		ومِنْ هاهُنا والسَّعدُ **حينَ** تؤوبُ(٢٦/٩مكرر)

وفي (موضعين) استعملها بصيغة الفعل (حان ، يحين) بمعنى (حان الشيء حينا وحينونة حضر ، والرجل هلك)[٨] نحو قوله :

وطارتْ خلالَ الضَّرْبِ أيدٍ وأرْجُلٌ		و**حانَتْ** رقابٌ لم تُعقَّدْ تميمُها (١٩٥/١٥٢)

وجاءت لفظة (عشي)[٩] للدلالة على الوقت الذي (يقع ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي)[١٠] في (أربعة) مواضع منها قوله :

بأطْلالها يَنْسِجنَ رَيْطاً مُسهَّما		يجاوبُها صاتُ **العَشِيِّ** طَرُوبُ (٢٤/٩)

وبصيغة التأنيث على (عشية) في (١٤) موضعاً بدلالتها على يوم واحد (قَالَ اللَّيْث: العَشِيّ بِغَيْر هَاء: آخرُ النَّهَار. فَإِذا قلت: عشيّة فَهُوَ ليَوْم وَاحِد، يُقَال لَقيته عَشِيَّة يَوْم كَذَا وَكَذَا، ولقيته عشيَّةً من العشيَّات)[١١] نحو قوله :

وَربِّ الجيادِ السّابحاتِ **عَشِيّةً**		مع العصرِ إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ (٢٩/١٢)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ل ي ل) .
(٢) لسان العرب/٦٠٧/١١/ مادة: (ل ي ل) .
(٣) الزمان الدلالي/١٦٢.
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ي ن) .
(٥) لسان العرب/١٣٣/١٣/ مادة: (ح ي ن) .
(٦) المخصص/٤٠٢/٢ .
(٧) لسان العرب/١٣٣/١٣/ مادة: (ح ي ن) .
(٨) كتاب الأفعال/٢٥٧/١ .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ش ا) .
(١٠) لسان العرب/٦٠/١٥/ مادة: (ع ش ا) .
(١١) ينظر: المصدر نفسه/٦٠/١٥/ مادة: (ع ش ا) ، وتهذيب اللغة/٣٨/٣ .

وبصيغة الجمع على (عشِّيات) وردت في موضع واحدٍ في قوله :

فَـذَرْنِي وَلَكِـنْ شَـاقَنِي متغـرّداً أغرُّ الذُّرى صاتُ **العشيّاتِ** أوطفُ(١٢١/١٠١)

ووردت (عشاء) في موضعين للدلالة على ما بين المغرب والعتمة ، أو أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر[١] منها قوله :

ألا طَرَقَتْ بعدَ **العِشاءِ** جَنُوبُ وذلـك منهـا - إن عجبتَ - عجيبُ(٢٩/١٢)

وجاءت لفظة (غداة)[٢] في (١٧) موضعاً للدلالة على (البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس)[٣] وهي (أول الصباح أو النهار)[٤] نحو قوله :

رأيتُ أبا الوليدِ **غداةَ** جمعٍ بـهِ شـيبٌ ومـا فقـد الشـبابا (٢١/٧)

ولفظة (الغد) استعملها للدلالة على (الذي يأتي بعَد يومك)[٥] في قوله :

فأصـبحَ يرتـادُ الجمـيمَ برابـغٍ إلى برقةِ الخرجاءِ من صحوةِ **الغدِ** (٧٨/٥٩)

ووردت لفظة (قبل)[٦] للدلالة على (ظرف زمان نقيض بعد)[٧] في (١٦) موضعاً منها قوله :

أنـاسٌ يَنَـالُ المـاء **قبلَ** شِفَاهِهِمْ لـهُ وافراتُ العِرضِ شُمُّ الأرانبِ (٣٣/١٩)

ووردت لفظة (أمس)[٨] باستعماله للدلالة على (على الماضي مطلقا)[٩] في قوله :

وبالأمسِ مَا رَدُّوا لبينٍ جِمَالَهُمْ لعمـري فعيلَ الصَّبرِ مـن يتجلَّـدُ (٧٠/٥٢)

واستعملها بصيغة الفعل (أمسى) للدلالة على الإمساء وهو الدخول في وقت المساء نقيض الإصباح ، (والمساء بعد الظهر إلى صلاة المغرب وقال بعضهم إلى نصف الليل)[١٠] في (١١) موضعاً منها قوله :

تسـدَّتْ ومـرٌّ دوننـا وأراكُـهُ ودورانُ **أمسى** دونها ونقيبُ (٢٤/٩)

واستعملَ الشَّاعرُ(الدَّهْر)[١١] ويراد به(الأمَدُ الممدود، وقيل: هو ألف سنة)[١٢]، في (عشرة) مواضع ، منها قوله :

---

(١) ينظر: لسان العرب/١٥/٦٠/ مادة: (ع ش ا) .
(٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ د ا) .
(٣) لسان العرب/١٥/١١٦ـ ١١٨/ مادة: (غ د ا) .
(٤) الزمان الدلالي/١٦٨ .
(٥) لسان العرب/١٥/١١٦ـ ١١٨/ مادة: (غ د ا) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ب ل) .
(٧) ينظر: لسان العرب/١١/٥٣٦/ مادة: (ق ب ل) ، والزمان الدلالي/٢٠٤ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ م س) .
(٩) المعجم الوسيط/١/٢٦/ مادة: (أ م س) .
(١٠) لسان العرب/١٥/٢٨١/ مادة: (م س ا) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (د هـ ر) .
(١٢) لسان العرب/٤/٢٩٢/ مادة: (د هـ ر) .

ومـن يَتَتَبَّـعْ جاهِـداً كـلَّ عَثْـرَةٍ   يجدْها ولا يسْلَمْ له **الدَّهْرَ** صاحِبُ (٢٣/٨)

على الرغم من أن شاعرنا أغلب ما عُرف عنه من أغراض الشعر (الغزل ، والمدح) ؛ إلا أننا نجد له أبيات تظهر فيها الحكمة جليَّةً فيبدع في صياغتها لتخاطب العقول ، فترغم النفوس على الانصياع لها ، والشاهد السابق دليل على مثل هذه الحكمة .

ووردت لفظة (زمن وزمان)[١] للدلالة على (قليل الوقت وكثيره)[٢] فورد على لفظة (زمن) في قوله :

لكـانَ لحبِّـكِ المكتـومِ شـأنٌ   عَلَى **زَمَنٍ** وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ (٥٤/٣٦)

وعلى لفظة (زمان) في (تسعة) مواضع منها قوله :

أقمتَ بهلكى مالكٍ حينَ عضَّهمْ   **زمانٌ** يعُرُّ الواجدينَ عصيبُ(٢٦/٩)

فيبدو أن ثمَّة علاقة ترادف بين لفظتي (الدهر ، والزمان) سنذكرها في كلامنا على الترادف تفصيلاً .

ووردت لفظة (ضحى)[٣] للدلالة على (اسم الوقت الذي يرتفع فيه النهار أو يظهر فيه ضوء الشمس ساطعاً)[٤] وهو (من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا)[٥] في (تسعة) مواضع منها قوله :

كأنَّ القماريّ الهواتِفَ **بالضّحى**   إذا أظهرتْ قيناتُ شَرْبٍ صوادِحُ(٥٧/٣٨)

واستعمل لفظة (طول)[٦] للدلالة على (كلّ ما امتدَّ من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه)[٧] في (تسعة)[٨] مواضع بصيغ مختلفة ، منها على صيغة (طول) في قوله :

فيا **طولَ** ما شوقي إذا حالَ دونَها   بُصاقٌ ومن أعلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ (٢٩/١٢)

وعلى صيغة المبالغة (طوال) في قوله :

فإنَّ التي أحببتُ قد حالَ دونها   **طوالُ** الليالي والضّريحُ المُصفَّحُ (٦٠/٤٠)

وعلى صيغة الفعل الماضي (طالَ) في قوله :

فما لامرىءٍ حيٍّ وإنْ **طالَ** عُمْرُهُ   ولا للجبالِ الرّاسياتِ خلودُ (٧٢/٥٣)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ز م ن) .
(٢) لسان العرب/١٣/١٩٩/ مادة: (ز م ن) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ض ح ا) .
(٤) الزمان الدلالي/١٦٩ .
(٥) لسان العرب/١٤/٤٧٥/ مادة: (ض ح ا) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ض ح ا) .
(٧) لسان العرب/١١/٤١٠/ مادة: (ط و ل) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٧٣/٥٤)،(٩٩/٧٧)،(١٦٩/١٣١)،(١٧٤/١٣٦)،(١٨٥/١٤٢)، (٢٠٨/١٥٩) .

ووردت (ظلام)[١] للدلالة على (أول الليل وإن كان مقمرا يقال أتيته ظلاما أي ليلا)[٢] في (سبعة)[٣] مواضع منها قوله :

إذْ هنَّ في غلس **الظَّلام** قواربٌ أعْدَادَ عَيْنٍ من عُيون أثالِ(١٩٤/١٥٠)

وجاءت لفظة (عهد)[٤] للدلالة على (الزمان)[٥] وهو (ما ذهب من الزمان ، فالمعهود ما كان بالأمس والموعود ما يكون في الغد)[٦] في (سبعة)[٧] مواضع منها قوله :

فبُرقُ الجبا أم لا فهنَّ **كعهدنا** تنزّى على آرامهنَّ الثعالبُ(٢٣/٨)

ووردت (السَّرى)[٨] دالَّةً على (سير الليل عامته)[٩] في (ستة) مواضع منها قوله :

لقد طرَقَتْنَا في التَّنائي وإنّها على القُرْبِ عِلْمي **للسُّرى** لهيُوبُ(٢٤/٩)

ووردت (صيف)[١٠] في (خمسة) مواضع للدلالة على (الزَّمانُ بعد الرَّبيع الآخِر)[١١] (واحد فصول السنة وهو بعد الربيع وقبل القيظ)[١٢] نحو قوله :

وهبّتْ رِيَاحُ **الصَّيْفِ** يَرْمِينَ بالسَّفا بَلِيّة باقي قَرْمَلٍ بالمآثِبِ(٣٣/١٩)

ووردت (قِدَم)[١٣] للدلالة على ما مضى من الوقد القديم (يقال قِدَمَاً كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان)[١٤] نحو قوله :

فإنْ تَبذُلي لي منكِ يَوماً مَوَدَّةً **فَقِدْماً** صَنَعتِ القَرْضَ عِنْدَ بَذُولِ(١٧٠/١٣١)

وجاءت (بات)[١٥] بدلالتها على (كل من أدركه الليل ، نام أو لم ينم)[١٦] في (أربعة)[١٧] مواضع نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ظ ل م) .
(٢) لسان العرب/١٢/٣٧٨/ مادة: (ظ ل م) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٢١/١٠١)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢٠٩/١٦١)،(٢١٥/١٦٣)،(٢١٩/١٦٧)، (٢٢١/١٦٨) .

(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع هـ د) .
(٥) المصدر نفسه/٣/٣١٥/ مادة: (ع هـ د) .
(٦) الزمان الدلالي/١٢٦ .
(٧) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٧٤/٥٤مكرر)،(٨٩/٦٧)،(٩٤/٧٢)،(١٩٣/١٥٠)،(٢٠٧/١٥٩) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ر ا) .
(٩) لسان العرب/١٤/٣٨١/ مادة: (س ر ا) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ي ف) .
(١١) معجم مقاييس اللغة/٣/٣٢٦/ مادة: (ص ي ف) .
(١٢) لسان العرب/٩/٢٠١/ مادة: (ص ي ف) .
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق د م) .
(١٤) المصدر نفسه/١٢/٤٧١/ مادة: (ق د م) .
(١٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ي ت) .
(١٦) لسان العرب/٢/١٦/ مادة: (ب ي ت) .
(١٧) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٧٥/٥٤)،(١١٦/٩٧)،(٢٣٥/١٨٣) .

ومُسّا تراباً كَانَ قَدْ مَسَّ جِلدها   وبيتاً وَظِلاً حَيْثُ **باتتْ** وظلّتِ (٤٣/٣٠)

ووردت (أصيل)[١] للدلالة على (الوقت بعد العصر إلى المغرب)[٢] في (ثلاثة) مواضع نحو قوله :

تراهـا وفاقـاً بيـنهنَّ تفـاوتٌ   ويمددنَ بالإهلالِ كلَّ **أصيلِ** (١٨٣/١٤٢)

ووردت لفظة (أنى)[٣] للدلالة على الشيء إذا حان وأدرك[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع منها قوله :

أأُدركُ مـن أمِّ الحُكَـيِّمِ غبطـةً   بها خبَّرتني الطَّيرُ أمْ قدْ **أنى** لها (١٤٧/١٢١)

ووردت (حجة)[٦] للدلالة على (السنة)[٧] والحجة (تفِيد أَنَّهَا يحجّ فِيهَا وَالْحجّة الْمرة الْوَاحِدَة من حج يحجّ وَالْحجّة فعله مثل الجلسة والقعدة ثمَّ سميت بهَا السّنة كَمَا يُسمى الشَّيْء باسم مَا يكون فِيهِ)[٨] نحو قوله :

تَضَمّنَ داءً منذ عِشْرِينَ **حِجّةً**   لَكُمْ ما تُسَلّيهِ **السّنونَ** الكواذبُ(٢٣/٨)

و(السنة)[٩] هنا وردت للدلالة على (السنة المجدبة أوقعوا ذلك عليها إكبارا لها وتشنيعا واستطالة يقال أصابتهم السنة)[١٠]

ووردت لفظة (عام)[١١] للدلالة على (الحول يأتي على شتوة وصيفة)[١٢] نحو قوله :

إلى جِلّةٍ كالهُضْبِ لمِ تَعْدُ أنّها   بوازلُ **عامٍ** والسَّديسُ المُعبَّدُ(٧٠/٥٢)

ووردت (حول)[١٣] بصيغة الجمع على (أحوال) للدلالة على (سنة بأسرها)[١٤] في قوله :

مَا عَنَاكَ الغَدَاةَ مِنْ أطْلالِ   دَارِسَاتِ المَقَامِ مُذْ **أحْوَالِ** (١٩٥/١٥٢)

فيبدو أن ثَمَّة ترادفٍ جزئيٍ بين (الحجة ، والسنة ، والعام ، وحول) سنمر على ذكره تفصيلاً في كلامنا على الترادف إن شاء الله .

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ص ل) .
(٢) لسان العرب/١١/١٦-١٧/ مادة: (أ ص ل) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ن ي) .
(٤) ينظر: لسان العرب/١٤/٤٨/ مادة: (أ ن ي) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزّة/(١٤٨/١٢١)،(٢٤٣/١٨٩) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ج ج) .
(٧) لسان العرب/٢/٢٢٧/ مادة: (ح ج ج) .
(٨) الفروق اللغوية/٢٧١.
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ن هـ) .
(١٠) لسان العرب/١٣/٥٠١/ مادة: (س ن هـ) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع و م) .
(١٢) المصدر نفسه/١٢/٤٣١/ مادة: (ع و م) .
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح و ل) .
(١٤) المصدر نفسه/١١/١٨٤/ مادة: (ح و ل) .

ووردت لفظة (حِقْبَة)[١] في شعره للدلالة على (مدة لا وقت لها من الدهر ، وقيل سنة)[٢] نحو قوله :

سَلاَ القَلْبُ عَنْ كبْرَاهُمَا بَعْدَ **حِقْبَةٍ** ولُقّيتُ من صغراهُما ابن بريح (٦٢/٤٢)

وجاءت لفظة (ربيع)[٣] عند شاعرنا في (ثلاثة)[٤] مواضع للدلالة على (جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذي يدعوه العامة الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو الذي يدعوه العامة الصيف ومنهم من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الأول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع)[٥] منها قوله :

فلا تسقياني من تِهامة بعدها بلالاً وإنْ صوبُ **الرّبيع** أسالها (١٤٧/١٢١)

ووردت لفظة (رواح)[٦] للدلالة على الوقت (من لدن زوال الشمس إلى الليل)[٧] وهو (نقيض الصباح)[٨] في (ثلاثة)[٩] مواضع منها قوله :

إلى كُلِّ هَجْهَاجٍ **الرَّوَاح** كأنَّهُ شَجٍ بِلَهَاةِ الحَلْقِ أوْ مُتَكَيِّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت لفظة (مجرم)[١٠] صفةً(للعام الماضي المكمل)[١١] نحو قوله :

محانيَ آناءٍ كأنَّ دروسَها دروسُ الجوابي بعد حولٍ **مُجرَّمِ** (٢٢١/١٦٨)

ووردت (إدلاج)[١٢] للدلالة على (سير الليل كله)[١٣] في قوله :

لو كنتَ حيَّيتها ما زلتَ ذا مقةٍ عندِي ولا مَسَّكَ **الإدْلاَجُ** والعملُ (١٧٢/١٣٤)

ووردت لفظة (إساد)[١٤] للدلالة على (سير الإبل بالليل مع النهار)[١٥] في (موضعين)[١٦] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ق ب) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٣٢٦/١/ مادة: (ح ق ب) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ب ع) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٠٢/١٥٧)،(٢١٩/١٦٧) .
(٥) لسان العرب/١٠٣/٨/ مادة: (ر ب ع) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ب ع) .
(٧) لسان العرب/٤٦٥/٢/ مادة: (ر و ح) .
(٨) الزمان الدلالي/١٧٥.
(٩) ينظر: ديوان كثير عزَّة/(١٦٧/١٣٠)،(١٨٣/١٤٢) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج ر م) .
(١١) المصدر نفسه/٩٣/١٢/ مادة: (ج ر م) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (د ل ج) .
(١٣) لسان العرب/٢٧٢/٢/ مادة: (د ل ج) .
(١٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (س أ د) .
(١٥) لسان العرب/٢٠١/٣/ مادة: (س أ د) .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزَّة/(١١٩/٩٩) .

أضـرَّ بهـا علـقُ السُّرى كـلَّ ليلـة إليكَ **فإسادي** ضُحىً كُلَّ صَيْهَبِ (٣٥/٢٠)

وجاءت (شتاء)[١] (أحد أرباع السنة وهي الشتوة)[٢] للدلالة على البرد الشديد في قوله :

لِنِعْمَ ذوو الأضياف يَغْشَوْنَ بَابَهُ إذا هَبَّ أرياحُ **الشِّتَاءِ** الصَّوَارِدُ(٦٨/٥١)

ولفظة (خريف)[٣] دلّت على اسم (أحد فصول السنة وهي ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء وسمي خريفا لأنه تخرف فيه الثمار أي تجتنى)[٤] في قوله :

ظباءُ **خريفٍ** خشَّتِ السِّدرَ خضَّعٌ تَنَـى سِرْبَها أَطْفَـالُهُنَّ العوالـكُ (١٣٨/١١٦)

ووردت لفظة (هاجرة)[٥] للدلالة على (نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وهي في كل ذلك شدة الحر)[٦] نحو قوله :

مقيلـي كـلُّ **هـاجرةٍ** صـخودٍ عَلَـى هَوْجَـاءَ لاحِقَـةِ الصِّفَاقِ (١٣٤/١١٤)

وجـاءت (رأد)[٧] دالــَّةً علـى (رونـق الضـحى ، بعـد انبسـاط الشـمس وارتفـاع النهار)[٨] في قوله :

كما استلعبتْ **رأدَ** الضُّحى حميريّةٌ ضَـرُوبٌ بكفَّيهـا الشِّـرَاعَ سَـمُودُ (٧١/٥٣)

ووردت لفظة (بكرة)[٩] للدلالة على (أول النهار والصباح)[١٠] في قوله :

سَـوَارِيَ تُنْجِـي كُـلَّ آخـرِ لَيْلَـةٍ وصوبَ غمـامٍ **بـاكراتِ** الجنائـبِ (٣٣/١٩)

وجاءت لفظة (سدفة)[١١] بصيغة الجمع على (سُدَّف) للدلالة على الضوء[١٢] في قوله :

خفـيٌّ تعشّـى فـي البحـارِ ودونـهُ من اللّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ **وَسُدَّفُ**(١٢١/١٠١)

ولفظـة سـدفة مـن الأضـداد فـي اللغـة العربيـة إذ تـدل علـى الظلمـة وتـدل علـى الضوء[١٣] وسنأتي على ذكرها تفصيلاً في كلامنا على الأضداد .

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش ت ا) .
(٢) لسان العرب/٤٢١/١٤/ مادة: (ش ت ا) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ر ف) .
(٤) لسان العرب/٦٢/٩/ مادة: (خ ر ف) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ج ر) .
(٦) ينظر: لسان العرب/٢٥٤/٥/ مادة: (هـ ج ر) ، والزمان الدلالي/١٧٠ .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر أ د) .
(٨) لسان العرب/١٦٩/٣/ مادة: (ر أ د) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ك ر) .
(١٠) الزمان الدلالي/١٦٩ .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س د ف) .
(١٢) ينظر: لسان العرب/١٤٦/٩/ مادة: (س د ف) .
(١٣) ينظر: الأضداد في كلام العرب/٢٢٦ .

وورد الفعل (طَرَقَ)[1] للدلالة على من جاءهم ليلاً فهو طارق[2] في قوله :

ألا **طَرَقتْ** بعدَ العِشاءِ جَنُوبُ وذلك منها - إن عجبتَ - عجيبُ (٢٤/٩)

ووردت لفظة (هجعة)[3] للدلالة على (نومَة خَفِيفَة من أوّل اللَّيْل)[4] في قوله :

تذكرتُ منه بعدَ أوّلِ **هجعةٍ** مساعيَ لا أدري على مَنْ أحيلُها(١٧٨/١٣٩)

وجاءت (فجر)[5] للدلالة على (ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل)[6] في قوله :

وَغِـرٍّ يُغـادي ظَلْمَـهُ بِبَنَانِهـا مع **الفَجْرِ** من نَعمانَ أَخْضَرُ مَائِحُ (٥٧/٣٨)

ووردت لفظة (صابحة)[7] بصيغة الجمع (صوابح) للدلالة على السحاب التي ينزل مطرها عند الصباح لتسقي الأرض تشبيها بالـ(صابح) وهو(الذي يصبح إبله الماء أي يسقيها صباحا)[8] في قوله :

صوابحَ منْ مزنٍ ثقالٍ غوادياً دوالحَ دهماً ماخضاتٍ دجونُها (٢٣٦/١٨٣)

وهذه الدلالة لهذه اللفظة تبدو مخصوصة بشاعرنا (كثيِّر عزَّة) فلم يستعملها أحد غيره من الشعراء بهذه الدلالة ، ولم يرد بهذه الصيغة (صوابح) بحسب ما اطلعت عليه من الكتب والدواوين إلا في بيت لـ(أبي عبد الله البَراثي) (ت ٢٣٨هـ) يقول فيه :

تَيَقَّنْ فَإنَّ الرِّزْقَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَإنَّ الْمَنَايَا مُمْسِيَاتٌ **صَوَابِحُ**[9]

ووردت لفظة (نهار)[10] للدلالة على (ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس)[11] في قوله :

وكنتُ إذا ما جئتُها بعدَ هجرةٍ تقاصرَ يومئذٍ **نهاري** وأغيما(٢٠٣/١٥٧)

وجاءت لفظة (عصر)[12] للدلالة على (ما يلي المغرب من النهار وقيل: هي ساعة من ساعات النهار)[13] في قوله :

وَربِّ الجيادِ السّابحاتِ عَشِيّةً مع **العصر** إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ(٢٩/١٢)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ر ق) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٠/٢١٦/ مادة: (ط ر ق) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ج ع) .
(٤) تهذيب اللغة/١/٩٤.
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ف ج ر) .
(٦) لسان العرب/٥/٤٥/ مادة: (ف ج ر) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ب ح) .
(٨) لسان العرب/٢/٥٠٣/ مادة: (ص ب ح) .
(٩) المجالسة وجواهر العلم/٧/٧٢ .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن هـ ر) .
(١١) لسان العرب/٥/٢٣٨/ مادة: (ن هـ ر) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ص ر) .
(١٣) لسان العرب/٤/٥٧٦/ مادة: (ع ص ر) .

و(ساعة)[١] وردت للدلالة على (جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات)[٢] في قوله :

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْكُما **ساعةً** مَعِي   عَلَى الرَّبْعِ نَقْضِ حَاجَةً وَنُوَدِّعِ   (١١٣/٩٦)

ووردت لفظة (شهر)[٣] بصيغة الجمع على (شهور) للدلالة على (العدد المعروف من الأيام سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه)[٤] في قوله :

فإنْ تَكُ أيّامُ ابن ليلى سَبَقْنَنِي   وَطَالَتْ سِنِيَّ بَعْدَهُ و**شُهُورُها**(٩٩/٧٧)

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س و ع) .
(٢) لسان العرب/١٦٩/٨/ مادة: (س و ع) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش هـ ر) .
(٤) لسان العرب/٤٣٢/٤/ مادة: (ش هـ ر) .

المبحث الرابع

الألفاظ الدالة على السماء والفلك

تكوَنَـت هـذه المجموعـة الدلاليـة باحتوائهـا عـددا مـن ألفـاظ الطبيعـة الجامـدة المخصوصة بالـ(سمـــاء والفلك) ، فبلغ عدد ألفاظها (١٣) لفظة فقط .

إنَّ الإنسـان أخذ يراقب السَّماء ونُجُومها ، ومـا يطـرأ عليهـا مـن تغييـرات مثـل اختلاف درجات الحرارة، وهبوب الرِّياح ، وسقوط المَطر لكي يتمكن من تنظيم وقته ، وتحصيل معاشه وفاقاً لتباين الأحوال الجويَّة التي يعيش فيها.

وقد وجد الإنسان العربيّ في السَّماء منذ القدم مرتعاً لخياله الخَصب ومقيلاً لأفكاره، وتنوعت نظرته إليها فتارة يعبد نُجُومها وكواكبها، وتارة أُخرى يتوجس منها خيفة.

وحظيت بعض نجوم السَّماء وألفاظها بمكانة اكبر من غيرها، فبعضها –عنده- كانت ذات طالع سعيد ، وبعضها نحساً ، ونسب سقوط الأمطار وهبوب الرِّياح إلى السَّاقط والطَّالع منها. وغير ذلك من التَّصورات الخرافية التي عدَّت هذه النُّجوم آلهة تؤثّر في الحوادث والتَّغييرات التي تصيب الأرض.

غير أنّ مجيء الإسلام غَيَّر كثيراً من هذه المَفاهيم البدائيَّة والفطريَّة التي كان يمتلكها العرب في علم الفلك ، ولاسِيَّما بعد نزول عدد من الآيات في سور مُتعدِّدة تحدثت عن السَّماء والأفلاك والبُروج والنُّجوم والأجرام السَّماوية والشَّمس والقَمر ، وازدياد حاجتهم إلى معرفة النُّجوم لتعيين أوقات الصَّلاة ، واثبات موعدي العيدين (الأضحى والفطر)، وتحديد سَير القَوافل في الصَّحراء ، وغير ذلك من أمور حياتهم التي استجدّت بنزول الإسلام . ثم ازدادت معرفة العرب المُسلمين بعلم الفلك والنُّجوم .

ولكن هذه الألفاظ وإن وجدت عند شاعرنا ، فندرتها بواقع (١٣) لفظة لديه مؤشر على أن (كثيِّر عزَّة) لم يكن له باع طول في علم الفلك ، على العكس من علمه بأسماء البلدان وأسماء الأمواه ، كما مرَّ الذكر سالفاً[١] ، وعلمه بأسماء الحيوانات وخلق الحيوان وتسميات الإبل ... إلخ ، التي سيمر ذكرها فيما بعد بعون الله .

---

(١) ينظر: المبحث الأول الأرض وما عليها من هذا البحث/٤٢ .

فجاءت (الشمس)[1] في (تسعة)[2] مواضع للدلالة على العين التي في السماء تجري في الفَلَكِ ، وضوؤها الذي يشرق على الأرض يسمَّى الضَّح[3]، (وسمِّيت الشمس بذلك لأنَّها غير مستقرّة، وهي أبداً متحرّكة)[4] منها في قوله :

لـهُ نَزلَـةٌ عِنـدَ الصَـريمِ ونَزلَـةٌ إذا **الشَّمسُ** كانَتْ كالرِداءِ المخَرَّجِ (٥٤/٣٧)

وعندما استعملها للتشبيه بوجه محبوبته في (موضعين) خصها بشمس الضُّحى لأنَّها ذروة الشمس في سطوعها ، نحو قوله :

سراج الدُّجى صُفر الحَشى مُنتهى المنى **كَشمس** الضُّحى نوَّامة ٌحينَ تُصبحُ(٤٠/٥٧)

ووردت (ثريا)[5] عند شاعرنا في (ثمانية)[6] مواضع للدلالة على منزل من المنازل (يقال إنها ألية الحمل ، وهي أشهر المنازل ، وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها ، وجاءت مصَّغرة ً لاجتماعها ، ولم يتكلم بها إلا كذلك ، كما قيل (حُمَيَّا الكأس) ، وأصلها من الثروة ، وهيَّ كثيرة العدد ، وهيَّ ستة أنجم ظاهرة ، في خللها نجوم كثيرة خفية)[7] منها قوله :

بعينين نَجْلاوين لـوْ رَقْرَقَتْهُمَـا لنوءِ **الثريّا** لاستهلَّ سحابُها (١٤/٣٠)

وجاءت لفظة (نجم)[8] في (سبعة)[9] مواضع للدلالة على (اسْم يقع على الثُّريَّا، وكُلّ مَنْزِلٍ من مَنَازِلِ القَمَر سُمِّي نَجْماً، وكُلّ كَوْكَبٍ من أعلام الكواكِبِ يُسَمَّى نَجْماً)[10] ، (وسمي النَّجم " نجماً " بالطلوع، يقال: " نَجَم السِّنُّ " إذا طلع، ونجمَ النجمُ. وسمي " طَارِقاً " لأنه يطلع ليلاً، وكلُّ من أتاك ليلاً فقد طرَقَكَ)[11] منها قوله :

رأيْتُ وأصْحَابي بِأيلةَ موْهِناً وَقَدْ لاح **نَجْمُ** الفَرْقَدِ المُتَصوِّبُ (١٢/٢٨)

وعلى صيغة الجمع جاءت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش م س).
(٢) ينظر: ديوان كثيِّر عَـزَّة/ (٦٦/٨٨)،(٩٣/١١٠)،(٩٣/١١١)،(١٢٢/١٥٤)، (١٣٧/١٧٦)، (١٦٣/٢١٢)،(١٨٥/٢٤٠)
(٣) ينظر: لسان العرب/١١٣/٦/ مادة: (ش م س) .
(٤) مقاييس اللغة/٢١٢/٣.
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث ر ا).
(٦) ينظر: ديوان كثيِّر عَـزَّة/ (١٥/٣٠)،(٣٨/٥٧)،(٦٦/٨٨)، (١١٢/١٣٢)،(١١٧/١٤١)، (١٢٤/١٥٨)،(١٢٦/١٦٢) .
(٧) الأنواء في معرفة مواسم العرب/٢٣.
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ج م).
(٩) ينظر: ديوان كثيِّر عَـزَّة/ (٣٢/٥٠)،(٥٣/٧٢)،(١٤٣/١٨٧)،(١٦٢/٢١٠)،(١٦٣/٢١٣)، (١٦٣/٢١٤) .
(١٠) العين/١٥٤/٦.
(١١) أدب الكاتب/٧١.

وَصَارَتْ إلى شَهْبَاءَ ثابتَةِ الرَّحى مُقتّعَـةٍ أُخْـرى تَـزُولُ **نُجومُهَـا**(٢١٠/١٦٢)

ووردت (نوء)[١] للدلالة على (سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق فالساقطة في المغرب هي الأنواء والطالعة في المشرق هي البوارح)[٢] في (أربعة)[٣]مواضع منها قوله :

بعينين نَجْلاوين لـوْ رَقْرَقتْهُمَا **لنوءِ** الثريّا لاستهلَّ سحابُها (٣٠/١٤)

وجاءت لفظة (بدر)[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع للدلالة على (القمر إذا امتلأ ... وإنما سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعجلها المغيب) [٦] منها قوله :

فَيَا عَزَّ أنْتِ **البَدْرُ** قد حَالَ دُونَـهُ رجيعُ تـرابٍ والصّفيحُ المُضـرَّحُ (٦٠/٤٠)

أكثر ما ذُكِرَ البدر عند الشعراء للدلالة على وصف وجه الحبيبة واكتمال محاسنه ، ولكنَّ شاعرنا وضَّف هذه اللفظة للإشارة إلى النأي بينه وبين محبوبته وكأنَّ حجاب من التراب والصفيح قد حال بينهما ، فضلاً عن ذلك فقد أشار إلى الجمال الذي تميزت به (عزَّة) حبيبة شاعرنا المعروفة .

ووردت لفظة (جوزاء)[٧] في (ثلاثة)[٨] موا ضع للدلالة على (نجم من بروج السماء يقال إنه يعترض في جوز السماء)[٩] منها قوله :

بِذِي جَددٍ من **الجَوْزَاءِ** مُوفٍ كـأنَّ ضَـبَابَهُ القُطْـنُ النَّسِـيجُ (٣٥/٣٦)

والجوزاء (تعدّ فى الكواكب اليمانية. وهى تسمّى (الجبّار) تشبيها لها بالملك. لأنها فى صورة رجل على كرسى عليه تاج. فالرأس هو الهقعة ثلثة كواكب خفيّة هى فى هيئة الأثافى. وفوق الرأس كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متناسقة كالعقد، تسمّى (تاج الجوزاء) ثم ثلثة كواكب بيض متتابعة فى صدر الجوزاء عرضا، تسمّى (النظم) ، وقد تسمّى (نطاق الجوزاء) . وتحتها ثلثة كواكب طولا، تسمّى (الجوازى) . و(يد الجوزاء) كوكبان أزهران، فى أحدهما حمرة. والأحمر هو (مرزم الجوزاء) . و (رجلا الجوزاء) بحيال يديها، كوكبان)[١٠]

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن و أ).
(٢) لسان العرب/١٧٨/١/ مادة: (ن و أ) .
(٣) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّة/ (٥٠/٣٢)،(١٦٠/١٢٥)،(١٦٢/١٢٦) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب د ر).
(٥) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّة/ (١٠٥/٨٤)،(١٩١/١٤٩) .
(٦) لسان العرب/٤٩/٤/ مادة: (ب د ر) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج و ز).
(٨) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّة/ (٩٥/٧٤)،(١٦٩/١٣١) .
(٩) ينظر: لسان العرب/٣٢٩/٥/ مادة: (ج و ز).
(١٠) الأنواء في مواسم العرب/٤٥ .

ووردت لفظة (دلو)[1] للدلالة على (برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيها بالدلو)[2] في (موضعين)[3] منها قوله :

سَقَاهَا مِنَ الجَوْزَاء و**الدَّلْوِ** خِلْفَة مَبَـاكِيرُ لـم يُنْـدِبْ بهـنَّ صِـرَارُ (٩٥/٧٤)

ووردت (أشراط)[4] للدلالة على (الشرطان وهما نجمان من الحمل وهما قرناه)[5] (وأحد الشرطين في ناحية الشمال ، والأخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال كوكبٌ صغير يُعَدُّ معهما أحياناً) [6] في (موضعين)[7] منها قوله :

غـوادٍ مـن **الأشـراط** وُطّـفٌ تَقَلُّهـا روائِـحُ أنـواء الثُّريّـا الهواطـل (١٦٢/١٢٦)

وجاءت لفظة (هلال)[8] في (موضعين)[9] للدلالة على (غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسمى به حتى يحجر وقيل يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة)[10] نحو قوله :

هــلالَ عشــيّةٍ لشــفا غــروبٍ تســرَّرَ ليلــةً بعــدَ المُحــاقِ (١٣٥/١١٤)

ووردت (دبران)[11] للدلالة على (كوكب أحمر منير يتلو الثريا. ويسمّى تابع النجم ، و تالى النجم وباستدباره الثريا سمّى دبرانا ويسمّى أيضا المجدح ، ونوءه ثلاث ليال ، ويقال: ليلة ، وهو غير محمود ، ولا مذكور النوء ، وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة)[12] نحو قوله :

إذا **دَبَـرَانٌ** مِنْـكِ يَومـاً لَقِيتُـهُ أؤمِّــلُ أنْ ألقــاكِ بعــدُ بأســعُدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (سماك)[13] للدلالة على أحد السماكين (وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (د ل ا).
(٢) لسان العرب/١٤/٢٦٦/ مادة: (د ل ا) .
(٣) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّةَ/ (٢٤٠/١٨٥) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش ر ط).
(٥) لسان العرب/٧/٣٣٠/ مادة: (ش ر ط) .
(٦) الأنواء في معرفة مواسم العرب/١٧ .
(٧) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّةَ/ (٥٦/٣٨) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ل ل).
(٩) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّةَ/(١٩١/١٤٩) .
(١٠) لسان العرب/١١/٧٠١/ مادة: (هـ ل ل) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (د ب ر).
(١٢) الأنواء في معرفة مواسم العرب/٣٧ .
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (س م ك).

الجنوب وهما في برج الميزان)[1] ، فبما أنه قرنه بالنوء فيبدو أنه يريد بالـ(سماك) (الأعزل) في قوله :

تلقَّطهـا تحـتَ نـوءِ **السِّـماكِ** وَقَـدْ سَـمِنَتْ سَـوْرَةً وانْتَجاثـا (٥٠/٣٢)

وورد (عيوق)[2] للدلالة على (كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا)[3] في قوله :

يَنَـالُ رجـالاً نَفْعُـهُ وَهْـوَ مِـنْهُمُ بعيدٌ **كعيّوقِ** الثريّا المعلَّقِ (١٣٢/١١٢)

وورد (فرقد)[4] بصيغة الجمع على (فراقد) للدلالة على واحد الفرقدين وهما (نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى)[5] في قوله :

رأيـتُ وأصْـحَابي بِأيلـة موْهِنـاً وَقَدْ لاح نَجْمُ **الفَرْقَدِ** المُتَصوِّبُ (٢٨/١٢)

---

(١) لسان العرب/١٠/٤٤٤/ مادة: (س م ك) .
(٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع و ق).
(٣) لسان العرب/١٠/٢٨٠/ مادة: (ع و ق) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ف ر ق د).
(٥) لسان العرب/٣/٣٣٤/ مادة: (ف ر ق د) .

المبحث الخامس

الألفاظ الدالة على النار وما يتعلق بها

تكونت هذه المجموعة عند شاعرنا من (خمسة) ألفاظ فقط ، دلَّت على النار وما يتعلق بها ، لعلَّ السبب في هذه الندرة بالألفاظ أن (كثيِّر عزَّة) لم يعرف عنه قري الضيف ، ولم يعرف عنه الكرم .

فالنار دليل على كثرة العطاء ، وقري الضيف ، كما هو متعارف عليه ، وكلُّ شاعر يريد التغنِّي بالكرم والتباهي به يكثر من ذكر النار ، فهذا (حاتم الطائي) حينما يريد التغني بالكرم وهو أهلٌ له يقول :[١]

لا تَسْتُري قِدْري إذا ما طبَخْتُها ... علـيّ إذا ما تَطْبُخينَ حَرامُ

ولكِنْ بهَذاكَ اليَفاعِ فأوْقِدي ... بجَزْلٍ إذا أوْقَدْتِ لا بِضِرامِ

فتكراره للفظة (أوقد) المتعلقة بالنار في بيت واحدٍ مرتين ، واستعمالها بصيغة الأمر في كلاهما دليل على أن الكرم سجيةٌ منه لا تفاخراً .

أما شاعرنا فوردت عنده ألفاظ النار وما يتعلق بها بدلالات مختلفة أكثرها بعيدة عن قري الضيف والكرم عامة ، وإن وردت بهذه الدلالة فوردت لتبيان كرم ممدوحيه وليس على كرمه هو نحو قوله في مديح (عمر بن عبد العزيز) (رضي الله عنه) :

لَنِعْمَ أبو الأضيافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ ... وملقى رحال العيسِ وهيَ لغوبُ(٢٥/٩)

وردت لفظة (وقد)[٢] للدلالة على إشعال النار[٣] بعدة صيغ في (تسعة)[٤] مواضع لم تدلَّ واحدةٌ منها على قَريِّ الضيف ، فجاءت عنده بصيغة (أُوقِدَ) المبني للمجهول في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

تَعَجَّبَ أصْحَابي لها حِينَ **<u>أوقِدَتْ</u>** ... وللمصطلوها آخرَ الليلِ أعجبُ(٢٩/١٢)

وعلى صيغة (استوقد) للدلالة على اتخاذ مكان لإيقاد النار ، في (موضعين) منها قوله :

وَمِن دون حيثُ **<u>اسْتُوْقِدَتْ</u>** مِنَ مُجَالِحٍ ... مَراحٌ ومغدىً للمطيِّ وسبسبُ(٢٩/١٢)

وعلى صيغة (توقَّدَ ومتوقِّد) للدلالة على الحر الشديد الذي يشبه النار المتَّقدة في (موضعين) في قوله :

تَحَمَّلُ في نَجْرِ الظَّهيرَةِ بَعْدَما ... **<u>توقَّدَ</u>** من صحنِ السُّرير الصَّرادحُ(٥٧/٣٨)

وقوله :

ونُضحي وأثباجُ المطيِّ مقيلُنا ... بجذبٍ بنا في الصَّيهدِ **<u>المتوقِّدِ</u>**(٧٨/٥٩)

---

(١) ديوان حاتم الطائي/١٧٢ .

(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (و ق د) .

(٣) ينظر: لسان العرب/٣/٤٦٥ ــ ٤٦٦/ مادة: (و ق د) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٥/٥٤مكرر)،(١٠٢/٧٩)،(١٧٤/١٣٦ مكرر) .

ووردت لفظة (نار)[١] في (أربعة)[٢] مواضع للدلالة على (عُنصر طبيعي فعّال، يمثله النُّور والحَرارة الحَارقة، وتطلق على اللّهب الذي يبدو للحاسَّة ، كما تطلق على الحرارة المحرقة)[٣] نحو قوله :

لَنِعْمَ أبو الأضيافِ يَغْشَوْنَ **نَارَهُ** ومُلقى رحال العيس وهيَ لغوبُ(٢٥/٩)

وجاءت لفظة (ثقب)[٤] للدلالة على تذكية النار[٥] في قوله :

إذا ما خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللّيلِ خَبْوةً أُعِيدَ لها بالمَنْدليِّ **فَتُثْقَبُ**(٢٩/١٢)

ووردت (لظى)[٦] للدلالة على (اللهب الخالص)[٧] قاصداً به الضوء الذي يتصاعد من نصال السيوف كأنَّه لهيب النار فوقها في قوله :

تلظّى النّصالُ الزُّرقُ فوقَ خُدُورِها وتمضي أنابيبُ القنَا وكُعُوبُها(٣١/١٥)

وجاءت لفظة (حطب)[٨] للدلالة على (ما أعد من الشجر شبوبا للنار)[٩] على صيغة اسم الفاعل (محتطب) للدلالة على جامع الحطب ، وصيغة فعل المضارع (يُحَّطب) للدلالة على جمع الحطب في قوله :

رأيتُ ابنة الضمريِّ عزّة أصبحتْ **كمُحْتَطِبٍ** ما يَلْقَ بالليلِ **يَحْطِبِ**(٣٦/٢٢)

---

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ن و ر) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٩/١٢)،(٧٥/٤٥)،(١٠٢/٧٩) .
(٣) المعجم الوسيط/٢/٩٦٢.
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ث ق ب) .
(٥) ينظر: لسان العرب/١/٢٤٠/ مادة: (ث ق ب) .
(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ث ق ب) .
(٧) لسان العرب/١٥/٢٤٨/ مادة: (ل ظ ي) .
(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ط ب) .
(٩) لسان العرب/١/٣٢٢/ مادة: (ح ط ب) .

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على الطبيعة الحيّة

- **المبحث الأول :**
الألفاظ الدَّالة على صفات الحيوانات الأهلية

- **المبحث الثاني:**
الألفاظ الدَّالَّة على الحيوانات الأهلية

- **المبحث الثالث:**
الألفاظ الدَّالَّة على الطيـــــــــــور

- **المبحث الرابع:**
الألفاظ الدَّالَّة على خلق الحيوان

- **المبحث الخامس:**
الألفاظ الدَّالَّة على الحيوانات الوحشية

- **المبحث السادس:**
الألفاظ الدالَّة على الزواحف والحشرات

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على الطبيعة الحيَّة

تكوِّن هذه المجموعة أقل من سابقتها شيوعاً ، إذ بلغ عدد ورود ألفاظها في ديوان الشاعر (٢٠٥) مرة مقسمة على المجموعات التي انطوت بداخلها على نحو التقسيم الآتي :-

إحصائية الألفاظ الدَّالَّة على الطبيعة الحيَّة		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية	٩٢
٢	الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الأهلية	٣٠
٣	الألفاظ الدالة على الطيور وصفاتها	٣٠
٤	الألفاظ الدالة على خلق الحيوان	٢٠
٥	الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها	١٩
٦	الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات	١٤
	المجموع	٢٠٥

يُلاحظ في هذا الجدول الإحصائي أن صفات الحيوانات الأهلية حازت على أكبر قدر من الألفاظ لعَلاقتها الوثيقة بحياة الشاعر ، فأبلغها من الاهتمام ما جعله يعدها بمصافِّ المخلوق العاقل ، ولا سيما الإبل التي كان يصف أدق الأمور فيها لمرافقتها له في أثناء تجواله في البقاع ، فبلغ به المطاف أن يكلمها كما يكلم الرجل العاقل في قصيدة كاملة مطلعها :

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهجْرِ وانْصَرَفَتْ فحيِّ ويحكَ من حيّاكَ يا جَمَلُ (١٠٧/١٢٦)
لو كنتَ حيَّيتها ما زلتَ ذا مقةٍ عنـدِي ولا مَسَّكَ الإدْلاَجُ والعمـلُ

فلهذه الأهمية عنده جاءت على نحو (٩٢) لفظة خاصة بصفات الحيوانات الأهلية .

ومن ثم أسماء الحيوانات الأهلية التي لا تقل أهمية عن أوصافها ، لكن عَلاقتها بها كانت عَلاقة الأصل بالفرع ، فأتت بالمرتبة الثانية في الترتيب بحسب الشيوع فقد كونَّت نحو (٣٠) لفظة من ألفاظ الطبيعة الحية ، ونلاحظ أن الفارق بينها وبين الألفاظ الدالة على صفاتها كبير إلى حد يتخطى الضِعْف لما لصفاتها من معانٍ يتغنى بها أكثر الشعراء ولاسيما شاعرنا .

أما الطيور فقد وردت بالمرتبة الثالثة من الترتيب بحسب الشيوع بنحو (٣٠) لفظة فكان للطير أهمية لا تقل عن باقي الحيوانات الأهلية ، ولكن لندرة الطيور وقلة اختلاطها

بالإنسان جعل من ذكرها محدوداً إذ لا يتعدَّى أن يكون ذكراً لأسمائها وبعض صفاتها التي تميزت بها .

أما في الترتيب الرابع فقد حلت ألفاظ خلق الحيوان بنحو (٢٠) لفظة لتبين مدى أهمية أجزاء الحيوانات ، فكان لكلٍّ جزءٍ دلالة ومعنى في قلب الشاعر العربي .

وبالحديث عن أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها فقد وردت ألفاظها بعدد يبين مدى عَلاقتها بالإنسان التي تكاد تكون معدومة إلا في البراري والكهوف التي لا يصلها إلا من له قلب جلد يمكنه من التجرؤ على ملاقاتها ليلا ، بل حتى يستقبح ذكرها في بعض الأحيان لما لها من رهبة في القلوب ، لهذه الأسباب وردت الألفاظ الدالة عليها بنحو (١٩) لفظة فقط .

وأخيرا فإن ألفاظ الزواحف والحشرات كان حظها قليلاً عند شاعرنا بسبب عدم اتصاله بها لكونه متمدناً بعيدا بعض البعد عن الحشرات فوردت ألفاظها بنحو (١٤) لفظة فقط .

ومن ثَمَّ فإن ألفاظ الطبيعة الحيَّة عموماً نالت عنده الحظ الوفير من الألفاظ بنحو (٢٠٥) لفظة من أصل (٥٩٨) لفظة هي ألفاظ الطبيعة كلها عند (كُثَيِّر عَزَّة) ولهذا قُدِّمَتْ على ألفاظ الطبيعة النابتة ، وأخرت عن ألفاظ الطبيعة الجامدة التي تفوقها في نسبة الشيوع .

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية

لأن الأدب العربي (تميَّز عن سائر الآداب العالمية الأخرى ، بأنه عنى بوصف الإبل والخيل عناية عجيبة)[1]، تَصَدَّرت الألفاظ الدالة على (صفات الحيوانات الأهلية) على باقي المجموعات .

فوردت الألفاظ الدالَّة على صفات الحيوانات الأهلية على (٩٢) مرةً وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدَّالَّة على صفات الحيوانات الأهلية		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	صفات الإبل	٦٢
٢	الصفات المشتركة بين الحيوانات الأهلية	١١
٣	صفات الخيل	١١
٤	صفات الوعول والضباء	٦
٥	صفات الغنم	١
٦	صفات البقر الأهلي	١
	المجموع	**٩٢**

أولاً :- صفات الإبل :

نلاحظ أن صفات الإبل أتت ـ عند شاعرنا ـ متصدرةً باقي المجموعات بفارق كبير في عدد ألفاظها فضمَّت (٦٢) لفظة لما لها من أهمية في حياة شاعرنا وباقي شعراء العرب ولا سيما الأقدمين منهم على حدٍ سواء ، فلا يجتاب العربي الصحراء إلا وناقته وسيلةَ النقل المفضلة لديه معه ، لأنها الحيوان المناسب للصحارى الجرداء ، فتتحمل معه الحرَّ والجهدَ والمشقةَ لتبلغ به أماكِن لم يكن ليبلغها إلا بشِقِّ الأنفس ، فهي بهذا رمز التحمُّلِ والصبر ، فإذا ظمأت لا تشكو الصدى ، وإذا جاعت لا تظهر الأسى ، تقطع الصحارى متَّحليةً بالصبر الجميل والوفاء الكريم ، إذا حثَّت آنست وحدته ووحشت راكبها ، وإذا حداها استجابت له بصوتها وحثَّت خُطاها ، لتصلَ به إلى الملاذ الآمِن ، تتراقص به فوق الرمال ، تراقص الموج فوق المياه ، فحلَّت عنده منزلة الولد والأهل ، وأصبَح يقسم بها إن رام أمراً .

---

(١) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٩٦ .

فوردت عنده لفظة (أعيس)[١] للدلالة على لون البعير الأبيض المختلط بياضه بشيء من الصفرة[٢] في (١٤) موضعاً على صيغة الجمع (عيس) في (١٢) موضعا منها قوله :

خليليَّ حثّا **العيسَ** نصبحْ وقد بدتْ لنــا مــن جِبَــالِ الـــرّامتين مَناكِــبُ (٢٣/٨)

ووردت بصيغة المفرد المذكر (أعيَس) مرة ً واحدة ًفي قوله :

تَنُــوطُ العِتَــاقَ الحَميريَّــة صُــحْبَتِي **بــأعيَسَ** نهَّــاضٍ علــى الأيــنِ مــرجَمِ (٢٣/٨)

وبصيغة المفرد المؤنَّث وردت أيضا مرة ً واحدة فقط في قوله :

بعيســـاءَ فـــي دأياتِهـــا ودُفوفِهـــا وحارِكِهـــا تحــتَ الـــوليِّ نُهـــودُ (٧١/٥٣)

ويلاحَظ أنـَّه لم يستعمل لفظة (الأعيس ، أو العيساء ، العيس) إلا بسياق الكلام على الطريق الطويل المتعب ، وكأن الإبل العيساء مختَصَّة بالطرق البعيدة والسفر الطويل ، أو أنـَّها معروفة بالقوة وعدم الإعياء .

ووردت لفظة (هجان)[٣] للدلالة على (الإبل البيض الكرام)[٤] في (أربعة) مواضع منها قوله :

وددتُ - وبيــتِ اللهِ - أنّــكِ بكــرةٌ **هجـانٌ** وأنّــي مُصــعَبٌ ثــمَّ نهـرُبُ (٢٩/١٢)

الشاهد المذكور له معنى طريف بحد ذاته ، ولكن الطرافة لا تكتمل إلا في سياق القصيدة التي ذ ُكِر فيها هذا البيت ، والطريف بالأمر أننا لم نسمع أنَّ شاعراً يتمنى أن يكون (مصعب) (ذكر البعير الذي يودع من الركوب ، للدلالة على القدرة على الهروب من صاحبه بلا مصاعب ، وأنَّ حبيبته بكرة هجان ثمَّ بعدها يتعدَّى إلى أن يجعل حبيبته (البكرة) تصاب بالجرب فلا يقربها أحد ولا يعير لها اهتماماً صاحبها ، لأنَّه ذي غنى على حد وصف الشاعر في أمنيته ، كلُّ هذا من أجل الهروب معها إلى الفلاة ويبعدا عن أعين الناس ، فياله من خيال يتمتع به شاعرنا بهذا الوصف للأمنية الرائعة .

ووردت لفظة (صبحاء)[٥] بصيغة الجمع على (صُبْح) للدلالة على سواد إلى حمرة في اللون ، أو هي الشديد حمرة الشعر[٦] في قوله :

يَحُثُّونَ **صُبْحَ** الحُمْرِ خُوصاً كأنَّها بنخلة من دونِ الوجيفِ المطارقُ (١٢٦/١٠٧)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ي س) .
(٢) ينظر: الإبل/١٤٧ .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ج ن) .
(٤) لسان العرب/٤٣٢/١٣/ مادة: (هـ ج ن) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ب ح) .
(٦) لسان العرب/٥٠٦/٢/ مادة: (ص ب ح) .

وجاءت لفظة (أوطف)[1] للدلالة على (بعير كثير الوبر سابغه)[2] في (موضعين)[3] منهما قوله :

فَـــذَرْنِي وَلَكِـــنْ شَـــاقَنِي متغـــرّداً أغرُّ الذُّرى صـاتُ العشيّاتِ **أوطفُ** (١٢١/١٠١)

ووردت لفظة (فتلاء)[4] في (موضعين)[5] للدلالة على (الناقة التي في ذراعها فتَلٌ وبيونٌ عن الجَنب)[6] نحو قوله :

فهـذا فـراقُ الحـقِّ لا أن تزيرنـي بِـلادَكِ **فَـتْلاءُ** الـذِّرَاعَيْنِ صَـيْدحُ (١١٦/٩٧)

وجـاءت لفظـة (ظعن)[7] للدلالـة علـى (الإبـل التـي عليهـا الهـوادج)[8] فـي (عشـرة مواضع ، في (ثلاثة) منها على صيغة المفرد (ظعن) منها قوله :

فمـا زلـت أبقِـي **الظَّعْنَ** حتَّـى كأنَّهـا أواقــي سـدىً تغتــالُهُنَّ الحوائِـكُ (١٣٨/١١٦)

وفي خمسة مواضع أُخر بصيغة الجمع على (ظعائن) منها في قوله :

ظعـائِنُ كالسَّـلوى التـي لا يُحزنهـا أوِ المــنّ إذْ فاحَــتْ بهــنَّ الفَــوَائِحُ (٥٧/٣٨)

وفي موضعين على صيغة الجمع (ظُعُن) منها في قوله :

إلــى **ظُـعُنٍ** بــالنَّعفِ نعـفَ مياسـرٍ حَدَتــْها تواليهــا ومــارَتْ صُــدورُها (٩٩/٧٧)

وجاءت لفظة (ركاب)[9] للدلالة علـى (الإبـل التـي يسـار عليهـا واحدتهـا راحلـة ولا واحد لها من لفظها)[10] في (خمسة) مواضع كلها على صيغة جمع الجمـع (ركـائِب) إلا واحدة منها على صيغة الجمع (ركاب) في قوله :

كَـــــدُهم **الرِّكـــــابِ** بأثقالِهـــــا غَـدَتْ مــن ســماهيجَ أو مــن جُواثــا (٥٠/٣٢)

وجـاءت لفظـة (سـانية)[11] للدلالـة علـى الحيـوان الـذي تـُسقى عليـه الأرض[12] ، وخَصَّ به الناقة في (أربعة) مواضع على صيغة الجمع كلها ، منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (و ط ف) .
(٢) لسان العرب/٣٥٧/٩/ مادة: (و ط ف) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٢١/١٦٨) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ف ت ل) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٧٢/٥٣) .
(٦) لسان العرب/٥١٥/١١/ مادة: (ف ت ل) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ظ ع ن) .
(٨) لسان العرب/٢٧١/١٣/ مادة: (ظ ع ن) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ك ب) .
(١٠) لسان العرب/٤٣٠/١/ مادة: (ر ك ب) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ن ا) .
(١٢) ينظر: لسان العرب/٤٠٤/١٤/ مادة: (س ن ا) .

أتـــيٌّ وَمَفْعُـــومٌ حَثيـــثٌ كأنّـــهُ غروبُ **السّواني** أترعتها **النَّواضحُ** (٥٥/٣٨)

وجاءت لفظة (ناضح)[١] هنا على صيغة الجمع (نواضح) للدلالة على (البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والأنثى بالهاء ناضحة وسانية)[٢] فبهذه الدلالة تكون (ناضح) للذكر و(سانية) للأنثى ، وتوصف الأنثى بالـ(ناضحة) ولكن لا يوصف الذكر بالـ(ساني) .

ووردت لفظة (حرجوج)[٣] في (خمسة) مواضع للدلالة على (الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض)[٤] في (خمسة) مواضع ، منها بصيغة المفرد في (أربعة) مواضع نحو قوله :

وموقـع **حرجـوجٍ** علـى ثفناتهـا صَبورٍ على عدوى المُناخ جموعِ (١١٧/٩٧)

وفي موضع واحد على صيغة الجمع (حراجيج) في قوله :

تبـاري **حراجيجاً** عتاقاً كأنَّهـا شرائحُ معطوفٍ من القضبِ مصحبِ (٣٤/٢٠)

ولفظة (عوجاء)[٥] وردت عنده للدلالة على (الضامرة من الإبل)[٦] في (ثلاثة)[٧] مواضع منها قوله :

وَمَـا هَاجَـهُ مِـنْ مَنْـزِلٍ لَعِبَـتْ بِـهِ **لِعَوْجَـاءِ** مِرقـالِ العَشِـيّ ذُيُـولُ (١٦٦/١٣٠)

وجـاءت (حـدباء)[٨] علـى صـيغة الجمـع (حُـدْب) للدلالـة علـى (الناقـة التـي بـدت حراقفها وعظم ظهرها)[٩] في قوله :

وشُدَّت على **حُدْبِ** المهاري رحالنا ولا يعلـم الغـادي الـذي هـو رائِـحُ (٥٨/٣٩)

ووردت (بازل)[١٠] في (ثلاثة)[١١] مواضع للدلالة على (البعير الذي فطر نابه أي انشق ذكرا وأنثى ، وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة[١٢] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ض ح) .
(٢) المصدر نفسه/٦١٩/٢/ مادة: (ن ض ح) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ر ج) .
(٤) ينظر: لسان العرب/٢٣٦/٢/ مادة: (ح ر ج) ، والإبل/١٠٢ .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع و ج) .
(٦) لسان العرب/٣٣٤/٢/ مادة: (ع و ج) .
(٧) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢١٤/١٦٣مكرر) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح د ب) .
(٩) لسان العرب/٣٠١/١/ مادة: (ح د ب) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ز ل) .
(١١) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/(١٥٨/١٢٤)،(١٩٤/١٥١) .
(١٢) ينظر: لسان العرب/٥٢/١١/ مادة: (ب ز ل) .

إلى جِلّةٍ كالهُضْبِ لم تَعْدُ أنّها **بوازلُ** عامٍ **والسَّديسُ** المُعبَّدُ (٧٠/٥٢)

و الـ(سديس)[١] هنا للدلالة على البعير الذي ألقى سديسه وهي السن التي بعد الرباعية وقبل الناب ، فهو بهذا أصغر من البازل[٢] .

وجاءت لفظة (راشح)[٣] في (ثلاثة)[٤] مواضع للدلالة على ولد الناقة إذا قويَ[٥] نحو قوله :

سبتني بعينيْ ظبيةٍ يستنيمُها أغنُّ البُغام أعيس اللون **راشحُ** (٥٧/٣٨)

ووردت لفظة (علاة)[٦] في (موضعين)[٧] للدلالة على الناقة المشرفة[٨] وهي التي تكون (مرتفعة السير لا ترى أبدا إلا أمام الركاب)[٩] نحو قوله :

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَرِيزَةٌ **عَلاةٌ** يُباريها سَوَاهِمُ قُودُ (٧٢/٥٣)

وجاءت (ذامل)[١٠] للدلالة على (ضرب من سير الإبل وهو السير اللين)[١١] في قوله :

دِلاثُ العتيق ما وضعتُ زمامَهُ مُنيفٌ بهِ الهادي إذا احثُثَّ **ذاملُ** (١٥٨/١٢٤)

ووردت لفظة (رواتك)[١٢] صيغة جمع للفظة (راتكة) للدلالة على (الناقة التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها)[١٣] في قوله :

شَجَا قَلْبَهُ أظهانُ سُعْدى السَّوَالِكُ وأجْمَالُها يَوْمَ البُلَيدِ **الرَّوَاتِكُ** (١٣٦/١١٦)

ووردت لفظة(عيهل)[١٤] للدلالة على (الناقة السريعة)[١٥] في قوله :

إذا وفدتْ ركبانُ كعبٍ وعامرٍ عَلَيْكَ وأَرْدُوا كُلَّ هَوْجَاءَ **عَيهلِ** (١٨٧/١٤٤)

وجاءت لفظة (عيهام)[١٦] للدلالة على الجمل الماضي السريع[١٧] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س د س) .
(٢) ينظر: الإبل/٦٠ .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ش ح) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٦٦/١٣٠)،(٢٢٧/١٧٤) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٤٤٩/٢/ مادة: (ر ش ح) ، والإبل/٥٦.
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ل ا) .
(٧) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٢٨/١٠٨) .
(٨) ينظر: الإبل/١٠٠ .
(٩) لسان العرب/٩٣/١٥/ مادة: (ع ل ا) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ م ل) .
(١١) لسان العرب/٢٥٩/١١/ مادة: (ذ م ل) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ت ك) .
(١٣) لسان العرب/٤٣١/١٠/ مادة: (ر ت ك) .
(١٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع هـ ل) .
(١٥) لسان العرب/٤٨١/١١/ مادة: (ع هـ ل) .
(١٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع هـ م) .
(١٧) ينظر: لسان العرب/٤٣٠/١٢/ مادة: (ع هـ م) .

عَلَى كُلِّ **عَيْهَامٍ** يَبُلُّ جَدِيلَهُ يُجِيلُ بذِفْرَاهُ وباللّيتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)

ووردت لفظة (وسيج)[١] للدلالة على (ضرب من سير الإبل ، وهو مشيٌ سريعٌ و أوسجته أنا حملته على الوسج)[٢] في قوله :

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تُرْبَانَ تُحْدى لها بالنَّعْفِ مِنْ مَلَلٍ **وَسِيجُ** (٥٢/٣٦)

ويبدو أن الألفاظ (عيهل ، وعيهام ، ووسيج) بينها علاقة ترادف سنأتي للكلام عليها تفصيلاً ضمن كلامنا على الترادف .

ووردت لفظة (ناجية)[٣] في (ثلاثة) مواضع للدلالة على (الناقةُ السَّريعَةُ تَنْجُو بمَنْ يَرْكَبُها)[٤] منها قوله :

متى أخشَ عدْوَى الدَّار بيني وبينها أصلْ بنواصي **النّاجيات** حبالَها (١٤٨/١٢١)

وعقب على دلالة هذه اللفظة (الزبيدي) (ت : ١٢٠٥هـ) بقوله : (لا يُوصَفُ به البَعيرُ)[٥] نقلاً عن (ابن سيدة) (ت : ٤٥٨هـ) في كتابه المخصص ، لكن (الزبيدي) لم ينقل ما قاله (ابن سيدة) بالنص فبهذا لم يفهم ما قاله (ابن سيدة) ، لأن ما قاله (ابن سيدة) كان : (جَمَلٌ نَاجٍ وناقة نَاجية ونَجَاةٌ سريعانِ ولَا يُقَال للجَمَل نجاً)[٦] وهذا يعني أن صفة (ناجٍ) يوصف بها الجمل والناقة ، ولكن ما لا يوصف به البعير هي (نجاً) كما وصفت الناقة بالـ(نجاة) ، والدليل أن شاعرنا استعملها لوصف الجمل في قوله :

نَاجٍ إذا زُجِرَ الرَّكَائِبُ خَلْفَهُ فَلَحِقْنَهُ وَثُنِينَ بالجِلحالِ (١٦٩/١٣١)

وجاءت (هوجاء)[٧] للدلالة على (الناقة التي كأنَّ بها هوجاً من سرعتها)[٨] والهوج ضرب من جنون الإبل[٩] في (موضعين)[١٠] منها قوله :

مقيلي كلُّ هاجرةٍ صخودٍ عَلَى **هَوْجَاءَ** لاحِقَةِ الصِّفَاق (١٣٤/١١٤)

ووردت (عسوف)[١١] للدلالة على (الناقة التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء)[١٢] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (و س ج) .
(٢) لسان العرب/٣٨٩/٢/ مادة: (و س ج) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ج و) .
(٤) تاج العروس/٢٦/٤٠/ مادة: (ن ج و) .
(٥) المصدر نفسه/٢٦/٤٠/ مادة: (ن ج و) .
(٦) المخصص/١٩٧/٢.
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ و ج) .
(٨) المصدر نفسه/٣٩٤/٢/ مادة: (هـ و ج) .
(٩) ينظر: المخصص/١٩٥/٢ .
(١٠) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/(١٨٧/١٤٤) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع س ف) .
(١٢) لسان العرب/٢٤٥/٩/ مادة: (ع س ف) .

عسوفٌ بأجوازِ الفلا حميَريَّة مَريشٌ بِذِئْبَانِ السَّبيبِ تَليلُها(١٧٦/١٣٧)

وجاءت (دلاث)[١] للدلالة على (السريع من الإبل وكذلك المؤنث ناقة دلاث أي سريعة ، والجمع كالمفرد) [٢] بصيغة الجمع (دلاث) في قوله :

دِلاثٌ العتيق ما وضعتُ زمامَهُ مُنيفٌ بهِ الهادي إذا احثُثَّ ذاملُ (١٥٨/١٢٤)

وجاءت (مزاق)[٣] دالّةً على الناقةِ التي تكون (سريعةً جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها)[٤] نحو قوله :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ مُجفَرِ الدَّفِّ سابحٍ وكلِّ **مزاقٍ** وردةٍ تعلِكُ النِّكلا (١٤١/١١٧)

ووردت لفظة (سبوت)[٥] للدلالة على ضرب من سير الناقة تعوم فيه وتسبح أو هو سير فوق العنق[٦] نحو قوله :

يشُجُّ بها ذؤابة كلِّ حزنٍ **سَبُوتٌ** أو مُوَاكَبَةٌ دَرُوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت لفظة (صيعري)[٧] للدلالة على إعتراضٌ في السير وهي سمة في عنق الناقة[٨] في قوله :

نُجِدُّ لكَ القَولَ الحليَّ ونَمْتطي إليكَ بناتِ **الصَّيعريِّ** وشدقمِ (٢١٨/١٦٦)

وجاءت (أوارك)[٩] جمعاً للفظة (أركة) للدلالة على (الإبل التي اعتادت أكل الأراك)[١٠] في (موضعين)[١١] منها قوله :

وإنَّ الذي ينوي من المالِ أهلُها **أوارِكُ** لمّا تأتلفْ **وعوادي** (٨٠/٦٠)

ووردت هنا لفظة (عدوية)[١٢] على صيغة الجمع (عوادي) للدلالة على الإبل التي ترعى الحمض[١٣] في (ثلاثة)[١٤] مواضع من شعر كُثَيِّر .

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (د ل ث) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٤٨/٢/ مادة: (د ل ث) ، والمخصص/١٨٥/٢.
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ز ق) .
(٤) لسان العرب/٣٤٢/١٠/ مادة: (م ز ق) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ب ت) .
(٦) ينظر: المخصص/١٨٦/٢ ، ولسان العرب/٣٨/٢/ مادة: (س ب ت) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ع ر) .
(٨) ينظر: لسان العرب/٤٥٧/٤/ مادة: (ص ع ر) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ر ك) .
(١٠) لسان العرب/٣٨٨/١٠/ مادة: (أ ر ك) .
(١١) ينظر: ديوان كُثَيِّر عزَّة/ (١٣٨/١١٦) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع د ا) .
(١٣) ينظر: لسان العرب/٤١/١٥/ مادة: (ع د ا) .
(١٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٨١/٦١)،(١٨٥/١٤٢) .

وورد (خوامس)[1] صيغة جمعٍ للفظة (خامسة) للدلالة على ضربٍ من أضماء الإبل وهي أن تشرب يوما وترعى ثلاثة أيامٍ ثم ترد يوم الخامس[2] في قوله :

وَخُوصٍ **خَوامِسَ** أوْرَدْتُها قُبَيْلَ الكَوَاكِبِ وِرْداً مُلاثا (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (قامح)[3] للدلالة على البعير إذا اشتَّد عطشه[4] في قوله :

عَلَى كلّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيلَهُ يُجِيلُ بذِفْرَاهُ وباللِّيتِ **قامِحُ**(٥٧/٣٨ مكرر)

وورد (حاسرة)[5] للدلالة على الناقة التي أكلّت وأعييت من السير[6] على صيغة الجمع (حسرى) في قوله :

فقد أقْطَعُ المَوْمَاةَ يَسْتَنُّ آلُها بها جيفُ **الحسرى** يلُوحُ هشيمُها (٢١٤/١٦٣)

وورد لفظة (نِقض)[7] للدلالة على الناقة التي أنضاها السفر[8] في قوله :

وكم قد جاوزتْ **نقضي** إليكمْ من الحززِ الأماعزِ والبراقِ (١٣٥/١١٤)

وورد (رذية)[9] بصيغة الجمع على (رذايا) للدلالة على (الناقة الهالكة التي لا تستطيع براحاً ولا تنبعث)[10] في قوله :

نَفَى السَّيْرُ عَنْها كُلَّ دَاءٍ إقامةٍ فَهُنَّ **رَذَايَا** بالطَّرِيقِ تَرَائِكُ (١٣٧/١١٦)

وورد لفظة (قاطر)[11] للدلالة على (البعير الذي لا يزال يقطر بوله)[12] في قوله :

وإذا المطيُّ تحدَّرتْ أعطافهُ نَضَحَ الكَحِيلُ بهِ كَجوفِ **القاطِرِ** (١٠٥/٨٣)

وورد (هيماء)[13] للدلالة على الناقة التي يأخذها داء الهيام فتهيم في الأرض لا ترعى[14] في قوله :

فأصبحتُ قدْ أبللتُ مِنْ دنفٍ بها كما أُدنفتْ **هيماءُ** ثمَّ اسْتَبَلَّتِ (٤٦/٣٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ م س) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٦٩/٦/ مادة: (خ م س) ، الإبل/١٤٩.
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق م ح) .
(٤) ينظر: لسان العرب/٥٦٦/٢/ مادة: (ق م ح) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح س ر) .
(٦) ينظر: لسان العرب/١٨٨/٤/ مادة: (ح س ر) ، والمخصص/٣١٣/١.
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ق ض) .
(٨) ينظر: لسان العرب/٢٤٣/٧/ مادة: (ن ق ض) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ذ ي) .
(١٠) لسان العرب/٣٢٠/١٤/ مادة: (ر ذ ي) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ط ر) .
(١٢) لسان العرب/١٠٧/٥/ مادة: (ق ط ر) .
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ي م) .
(١٤) ينظر: لسان العرب/٦٢٧/١٢/ مادة: (هـ ي م) .

وجاءت لفظة (خوصاء)[1] بصيغة الجمع على (خوص) للدلالة على كون إِحْدَى العَينَيْنِ أَصْغَر من الْأُخْرَى ، أو هُوَ ضيق مَشَقّها، خِلْقَةً أَو دَاء ، أو هِيَ غُؤُور العَين فِي الرَّأس.[2] في (أربعة)[3] مواضع منها قوله :

وَخُـوصٍ خَـوامِسَ أوْرَدْتُهـا قُبَيْـلَ الكَوَاكِـبِ وِرْداً مُلاثـا (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (شدفاء)[4] للدلالة على عيبٍ من عيوب الإبل وهو (التواء رأس البعير ، وأن تميل في أحدِ شقيها)[5] نحو قوله :

فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ **شَدْفَاءُ** عَاصِفٌ بمنخـرقِ الـدَّوداءِ مـرَّ الخفيـددِ (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (غلب)[6] للدلالة على (غلظ عنق الناقة وعِظَمها وقيل غلظها مع قصر فيها)[7] في قوله :

مِنَ **الغُلْبِ** من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ لسـقيٍ وجمَّـتْ للنَّواضـح بيرُهـا (٩٨/٧٧)

وجاءت لفظة (عُذافر)[8] للدلالة على (جمل صلب عظيم شديد)[9] في قوله :

ركبنَ اتّضـاعاً فوق كلِّ **عُذافِرٍ** من العيسِ نضّاحِ المعدَّينِ مربعِ (١١٥/٩٦)

فيما جاءت لفظة (نِضْو)[10] للدلالة على (البعير المهزول)[11] في قوله :

أقولُ **ونِضْوِي** واقِفٌ عِنْدَ رَمْسِها عَلَيـكِ سَـلامُ الله والعـينُ تسـفَحُ (٦٠/٤٠)

وهذا إشعار منه بأن الهزل من أثر الحزن عليها لم يصبه فحسب ، وإنما تعدى إلى بعيره الذي اصطحبه معه لزيارة قبرها والبكاء على ثراها .

ووردت لفظة (راقصة)[12] بصيغة جمع المؤنَّث السالم (راقصات) في (أربعة)[13] مواضع للدلالة على الإبل (إذا أسرعت في سيرها)[14] نحو قوله :

حَلَفْتُ لها **بالرَّاقصاتِ** إلى منىً تُغِـذُّ السُّـرى كَلْـبٌ بهـنَّ وَتَغْلِـبُ (٢٩/١٢)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ و ص) .
(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٢٨٠/٥ ، والمخصص/١٠١/١ .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٢٦/١٠٧)،(١٣٨/١١٦)،(١٤٧/١٢١).
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش د ف) .
(٥) لسان العرب/١٦٩/٩/ مادة: (ش د ف) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ل ب) .
(٧) لسان العرب/٦٥٢/١/ مادة: (غ ل ب) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ذ ف ر) .
(٩) لسان العرب/٥٥٥/٤/ مادة: (ع ذ ف ر) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ض ا) .
(١١) لسان العرب/٣٣٠/١٥/ مادة: (ن ض ا) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ق ص) .
(١٣) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/(١٨٠/١٤٠)،(١٨٣/١٤٢)،(٢٤٣/١٨٨) .
(١٤) لسان العرب/٤٣/٧/ مادة: (ر ق ص) .

ووردت (عجوم)[١] علـى صـيغة الجمـع (عُجـوم) واسـتعملها للدلالـة علـى (الناقـة القوية على السفر)[٢] في قوله :

أميــرَ المُــؤمِنِينَ إليْــكَ نَهْــوِي   علـى البُخـتِ الصَّـلادمِ   و**العُجـومِ** (٢٢٥/١٧١)

وهي من الأضداد فتدلُّ أيضاً على (النَاقة الرَهَكَةُ الضعيفةُ لَيست بنِجَيبَة)[٣]

وهذا الشاهد الشعري من أبيات المدح التي عُرِفَ بها شاعرنا فأسلوبه يتميَّز بأنه لم يظهر مديحه إلى ممدوحه بصورة مباشرة ، وإنَّما أكبَر من الوسيلة التي تنقله إلـى (أمير المؤمنين) بحسب قوله ، فلا يُأتى إلى العظيم إلا بركـبٍ عظيم ، فبيَّن أنَّ الإبل التـي أتـى بها كانت من الإبل الخراسانية الشريفة ، وللدلالة على إتيانه من مكانٍ بعيدة أعطـى لهذه الإبل صفة (الصلادم ، والعجوم) وهي القوية على السفر .

وجاءت لفظة (زورة)[٤] للدلالة على (ناقة قوية غليظة ، تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدتها)[٥] في قوله :

وَلَــنْ يَتَعَــدَّى مــا بَلَغْــتُمْ بِرَاكِــبٍ   **زورَّة**   أســفارٍ تــروحُ وتغتــدي (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (شائلة)[٦] بصيغة الجمع على (شول) للدلالة على (النوق التـي خـف لبنهـا وارتفـع ضـرعها وأتـى عليهـا سـبعة أشـهر مـن يـوم نتاجهـا أو ثمانيـة فلم يبـق فـي ضروعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها واحدتها)[٧] وهي صفة تدلُّ على قوة الناقة وتحمُّلها للسفر ، في (موضعين)[٨] منها قوله :

عَلَى هَاجِرَاتِ**الشَّوْلِ**قد خَفَّ خَطْرُها   وأســـلمَها للظّاعنـــاتِ جُفُورُهـــا (٩٨/٧٧)

ووردت (ثنِـي)[٩] بصـيغة الجمـع علـى (ثـواني) للدلالـة علـى الناقـة إذا نتجـت بطنين[١٠] في قوله :

طــربَ الفــؤادُ فهــاجَ لــي ددنــي   لَمَّـا حَـدَوْنَ   **ثـوَانِيَ**   الظُّعـن (٢٤٣/١٨٩)

وجاءت (بكرة)[١١] عنده للدلالة على الفَتِي من الإبل[١٢] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ج م) .
(٢) لسان العرب/٣٩١/١٢/ مادة: (ع ج م) .
(٣) المخصص/٢٠٥/٢ .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ز و ر) .
(٥) لسان العرب/٣٣٤/٤/ مادة: (ز و ر) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش و ل) .
(٧) لسان العرب/٣٧٤/١١ـ٣٧٥/ مادة: (ش و ل) .
(٨) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٩٧/١٥٢) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث ن ي) .
(١٠) ينظر: لسان العرب/١٢٠/١٤/ مادة: (ث ن ي) ، والمخصص/٤٩/١ ، والإبل/٦٥ .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ك ر) .
(١٢) ينظر: لسان العرب/٧٩/٤/ مادة: (ب ك ر) .

وددتُ - وبيتِ اللهِ - أنّكِ **بكرةٌ** هجانٌ وأنّي **مُصعَبٌ** ثمَّ نهربُ (٢٩/١٢)

وجاءت لفظة (مصعب)(١) هنا للدلالة على (الفحل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة والذي لم يمسسه حبل ولم يركب)(٢)

ووردت (حائل)(٣) بصيغة الجمع على (حُوْل) للدلالة على (كل حامِل ينقطِع عَنْهَا الحملُ سنة أو سَنَوَاتٍ)(٤) في قوله :

شـوامذَ قـد أرتجـنَ دون أجنَّـةٍ وهـوجِ تبـارى فـي الأزمّـةِ **حُوْلِ** (١٤٢/١٨٣)

وجـاءت (مقلت)(٥) بصيغة الجمع علـى (مقلات) فـي (موضـعين)(٦) للدلالـة علـى الناقة التي لا يعيش لها ولد وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك(٧) نحو قولـه :

أحِبّـكِ مـا حَنّـتْ بغَـوْرِ تهامَـةٍ إلــى البــوِّ **مقــلاتُ** **النِّتـاجِ** **ســلوبُ** (٢٤/٩)

ووردت (نتاج)(٨) هنا للدلالة على (اسم يجمع وضع جميع البهائم)(٩) لكن شاعرنا استعمله للدلالة على وضع الإبل تخصيصاً بحسب السياق .

ووردت هنا لفظة (سَلوب)(١٠) للدلالـة علـى (الناقة التـي مات ولدها أو ألقته لغير تمام)(١١) وأيضاً (هي الناقة التي ذبح ولدها أو مات)(١٢).

هذا الشاهد يدل على المبالغة في الغزل بالمحبوبـة ، دلالـة علـى أنَّ (مقلات النتـاج) تملك من الحنين والحب الصادق إلى (البو) ، رغم أنَّ هذا (البو) جماد لا يشعر بما تَكنُّـه لـهُ هذه الأباعر من الحنين الصادق ، كناية عن عدم اهتمام محبوبته له رغم حنينه وشوقه لها .

وجاءت لفظة (شامذ)(١٣) على صيغة الجمع (شوامذ) للدلالة على الناقة التي (لُقِّحَت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطا)(١٤) في قوله :

شوامـذَ قــد أرتجنَ دون أجنَّـةٍ وهـوجِ تبـارى فـي الأزمّـةِ حـولِ (١٤٢/١٨٣)

ووردت (مطراق) للدلالة على ناقة قريبة العهد بطرق الفحل إياها(١٥) في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ع ب) .
(٢) لسان العرب/٥٢٤/١/ مادة: (ص ع ب) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح و ل) .
(٤) المخصص/١٢٩/٢ .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ل ت) .
(٦) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/(٩٣/٧١) .
(٧) ينظر: لسان العرب/٧٢/٢/ مادة: (ق ل ت) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ت ج) .
(٩) لسان العرب/٣٧٣/٢/ مادة: (ن ت ج) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ل ب) .
(١١) لسان العرب/٤٧٢/١/ مادة: (س ل ب) .
(١٢) ينظر: المخصص/١٠١/٥ ، والإبل/١٣٨
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش م ذ) .
(١٤) لسان العرب/٤٩٦/٣/ مادة: (ش م ذ) .
(١٥) ينظر: جمهرة اللغة/١٢٤١/٣ ، والمخصص/١٢٧/٢، ولسان العرب/٢١٧/١٠/ مادة: (ط ر ق) .

وسوْدَاء **مِطْراقٍ** إلى آمِنِ الصَّفا أبـيٍّ إذا الحـاوي دنـا فصـدا لهـا (١٥٢/١٢١)

وجاءت لفظة (كتوم)[١] للدلالة على (الناقة التي لا تَشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها)[٢] في قوله :

من **الكُتمِ** الحوافظِ لا سَقوطٌ إذا سَقَطَ المَطِيُّ ولا سؤولُ (١٧٠/١٣١)

وجاءت لفظة (مطفل)[٣]في (ثلاثة)[٤] مواضع للدلالة على الناقة معها ولدها[٥] على صيغة الجمع (مطافيل) في (موضعين) منها قوله :

وأُخرى بذي المشروح من بطن بيشةٍ بهـا **لمطافيـل** النِّعـاجِ صـوارُ(٩٤/٧٤)

وفي (موضعٍ واحدٍ) وردت على صيغة المفرد (مطفل) في قوله :

وأخْوَفُ في الأعداءِ مِن ذي مَهابَةٍ بِخَفَّانَ وَرْدٍ واسِعِ العَينِ **مُطفِلِ**(١٨٧/١٤٤)

وجاءت لفظة (ظؤور)[٦] للدلالة على (التي تعطف على ولد غيرها أو على بو*)[٨] في قوله :

لا أنزرُ النّائلَ الخليلَ إذا ما اعْتَلَّ نَزْرُ **الظُّؤور** لم تَرِمِ (٢٢٦/١٧٣)

ووردت لفظة (عنس)[٩] دلالةً على (الناقة إذا وصفت بالشدَّة)[١٠] وهي (القوية شبهت بالصخرة لصلابتها)[١١] (ولا يوصف بها الذكر)[١٢] في قوله :

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ **عَنْسٌ حَرِيزَةٌ** عَلاةٌ يُباريها سَوَاهِمُ قُودُ (٧٢/٥٣)

ووردت (حريزة)[١٣] هنا للدلالة على (الإبل التي لا تباع نفاسة بها)[١٤].

وجاءت (هجهاج)[١٥] للدلالة على البعير كثير الهدير[١٦] في قوله :

إلى كُلِّ **هَجْهَاجٍ** الرَّوَاحِ كأنَّهُ شَجٍ بِلَهَاةِ الحَلْقِ أوْ مُتَكَيِّدُ (٧٠/٥٢)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ك ت م) .
(٢) لسان العرب/٥٠٧/١٢/ مادة: (ك ت م) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ف ل) .
(٤) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٢١/١١٠) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٤٠٢/١١/ مادة: (ط ف ل) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ظ أ ر) .
* البو: جلد الحوار يحشى تبنا أو ثماما أو حشيشا لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه .(لسان العرب/١٠٠/١٤/ مادة: (ب و ا))
(٨) لسان العرب/٥١٤/٤/ مادة: (ظ أ ر) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ن س) .
(١٠) الإبل/٩٩ .
(١١) لسان العرب/١٥٠/٦/ مادة: (ع ن س) .
(١٢) المخصص/١٠٨/٥ .
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ر ز) .
(١٤) لسان العرب/٣٣٤/٥/ مادة: (ح ر ز) .
(١٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ج ج) .
(١٦) ينظر: لسان العرب/٣٨٦/٢/ مادة: (هـ ج ج) .

ثانياً :- الصفات المشتركة بين الحيوانات الأهلية :

جاءت في ديوان (كُثَيِّر عَزَّة) صفات مشتركة بين الحيوانات الأهلية على نحو (١١) لفظةً ، فبورودها دلالات عامة تشمل أكثر الحيوانات الأهلية ، فأتت بسياق التعميم لا التخصيص ، وسنأتي على ذكرها كلَّ لفظةٍ على حدة .

جاءت لفظة (بادن)[١] على صيغة الجمع (بُدَن) في (موضعين)[٢] للدلالة على (ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها)[٣] نحو قوله :

عليَّ دماءُ **البُدنِ** أن كانَ حبُّها على النَّأي أو طولَ الزَّمانِ يريمُ(٢٠٨/١٥٩)

هذا الشاهد من الأبيات التي استعمل شاعرنا فيها القسم وبأساليب متعددة ، فحلَفَ بدماء البدن ، وهي الأضاحي التي تُنحر في الحج ، وفي مواضع أخر أقسم بربٍّ المطايا السابحات ، وتارة بمن وجبت له جنوب الهدايا ... وغيرها من استعمالات القسَم ، كل هذا التنوع بأداة القسم يدل على أنه يريد التأكيد على الأمر المراد القسم عليه .

ووردت لفظة (هدي)[٤] على صيغة الجمع (هدايا) للدلالة على كلِّ النُعم التي تهدى إلى البيت الحرام فتنحر[٥] في قوله :

حَلَفْتُ يميناً بالَّذي وَجَبَتْ لَهُ جُنُوبُ **الهَدَايا** والجِبَاهُ السَّوَاجِدُ (٦٨/٥١)

وقال الزمخشري (ت :٥٣٨هـ) في تفسير قوله تعالى :﴿ فما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾[٦] (ما استيسر من الهدي من بعير او بقرة او شاة)[٧] فهي صفة مشتركة بين جميع ما ينحر من الأنعام .

ووردت (سوام)[٨] للدلالة على كل ما رعي من المال في الفلوات إذا خلي سومه يرعى حيث شاء السائم ، يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها إذا رعيتها[٩] في قوله :

خلاءٌ إلى الأحواضِ عافٍ وقد يُرى **سَوامٌ** يعافيهِ مُراحٌ ومُعزبُ (٢٨/١٢)

ووردت لفظة (قود)[١٠] في (موضعين)[١١] للدلالة على قود الدابة (نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف)[١٢] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب د ن) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٤٠/١٨٥) .
(٣) لسان العرب/٤٨/١٣/ مادة: (ب د ن) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ د ي) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٣٥٩/١٤/ مادة: (هـ د ي) .
(٦) (سورة البقرة : آية١٩٦)
(٧) الكشَّاف/٢٦٧/١ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (س و م) .
(٩) ينظر: لسان العرب/٣١١/١٢/ مادة: (س و م) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق و د) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٦٨/١٣١) .
(١٢) لسان العرب/٣٧٠/٣/ مادة: (ق و د) .

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَرِيزَةٌ   عَـــلاةٌ يُباريهـــا سَـــوَاهِمُ **قُـــودُ** (٧٢/٥٣)

ووردت لفظة (جهيض)[١] للدلالة على (السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش)[٢] ، وقيل أن كلُّ أنثى أزلقت أجهضت وهي مجهض[٣] ، أو أن الجهاض لا يكون إلا في الإبل خاصة[٤] ولكنها عند شاعرنا وردت بسياق الإعمام إذ لا توجد قرينة تدل على أنها خاصة بالإبل في قوله :

فَكَمْ غَادرْنَ دُونَكَ مِنْ **جَهِيضٍ**   وَمِــنْ نَعْــلٍ مُطَرَّحــةٍ جَــذيمِ (٢٢٥/١٧١)

وجاءت لفظة (مولهة)[٥] للدلالة على (كل أنثى فارقت ولدها)[٦] في قوله :

تحـــنُّ بهـــا الـــدَّبورُ إذا أربَّـــتْ   كمـا حَنَّـتْ **مُوَلَّهَـةٌ** عَجُـولُ (١٦٨/١٣١)

وجاءت لفظة (زائل)[٧] للدلالة على (كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه يقع على الإنسان وغيره)[٨] في قوله :

فلسـتَ **بزائـلٍ** تـزدادُ شـوقاً   إلـى أسـماءَ مـا سـمر السَّـميرُ (١٠٣/٨٠)

ووردت لفظة (إلف)[٩] في (خمسة) مواضع للدلالة على كلِّ أليف[١٠] منها ثلاثة على صيغة المفرد (إلف ، وآلف) نحو قوله :

كما هاجَ **إلفٌ** ضابحاتٌ عشية   لـهُ وَهْـوَ مَصْـفُودُ اليَـدَيْن مُقَيَّـدُ (٧٠/٥٢)

وفي (موضعين) على صيغة الجمع (آلاف) نحو قوله :

كأنَّـك لـم تسـمع ولـم تـرَ قبلهـا   تَفَـــرُّق **آلافٍ** لَهُـــنَّ حَنـــينُ(٧٠/٥٢)

وجاءت لفظة (سرح)[١١] للدلالة على (المَال السارِحُ ، وَلا يُسمى من المَال سَرْحا إلا مَا يغدى بِهِ وَيرَاح)[١٢] على صيغة الجمع (سُرُح) في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج هـ ض) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٢٣/٧/ مادة: (ج هـ ض) ، والمخصص/١٣٠/٢ .
(٣) ينظر: المخصص/١٣٠/٢ .
(٤) ينظر: تهذيب اللغة/٢٣/٦ .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (و ل هـ) .
(٦) لسان العرب/٥٦١/١٣/ مادة: (و ل هـ) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ز و ل) .
(٨) لسان العرب/٣١٥/١١/ مادة: (ز و ل) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ل ف) .
(١٠) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٤٠٤/١٠ ، ولسان العرب/١١/٩/ مادة: (أ ل ف) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ر ح) .
(١٢) المحكم والمحيط الأعظم/١٨٦/٣ .

طوتْ طيَّ الرِّداءِ الخرقَ حتّى   تقاربَ بُعدُهُ **سُرُحٌ** نصولُ (١٧٠/١٣١)

وجاءت لفظة (سرب)[١] للدلالة على كلِّ جماعة من حيوان [٢] يرعى ظاهراً في النهار[٣] ودلت بحسب السياق عنده على الجماعة من الظباء في قوله :

ظباءُ خريفٍ خشَّتِ السِّدرَ خضَّعٌ   تَنَى **سِرْبَها** أطْفَالُهُنَّ العوالكُ (١٣٨/١١٦)

وجاءت (دوامك)[٤] صيغة جمع للفظة (دموك) للدلالة على (الأرنب السريعة العدو دموك وقد دمكت الأرنب تدمك دموكا و الدمك أسرع ما يكون من عدوها)[٥] في قوله :

تَأَمّلْ كَذَا هَلْ تَرْعوي وكأنّما   مَوَائِجُ شِيزَى أمْرَحَتْهَا **الدَّوامكُ** (١٣٧/١١٦)

ووردت (نئيج)[٦] للدلالة على الصوت الصياح ، فيقال : (نأَجَ الثور ينئج و ينأج نأجا و نؤاجا صاح وثور نأآج كثير النأج)[٧] وضمن السياق لم يحدد الصوت لأي حيوان وإنما أطلقه ليدلَّ على الصوتِ عامةً في قوله :

فَقَدْ قُتْنَ مُلْتجّاً كأنَّ **نئيجَهُ**   سُعالُ جَوٍ أعْيَتْ عليه الطَّبَائِبُ (٢٣/٨)

ثالثاً :- صفات الخيل :

وردت صفات الخيل عند شاعرنا بالمرتبة الثانية بنحو (١١) لفظةً ، بفارق كبير عن سابقتها ـ صفات الإبل ـ ، لتبين لنا أن شاعرنا لم يكن فارساً رائدا بركوب الخيل ، لأننا كما نعلم عنه أنه (شديد القصر)[٨] فلا يجعله قصره من الفوارس العظام ، لأن الخيل تريد من يمتطيها فيُحني ظهرها هيبةً ويطأطأ من مشيها ثقلاً ، وإن كان (كُثَيِّر) يركب الخيل فإنه لا يفاخر بركوبها لأنه ليس أهلاً للمفاخرة بمثل هذا الشيء ، هذه الأسباب جعلته يقِلُّ من ذكره الخيل وما اتصفت به .

جاءت لفظة (جواد)[٩] على صيغة الجمع (جياد) في (موضعين)[١٠] للدلالة على صفة لـ(فَرسٍ جَوادٍ من خيلٍ جيادٍ بَيِّنَةُ الجُودةِ)[١١] نحو قوله :

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ر ب) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٤٦٢/١/ مادة: (س ر ب) .
(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٤٨٤/٤ .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (د م ك) .
(٥) لسان العرب/٤٢٨/١٠/ مادة: (د م ك) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن أ ج) .
(٧) لسان العرب/٣٧١/٢/ مادة: (ن أ ج) .
(٨) وفيات الأعيان/١١٣/٤ .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج و د) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢١٠/١٦٢).
(١١) تهذيب اللغة/١٠٧/١١ .

وَربِّ **الجيادِ السّابحاتِ** عَشِيّةً   مع العصرِ إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ(٢٩/١٢)

ولفظة (سابح)[١] هنا وردت للدلالة على الخيل من سرعتها كأنها تسبح ، وهي صفة غالبة[٢] وفي (موضعين) أخريين بصيغة جمع المؤنث السالم .

وجاءت (خيفانة)[٣] للدلالة على (الفرس السريعة شبهَت بالجراد لسرعتها)[٤] في قوله :

على كلّ خِنْذِيذِ الضُّحَى مُتمطّرٍ   و**خَيْفانـةٍ** قَدْ هَذَّبَ الجَرْيُ آلها (١٥٠/١٢١)

ووردت لفظة (لهموم)[٥] على صيغة الجمع (لهاميم) للدلالة على صفة (الجواد السابق الذي يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض)[٦] في قوله :

رأيتُ بها العوجَ **اللّهاميمَ** تغتلي   وقد صُقِلَتْ صَقْلاً وَتُلّتْ جسومها (٢١٤/١٦٣)

وجاءت لفظة (مذعان)[٧] للدلالة على فرس سهل السير[٨] في (موضعين)[٩] منها قوله :

بطِرْفٍ ومِذْعَانٍ وألفٍ وحلةٍ   وسيفٍ عتيقٍ من جيادِ الصَّفائح (٦٤/٤٥)

ووردت هنا لفظة (طِرف)[١٠] للدلالة على الفرس الكريم العتيق[١١].

وجاءت (كميت)[١٢] في (ثلاثة)[١٣] مواضع للدلالة على (لون بين السواد والحمرة)[١٤] والكمتة حمرة يدخلها قُنُوءٌ أوقترة[١٥] و(الفرق بين الكميت والأشقر يظهرمن العُرْفِ والذّنب ، فإنْ كانا أحمرين فهوَ أشقَر ، وإن كانا أسودين فهو كميت)[١٦] والكميت (أحبُّ الألوان إلى العرب)[١٧] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ب ح) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٤٧٠/٢/ مادة: (س ب ح) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ي ف) .
(٤) ينظر: لسان العرب/١٠٢/٩/ مادة: (خ ي ف) ، والمخصص/١٩٨/٢.
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ل هـ م) .
(٦) لسان العرب/٥٥٤/١٢/ مادة: (ل هـ م) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ع ن) .
(٨) المخصص/١٠٢/٢.
(٩) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٨٣/١٤٢) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ر ف) .
(١١) ينظر: لسان العرب/٢١٤/٩/ مادة: (ط ر ف) ، والمخصص/١٠٤/٢.
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ك م ت) .
(١٣) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٣٤/١٨٢)،(٢٤٠/١٨٥) .
(١٤) لسان العرب/٨١/٢/ مادة: (ك م ت) .
(١٥) ينظر:الخيل للأصمعي/٧٢ ، وقطر السيل في أمر الخيل/٤٣ ، وجرُّ الذيل في علم الخيل/٥٩ .
(١٦) قطر السيل في أمر الخيل/٤٣
(١٧) المصدر نفسه/٤٢

بِكُـلِّ **كُمَيْـتٍ** مُجفَـرِ الـدَّفِّ سـابِحٍ   وكلِّ مزاقٍ وردةٍ تعلِكُ النِّكلا (١٤١/١١٧)

ووردت لفظة (محَجَّل)[١] للدلالة على صفة الخيل (إن كان البياض برجليه دون اليدين)[٢] فعلى هذا القول يكون التحجيل في الرجلين فقط ، فإن كانَ معه شيءٌ من البياض في اليدين فلا بد من التمييز فيقال: (محجلُ القوائم)[٣] أو (مُحَجَّل ثلاثٍ)[٤] ، أو أن (التحجيل: بياضٌ في القوائم الأربع ، أو في ثلاثٍ منها ، أو في رجلين ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيدٍ ما لم يكن معها رِجْلٌ أو رجلان ، ولا في يدين إلا ومعهما رِجلٌ أو رجلان)[٥] على هذا القول لا ضير أن يكون التحجيل في اليدين شريطة أن تكون معها رجلٌ واحدةٌ أو رجلان محجلتان ، فاستعمل شاعرنا لفظة (محجل) للدلالة على الأصيل من الخيل في قوله :

وَيَوْمِ الوَغَى يَومُ الطِّعانِ إذا اكتسى   **مُحجَّلُ** خيـلِ المُلتقـى وبهيمُهـا (٢١٠/١٦٢)

وجاءت (خنذيذ)[٦] للدلالة على (الطويل من الخيل)[٧] في قوله :

على كلّ **خِنْذِيذِ** الضُّحَى مُتمطِّرٍ   وخيْفانـةٍ قَـدْ هَـذَّبَ الجَـرْيُ آلَهـا (١٥٠/١٢١)

وجاءت لفظة (جماء)[٨] على صيغة الجمع (جمّ) وهي في اللغة أصل يدل على (الشاة الأجم هو الذي لا قرن له)[٩] ولأنَّ القرناء من الشاة تكون أكثر شرفاً من الجمَّاء فاستعمل اللفظة (جماء) مع الخيل للدلالة على الخيل المنتكسة الذليلة في قوله :

وَهُمْ يَضرْبُون الصَّفَّ حتَّى يُثبِّتوا   وهم يُرْجِعُون الخَيْلَ **جُمّاً** قرونها (٢٣٨/١٨٤)

ووردت لفظة (مقنب)[١٠] على صيغة الجمع (مقانب) في (موضعين)[١١] للدلالة على عدد (الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل زهاء ثلثمائة)[١٢] نحو قوله :

أبُوكَ غَدَاةَ الجِزْعِ مِنْ أرْضِ مَسْكَنٍ   يَـؤمُّ العِـدا بـالجَمْعِ بَعْـدَ **المَقانِـبِ** (٣٤/١٩)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ج ل) .
(٢) ينظر: أدب الكاتب/١١١ ، وجرَّ الذيل في علم الخيل/٧٠ .
(٣) أدب الكاتب/١١١ .
(٤) المصدر نفسه/١١٢ .
(٥) قطر السيل في أمر الخيل/٤٩ .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ن ذ) .
(٧) لسان العرب/٣/٤٨٩/ مادة: (خ ن ذ) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج م م) .
(٩) لسان العرب/١٢/١٠٨/ مادة: (ج م م) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ن ب) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٤٩/١٢١) .
(١٢) لسان العرب/١/٦٩٠/ مادة: (ق ن ب) .

رابعاً:- صفات الوعول والضباء :

وردت عند شاعرنا صفات الوعول والظباء بنحو (ست) ألفاظ ، ذلك أنها لم يكن لها حضور واسع في شبه الجزيرة العربية ، وأنها كانت ترعى بالفلاة ، أي أنها لم تكن تربى في البيوت أو يرعى بها ، فلا يصادفها أو يراها إلا عند تجوله بين الصحارى والفلوات .

ويبدو أنَّ جمال الظباء استهوى الشعراء لوصف محبوباتهم بها ، ولذلك كان لها شأن في شعرهم ، وإن شاهدوها مصادفةً .

فجاءت لفظة (عصماء)[1] للدلالة على (الأبيض اليدين ومن الوعول)[2] في (ثلاثة) مواضع منها على صيغة المفرد المؤنث (عصماء) في موضع واحد قوله :

وما استنَّ رقراقُ السَّراب وما جَرَتْ مِنَ الوحش **عَصماءُ** اليَدين نَوَارُ (٩٥/٧٤)

وعلى صيغة الجمع (عُصْم) في موضعين منها قوله :

ولو بذلتْ أمُّ الوليدِ حديثها **لعُصمٍ** برضوى أصبحتْ تتقرَّبُ (٢٩/١٢)

وجاءت (شادن)[3] للدلالة على (ولد الظبية الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه)[4] في قوله :

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ **شادِنٍ** أصاعَ لها بانٌ من المردِ ناضرُ (٨٨/٦٦)

ووردت لفظة (رئم)[5] للدلالة على (الخالص البياض من الظباء)[6] في قوله :

بجيدٍ كجيدِ **الرِّئْمِ** حَالٍ تَزينُهُ غدائرُ مسترخي العقاص يصُورُها (٩٨/٧٧)

وجاءت لفظة (مغفر)[7] بصيغة الجمع على (مغافير) للدلالة على الأروية أم الغفر ، والغفر ولدها[8] كقولنا (طفل ومطفل ومطافيل) في الإبل في قوله :

حَوَاجِرُهَا العُليا وأرْكَانُها التي بها من **مَغَافِيرِ** العِنَازِ أفَارِقُ (١٢٦/١٠٧)

ووردت لفظة (سنيح)[9] للدلالة على (الظباء الميامين السنح الظباء المشائيم ، والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح)[10] في (خمسة)[11] مواضع منها (موضعين) على صيغة المفرد (سنيح) نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ص م) .
(٢) لسان العرب/٤٠٦/١٢/ مادة: (ع ص م) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش د ن) .
(٤) لسان العرب/٢٣٥/١٣/ مادة: (ش د ن) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر أ م) .
(٦) المحكم والمحيط الأعظم/٢٩٣/١٠ .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ف ر) .
(٨) المصدر نفسه/٢٨/٥/ مادة: (غ ف ر) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ن ح) .
(١٠) لسان العرب/٤٩٠/٢/ مادة: (س ن ح) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزّة/ (٥٧/٣٨)،(٥٩/٣٩)،(٩٩/٧٧).

فقالَ جرَى الظَّبيُ **السنيحُ** ببينها وقالَ غُرابٌ جَدَّ مُنهَمِرُ السَّكبِ(٣٧/٢٣)

وفي (ثلاثة) مواضع أخر وردت على صيغة الجمع (سوانح) منها قوله :

فقُلتُ لهُ ماذا تَرى في **سَوَانِحِ** وصوتِ غُرابٍ يفحصُ الوجهَ بالتُّربِ(٣٧/٢٣)

ووردت شبه الجملة من المضاف والمضاف إليه (جأبة ُالمدريِّ)[١] للدلالة على الظبية حين يطلع قرنها[٢] في قوله :

وما **جابةُ المِدْرَى** خَذُولٌ خلا لها أرَاكٌ بذي الريانِ دانٍ صريمها (٢١٣/١٦٣)

خامساً :- صفات الغنم :

وردت لفظة ٌ واحدة ٌ فقط دلّت على صفة من صفات الغنم ، ويبدو أنه حين كان راعياً إبل عمه وغنمه كان في مستهلِّ حياته فلم يكن شاعرا حينها ، وإنما كان يكتب بعض الأبيات ويروي الشِعر عن (جميل بثينة) الذي أثَّرَ في شعره الشيءَ الكثير[٣]، فهو الذي يقول : (هل وطَّأ لنا النسيبَ إلا جميلٌ ؟)[٤] فكان من هذا المنطلق لا يذكر ما اتصفت به الأغنام إلا قليلاً ولا سيما في شعره ، وذكر صفات الإبل على العكس منها لأنها كانت ترافقه بقية حياته بصفتها وسيلة النقل المتميزة بأنها لا تكل ولا تمل من طول السفر ، كما ذكرنا في باب تناولنا صفات الإبل .

وقد وردت لفظة (فريقة)[٥] للدلالة على (الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم)[٦] في (موضعين)[٧] منها قوله :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخ الخَلِيفِ أصابَ **فريقة** ليلٍ فعاثا (٥٠/٣٢)

سادساً :- صفات البقر الأهلي :

جاءت صفة ٌ واحدة ٌ للبقر الأهلي ويبدو أن شاعرنا لم يذكر عنه في جميع الأخبار أنه كان يرعى البقر أو يربيه ، فوردت هذه الصفة لأنها معروفة لدى العرب .

فجاءت لفظة (دموج)[٨] عند شاعرنا مضافة ً إلى البقرِ للدلالة على أنها أسرعت وقاربت الخطو ، فيقال : دمجت الأرنب تدمج دموجا أسرعت وقاربت الخطو[٩] فقال :

وفي الأحداج حين دنونَ قصراً بحزن سُويقةٍ بقرٌ **دُمُوجُ** (٥٣/٣٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج أ ب) .

(٢) ينظر: لسان العرب/٢٤٨/١/ مادة: (ج أ ب) .

(٣) الأغاني/١٠٢/٨ .

(٤) ينظر: كثير عزَّة ، حياته وشعره/٤٧ ، وديوان كُثَيِّر عزَّة (تقديم وشرح : مجيد طرَّاد)/١٧ .

(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ف ر ق) .

(٦) لسان العرب/٣٠٢/١٠/ مادة: (ف ر ق) .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٢٦/١٠٧).

(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (د م ج) .

(٩) ينظر: لسان العرب/٢٧٦/٢/ مادة: (د م ج) .

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الأهلية

وردت الألفاظ الدالّة على أسماء الحيوانات الأهلية على (٣٠) لفظةٍ وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدَّالَّة على أسماء الحيوانات الأهلية		
التسلسل	**اللفظة**	**عدد الألفاظ**
١	الإبل	٩
٢	الوعول والضباء	٨
٣	البقر الأهلي	٤
٤	الخيل	٢
٥	الغنم	٣
٦	الكلاب	١
٧	السمك	١
٨	الحمير الأهلي	١
٩	ما يشترك به أكثر من حيوانٍ أهلي	١
	المجموع	**٣٠**

أولاً :- الإبل :

نلاحظ أن الألفاظ التي دلّت على الإبل أتت متصدرةً باقي المجموعات بنحو (٩) ألفاظ للأهمية التي تحتَلُّها في حياة شاعرنا ، وقد وقفنا عندها في سياق كلامنا على (الألفاظ الدالة على صفات الإبل) ، لذلك سنورده الألفاظ التي أتت دالة على أسماء الإبل عامةً ونفصل دلالاتها فيما يأتي .

فقد وردت لفظة (إبل)[1] للدلالة على المجموعة من الإبل (وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ثم الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ثم هنيدة مائة من الإبل) [2] في (موضعين)[3] منها قوله :

أبَتْ **إبلي** مَاءَ الرِّداهِ وَشَقَّها بنوا العمِّ يحمونَ النّضيحَ المبرَّدا (٦٥/٤٧)

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ب ل) .
(٢) لسان العرب/١١/٣/ مادة: (أ ب ل) .
(٣) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٧٢/١٣٤).

وردت لفظة (مطية)[1] في (١٥) موضعاً للدلالة على (الناقة التي يركب مطاها و المطية البعير يمتطى ظهره)[2] فوردت بصيغة المفرد على (مطية) في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

قضيتُ لبانتي وصرمتُ أمري وعدَّيتُ **المطيَّة** في بُساقِ (١١٣٤/١١٤)

وفي (تسعة) مواضع وردت بصيغة الجمع على (مَطيّ) منها قوله :

تذكرت سُعدي و**المطيُّ** كأنَّهُ بآكامِ ذي رَيْطٍ غَطاطٌ قَواربُ (٢٣/٨)

وبصيغة الجمع على (مطايا) وردت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

يعاندنَ في الأرسان أجوازَ بُرزةٍ عتاقَ **المطايا** مُسنفاتٍ حبالَها (١٥٠/١٢١)

وللفظة (مطية) دلالة أخرى أوسع من هذه الدلالة إذ تدلُّ على (كلُّ مَا رُكِبَ من الدَّوَابّ)[3] ، لكنَّ شاعرنا لم يوردها بهذه الدلالة ولا مرةً في شعرهِ .

وجاءت لفظة (أنعَام)[4] صيغةُ جمعٍ للمفرد (نِعْمة) للدلالة على الإبل[5]في قوله :

نظَرْتُ إليها نَظْرَةً ما يَسُرُّني بها حمرُ **أنعامِ** البلادِ وسودُها (٧٤/٥٤)

ولفظة (نِعَم) وردت للدلالة على (المال الراعية)[6] عامةً ولا سيما الإبل ، في قوله :

فوقفتُ فيها صاحبَيَّ وما بها يا عزَّ مِنْ **نِعَمِ** ولا إنسانِ (٢٤٢/١٨٨)

وجاءت لفظة (مال)[7] في (أربعة)[8] مواضع للدلالة على الإبل وهو عند العرب مطَّرد لأن الإبل أكثرُ أموالهم[9] ، نحو قوله :

وأحييتَ مَنْ قَدْ كان مَوَّتَ **مالَهُ** فإن مُتَّ مَنْ يُدْعى له فيجيبُ (٢٦/٩)

ووردت (جمل)[10] في (١٢) موضعاً للدلالة على الذكر من الإبل قيل إنما يكون جملا إذا أربع وقيل إذا أجذع وقيل إذا بزل وقيل إذا أثنى[11] وقد جاءت على صيغة المفرد (جمل) مرةً واحدة في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ط ي) .
(٢) لسان العرب/٢٨٦/١٥/ مادة: (م ط ي) .
(٣) المخصص/١٩٤/٢ .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ع م) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٥٨٥/١٢/ مادة: (ن ع م) .
(٦) المصدر نفسه/٥٨٥/١٢/ مادة: (ن ع م) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (م و ل) .
(٨) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٥٧/٣٨)،(٨٠/٦٠)،(١٩٤/١٥٠).
(٩) ينظر: لسان العرب/٦٣٦/١١/ مادة: (م و ل) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج م ل) .
(١١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٤٤٨/٧ ، ولسان العرب/١٢٣/١١و١٢٥/ مادة: (ج م ل) .

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهجْرِ وانْصَرَفَتْ فحيِّ ويحكَ من حيّاكَ يا **جَمَلُ** (١٧٢/١٣٤)

وعلى صيغة الجمع (جمال) وردت في (ثمانية) مواضع منها قوله :

رأيتُ **جمالها** تعلو الثنايا كأنَّ ذرى هوادجها البُروجُ (٥٢/٣٦)

ووردت عنده على صيغة الجمع (أجمال) في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

بِأَسْحَمَ زَحّافٍ كَأَنَّ ارتجَازَهُ توعُّدُ **أجْمَالٍ** لهُنَّ قَرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

وجاءت لفظة (بعير)[١] للدلالة على (الْجمل والناقة إِذا أجْذَعا ، وَلَا تبالي ذكرا كَانَ أو أُنْثَى)[٢] في (خمسة) مواضع منها على صيغة المفرد في (موضعين) نحو قوله :

وقَد عَظُمَ **البَعيرُ** بغيرِ لُبٍّ فلم يستغنِ بالعِظَمِ **البَعيرُ**(٩٣/٧١)

وعلى صيغة المثنّى (بعيران) وردت في (موضعين) أيضاً، نحو قوله :

ألا لَيْتَنا يا عَزَّ كُنَّا لِذِي غِنًى **بعيرين** نرعى في الخلاءِ ونعزُبُ (٢٩/١٢ مكرر)

وعلى صيغة الجمع (أباعر) وردت مرةً واحدةً في قوله :

لليلى وجاراتٍ لليلى كأنَّها نِعاجُ الملا تُحدى بهنَّ **الأباعِرُ**(٨٩/٦٧)

وجاءت (قلوص)[٣] في (تسعة)[٤] مواضع للدلالة على (كل أُنْثَى من الْإِبِل من حِين تُركبُ وَإِن كَانَت بنتَ لَبونٍ أَو حِقّةً إِلَى أَن تَبْزُلَ، سميت قلوصاً لِطُولِ قَوَائِمهَا وَلم تجسم بعد)[٥] على صيغة المفرد (قلوص) في (ستة) مواضع منها قوله :

وَبَاقي الوُدِّ مَا قَطَعَتْ **قَلُوصي** مهامه بين مصرَ إلى غرابِ (٣٩/٢٥)

وفي (موضعين) بصيغة المثنّى على (قلوصان) نحو قوله :

خليليَّ هذا ربعُ عزَّةَ فاعقلا **قلوصيكُما** ثُمَّ ابكيا حيثُ حَلَّت (٤٢/٣٠)

استوقفني هذا الشاهد لما فيه من عَجب لأمر شاعرنا في هذا المقام ، لا يبكي وحسب ، بل يأمر خليليه أن يبكيا معه على أطلالِ عزَّة ، لما لهذا المقام من عظمة ، كأنهُ مقام بكاءٍ للناس عامة وليس مخصوصاً به .

وفي موضعٍ واحدٍ وردت بصيغة الجمع على (قلائص) في قوله :

وركبٍ كأطرافِ الأسنَّة عَرَّسوا **قلائِصَ** في أصلابِهنَّ نُحولُ (١٦٦/١٣٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ع ر) .
(٢) تهذيب اللغة/٢٢٩/٢ .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ل ص) .
(٤) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٤٥/٣٠مكرر)،(٥٨/٣٨)،(٦٥/٤٧)،(١٤٨/١٢١)،(١٩٣/١٥٠) .
(٥) تهذيب اللغة/٢٨٥/٨ .

ووردت لفظة (ناقة)[١] للدلالة على (الأنثى من الإبل ، وتسمى بذلك إذا أجذعت)[٢] في (أربعة)[٣] مواضع ، منها في (ثلاثة) مواضع على صيغة المفرد (ناقة) نحو قوله :

خليلــــيَّ إنَّ الحاجبيَّـــةُ طلَّحَـــتْ قلوصـــيْكُما **ونــــاقتي** قَــدْ أكَلَـــَّت (٣٦/٢٢)

وفي موضعٍ واحدٍ على صيغة الجمع (أنوق) في قوله :

وكانـــت تُمَنِّينـــا وتـــزْعُمُ أنّهـــا كبيض **الأنوق** في الصَّفا المتنصِّبِ (٣٦/٢٢)

وجاءت لفظة (بختيْ ، وبختية)[٤] على صيغة الجمع (بُخت) للدلالة على (الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج)[٥] في قوله :

أميــرَ المُــؤمِنِينَ إليْــكَ نَهْــوي على **البُختِ** الصَّلادمِ والعُجومِ (٢٢٥/١٧١)

ثانياً :- الوعول والضباء :

ذكرنا فيما تقدَّم أن الوعول والظباء لم يكن لها حضور فاعل في الحياة الاجتماعية العربية آنذاك كالإبل على سبيل المثال ، وإنما عرفت بوصف الشعراء لها والتغنِّي بصفاتها الحسان ، هذا السبب جعل أكثر الشعراء العرب ولا سيما المعروفين بالغزل منهم ، يكثرون من ذكرها في أشعارهم وأراجيزهم ، فشاعرنا الذي كانَ تصدَّر الغزل شعرهُ وردت عنده ألفاظٌ دلَّت على هذه المجموعة الدلالية جعلتها تحتَلِ المركز الثاني من الألفاظ التي دلَّت على الحيوانات الأهلية بعد الإبل .

جاءت لفظة (طلا)[٦] للدلالة على (ولد الظبية ساعة تضعه)[٧] فأول ما يولد الظبي فهو طلا قبل أن يكون خشفاً[٨] في (ثلاثة)[٩] مواضع منها قوله :

بـذي هيـدبٍ جـونٍ تنجِّـزُهُ الصِّـبا وتدفعـهُ دفـع **الطَّـلا** وهـوَ حاسـرُ (٨٧/٦٦)

وجـاءت لفظـة (خشـف)[١٠] فـي (ثلاثـة)[١١] مواضـع للدلالـة علـى (الظبـي أول مشيه)[١٢] فهو خشف بعد أن يكونَ طلا وقبلَ أن يكون غزالاً[١٣] نحو قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن و ق) .
(٢) لسان العرب/١٠/٣٦٢/ مادة: (ن و ق) .
(٣) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٩٩/٧٧)،(٢٤٤/١٩٠).
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب خ ت) .
(٥) لسان العرب/٢/٩/ مادة: (ب خ ت) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ل و) .
(٧) لسان العرب/١٥/١٣/ مادة: (ط ل ى) .
(٨) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/٨١ .
(٩) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٦٤/١٢٨)،(١٦٦/١٣٠).
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ش ف) .
(١١) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٤٨/١٢١)،(١٥٦/١٢٣) .
(١٢) لسان العرب/٩/٧٠/ مادة: (خ ش ف) .
(١٣) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/٨١ .

وما **أُمُّ خِشْفٍ** بالعَلايَةِ شادِنٍ أصاعَ لها بانٌ من المردِ ناضرُ (٨٨/٦٦)

وجاءت لفظة (غزال)(١) في (أربعة)(٢) مواضع للدلالة على (الظبي من حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا)(٣) نحو قوله :

فما ظَبْيَةٌ أدْمَاءُ واضِحَةُ القَرَا تَنُضُّ إلى بردِ الظِّلال **غزالَها** (١٤٤/١٢٠)

ووردت لفظة (ظبي)(٤) في (١٢) موضعاً للدلالة على الغزال بعد أن يبلغَ أشُدَّ الإحضار (٥) في (خمسة) مواضع على صيغة المفرد (ظبي ، ظبية) نحو قوله :

فَقَالَ جَرَى **الظَّبيُ** السَّنيحُ ببيْنِها وقال غُرابٌ جَدَّ مُنهمِرُ السَّكْبِ (٣٧/٢٣)

و(سبعة) مواضع على صيغة الجمع (ظباء) منها قوله :

تُتارِبُ بيضاً إذا استلعَبَتْ كأدْمِ **الظِّباءِ** تَرُفُّ الكِباثا(٤٩/٣٢)

ووردت (أروية)(٦) بصيغة الجمع على (أروى) للدلالة على (الأنثى من الوعول)(٧) في قوله :

وقد حال من رَضْوى وَضَيْبر دُونَهُمْ شمارخُ **للأروى** بهنَّ حصونُ (٢٣٤/١٨٢)

ووردت لفظة (عنز)(٨) على صيغة الجمع (عِناز) للدلالة على (عنز الظباء)(٩) أي أنثى الظبي(١٠) في قوله :

حَوَاجِرُهَا العُليا وأرْكَانُها التي بها من مَغَافِرِ **العِنَازِ** أفَارِقُ (١٢٦/١٠٧)

ثالثاً :- البقر الأهلي :

وردت ألفاظ دالَّة على البقر الأهلي أكثر مما وردت للدلالة على صفاته ذلك أن شاعرنا كان يشبه به ممدوحيه من جانب القوة والصلابة ، ويذكره في مواطن التعبير عن القوة أحيانا ، فوردت في شعره (أربعة) ألفاظٍ دلَّت على البقر الأهلي سنوردها بالتفصيل .

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ز ل) .
(٢) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٤٤/٣٠)،(١٤٨/١٢١)،(١٩٦/١٥٢) .
(٣) لسان العرب/٤٩٣/١١/ مادة: (غ ز ل) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ظ ب ا) .
(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعم/٣٩/١٠ ، ولسان العرب/٢٣/١٥/ مادة: (ظ ب ا) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر و ي) .
(٧) لسان العرب/٣٥٠/١٤/ مادة: (ر و ي) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ن ز) .
(٩) المصدر نفسه/٣٨١/٥/ مادة: (ع ن ز) .
(١٠) ينظر: المخصص/٢٣٣/٢.

استعمل شاعرنا لفظة (بقر) جمع لفظة (بقرة) للدلالة على ماكان (من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى)[1] لكنَّ شاعرنا وصفها بصفةٍ هي للبقر الأهلي وهي (دموج) في قوله :

وفي الأحداج حين دنونَ قصراً　　بحزنِ سُويقةٍ **بقرٌ** دُمُوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت لفظة (صوار)[2] في (موضعين)[3] للدلالة على القطيع من البقر[4] نحو قوله :

دَعِينا ابنَة الكعبيِّ والمَجْدَ والعُلى　　ورَاعي **صِوَاراً** بالمدينَةِ أحْسَبا (٢٠/٤)

ووردت (إرخ)[5] للدلالة على (الأنثى من البقر البكر التي لم ينز عليها الثيران)[6] في قوله :

بأحْسَنَ مِنْهَا وإنْ أدبرَتْ　　**فإرْخٌ** بجُبّة تَقْرو خَمِيلا (١٥٦/١٢٣)

وجاءت لفظة (جؤذر) على صيغة الجمع (جآذر) للدلالة على ولد البقرة[7] في قوله :

تَرَعّى بهِ البَرْدَيْن ثُمَّ مَقِيلُها　　دُرَى سَلَمٍ تأوي إليها **الجآذِرُ** (٨٨/٦٦)

رابعاً :- الغنم :

وردت الألفاظ الدَّالَّة على الغنم بواقع (ثلاثة) ألفاظٍ فقط ، وأيضا سبب قلتها ذكرناه في سياق حديثنا عن (صفات الغنم) فلا مجال للإعادة والإسهاب في هذا المقام ، وإنما سنكتفي بذكر الألفاظ وتفصيل دلالتها .

فجاءت لفظة (غنم)[8] للدلالة على (جمع الشاء لا واحد له من لفظه)[9] في قوله :

فِسَائِلْ بِقَوْمِي كُلَّ أجْرَدَ سابحٍ　　وَسَلْ **غَنَماً** رُبّي بضَمْرَةَ أوْ سَخْلا (١٤٢/١١٧)

ووردت لفظة (تيس)[10] في (موضعين)[11] للدلالة على (الذكر من المعز)[12] نحو قوله :

---

(١) لسان العرب/٧٣/٤/ مادة: (ب ق ر) .
(٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص و ر) .
(٣) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٩٤/٧٤).
(٤) ينظر: تهذيب اللغة/١٦٠/١٢ ، ولسان العرب/٤٧٥/٤/ مادة: (ص و ر) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ر خ) .
(٦) لسان العرب/٣/٤/ مادة: (أ ر خ) .
(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٣٥٨/٧ ، والمخصص/٢٦٢/٢ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ن م) .
(٩) ينظر: المخصص/٢٢٧/٢ ، ولسان العرب/٤٤٥/١٢/ مادة: (غ ن م) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ت ي س) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزّة/ (١٤٣/١١٧) .
(١٢) لسان العرب/٣٣/٦/ مادة: (ت ي س) .

هو **التّيس** لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً   مِن الجارِ أو بعضِ الصَّحابةِ ذيبُ (٢٧/١١)

وجاءت لفظة (سخل)[١] للدلالة على (ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى)[٢] في قوله :

فِسَائِلْ بِقَوْمِي كُلَّ أجْرَدَ سابحٍ   وَسَلْ غَنَماً رُبِّي بضَمْرَةَ أوْ **سَخْلا** (١٤٢/١١٧)

خامساً :- الخيل :

وردت عنده الألفاظ التي دلَّت على الخيل بواقع (لفظة واحدة) فقط ، وسبب قلتها على ما يبدو هو السبب الذي ذكرناه في حديثنا عن صفات الخيل في المبحث السابق .

فوردت لفظة (خيل)[٣] في (تسعة)[٤] مواضع للدلالة على (جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه)[٥] نحو قوله :

إذا النّضْرُ وَافَتْها على **الخَيْلِ** مَالِكٌ   وَعَبْدُ مَنافٍ والتقوا بالجَبَاجِبِ (٣٣/١٩)

سادساً :- الكلاب :

لم ترد ألفاظ تدلُّ على الكلب سوى لفظة (كلب)[٦] فوردت في موضعٍ واحد للدلالة على كل سبع عقور ، وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح[٧] في قوله :

إذا طُرِحَتْ لم تَطَّبِ **الكَلْبَ** ريحُها   وإن وُضِعَتْ في مَجْلِسِ القَوْمِ شُمّتِ (٤٨/٣١)

سابعاً :- الحمير الأهلي :

وردت لفظة واحدة دلَّت على الحمير الأهلي وهي لفظة (حمار)[٨] للدلالة على (العير الأهلي)[٩] في قوله :

سَوَاءٌ كأسْنَانِ **الحمارِ** فَلا تَرَى   لذي كبرةٍ منهمْ على ناشئٍ فضلا (١٤٢/١١٧)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س خ ل) .
(٢) لسان العرب/١١/٣٣٢/ مادة: (س خ ل) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ي ل) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٨١/٦١)،(١٣١/١١١)،(١٤٩/١٢١)،(١٥٠/١٢١)،(٢١٠/١٦٢)، (٢١٦/١٦٥)،(٢٣٨/١٨٤).
(٥) لسان العرب/١١/٢٣١/ مادة: (خ ي ل) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ك ل ب) .
(٧) ينظر: لسان العرب/٣١/٤٨/ مادة: (ك ل ب) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح م ر) .
(٩) لسان العرب/٤/٢١٢/ مادة: (ح م ر) .

ثامناً:- السمك (الحوت) :

وردت لفظة واحدة أيضا دلّت على السمك وما يتعلق به وهي لفظة (نون)[١] في (موضعين)[٢] للدلالة على (الحوت)[٣] نحو قوله :

إذا جــاوزوا معروفَهــا أســلمتهُمُ إلــى غَمْـرَةٍ لا يَنْظُـرُ العـوْمَ **نونُهـا** (٣٦/٢٢)

تاسعاً:- ما يشترك به أكثر من حيوان أهلي :

جاءت لفظة واحدة دلّت على اسم لأكثر الحيوانات الأهلية وهي لفظة (بهيمة)[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع بدلالتها على (كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء)[٦] نحو قوله :

ولو أكلتْ من نبتِ عيني **بهيمـةٌ** لهيّجَ منها رَحْمَـةَ حِينَ تأكُلُـهْ (١٧٤/١٣٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن و ن) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزّة/ (٢٣٨/١٨٤) .
(٣) لسان العرب/٤٢٧/١٣/ مادة: (ن و ن) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب هـ م) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزّة/ (٢١٠/١٦٢)،(٢١٦/١٦٥) .
(٦) لسان العرب/٥٦/١٢/ مادة: (ب هـ م) .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الطيور وصفاتها

وردت الألفاظ الدالَّة على الطيور بواقع (٣٠) لفظةً وُزِّعت على ثلاث مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفـــــاظ الدَّالَّـــــة علـــــى الطيـــــور وصـــــفاتها		
التسلسل	**اللفـــظـــة**	**عدد الألفاظ**
١	أسماء الطيور	١٥
٢	صفات الطيور	١١
٣	أصوات الطيور	٤
	المـــــــجموع	**٣٠**

الطيور : تتمثل الصور التي رسمها شعراء العرب للطيور في كثير من جوانب الأدب العربي ، لأنَّ بعضها ألهم الشعراء مشاعر القوة والسيطرة ، وأثار بعضها فيهم الحنين والعطف ، وحرَّك بعضها فيهم هواجس التشاؤم والقلق فعبروا عن هذه المعاني بما وجدوه في بيئتهم[١].

إنَّ هذه الصلة الوثيقة بين الشعراء وهذا النوع من الحيوانات تدُلُّ على أكثرِ من مشاعر وأحاسيس وعواطف مجردة ، لأنَّهم استخدموها في مجالات حياتهم ، وتفننوا في وصفها بموضوعات وجدوها مناسبةً لها ، ليستفيدوا من بعض مظاهرها التي عُرفتْ بها ، ولإبراز صورهم التي راموا التعبير عنها .

شاعرنا واحدٌ من هؤلاء الشعراء الَّذين تعلقوا بالطيور بشتَّى أنواعها ، فذكرها تخصيصاً وتعميماً ، وأفرد لكلِّ نوع دلالته الخاصة به ، ولنفصِّلَ القول في دلالاتها ، وجدت أن أقسم هذا المبحث إلى ثلاث مجموعات دلالية تشمل الدلالات التي تعددت عن الطيور وكما موضَّح بالجدول السابق ، ومن ثم داخل كلِّ مجموعة هناك تقسيم بحسب الطيور الجارحة والطيور غير الجارحة ، وإن اقتضى المقام تقسيما ثالثا يكون لما تشترك به الجارحة وغير الجارحة من الدلالات .

---

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/١٧٦ .

أولاً :- أسماء الطيور :

❖ أسماء الطيور الجارحة :

جاءت لفظة (صقر)[1] للدلالة على (الطائر الذي يُصاد به من الجوارح)[2] (و الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين)[3] وقد وردت عند شاعرنا في (موضعين) أحدهما على صيغة المفرد (صقر) والثاني على صيغة الجمع (صقور) في بيتين متتاليين من قوله :

بغاث الطير أطولها رقاباً ولم تطل **البزاة** ولا **الصّقور**
خشاشُ الطّيرِ أكثرُها فِراخاً وأمُّ **صَقرٍ** مُقِلاتٌ نَزورُ (٩٣/٧١)

ووردت هنا لفظة (البزاة)[4] جمعا لـ(بازي) للدلالة على طائرٌ يُصادُ به وهو ضرب من الصقور[5] .

ووردت لفظة (غراب)[6] في (خمسة)[7] مواضع للدلالة على (طائِر مِثْلُ النَّسْر عَظِيم يَضْرِب إِلَى السَّوادِ)[8] ، وهو(جنس طير من الجواثم ، والعرب يتشاءمون به إذا نعق قبل الرحيل)[9] وفي كلِّ المواضع التي وردت عند شاعرنا كان الغراب يرمز إلى التشاؤم نحو قوله :

فقُلتُ لهُ ماذا تَرى في سَوَانِحٍ وصوتِ **غُرابٍ** يفحصُ الوجهَ بالتُّربِ (٣٧/٢٣)

وجاءت لفظة (هامة)[10] للدلالة على (من طير الليل طائر صغير يألف المقابر ، والعرب كانت تقول إن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير ، وكانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى)[11] فقولهم : هو هامة اليوم أو غدٍ: أي مشرفٌ على الموت[12] وهذا ما جاء به شاعرنا في قوله :

وكلُّ خليلٍ راءَني فهو قائلٌ مِنَ اجْلِكِ هذا **هَامَةُ** اليومِ أوْ غَدِ (٧٩/٥٩)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص ق ر) .
(٢) لسان العرب/٤/٤٦٥/ مادة: (ص ق ر) .
(٣) المحكم والمحيط الأعظم/٦/٢٠٠ .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ز ا) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٤/٧٢/ مادة: (ب ز ا) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ر ب) .
(٧) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٣٧/٢٣)،(٩٦/٧٦ مكرر)،(٢٣٣/١٨٢) .
(٨) المخصص/٢/٣٣٨ .
(٩) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٨٩ .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ و م) .
(١١) لسان العرب /١٢/٦٢٥/ مادة: (هـ و م) .
(١٢) ينظر: أساس البلاغة/٢/٣٨٣ .

وجاءت لفظة (بوم)[1] للدلالة على (طائر معروف يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر)[2] أما شاعرنا فاستعملها مقرونة بلفظة (صدى) لعله يريد بالبوم أنها الأنثى والصدى هو الذَّكر في قوله :

بمُشْرِفةِ الأجْدَاثِ خَاشِعَةِ الصُّوى تداعى إذا أمسَتْ صداها **وبومُها**(٢١٤/١٦٣)

ووردت لفظة (صدى)[3] هنا كما أسلفنا للدلالة على (ذكر البوم)[4] وفي (موضعين)[5] آخرين أيضاً منهما قوله :

تَشَوَّفَ من صوتِ **الصَّدَى** كُلَّما دَعَا تَشَــوُّفَ جَيْــدَاءِ المُقَلَّــدِ مُغْيِــبِ (٣٤/٢٠)

وجاءت لفظة (حدأة)[6] على صيغة الجمع (حِداء) للدلالة على (طائر من الجوارح ينقضّ على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها)[7] في قوله :

لَكَ الوَيْلُ من عَيْنَـيْ خُبيبٍ وَثَابتٍ وَحَمْزَةَ أشْباهِ **الحِداءِ** التّوائمِ (٢٢٣/١٧٠)

ووردت لفظة (أزرق)[8] للدلالة على (طائر بين البازي والباشق يصاد به وقيل هو البازي الأبيض)[9] في قوله :

يُقلّبُ عينيْ **أزرقٍ** فوقَ مرقبٍ يفــاعٍ لــهُ دونَ السَّــماءِ لصــوبُ (٢٥/٩)

❖ أسماء الطيور غير الجارحة :

وردت لفظة (حمامة)[10] للدلالة على (ذوات الأطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر القطا والوارشين وأشباه ذلك)[11] في (١١) موضعاً ، منها في (ثلاثة) مواضع على صيغة المفرد (حمامة) نحو قوله :

وما سجعَتْ في بطنِ وادٍ **حمامةٌ** يجاوبُهــا صــاتُ العَشِــيِّ طَـرُوبُ (٢٤/٩)

وفي (ستة) مواضع أخر على صيغة الجمع (حمام) نحو قوله :

إلى أُرُكٍ بالجَزْعِ من أرضِ بيشةٍ عَلَـيهَنَّ صَـيَّفنَ **الحَمَــامُ** النَّــوائِحُ (٥٧/٣٨)

وفي موضعٍ واحدٍ على صيغة الجمع (حمائم) في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب و م) .
(٢) لسان العرب/٦١/١٢/ مادة: (ب و م) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص د ي) .
(٤) لسان العرب/١٥١/١/ مادة: (ص د ي) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٥٥/١٢٣) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح د أ) .
(٧) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/١٤٢ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ز ر ق) .
(٩) لسان العرب/١٤٠/١٠/ مادة: (ز ر ق) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح م م) .
(١١) مختار الصحاح/٦٦/١/ مادة: (ح م م) .

مَتى أسلُ عَن سُعدى يَهجني لذكرها **حَمـائِمُ** أو أضـلالُ دارٍ مواثِـلُ (١٦٠/١٢٥)

وموضعٍ واحدٍ أيضاً على صيغة جمع المؤنث السالم (حمامات) في قوله :

ألم تسمعي أيْ عَبدَ في رونق الضُّحى بُكـــاءُ **حَمامـــاتٍ** لَهُـــنَّ هَـــديرُ (٩٣/٧٢)

ووردت لفظـة (قطـاة)[١] علـى صيغة الجمـع (قطـا) فـي (ثلاثـة)[٢] مواضـع للدلالـة على (طائر سمي بذلك لثقل مشيه)[٣]، و(هو نوع من اليمام يؤثر الحياة فى الصحراء، ويتخـذ أفحوصـه فـى الأرض.. ويطيـر جماعـات، ويقطـع مسـافات شاسـعة.. وبيضـه مرقط)[٤] نحو قوله :

فـآكُمُ النَّعْـفِ وَحْـشٌ لا أنـيس بِهَـا إلاّ **القطـا** فتلاعُ النَّبعـةِ العمُـقُ(١٣١/١١٠)

ووردت لفظـة (عصـفور)[٥] علـى صـيغة الجمـع (عصـافير) للدلالـة علـى (طـائر ذكر)[٦] يشتمل على أنواع عديدة من الطيور ، ومن أنواعه (القبّرة، وحسّون، والبلبل، والصعو، والحمّرة، والنغير، والعندليب، والمكاكى والزرزور)[٧] نحو قوله :

سوى ذكرةٍ منها إذا الرّكبُ عرّسوا وَهَبّتْ **عَصَافِيرُ** الصّريم النّواطقُ (١٢٧/١٠٧)

وجاءت لفظة (مكاء)[٨] في (موضعين) للدلالة على (طـائِر فِي ضـرب القنبـرة، إِلَّا أن فِي جناحيه بلقا، سمي بذلك؛ لِأَنَّهُ يجمع يَدَيْهِ ثمَّ يصفر صفيرا حسنا)[٩] علـى صيغة المفرد (مكاء) في قوله :

فأصبحَ من يرعى الحِمى وجنوبَهُ بـذي أفـقٍ مُكَّـاؤه قَـدْ تَرَنَّمـا (٢٠٢/١٥٧)

وعلى صيغة الجمع (مكاكي) في قوله :

تمطو الجديلَ إذا **المكـاكي** بـادرتْ جحلَ الضِّبابِ محافرَ الأدحالِ (١٩٤/١٥٠)

ووردت لفظـة (قمَّـاري)[١٠] للدلالـة علـى (ضـرب مـن الحمـام مطـوق حسـن الصوت)[١١] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ط ا) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٥٨/١٢٤)،(٢١٨/١٦٧) .
(٣) لسان العرب/١٨٩/١٥/ مادة: (ق ط ا) .
(٤) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٣٦٤ .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ص ف ر) .
(٦) لسان العرب/٥٨١/٤/ مادة: (ع ص ف ر) .
(٧) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٧٧ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ك ا) .
(٩) المحكم والمحيط الأعظم/١٥٦/٧ .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق م ر) .
(١١) المعجم الوسيط/٧٥٨/٢/ مادة: (ق م ر) .

كأنَّ **القماريَّ** الهواتفَ بالضُّحى إذا أظهرتْ قيناتُ شربٍ صوادحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت لفظة (بغاث)[١] صيغة جمعٍ للمفرد (أبغث) للدلالة على نوعٌ (من طير الماء كلون الرماد طويل العنق)[٢] وهو أيضا بطيء الطيران، صَغِير دُوَينَ الرخمة ، لا يصيد[٣] ودليل على أنه لا يصيد ثَمة مثلٌ يقول : (إن البغاث بأرضنا يستنسر ، يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل)[٤] في قوله :

بغـــاث الطيـــر أطولهـــا رقابـــاً ولـم تطـل البـزاة ولا الصّـقور (٩٣/٧١)

وورد لفظة (نعامة)[٥] على صيغة الجمع (نعام) للدلالة على (طائر كبير الجسم، طويل العنق والوظيف.. قصير الجناح.. شديد العدو.. وهو مركب من خلقة الطير والجمل)[٦] في قوله :

تـروعُ بأكنـافِ الأفاهيـدِ عيرُهـا **نعاماً** وحقباً بالفدافدِ صـيّما (٢٠٤/١٥٦)

ثانياً :- صفات الطيور :

❖ **صفات الطيور غير الجارحة :**

جاءت لفظة (ظليم)[٧] دالّةً على (الذكر من النعام)[٨] في (ثلاثة)[٩] مواضع منها قوله :

تلهـو فتختضـعُ المطـيُّ أمامهـا وَتَخِـبُّ هَرْوَلَـة **الظَّلِيمِ** النَّـافر (١٠٤/٨٣)

وورد لفظـة (رئـال)[١٠] فـي (موضـعين)[١١] للدلالـة علـى (ولـد النعـام وخـص بعضهم به الحولي منها)[١٢] نحو قوله :

فكأنَّـــهُ إذ يغتـــدي متســـنِّماً وَهْـداً فَوَهْـداً نـاعِقٌ **برئَـال** (١٩٤/١٥٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب غ ث) .
(٢) لسان العرب/١١٨/٢/ مادة: (ب غ ث) .
(٣) ينظر: تهذيب اللغة/١٠٥/٨ ، والمخصص/٣٥١/٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم/٤٨٩/٥ .
(٤) مجمع الأمثال/١٠/١ .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ع م) .
(٦) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٤٠٦ .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ظ ل م) .
(٨) لسان العرب/٣٧٩/١٢/ مادة: (ظ ل م) .
(٩) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢١٤/١٦٣)،(٢٢٧/١٧٤) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر أ ل) .
(١١) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٩٦/١٥٢) .
(١٢) لسان العرب/٢٦٢/١١/ مادة: (ر أ ل) .

ووردت لفظة (خقّان)[1] للدلالة على (رئال النعام ، وهو فرخها)[2] في قوله :

وأخْوَفُ في الأعداءِ مِن ذي مهابَةٍ **بخَقّانَ** ورْدٍ وَاسِعِ العَينِ مُطفِلِ (١٨٧/١٤٤)

ولعلَّ هناكَ تَرادفاً جزئياً بين لفظتي (خفان ، ورئال) سنأتي على الحديث عنها بضمن حديثنا عن الترادف .

وجاءت (خفيدد)[3] للدلالة على (الظليم الطويل الساقين ، وقيل للظليم خفيدد لسرعته)[4] في قوله :

فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ بمنخرقِ الدَّوداءِ مرَّ **الخفيددِ** (٧٨/٥٩)

ووردت لفظة (نائحة)[5] على صيغة الجمع (نوائح) للدلالة على صفة الحمامة التي تبدي من سجعها ما يشبه النوح[6] في قوله :

إلى أُرُكٍ بالجزعِ من أرضِ بيشةٍ عَليهنَّ صيّفْنَ الحَمَامُ **النَّوائِحُ** (٥٧/٣٨)

❖ صفات الطيور الجارحة :

جاءت لفظة (أجدل)[7] على صيغة الجمع (أجادل) للدلالة على (صفة غالبة للصقر ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة)[8] في قوله :

فَما زِلتُمْ بالنَّاسِ حَتَّى كأنَّهُمْ منَ الخوفِ طيرٌ أخذأتها **الأجادِلُ** (١٥٨/١٢٤)

ووردت لفظة (مضرحي)[9] للدلالة على ما طال جناحاه من الصقور وهو كريم [10] أو أن (المضرحي النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب)[11] في قوله :

كالمضرحيِّ عدا فأصبح واقعاً من قُدْسَ فوقَ معاقلِ الأوعالِ (١٩٤/١٥٠)

وورد اللفظ المركب (ابن بريح)[12] للدلالة على الغراب سميَّ بذلك لصوته[13] في

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ف ن) .
(٢) لسان العرب/١٤١/١٣/ مادة: (خ ف ن) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ف د) .
(٤) لسان العرب/١٦٣/٣/ مادة: (خ ف د) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن و ح) .
(٦) ينظر: لسان العرب/٦٢٧/٢/ مادة: (ن و ح) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج د ل) .
(٨) لسان العرب/١٠٣/١١/ مادة: (ج د ل) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ض ر ح) .
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة/١٢٢/٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم/١٢٧/٣ .
(١١) تهذيب اللغة/١٢٢/٤.
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ر ح) .
(١٣) ينظر: لسان العرب/٤١٢/٢/ مادة: (ب ر ح) .

سَلاَ القَلْبُ عَنْ كبْرَاهُمَا بَعْدَ حِقْبَةٍ ولُقِّيتُ من صغراهُما ابن **بريح** (٦٢/٤٢)

❖ **الصفات المشتركة بينهما :**

وردت لفظة (طائر)[١] للدلالة على (اسمٌ جامعٌ لما يطير)[٢] فهو (كلُّ ما يطير في الهواء بجناحين)[٣] في (ثمانية)[٤] مواضع ، منها في (ستة) مواضع على صيغة الجمع (طير) نحو قوله :

تَيَمَّمْتُ شيخاً منهُمُ ذا بَجَالةٍ بصيراً بزجر **الطَّير** منحني الصّلبِ (٣٧/٢٣)

وفي (موضعين) على صيغة الفعل المضارع (تطير ، يطير) نحو قوله :

تَكادُ **تطيرُ** إفراطاً وَسَبغاً إذا زُجِرَتْ وَمُدَّ لها الحبولُ(١٥٨/١٢٤)

وجاءت لفظة (خشاش)[٥] للدلالة على (شرار الطير وما لا يصيد منها)[٦] في قوله :

خشاش الطير أكثرها فراخاً وأم صقر مِقلاتٌ نَزورُ (٩٣/٧١)

ووردت لفظة (بارح)[٧] للدلالة على (ما مر من الطير من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف)[٨]

لم نخشَ ريبَ الدَّهر في كلِّ حالةٍ ولا راعنَا مِنه سنيحٌ **وبارِحُ** (٥٩/٣٩)

ثالثاً:- أصوات الطيور :

❖ **أصوات الطيور غير الجارحة :**

وردت لفظة (سجع)[٩] على صيغة الفعل الماضي (سَجِعَ) للدلالة على (موالاة صوت الحمامة على طريق واحد ، تقول العرب: سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها)[١٠] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ي ر) .
(٢) تهذيب اللغة/١٤/١٠ .
(٣) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٦١ .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٤٨/٣١)،(٩٦/٧٦)،(٩٩/٧٧)،(١٤٧/١٢١)، (١٧٠/١٣١)، (٢١٤/١٦٣) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ش ش) .
(٦) لسان العرب/٦/٢٩٦/ مادة: (خ ش ش) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ر ح) .
(٨) لسان العرب/٢/٤١١/ مادة: (ب ر ح) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ج ع) .
(١٠) لسان العرب/٨/١٥٠/ مادة: (س ج ع) .

وما **سجعَتْ** في بطنِ وادٍ حمامةٌ   يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)

وجاءت لفظة (هديل)[١] للدلالة على (صوت الحمام)[٢] في قوله :

تبدَّلَ بالحيِّ صوتَ الصَّدى   ونوحَ الحمامة تدعو **هديلا** (١٥٥/١٢٣)

ووردت لفظة (هدير)[٣] للدلالة على صوتُ الحمامة في غير شقشقة[٤] ، وهو الوكوكة[٥] في قوله :

ألم تسمعي أيْ عَبْدَ في رونق الضُّحى   بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ **هَدِيرُ** (٩٣/٧٢)

❖ **أصوات الطيور الجارحة :**

وردت لفظة (نعق) للدلالة على (صوت الغراب)[٦] في قوله :

وقُلْنَ وقَدْ يَكْذبنَ فيكَ تَعَيُّفٌ   وشؤمٌ إذا لم تُطِع صاحَ **ناعِقُه**(١٢٨/١٠٨)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ د ل) .
(٢) لسان العرب/١١/٦٩١/ مادة: (هـ د ل) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ د ر) .
(٤) ينظر: لسان العرب/٥/٢٥٨/ مادة: (هـ د ر) .
(٥) ينظر: المخصص/٢/٣٢٧ .
(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/١/٢٢٥ ، ولسان العرب/١٠/٣٥٦/ مادة: (ن ع ق) .

المبحث الرابع

الألفاظ الدالة على خلق الحيوان

وردت الألفاظ الدالّة على خلق الحيوان بواقع (٢٠) لفظةً وُزِّعت على مجموعتين دلاليتين فرعيتين ، ترتبتا داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفـــــاظ الدَّالَّـــــة علـــــى خلـــــق الحيــــوان		
التسلسل	اللفـــظـــــة	عدد الألفاظ
١	خلــــق الحيـــــوان الأهلـــــي	١٧
٢	خلــــق الحيـــــوان الوحشـــــي	٣
	المـــــــــــجموع	٢٠

أولاً :- خلق الحيوان الأهلي :

فــي المجموعــات الدلاليــة كلّهــا التــي تقـدمت نجـد أن الحيوانــات الأهليــة تتصــدر المجموعات وبفوارق كبيرة عمَّا يليها من المجموعات الأخر ، ويبدو أنَّ السبب هو أن الحيوانات الأهلية أقرب المخلوقات الحية إلى الإنسان في طبيعة حياته ، بل حتى أنها مصدر عيشه من مأكلٍ وملبس ، وهي الأكثر نفعا له من غيرها من الحيوانات ، هذا جعله يذكرها أينما ورد حديثٌ له ، فضلاً على ذلك فإنَّ قربها منه يتيح له فرصة تأملها ، وتفحص خلقها ، وتصويره بدقة أكثر من الحيوانات الوحشة والطيور. ولا سيما شاعرنا الذي نلاحظ أنه أورد للحيوانات الأهلية حظا واسعا من ألفاظ الطبيعة الحية لديه ، بنحو (١٧) لفظـةً هـي الألفـاظ التـي دلّـت علـى خلـق الحيـوان الأهلـي ، سنوردها ودلالاتهـا تفصيلاً .

وردت لفظــة (قــرن)[١] للدلالــة علــى (الــروق)[٢] ويكـون (للثــور وغيـره)[٣] مــن الحيوانــات كــالتيس والكــبش ، فــي (خمســة)[٤] مواضــع منهــا علــى صــيغة المثنــى فــي (موضعين) نحو قوله :

وَمَـــا حَسَـــبَتْ ضَـــمْرِيّةٌ جَدويّـــةٌ   سوى التَّيْس ذي **القرنَين** أنَّ لها بعلا (١٤٣/١١٧)

وعلى صيغة الجمع (قرون) في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

أَنَحْــــنَ **القــــرون** فَعَلَلنَهــــا   كَعَقـلِ العسـيفِ غرابيـبَ مِـيلاً(١٥٦/١٢٣)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ر ن) .
(٢) المحكم والمحيط الأعظم/٣٦١/٦ .
(٣) لسان العرب/٣٣١/١٣/ مادة: (ق ر ن) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٤٤/١٢٠)،(٢٣٨/١٨٤)، (٢٤٠/١٨٥) .

وجاءت لفظة (وفرة)[١] على صيغة الجمع (وفار) للدلالة على (الشعر المجتمع على الرأس أو هو ما سال على الأذنين من الشعر)[٢] في قوله :

كأنَّ **وفارَ** القومِ تحت رحالِها إذا حسِرَتْ عنها العمائمُ عُنصُلُ (١٦٤/١٢٨)

ووردت لفظة (ذفرى)[٣] للدلالة على (الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن وهما ذفريان من كل شيء)[٤] في (موضعين) أحدهما على صيغة المفرد (ذفرى) في قوله :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ أصابَ فريقةَ ليلٍ فعاثا (٥٠/٣٢)

والثاني على صيغة المثنَّى المضاف إلى ضمير الغائب (ذفراه) نحو قوله :

عَلَى كلّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيلَهُ يُجيلُ **بذِفْرَاهُ** وباللّيتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)

ووردت لفظة (ليت)[٥] للدلالة على (صفحة العنق)[٦] من الإبل في قوله :

عَلَى كلّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيلَهُ يُجيلُ بذِفْرَاهُ **وباللّيتِ** قَامِحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت لفظة (مسرهد)[٧] للدلالة على الكثير شحمُ السنامِ [٨] في قوله :

تأطّرْنَ حتَّى قُلتُ لَسْنَ بَوارِحاً وذبنَ كما ذابَ السَّديفُ **المسرهدُ** (٧٠/٥٢)

ولفظة (يد)[٩] وردت في (أربعة)[١٠] مواضع على صيغة المثنَّى(يدين) للدلالة على يد الإبل (من أطراف الأصابع إلى الكف)[١١] ولأنَّ الإبل ليس لها أصابعٌ يكون استعمالها مجازياً للدلالة على الذراع نحو قوله :

وما استنَّ رقراقُ السَّراب وما جَرَتْ مِنَ الوحشِ عَصماءُ **اليَدين** نَوَارُ (٩٥/٧٤)

ولفظة (ذراع)[١٢] وردت على صيغة المثنَّى(ذراعين) للدلالة على (ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى)[١٣] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (و ف ر) .
(٢) لسان العرب/٢٢٨/٥/ مادة: (و ف ر) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ف ر) .
(٤) لسان العرب/٣٠٧/٤/ مادة: (ذ ف ر) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ل ي ت) .
(٦) لسان العرب/٨٧/٢/ مادة: (ل ي ت) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ر هـ د) .
(٨) ينظر: لسان العرب/٢١٢/٣/ مادة: (س ر هـ د) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ي د ي) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٧٠/٥٢)،(٧٢/٥٣)،(١٩٤/١٥٠) .
(١١) لسان العرب/٤١٩/١٥/ مادة: (ي د ي) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ر ع) .
(١٣) لسان العرب/٩٣/٨/ مادة: (ذ ر ع) .

فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيرني   بلادَكِ فَثلاءُ **الذِّرَاعَيْنِ** صَيْدحُ (١١٦/٩٧)

ووردت لفظة (ثبج)[١] على صيغة الجمع (أثباج) في (موضعين)[٢] للدلالة على(محاني الظلوع)[٣] أو هو (مَا بَين العَجُز إِلَى المَحْرَك)[٤] أو هو (مَا بَين الكاهِل إِلَى الظَّهر)[٥] نحو قوله :

ونُضحي و**أثباجُ** المطيِّ مقيلُنا   بجذبٍ بنا في الصَّيهدِ المتوقِّدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (خليف)[٦] للدلالة على (ما تحت الإبط من الجسد و الخليفان من الإبل كالإبطين من الإنسان)[٧] في (موضعين)[٨] منها قوله :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ **الخَلِيفِ**   أصابَ فريقةَ ليلٍ فعاثا (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (تالية)[٩] على صيغة الجمع (توالي) في (أربعة)[١٠] مواضع للدلالة على (الأعجاز لاتباعها الصدور)[١١] نحو قوله :

فكِدْتُ وقد تَغَيَّبَتِ **التَّوالي**   وَهُنَّ خواضِعُ الحَكَماتِ عُوجُ (٥٣/٣٦)

ووردت لفظة (قرواء)[١٢] للدلالة على (الدُّبُر)[١٣] ومن السياق تدل على دُبُر الناقة في قوله :

على **قَرْوَاءَ** قَدْ ضَمَرَتْ ففيها   ولَمْ تبلُغ سليقتُها ذبولُ (١٧٠/١٣١)

ووردت لفظة (ذنب)[١٤] للدلالة على ما يتدلّى من نهاية ورك الناقة ، وهو امتداد للعمود الفقري منها * في (موضعين)[١٦] منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث ب ج) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢١٤/١٦٣) .
(٣) المخصص/١/١٥٠ .
(٤) تهذيب اللغة/١١/١٩ .
(٥) ينظر: تهذيب اللغة/١١/١٩ ، المحكم والمحيط الأعظم/٧/٣٧٣ ، ومجمل اللغة/١/١٦٦ .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ل ف) .
(٧) لسان العرب/٩/٩٢/ مادة: (خ ل ف) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٤٠/١٨٥) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ت ل ا) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٩٩/٧٧)،(١٩١/١٤٩)،(١٩٧/١٥٢) .
(١١) لسان العرب/١٤/١٠٣/ مادة: (ت ل ا) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ر ا) .
(١٣) لسان العرب/١٥/١٧٦/ مادة: (ق ر ا) .
(١٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ن ب) .
* لم تسعفني كتب اللغة بالتعريف اللغوي للذنب ، فالكتب التي راجعتها تقول : (والذنب معروف والجمع أذناب) .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٢١/١٦٨) .

فإنْلَمْتَكُونُوامِنْبَنِيالنَّضْرِ فاثْرُكُوا أرَاكَـاً **بأذْنَـابِ** الفَـوَائِجِ أخْضَـرَا (٨٥/٦٤)

ووردت لفظة (بغام)[١] للدلالة على (صوت الإبل)[٢] في قوله :

سـبتني بعينـيْ ظبيـةٍ يسـتنيمُها أغـنُّ **البُغـام** أعـيس اللـون راشـحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت لفظة (قرقرة)[٣] على صيغة الجمع (قراقر) للدلالة على (دعاء الإبل)[٤] في قوله :

بِأسْـحَمَ زَحَّـافٍ كَـأنَّ ارتجَـازَهُ توعُّـدُ أَجْمَـالٍ لهُـنَّ **قَرَاقِـرُ** (٨٨/٦٦)

ووردت لفظة (نزيب)[٥] للدلالة على (صوت تيس الظباء عند السفاد)[٦]، (وهو صوت الذكر منها خاصة)[٧] في قوله :

إلاّ الظّبـاءَ بهـا كـأنَّ **نَزِيبَهـا** ضَرْبُ الشّـرَاعِ نـواحيَ الشّـرْيَانِ (٢٤٢/١٨٨)

ووردت لفظة (جِلّة)[٨] للدلالة على (البعر الذي لم ينكسر)[٩] في (موضعين)[١٠] منها قوله :

إلـى **جِلّـةٍ** كالهُضْـبِ لـم تَعْـدُ أنّها بـوازلُ عـامٍ والسَّـديسُ المُعبَّـدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت لفظة (دم)[١١] للدلالة على ذلك النوع المعروف من الأخلاط[١٢] فورد عند شاعرنا مرةً واحدة للدلالة على عامة الدم ولم يخصص لحيوان بعينه في قوله :

تشـكي بـأعلى ذي جـراولَ مَوهِنـاً مناسِمُ مِنها تخضِبُ المَرو **بالدَّمِ**(٢١٨/١٦٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب غ م) .
(٢) لسان العرب/٥١/١٢/ مادة: (ب غ م) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ر ر) .
(٤) لسان العرب/٩١/٥/ مادة: (ق ر ر) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ز ب) .
(٦) لسان العرب/٧٥٥/١/ مادة: (ن ز ب) .
(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٦٤/٩ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج ل ل) .
(٩) لسان العرب /١١٩/١١/ مادة: (ج ل ل) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزّة/ (٩٨/٧٧) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (د م ي) .
(١٢) لسان العرب/٢٦٧/١٤/ مادة: (د م ي) .

ثانياً :- خلق الحيوان الوحشي :

الحيوانات الوحشية هي الحيوانات التي لا تواطن مع الإنسان ولا تعايشه في المكان الذي يسكنه ، وقد وظّفها الشعراء العرب ــ في الغالب ــ توظيفاً شبه أسطوري ، فيشبهون بها كلَّ شيءٍ يهابونه ويكبرون من قدره ، فردد الشعراء الجاهليون في أشعارهم وصف الحيوانات الوحشية بكل أصنافها ، والّذي يبدو من خلال أوصافهم لهذه الحيوانات أنَّ أكثر الصور الّتي ورد فيها ذكرها ، جاء من خلال أوصافهم لرواحلهم ، وهم في طريقهم إلى ممدوحيهم ، أو أحبَّتهم الذين تجشموا من أجلهم هول هذه الرحلة المتعبة ، على رواحلَ نشطة تقطع الفلاة المقفرة ، وكذلك ذكروها في غزلهم الذي صوروا فيه مشاعرهم ، وهم يرقبون آثار ديارهم ، وما حلَّ فيها من صنوف هذه الحيوانات ، وأغراض أخرى كانوا يلجأون إلى إقحامها فيها إقحاماً ، وهذا يعني أن وصفهم لها كان استطراداً ليظهروا من خلال ذلك قوة هذه الرواحل وسرعتها[١].

ففي هذا المقام سنذكر ما جاء عند شاعرنا من ألفاظ دلّت على (خلق الحيوان الوحشي) وفي ما يأتي لاحقا إنشاء الله ﷻ سنورد مبحثاً خاصاً بالحيوان الوحشي وصفاته .

وردت لفظة (زئير)[٢] في (ثلاثة) مواضع بصيغٍ مختلفة للدلالة على (صوت الأسد في صدره)[٣] منها على صيغة المبالغة (تزاور) في قوله :

ثُقَلِّـعُ عُمْـرِيَّ العِضَـاةِ كأنَّهـا بـأجْوَازِهِ أُسْـدٌ لهُـنَّ **تَـزَاوُرُ** (٨٨/٦٦)

وأخرى على صيغة الإسم المفرد (زئير) وثالثة على صيغة الفعل المضارع في قوله :

ضِعافُ الأسدِ أكثرُها **زَئِيراً** وأصْـرَمُها اللواتي لا **تَزِيـرُ** (٩٣/٧١)

وجاءت لفظة (عواء)[٤] للدلالة على صوت الذئب[٥] في قوله :

وصادفتُ عيّالاً كأنَّ **عواءهُ** بُكا مجردٍ يبغي المبيتَ خليعِ (١١٦/٩٧)

ووردت لفظة (عاج)[٦] للدلالة على الشيء المصنوع من (أنياب الفيلة ، وقيل العاج عظم الفيل)[٧] نحو قوله :

قَديمٌ كَوَقْفِ **العاج** ثُبِّتَ حَوْلَهُ مَغازِرُ أوْتَادٍ برَضْمٍ موضَّن (٢٤٠/١٨٥)

---

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/١٣١ .
(٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ز أ ر) .
(٣) لسان العرب/٣١٤/٤/ مادة: (ز أ ر) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع و ي) .
(٥) ينظر: لسان العرب/١٠٧/١٥/ مادة: (ع و ي) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع و ج) .
(٧) لسان العرب/٣٣٤/٢/ مادة: (ع و ج) .

المبحث الخامس

الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها

وردت الألفاظ الدالَّة على أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها بواقع (١٨) لفظة وُزِّعت على مجموعتين دلاليتين فرعيتين ، ترتبتا داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدَّالَّة على الحيوانات الوحشية		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	صفات الحيوانات الوحشية	١٠
٢	أسماء الحيوانات الوحشية	٨
	المجموع	**١٨**

الحيوانات الوحشية :

تكلمنا آنفاً على الحيوان الوحشي في سياق كلامنا على (خلق الحيوان) وفصلنا القول والعلة في قلة ذكره عند شاعرنا ، والآن سنفصل القول في دلالة الألفاظ التي وردت دالة عليه ، وقسمناها على مجموعتين دلاليتين صغيرتين تضمنت إحداهما صفات الحيوانات الوحشية وتضمنت الأخرى أسماءَها ، وهي الآتية :

أولاً :- صفات الحيوانات الوحشية :

وردت لفظة (وحش)[١] للدلالة على (كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس)[٢] في (ستة)[٣] مواضع ، منها في (أربعة) مواضع بصيغة المفرد المجرد (وحش) نحو قوله :

عفا السَّفحُ من أمِّ الوليدِ فكبكبُ فَنَعْمَانُ **وَحْشٌ** فالرَّكيُّ المثقَّبُ (٢٧/١٢)

وفي (موضعين) أخريين على صيغة المفرد المضاف إليه ياء النسب (وحشي) منها قوله :

فأصبحنَ باللَّعباء يَرمينَ بالحصى مدى كُلِّ **وَحشيٍّ** لَهُنَّ ومُستمي(٢١٨/١٦٧)

ودلَّت لفظة (خفية)[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع على صفة الأسود التي تكون في أجمة (خفية) التي يتخذها عريناً له[٦] منها قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (و ح ش) .
(٢) لسان العرب/٦/٣٦٨/ مادة: (و ح ش) .
(٣) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٣٥/٢١)،(٩٥/٧٤)،(١٠٢/٧٩)،(١١٠/٩٣) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ف ا) .
(٥) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٦١/١٢٥)،(١٧٦/١٣٧).
(٦) ينظر: لسان العرب /١٤/٢٣٧/ مادة: (خ ف ا) .

وهل مالكٌ إلاّ أُسودُ **خفيّةٍ** إذا لم تُعاطَ الحقَّ بادٍ نُيوبُها (٣١/١٥)

ووردت لفظة (ضرغام)[١] على صيغة الجمع (ضَراغِم) للدلالة على (الضاري الشديد المقدام من الأسود)[٢] في قوله :

وَرْدٌ عَريضُ السّاعدين حَديـ ـدُ النّابِ بَيْنَ **ضَراغِمٍ** غُبْرِ (١٠٦/٨٧)

وجاءت لفظة (ليث)[٣] دالةً على (الأسد)[٤] وهو (مُشتقّ من اللَّوْثِ الَّذِي هُوَ القُوَّة)[٥] فبهذا يكون دالاً على صفة الأسد القوي ، نحو قوله :

يَصُدُّ وَيُغْضي وَهْوَ **ليثٌ** خفيّةٍ إذا أمكنتهُ عدوةٌ لا يُقيلُها (١٧٦/١٣٧)

ووردت لفظة (خادر)[٦] على صيغة الجمع (خوادر) في (موضعين)[٧] للدلالة على (الأسد إذا غَابَ فِي الأجمة فَكَأَنَّهُ اتخذها خدراً)[٨] نحو قوله :

كأنَّهُمُ آسادُ حَلْيَةَ أصْبَحَتْ **خَوَادِرَ** تحمي الخيلَ ممّن دَنا لها(١٥١/١٢١)

ووردت لفظة (رزيم)[٩] على صيغة الجمع (رزوم) للدلالة على (زئير الأسد)[١٠] في قوله :

من الحُجرةِ القصوى وراءَ رحالِها إذا الأسْدُ بالأكوار طافَ **رَزُومُها** (٢١٤/١٦٣)

ووردت لفظة (سرحان)[١١] دالّةً على (الذئب)[١٢] ولعلها صفةً غالبة ، تدلُّ على كثرة المشي في الطريق الواحد ، وهذا ما أراد أن يدلَّ عليه شاعرنا فاستعمل لفظة (سرحان) ولم يستعمل (ذئب) لتناسب السياق في قوله :

وأبيضَ يَنْعَسُ **السَّرْحَانُ** فيه كأنَّ بَيَاضَهُ رَيْطٌ غَسِيلُ (١٦٩/١٣١)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ض ر غ م) .
(٢) لسان العرب/١٢/٣٥٧/ مادة: (ض ر غ م) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: ل ي ث) .
(٤) لسان العرب/٢/١٨٨/ مادة: (ل ي ث) .
(٥) تاج العروس/٥/٣٥٢ .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ د ر) .
(٧) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٢٣٥/١٨٣) .
(٨) جمهرة اللغة/١/٥٧٧ .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ز م) .
(١٠) مجمل اللغة/٣٧٤ .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ر ح) .
(١٢) لسان العرب /٢/٤٨٢/ مادة: (س ر ح) .

ودلّت لفظة (ذيخ)[١] على (الذكر من الضباع الكثير الشعر)[٢] في قوله :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ **ذِيخِ** الخَلِيفِ أصـــابَ فريقـــة ليـــلٍ فعاثـــا (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (أحقب)[٣] على صيغة الجمع (حُقب) للدلالة على (الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض)[٤] في قوله :

تـروعُ بأكنـافِ الأفاهيـدِ عيرُهـا نعاماً و**حقباً** بالفدافدِ صيّما (٢٠٤/١٥٦)

ووردت لفظة (نعجة)[٥] على صيغة الجمع (نعاج) في (ثلاثة)[٦] مواضع للدلالة على الأنثى من البَقَرَ الوحشي[٧] نحو قوله :

لليلـــى وجـــاراتٍ لليلـــى كأنَّهـــا **نِعــاجُ** المــلا تــُحدى بهــنَّ الأبــاعِرُ(٨٩/٦٧)

وجاء التركيب (أم الطريق)[٨] للدلالة على (الضبع)[٩] ، ويبدو أنها صفة للضبع على أنَّ الضبع إسمهُ ضبع وصفته (أم الطريق) كما في الأسد وصفته الليث أو الضرغام ، في قوله :

فغـادرن عسـبَ الـوالقيِّ وناصـحٍ تَخُصُّ بـهِ **أمُّ الطّريقِ** عِيَالَها (١٥٠/١٢١)

ثانياً :- أسماء الحيوانات الوحشية :

جاءت لفظة (أسد)[١٠] في (ثمانية)[١١] مواضع للدلالة على نوع (من السباع)[١٢] وهو (أشرف الحيوان المتوحش، فمنزلته منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وجهامته (غلظ وجهه وسماجته) وشراسة خلقه ، ويضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وشدة الإقدام، والجرأة والصولة)[١٣]، فجاءت على صيغة المفرد (أسد) مرةً واحدةً في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ي خ) .
(٢) لسان العرب/١٦/٣/ مادة: (ذ ي خ) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ق ب) .
(٤) لسان العرب/٣٢٥/١/ مادة: (ح ق ب) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ع ج) .
(٦) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٩٤/٧٤)،(١٤٨/١٢١) .
(٧) ينظر: تهذيب اللغة/٢٤٥/١ ، والمخصص/٢٦٤/٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم/٣٣٣/١ ، ولسان العرب/٢٨٠/٢/ مادة: (ن ع ج) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ر ق) .
(٩) ينظر: المخصص/١٢٠/٤ ، لسان العرب/٢٢٠/١٠/ مادة: (ط ر ق) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ س د) .
(١١) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٩٣/٧١)،(٢١٤/١٦٣)،(٢٣٥/١٨٣)،(٢٣٨/١٨٤) .
(١٢) لسان العرب/٧٢/٣/ مادة: (أ س د) .
(١٣) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٦٠ .

تـرى الرَّجُـلَ النـَّحيفَ فتَزدريــهِ وفـــي أثوابـــهِ **أسَـــدٌ** مَزيـــرُ (٩٣/٧١)

وعلى صيغة الجمع (أسود) في (موضعين) منها قوله :

وهـل مالـكٌ إلاّ **أسـودُ** خفيّـةٍ إذا لـم تُعـاطَ الحـقَّ بـادٍ نُيوبُهـا (٣١/١٥)

وعلى صيغة الجمع (أُسد) في (أربعة) مواضع منها قوله :

تُقلّـــعُ عُمـــريَّ العِضـــاةِ كأنَّهـــا بـــأجْوازهِ **أُسُـــدٌ** لَهُـــنَّ تَـــزاوُرُ (٨٨/٦٦)

وعلى صيغة الجمع (آساد) وردت في قوله :

كـــأنَّهُمُ **آســـادُ** حَلْيَـــة أصْـــبَحَتْ خَوَادِرَ تحمي الخيلَ ممّن دَنا لها (١٥١/١٢١)

ودلّت لفظة (لبوة)[١] على صيغة الجمع (لبوات) على (الأنثى من الأسود)[٢] في قوله :

لــه جَــزَرٌ فــي كُــلِّ يــومٍ يجُــرُّهُ إلى **لَبُوَاتٍ** في العَرينِ وأشْبُلِ (١٨٧/١٤٤)

ووردت لفظة (شبل)[٣] للدلالة على (ولد الأسد إذا أدرك الصيد)[٤] في (أربعة)[٥] مواضع منها على صيغة المثنّى (شبلين) في قوله :

وأنْتَ أبُو **شِبلَيْنِ** شاكٍ سِلاَحُهُ خفيَّـةٌ مِنْـهُ مـألَفٌ فالغياطِـلُ (١٦١/١٢٥)

وعلى صيغة الجمع (أشبل) وردت في قوله :

لَــهُ جَــزَرٌ فــي كُــلِّ يــومٍ يَجُــرُّهُ إلى لبُوَاتٍ في العَرينِ **وأشْبُلُ** (١٨٧/١٤٤)

وفي (موضعين) وردت على صيغة الجمع (أشبال) نحو قوله :

كمـــت كـــانَ حِصـــناً لا يُـــرامُ ممنَّعـــاً **بأشبالِ** أُسدٍ لا يُرامُ عَرينُها (٢٣٥/١٨٣)

وجاءت لفظة (ثعلب)[٦] للدلالة على نوع (من السباع)[٧] وهو (من الفصيلة الكلبية، ورتبته اللواحم ، سبع جبان مستضعف، ذو مكر وخديعة، ولكنه لفرط الخبث والخديعة يجرى مع كبار السباع)[٨] في قوله :

وَيَا عَزَّ لو أشْكُو الذي قَدْ أصَابَني إلى **ثَعْلَبٍ** في جُحْرِهِ لانْبَرى ليا (٢٤٤/١٩٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ل ب أ) .
(٢) المصدر نفسه/١٥١/١/ مادة: (ل ب أ) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش ب ل) .
(٤) لسان العرب/٣٥٢/١١/ مادة: (ش ب ل) .
(٥) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٢٣٨/١٨٤) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث ع ل ب) .
(٧) لسان العرب /٢٣٧/١/ مادة: (ث ع ل ب) .
(٨) ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/١٢٢ .

ووردت لفظة (ذئب)[١] مع تسهيل الهمزة على (ذيب) للدلالة على (كلب البر)[٢] في قوله :

هو التّيس لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً   من الجارِ أو بعضِ الصَّحابةِ **ذِيبُ** (١١/٢٧)

وجاءت لفظة (خنزير)[٣] للدلالة على ما كان (من الوحش العادِي: وهو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك لازم له)[٤] في قوله :

يُكلفُها **الخنزيرُ** شَتْمِي وَمَا بهَا   هــواني ولكــنْ للمليــكِ اســتزَلّتِ (٤٥/٣٠)

وفي سياق البيت يريد يشتم زوجَ عزَّة بالكناية عنه بلفظة (خنزير) دلالة على أنه لا يملك الغيرة على عرضه وهي الصفة الغالبة على هذا الحيوان .

وجاءت لفظة (فيل)[٥] للدلالة على (حيوان ضخم الجسم من العواشب الثديية، ذو خرطوم طويل، يتناول به الأشياء كاليد، وله نابان بارزان كبيران يتخذ منهما العاج)[٦] في قوله :

وجرَّبــتَ صــدقيَ عنــد الحفــاظِ   ولكــن تعاشــيتَ أو كُنــتَ **فــيلاً** (١٥٦/١٢٤)

ووردت لفظة (مها)[٧] للدلالة على (بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرة فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة)[٨] ، وذلك في (موضعين)[٩] منهما قوله :

وفيهنَّ أشباهُ **المها** رعتِ الملا   نَوَاعِمُ بيضٌ في الهوى غيرُ خُرَّعِ (١١٥/٩٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ أ ب) .
(٢) لسان العرب/١/٣٧٧/ مادة: (ذ أ ب) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ز ر) .
(٤) لسان العرب/١١/١٥٦/ مادة: (خ ز ر) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ف ي ل) .
(٦) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٣٤٦ .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (م هـ ا) .
(٨) لسان العرب/١٥/٢٩٨/ مادة: (م هـ ا) .
(٩) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٤٢/١٨٤) .

المبحث السادس

الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات

وردت الألفاظ الدالّة على الزواحف والحشرات بواقع (١٤) لفظةً وُزِّعت على مجموعتين دلاليتين فرعيتين ، ترتبتا داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدّالّة على الزواحف والحشرات		
التسلسل	**اللفظة**	**عدد الألفاظ**
١	الزواحف	٩
٢	الحشرات	٥
	المجموع	**١٤**

الزواحف والحشرات :

شبه الجزيرة العربية من البلاد الجرداء التي تكوِّن ملاذاً جيداً للزواحف ، لا سيما الحيَّات والأفاعي التي تجد من المناخ والظروف الطبيعة في تلك المناطق ملاذاً لها ولمعيشتها .

وكذلك الحال مع الحشرات التي كانت أكثرها تجد من الحرارة الشديدة والرمال القاحلة ملاذاً لها ، فتلائم متطليات معيشتها على أتم وجه .

من الحشرات ما يطير ومنها ما يمشي على الأرض ، وفي كلا الحالتين فالحشرات تبحث عن أرض صحراويةٍ مرتفعة الحرارة ، ما عدا جزءاً ضئيلاً منها وهي الحشرات التي تقتات على النباتات مثل الجراد وما شابهه .

شاعرنا الذي أقلَّ من ذكره الحشرات والزواحف على حدٍ سواء ، يتبين أنه كان لا يحبذ ذكرها ، أو أنها لا تشغلُ من مخيلته شيئاً كما شغلت من خيالات أكثر الشعراء العرب إن كانوا معاصرين له أو قبله أو بعده .

فوردت عند شاعرنا ألفاظ دلَّت على الزواحف والحشرات بنحو (١٤) لفظةً فقط ، ألفاظ خصت الزواحف والحشرات من أسمائها وصفاتها وخلقها وما إلى ذلك ، سندرجها تفصيلا لدلالاتها المتنوعة ، مقسمةً على مجموعتين أولاهما الزواحف وثانيهما الحشرات وهي الآتية :

أولاً :- الزواحـــــف :

وردت لفظة (زاحف)[1] للدلالة على كلِّ زاحف (يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى)[2] نحو قوله :

رَسَا بغُرانٍ واستدَارَتْ بِهِ الرَّحى كما يستديرُ **الزّاحف** المتفيِّفُ (١٢٢/١٠١)

وجاءت لفظة (حية)[3] للدلالة على (رُتْبَة من الزواحف مِنْهَا أَنْوَاع كَثِيرَة كالثعبان والأفعى والصل وَغَيرهَا)[4] و(اشتقاقه من الْحَيَاة)[5] في (خمسة)[6] مواضع على صيغة المفرد كلّها منها قوله :

وَيَرْقِينِـي لَـكَ الحَـاوُونَ حَتَّـى أجابكَ **حيَّـةٌ** تحتَ الحجابِ (٣٩/٢٥)

ولفظة (أفعى)[7] وردت للدلالة على (حية عريضة على الأرض إذا مشت متثنية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا والجرش الحك والدلك)[8] على صيغة الجمع (أفاعي) في قوله :

وَبَعْـضُ المَـوَالِي تُتقـى دَرَاءَتُـهُ كما تتَّقى روسُ**الأفاعي**الأضالعِ (١١٩/٩٨)

وجاءت لفظة (شجاع)[9] للدلالة على نوعٌ من الحيَّات وهو (أعْرَم الحَيَّات طويلٌ أقرَعُ مُرَقَّش الظّهْر بسواد وصُفْرة بلهزمتيه عَلْطان أسْوَدان ، فُعَال لازمَةٌ لهُ وَهِي صفة غالبةٌ جرت مَجْرَى الأسماءِ)[10] في قوله :

يَقُولُ العِدا يا عَزَّ قَدْ حَالَ دُونكُمْ **شُجَاعٌ**علىظَهْرِالطَّريقِ مُصَمِّمُ(٢٠٩/١٦١)

ودلّت لفظة (أيم)[11] على الحية الذكر التي لا تضرُّ شيئاً[12] في قوله :

وَمطَّـرَحَ أثنَـاءِ الزِّمَـامِ كأنَّـهُ مَزَاحِفُ **أيْمٍ** بالفِنَاءِ صَرِيع (١١٧/٩٧)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ز ح ف) .
(٢) لسان العرب/١٣٠/٩/ مادة: (ز ح ف) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ي ا) .
(٤) المعجم الوسيط/٢١٠/١ .
(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٣٣٩/٣ .
(٦) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (١٢١/١٠١)،(١٣٠/١٠٩)،(١٧٦/١٣٧)،(٢١٣/١٦٣) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ف ع ا) .
(٨) لسان العرب/١٥٩/١٥/ مادة: (ف ع ا) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش ج ع) .
(١٠) المخصص/٣١١/٢ .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ي م) .
(١٢) ينظر: المخصص/٣١٢/٢ .

وجاءت لفظة (هلال)[١] للدلالة على (ضَرْب من الحَيَّات إذا سَلَخَت)[٢] في قوله :

يُجـــرِّرُ سِـــرْبالاً عَلَيْـــهِ كأنَّـــهُ سَبيُّ **هِلَالٍ** لم تُخرَّقْ **شَرَانِقُهْ** (١٢٩/١٠٨)

ووردت لفظة (شرانق)[٣] هنا جمعاً للفظة (شرنق) للدلالة على (سلخ الحية إذا ألقته شرانق)[٤]ووردت لفظة (ضب)[٥] على صيغة الجمع (ضباب) للدلالة على (حَيَوَان من جنس الزواحف من رُتْبَة العظاء غليظ الجِسْم خشنه وَله ذنْب عريض حرش أعقد)[٦] في قوله :

ومـا زالـتْ رقـاكَ تسـلُّ ضـغني وتُخْـرجُ مِـن مَكَامِنِهـا **ضِـبابِي** (٣٩/٢٥)

وجاءت لفظة (نشيش)[٧] للدلالة على (صوتُ جلد الحية إذا حكّت بعضَه ببعض)[٨] في قوله :

تنيـلُ نـزراً قلـيلاً وهـي مشـفقة كما يَهَابُ **نَشِيشَ** الحيّةِ الفَرِقُ (١٣٠/١٠٩)

ثانياً: الحـشرات :

جاءت لفظة (نحلة)[٩] على صيغة الجمع (نحل) في (ثلاثة)[١٠] مواضع للدلالة على (حشرة من رُتْبَة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحلية وإليها تنْسب فصيلة النحليات تربى للحصول على عسلها وشمعه)[١١] منها قوله :

مُجاجةُ **نحلٍ** في أباريقَ صُفِّقتْ بصفقِ الغوادي شعشعته المجادحُ (٥٧/٣٨)

ودلّت لفظة (دَبُّور)[١٢] على الزنابير[١٣] في قوله :

تحـنُّ بهـا **الـدَّبورُ** إذا أربَّـتْ كمـا حَنَّـتْ مُوَلَّهَـةٌ عَجُـولُ (١٦٨/١٣١)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ل ل) .
(٢) المخصص/٣١٣/٢ .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش ر ن ق) .
(٤) لسان العرب/١٧٩/١٠/ مادة: (ش ر ن ق) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ض ب ب) .
(٦) المعجم الوسيط/٥٣٢/١ .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ش ش) .
(٨) الحيوان/٢٣٣/٤ .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ح ل) .
(١٠) ينظر: ديوان كُثَيِّر عزَّة/ (١٣٤/١١٤)،(٢١٤/١٦٣) .
(١١) المعجم الوسيط/٩٠٧/٢ .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (د ب ر) .
(١٣) ينظر: لسان العرب/٢٧٥/٤/ مادة: (د ب ر) .

ووردت لفظة (ذرارح)[1] في (موضعين)[2] جمعاً للفظة (ذرحرح) للدلالة على (دويبة أعظم من الذباب شيئا مجزِّع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فإذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب[3] نحو قوله :

هُوَ العَسَلُ الصَّافِي مِرَاراً وتـارةً   هو السُّمُّ تستدمي عليـهِ **الذَّرارِحُ** (٥٦/٣٨)

وجاءت لفظة (جندب)[4] على صيغة الجمع (جنادب) للدلالة على (الذكر من الجراد)[5] في قوله :

أقامَتْ بِـهِ حَتَّـى إذا وَقَدَ الحَصَـى   وَقَمّص صَيْدانُ الحَصَى **بالجنَـادِبِ**(٣٣/١٩)

ووردت لفظة (ذرَّة)[6] على صيغة الجمع (ذّر) للدلالة على (النمل الأحمر الصغير)[7] في قوله :

منعَّمـةٌ لـو يـدرجُ **الـذرُّ** بينهـا   وبين حواشي بُردِها كادَ يجرحُ (٦٠/٤٠)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ر ح) .
(٢) ينظر: ديوان كُثيِّر عزَّة/ (٦٣/٤٤) .
(٣) لسان العرب/٤٤١/٢/ مادة: (ذ ر ح) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج د ب) .
(٥) لسان العرب/٢٥٧/١/ مادة: (ج د ب) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ذ ر ر) .
(٧) لسان العرب/٣٠٤/٤/ مادة: (ذ ر ر) .

الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة

❖ **المبحث الأول :**

الألفاظ الدَّالة على الأشجار والنباتات

(أسماؤها ، وصفاتها ، وثمارها)

❖ **المبحث الثاني:**

الألفاظ الدَّالَّة على الرياحين و النباتات الطيبة الريح وما يخضب به

❖ **المبحث الثالث:**

الألفاظ الدَّالَّة على النخل وثماره

الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة

هذه المجموعة الدلالية هي أقلُّ المجموعات بحسب الشيوع ، إذ بلغ عدد ورود ألفاظها في ديوان الشاعر (٦٠) مرة مقسمةً على المجموعات التي انطوت بداخلها على نحو التقسيم الآتي :-

إحصائيةالألفاظ الدَّالَّة على الطبيعة النابتة		
التسلسل	اللفـــظـــــة	عدد الألفاظ
١	الألفــاظ الدالـــة علـــى النباتـــات والأشـــجار (أســـــماءها ، وصـــــفاتها ، وثمارهـــــا)	٤٧
٣	الألفــاظ الدالـــة علـــى الريـــاحين و النباتـــات الطيبــــة الــــريح ومـــــا يخضــــب بـــــه	٧
٤	الألفـــاظ الدالـــة علـــى النخـــل وثمـــاره	٦
	المجمـــــــــــــوع	٦٠

الجدول الإحصائي الآنف ذكره يبيِّن أن الألفاظ التي دلَّت على النباتات والأشجار هي الألفاظ التي تحتَلُّ المركز الأول بين باقي المجموعات ، بنحو (٤٧) لفظة ، ذلك لأنها الأكثر تواجداً من غيرها في شبه الجزيرة العربية ، ولكونها متصلّة اتصالاً مباشراً بحاجاتهم التي يعتمدون عليها في مواجهة الحياة ، ومجابهة عوارضها ، فهي التي تدخل فيما يأكلونه وما يبنون منه بيوتهم وحظائرهم وخيامهم ، وهي التي يصنعون منها قسيِّهم وسهامهم ورماحهم وقصاعهم وجفانهم وأوانيهم وصيعانهم وأقداحهم وموائدهم وحبالهم ومنازلهم وأمشاطهم ومعظم ما كانوا يستعملونه في حياتهم ، ويستوقدون بحطبها وترعى منها ماشيتهم وإبلهم .(١)

والألفاظ التي دلَّت على الرياحين والنباتات الطيبة الريح وما يخضَّب به بالمرتبة الثانية وبفارقٍ كبيرٍ عن سابقتها بنحو (٧) ألفاظٍ فقط ، ويبدو أنَّ سبب ذلك هو أنَّ الرياحين والنباتات الطيبة الريح لا حضور لها في حياة الإنسان العربي آنذاك ما للأشجار والنباتات ولأنَّها لا تكُّون إلا ناحية كمالية لهم من تطييب وتخضيب .

وبفارق لفظةٍ واحدة فقط وردت المجموعة الثالثة التي دلَّت على النخل وثماره بنحو (٦) ألفاظ فقط ، وذلك أنها على الرغم من أهميتها إلا إنها تبقى جزءاً من كل ، فهي جزء من مجموعة (الأشجار والنباتات) كما عدَّتها بعض التصنيفات(٢) ، فلا يمكن أن تضاهي مجموعة بأكملها وهي جزءٌ منها .

---

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/٦٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه/٧٠ .

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على النباتات والأشجار

(أسماؤها ، وصفاتها ، وثمارها)

وردت الألفاظ الدالَّة على النباتات والأشجار بنحو (٤٧) مرةً وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوع وهي الآتية :-

الألفاظ الدَّالَّة على النباتات والأشجار		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	أسماء الأشجار والنباتات	٢٣
٢	صفات الأشجار والنباتات	١٨
٣	ثمار الأشجار والنباتات	٦
	المجموع	٤٧

أولاً :- أسماء الأشجار والنباتات :

❖ أسماء الأشجار :

وردت لفظة (أراكة)[١] في (تسعة)[٢] مواضعَ للدلالة على شجرة تكون طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك والأراك شجر من الحمض له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المرد [٣] في موضعٍ واحدٍ على صيغة المفرد (أراكة) في قوله :

تَحُـثُّ بِقَرنَيهـا بريـرَ **أراكـةٍ** وَتَعْطو بظِلِفَيْها إذا الغُصنُ طالَها(١٢٠/١٤٤)

وفي (الثمانية) المواضع الأخر وردت على صيغة الجمع (أراك) منها قوله :

ألا ليتَ شعري هل تغيَّرَ بعدنا **أراكٌ** فصـرْما قـادم فتناضِـبُ (٨/٢٣)

وجاءت لفظة (سبسب)[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع للدلالة على الشجر الذي يُتَّخَذُ منه السهام[٦] منها قوله :

وَمِنْ دون حيثُ استُوْقِدَتْ مِنَ مُجَالِحٍ مَراحٌ ومغدىً للمطيِّ و**سبسبُ** (١٢/٢٩)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ر ك) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٩/٢٤)،(١٢/٢٩)،(٦٤/٨٥)،(٦٦/٨٨)،(١٢٣/١٥٦)،(١٦٣/٢١٣) .
(٣) ينظر: لسان العرب/١٠/٣٨٨/ مادة: (أ ر ك) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ب ب) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٣٨/٥٦)،(١٢٤/١٥٨).
(٦) ينظر: لسان العرب/١/٤٦٠/ مادة: (س ب ب) .

ودلّت لفظة (أثلة)[1] في (موضعين)[2] على شجر (طوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبنة يعني عقدة الرشاء)[3] نحو قوله :

وإنْ هِـيَ قامَـتْ فَمَـا **أثْلَـةٌ** بعَلْيا تُناوحُ ريحاً أصيلا (١٥٦/١٢٣)

لفظة (دوم)[4] صيغةٌ جمعٍ للفظة (دومة) للدلالة على شجرة ٍ تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة ، وهو شجرة المقل[5] جاءت عند كُثيِّر في (موضعين)[6] منها قوله :

أوِ **الدَّومِ** من وادي غُرانَ تروَّحتْ لهُ الرّيحُ قصْراً شَمْألٌ وَدُبُورُها (٩٨/٧٧)

ووردت لفظة (طلحة)[7] للدلالة على (شَجَرَة حجازية، جناتها كجناة السمرَة، وَلَها شوك أحْجَنُ، ومنابتها بطُون الأودية، وَهِي أعظم العضاه شوكا وأصلبها عودا وأجودها صمغا)[8] جاءت في (موضعين) ، فعلى صيغة الجمع (طلْح) في قوله :

وبجيد مغزلةٍ تروذُ بوجرةٍ بَجَلاتِ **طَلْحٍ** قد خُرِفن وَضالِ(١٩٤/١٥١)

وعلى صيغة الجمع أيضاً (أطلاح) في قوله :

تُواهِقُ **أطلاحاً** كأنَّ عُونَها وَقيعٌ تَعادَتْ عَن نِطافٍ هُزومُها(٢١٤/١٦٣)

ودلّت لفظة (علقمة)[9] في (ثلاثة)[10] مواضع للدلالة على (النَّبعَة المُرَّة وَهِي الحَزْرة)[11] والعلقمة هي (شجر الحنظل ، وكل مر علقم)[12] في (موضعين) منها على صيغة الجمع(علقم) منها قوله :

فأعرضتَ عنها مشمئزّاً كأنّما سقتك مدوفاً من سمامٍ **وعلقمِ** (٢٠٥/١٥٨)

وعلى صيغة جمع الجمع (علاقم) وردت مرة ً واحدة في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (أ ث ل) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٣٥/١٨٣).
(٣) لسان العرب/١١/١٠/ مادة: (أ ث ل) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (د و م) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٢١٨/١٢/ مادة: (د و م) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٦٥/١٢٩) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ط ل ح) .
(٨) المحكم والمحيط الأعظم/٢٤٠/٣ .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ل ق م) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٢٤/١٠٦).
(١١) تهذيب اللغة/١٩٠/٣ .
(١٢) لسان العرب /٤٢٢/١٢/ مادة: (ع ل ق م) .

أروحُ وأغدُو من هَوَاكِ وأسْتَرِي   وفي النّفس ممّا قد عَلِمْتِ **علاقمُ** (٢٢١/١٦٨)

ووردت لفظة (نبعة)[١] على صيغة الجمع (نبع) للدلالة على (شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي)[٢] في قوله :

وعــود **النَّبــع** ينبــت مســتمراً   ولــيس يطــولُ والقصــباءُ خــورُ (٩٣/٧١)

وجاءت لفظة (تنضب)[٣] صيغةُ جمعٍ للفظة (تنضبة) للدلالة على (شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابي)[٤] في (موضعين)[٥] منها قوله :

وَقَفْنَــا فَشُــبّتْ شَــبّةٌ فَبَــدَا لنــا   بأهضــامِ واديهــا أراكٌ **وتنضُــبُ** (٢٩/١٢)

ووردت لفظة (كَرْم)[٦] للدلالة على (شَجَرَة العِنَب)[٧] في (موضعين)[٨] منها قوله :

وتُـدني علـى المتنـينِ وحفـاً كأنّـهُ   عَنَاقِيدُ **كَرْمٍ** قد تَدَلّى فأنعما (٢٠٣/١٥٦)

ودلّت لفظة (سدرة)[٩] على صيغة الجمع (سدر) للدلالة على (شجر النبق وهو من العضاه ، فيه لونان فمنه عبري ومنه ضال فأما العبري فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير وأمــا الضــال فهـو ذو شـوك وللسـدر ورقـة عريضـة مـدورة وربمـا كانـت السـدرة محلالاً)[١٠]

ظباءُ خريفٍ خشَّتِ **السِّدرَ** خضَّعٌ   ثَنَى سِرِبَها أطْفَالُهُنَّ العوالكُ (١٣٨/١١٦)

وجاءت لفظة (سلم)[١١] صيغةُ جمعٍ للمفرد (سلمة) للدلالة على (نوعٌ من شجر العضاه ، وهو سلب العيدان طولا شبه القضبان وليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال حاد إذا أصاب رجل الإنسان)[١٢] في قوله :

تَرَعّــى بــهِ البَــرْدَيْنِ ثُــمَّ مَقِيلُهــا   دُرَى **سَلَمٍ** تَـأوِي إليهـا الجـآذِرُ (٨٨/٦٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ب ع) .
(٢) لسان العرب/٣٤٥/٨/ مادة: (ن ب ع) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ض ب) .
(٤) لسان العرب/٧٦٤/١/ مادة: (ن ض ب) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٨٨/٦٦) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ك ر م) .
(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٢٩/٧ .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢١٣/١٦٣) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (س د ر) .
(١٠) لسان العرب/٣٥٤/٤/ مادة: (س د ر) .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ل م) .
(١٢) لسان العرب /٢٩٦/١٢/ مادة: (س ل م) .

ووردت لفظة (عفار)[١] للدلالة على (شجرة شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضا كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد)[٢] في قوله :

لـه حسـبٌ فـي الحـيِّ وارٍ زنـادُهُ　　　**عَفارٌ** وَمَرْخٌ حَثَّهُ الورْيُ عاجِلُ (١٥٨/١٢٤)

ووردت لفظة (قتادة)[٣] على صيغة الجمع (قتاد) للدلالة على (شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة)[٤] في قوله :

وَمِـــنْ دُونِ الَّـــذي أَمَّلْـــتُ وُدّاً　　　ولـوْ طالبتُهـا خـرطُ **القتــادِ** (٨١/٦١)

وجاءت لفظة (قرمل)[٥] صيغةُ جمعٍ للمفرد (قرملة) للدلالة على (شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها كطعم القلام)[٦] في قوله :

وهبّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا　　　بَلِيّـــة بـــاقي **قَرْمَـــلٍ** بالمآثِـــبِ(٣٣/١٩)

ودلّت لفظة (أيدع)[٧] على (خشب البقم)[٨] في قوله :

كـأنَّ حُمُـولَ الحـيِّ حِينَ تَحَمَّلُـوا　　　صَرِيمةُ نخلٍ أو صَرِيمةُ **إيدَعِ** (١١٥/٩٦)

❖ **أسماء النباتات :**

وردت لفظة (غضا)[٩] في (ثلاثة)[١٠] مواضع دالَّةً على نباتٍ من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطى ، وهو من أجود الوقود عند العرب[١١]، لذلك أكثر ما تَرِد للدلالة على شدة الحرارة منها قوله :

وَلَمَّا وَقَفْنَا والقُلُوبُ على **الغَضَا**　　　وللـدَّمع سـحٌّ والفـرائصُ تُرعـدُ (٦٩/٥٢)

وجاءت لفظة (حسك)[١٢] للدلالة على (نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك)[١٣] في قوله :

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ف ر) .
(٢) لسان العرب/٤/٥٨٩/ مادة: (ع ف ر) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ت د) .
(٤) لسان العرب/٣/٣٤٢/ مادة: (ق ت د) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ر م ل) .
(٦) لسان العرب/١١/٥٥٥/ مادة: (ق ر م ل) .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (ي د ع) .
(٨) لسان العرب/٨/٤١٢/ مادة: (ي د ع) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ض ا) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١١٠/٩٣)،(٢١٢/١٦٣) .
(١١) ينظر: لسان العرب/١٥/١٢٨/ مادة: (غ ض ا) .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح س ك) .
(١٣) لسان العرب/١٠/٤١١/ مادة: (ح س ك) .

وكيـفَ لَكُـمْ صَـدْرِي سَـلِيمٌ وأنـتُمُ   على **حسكِ** الشَّحناءِ حنوُ الأضالع(١١٨/٩٨)

ودلَّت لفظة (جثجاث)[١]على (نَبَات سهلي ربيعي إِذا أحسّ بالصيف ولى وجف)[٢] والجثجاث من (أحرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره)[٣] في قوله :

فما روضةٌ بالحَزن طيّبة الثَّرى   يمُجُّ النَّدى **جثجاثُها** وعرارُها (١٠١/٧٩)

وجاءت لفظة(ثغرة)[٤]على صيغة الجمع (ثَـغر)للدلالة على شيء (من خِيَار العُشب، وَهِي خضراء، وَقيل: غبراء، تضخم حَتَّى تصير كَأَنَّهَا زَنْبيل مُكْفأ، مِمَّا يركبهَا من الوَرَق والغِصَنَة، وورقها على طول الاظافير وعرضها، وَفِيه مُلْحة قَليلة مَعَ خضرتها، وزهرتها بَيْضَاء، يثْبت لَهَا غِصَنة فِي اصل وَاحِد، وَهِي تنْبت فِي جلَد الارض، وَلَا تنْبت فِي الرمل، وَالْإِبِل تاكلها أكلا شَدِيدا، وَلها أرْكٌ، أَي: تقيم الْإِبِل فِيهَا وتُعاود أكلهَا)[٥] في قوله :

وَفَاضَتْ دُمُوعُ العَينِ حَتَّى كأنَّما   بوَادِي القِرَى مِنْ يَابِس **الثَّغْرِ** تُكحَلُ(١٦٤/١٢٨)

ووردت لفظة (ثمام)[٦] على صيغة اسم المفعول (مثمم) للدلالة على سقف البيت المحشَّى بالثمَّام ، والثمَّام هو (نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص)[٧] في قوله :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بعدما   تُجدُّ عليهنَّ الوشيعَ **المثمّما** (٢٠٢/١٥٦)

وجاءت لفظة (حفرى)[٨] للدلالة على (نبتة ذات ورق وشوك صغار لاتكون إلا في الأرض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثة الحمامة)[٩] في قوله :

وحلَّتْ سُجيفةُ من أرضها   روابيَ يُنبتنَ **حفرى** دماثا (٤٩/٣٢)

وجاءت لفظة (عنصل)[١٠] للدلالة على (كُرّاث بَرّى يُعمل مِنْهُ خَلّ يُقَال لَهُ: خلّ العُنْصُلانيّ وَهُوَ أشد الخلّ حموضة)[١١] في قوله :

كأنَّ وفارَ القومِ تحت رحالِها   إذا حسِرَتْ عنها العمائمُ **عُنصُلُ** (١٦٤/١٢٨)

ودلَّت لفظة (مران)[١٢] على (نبات الرماح)[١٣] في قوله :

كأنَّ قنَا **المرّانِ** تَحْتَ خُدُورِهِا   ظباءُ الملا نِيطَتْ عليها الوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج ث ث) .
(٢) المحكم والمحيط الأعظم/١٩٤/٧ .
(٣) لسان العرب/١٢٨/٢/ مادة: (ج ث ث) .
(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ث غ ر) .
(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٤٨٤/٥ .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث م م) .
(٧) لسان العرب /٨١/١٢/ مادة: (ث م م) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ف ر) .
(٩) لسان العرب/٢٠٧/٤/ مادة: (ح ف ر) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ن ص ل) .
(١١) تهذيب اللغة/٢١٤/٣ .
(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ر ن) .
(١٣) لسان العرب/٤٠٤/١٣/ مادة: (م ر ن) .

ثانياً:- صفات الأشجار والنباتات :

❖ صفات الأشجار :

جاءت لفظة (حراج)[١] عند شاعرنا في (موضعين)[٢] صيغةُ جمعٍ للفظة (حرجة) للدلالة على (مجتمع شجر وقيل الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل هو مااجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر)[٣] منها قوله :

أقوى الغياطِلَ مِن **حراج** مبَرَّةٍ   بجنوب سَهْوَةَ قد عَفَتْ أرْماثـُها (٥١/٣٣)

وجاءت لفظة (عرين)[٤] في (ثلاثة)[٥] مواضع للدلالة على (من جماعة الشجر والشوك والعضاه وهو مأوى الأسد الذي يألفه[٦] منها قوله :

لــه جَــزَرٌ فــي كُــلِّ يــومٍ يجُــرُّهُ   إلى لَبُوَاتٍ في **العَرِينِ** وأشْبُلِ (٢٢٦/١٧٣)

ووردت لفظة (دوحة) على صيغة الجمع (دوح) للدلالة على (الشجر العِظَام)[٧] وهي (المفترشة)[٨] (المتسعة من أي الشجر كانت)[٩] في قوله :

وَمَــا أُمُّ خِشْــفٍ تَرَعّــى بِــهِ   أرَاكاً عَميماً **وَدَوحاً** ظَلِيلا (١٥٦/١٢٣)

وجاءت لفظة (عضاة)[١٠] للدلالة على (أعظم الشّجر وَزعم بَعضهم أَنَّهَا الخَمْط والخمط كل شَجَرَة ذَات شوك وَقيل العِضاه اسْم يَقع على مَا عظُم من شجر الشوك وَطَالَ واشتدّ شوكه فَإِن لم تكن طَوِيلَة فَلَيْسَتْ من العِضاه وَقيل عِظَام الشّجر كلهَا عضاه)[١١] في قوله :

تُقَلِّـعُ **عُمْـرِيَّ العِضَـاةِ** كأنَّهـا   بِـأَجْوَازِهِ أُسْـدٌ لهُـنَّ تَـزَاوُرُ (٨٨/٦٦)

ولفظة (عُمرِيَّ) هنا تَدلُّ على (العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل من الشجر)[١٢].

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ر ج) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٨١/١٤١) .
(٣) لسان العرب/٢٣٥/٢/ مادة: (ح ر ج) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ر ن) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢٣٥/١٨٣)،(٢٣٨/١٨٤) .
(٦) ينظر: لسان العرب/٢٨٣/١٣/ مادة : (ع ر ن) .
(٧) تهذيب اللغة/١٢٤/٥ .
(٨) المخصص/١٥٠/٣ .
(٩) لسان العرب/٤٣٦/٢/ مادة: (د و ح) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ض هـ) .
(١١) المخصص/٢٥٥/٣ .
(١٢) النهاية في غريب الأثر/٢٩٩/٣/ مادة: (ع م ر) .

ووردت لفظة (بجلة)[١] على صيغة الجمع (بَجلات) للدلالة على (الصغيرة من الشجر)[٢] في قوله :

وبجيد مغزلـةٍ تـرودُ بـوجرةٍ **بَجَلاتِ** طَلْحٍ قد خُرِفن وَضالِ (١٩٤/١٥٠)

ووردت لفظة (عرمض)[٣] للدلالة على صغار الأراك والسدر[٤] في قوله :

بالرّاقصـاتِ علـى الكـلالِ عشـيّةً تغشى منابتَ **عرمضِ** الظَّهران (٢٤٣/١٨٨)

ووردت لفظة (ضالة)[٥] على صيغة الجمع (ضال) في (موضعين)[٦] للدلالة على (السدر البرِّي ، وهو من السدر ما كان عذيا)[٧] نحو قوله :

كـأنَّ الـرَّيحَ تثنـي حـين هبّـتْ -ولو ضعفت- بهنَّ فروعَ **ضالِ** (١٩١/١٤٩)

وجاءت لفظة (غربيب)[٨] في (موضعين) للدلالة على (ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشده سوادا)[٩] منها على صيغة المفرد (غربيب) في قوله :

وَتَفَـرُقُ بالمِـدرى أثيثـاً نباتُـهُ كَجنَّةِ **غربيبٍ** تَدلَّتْ كُرومُها (٢١٣/١٦٣)

وعلى صيغة الجمع (غرابيب) في قوله :

أَنَحْـنَ القُـرُونَ فغَلّلنَهـا كعقلِ العَسيفِ **غَرَابِيبَ** مِيلا (١٥٦/١٢٣)

ودلّت لفظة (غصن)[١٠] على (ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها)[١١] في (موضعين)[١٢] منها قوله :

إذا مـا غَـدا يَهْتَـزُّ للمَجْـدِ والنَّـدَى أشمُّ **كغُصنِ** البانـةِ المتورِّق (١٣٣/١١٢)

وجاءت لفظة (مائح)[١٣] للدلالة على صفة (السواك لأنه يميح الريق كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو)[١٤] في قوله :

وَغـرٍّ يُغـادي ظَلْمَـهُ بِبَنَانِهـا مع الفَجْرِ من نَعمانَ أَخْضَرُ **مَائِحُ** (٥٧/٣٨)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ج ل) .
(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٤٤٤/٧ ، ولسان العرب/٤٥/١١/ مادة: (ب ج ل) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ر ب) .
(٤) ينظر: لسان العرب/١٨٧/٧/ مادة: (ع ر م ض) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ض ي ل) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٩٤/١٥٠) .
(٧) لسان العرب/٣٩٧/١١/ مادة: (ض ي ل) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ر ب) .
(٩) المحكم والمحيط الأعظم/٤٧٦/١ .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ ص ن) .
(١١) لسان العرب/٣١٣/١٣/ مادة: (غ ص ن) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٤٤/١٢٠) .
(١٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ي ح) .
(١٤) لسان العرب/٦٠٩/٢/ مادة: (م ي ح) .

❖ **صفات النباتات :**

وردت لفظة (نبتة)(١) للدلالة على (ما أنبت الله في الأرض)(٢) ، وهو (الحي النامي لا يملك فراف منشئه ويعيش بجذور ممتدة في الأرض أو في الماء وما أخرجته الأرض)(٣) من أنواع النبات كالبقلِ ونحوه ، وإذا استقرأنا ورودَ لفظة (نبتة ، نبت ، نبات) نجِدُ أنَّ شاعرنا استعمل لفظة (نبتة) بصيغتي الجمع على (نبت) والجمع على (نبات) في (ثمانية)(٤) مواضع للدلالة على ما هو دون الأشجار من الحشائش والكلأ وما يقتات عليه الحيوان وما هو موسمي ، فوردت عنده على صيغة الجمع (نبت) في (خمسة) مواضع منها قوله :

وهُــنَّ مُناخــاتٌ يُجلَّلــنَ زينــةً   كَما اقتانَ **بِالنَّبتِ** العُهادُ المُجوَّدُ (٧٠/٥٢)

وعلى صيغة الجمع (نبات) وردت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

وَهبْـتُ لسُـعدى مـاءهُ **وَنَبَاتَــهُ**   كمـا كُـلُّ ذي وُدّ لِمَـنْ وَدَّ وَاهِـبُ (٢٣/٨)

ووردت لفظة (هشيم)(٥) في (موضعين)(٦) للدلالة على (النبت اليابس المتكسر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ، وقيل هو يابس كل كلأ إلا يابس البهمى فإنه عرب لا هشيم)(٧) نحو قوله :

إذا ما هبطن القاع قد مات نَبْتُـهُ   بكَيْنَ بـه حتى يعيش **هشيمُ** (٢٠٨/١٥٩)

ودلّت لفظة (جميم)(٨) على (النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ويقال في الأرض جميم حسن النبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد)(٩) في قوله :

فأصبحَ يرتـادُ **الجميمَ** برابـغٍ   إلى برقةِ الخرجاءِ من صحوةِ الغدِ(٧٨/٥٩)

ودلّت لفظة (عسرى)(١٠) للدلالة على (البقلة إذا يبست)(١١) في قوله :

وَمَـا يَمْنَعُـونَ المَـاءَ إلاَّ ضَـنَانةً   بأصْلابِ **عُسْرَى** شَوْكُها قد تَخَدّدا (٦٥/٤٧)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ب ت) .
(٢) لسان العرب/٩٥/٢/ مادة: (ن ب ت) .
(٣) المعجم الوسيط/٨٩٦/٢ .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٨١/٦١)،(١٢٠/١٠٠)،(١٧٠/١٣١)،(١٧٤/١٣٦)،(٢٠٨/١٥٩)، (٢١٣/١٦٣) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (هـ ش م) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٢١٤/١٦٣) .
(٧) لسان العرب/٦١١/١٢/ مادة: (هـ ش م) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج م م) .
(٩) لسان العرب/١٠٧/١٢/ مادة: (ج م م) .
(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع س ر) .
(١١) لسان العرب/٥٦٦/٤/ مادة: (ع س ر) .

ودلّت لفظة (سفاء)[1]على (شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك)[2] في قوله :

رُدّتْ عَلَيْـــهِ الحَاجِيِّـــةُ بَعْـــدما   خَبَّ **السَّفاءُ** بقَزْقَزِ القُرْيانِ (٢٤٣/١٨٨)

ووردت لفظة (قصباء)[3] للدلالة على (كل نبات ذي أنابيب واحدتها قصبة وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا)[4] في قوله :

وعــود النَّبــع ينبــت مســتمراً   ولـيس يطـولُ و**القصـباءُ** خـورُ (٩٣/٧١)

ووردت لفظة (وشيجة)[5] للدلالة على (ما نبت من القنا والقصب معترضا)[6] وسميَّت بذلك لأنَّها (تنْبت عروقها تَحت الأرْض)[7] وقيل هيَّ (عروق القصب)[8] نحو قوله :

أُحبّكِ مَـا دامـتْ بنَجْـدٍ **وَشِـيجةٌ**   وَمَــا ثَبَتــتْ أبْلَــى بِــهِ وَتِعَــارُ (٩٥/٧٤)

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ف ا) .
(٢) لسان العرب/١٤/٣٩٠/ مادة: (س ف ا) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ص ب) .
(٤) المصدر نفسه/١/٦٧٤/ مادة: (ق ص ب) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (و ش ج) .
(٦) لسان العرب/٢/٣٩٩/ مادة: (و ش ج) .
(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٧/٥١٥ .
(٨) أساس البلاغة/٢/٣٣٥ .

ثالثاً :- ثمار الأشجار والنباتات :

جاءت لفظة (وردة)[١] على صيغة الجمع (ورد) للدلالة على (نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة)[٢] في قوله :

إذا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ ظَلَّتْ كأنَّما ... عليها من **الوَرْدِ** التّهاميِّ أفْكَلُ (١٦٤/١٢٨)

ووردت لفظة (برير)[٣] للدلالة على (أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو والبرير أعظم حبا من الكباث وأصغر عنقودا منه وله عجمة مدورة صغيرة صلبة اكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملأ الكف)[٤] في قوله :

تَحُتُّ بقَرْنيها **بَرِيرَ** أرَاكَةٍ ... وَتَعْطُو بظِلْفَيها إذا الغُصْنُ طَالها(١٤٤/١٢٠)

ووردت لفظة (كباث)[٥] صيغة جمعٍ للمفرد (كباثة) للدلالة على ثمرُ الأراكِ إذا اسوَّدّ[٦] في قوله :

تُتَاربُ بيضاً إذا استَلْعَبَتْ ... كأدمِ الظّباءِ ترُفُّ **الكباثا** (٤٩/٣٢)

وجاءت لفظة (مرد)[٧] دالّةً على (الغَضُّ من ثَمَرِ الأراكِ ، وقِيلَ: هو النَّضِيجُ منه)[٨] في قوله :

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شادِنٍ ... أصاعَ لها بانٌ من **المردِ** ناضرُ (٨٨/٦٦)

ودلّت لفظة (حنضل)[٩] على ثَمَرَة العلقم تكون بحجم البرتقالة ولونها فِيهَا لب شَدِيد المرارة[١٠] في قوله :

وخصمٍ - أبا بدرٍ - ألدَّ أبتُّهُ ... على مثلِ طعمِ **الحنظلِ** المتفلّق (١٣٣/١١٢)

وجاءت لفظة (عنقود)[١١] على صيغة الجمع (عناقيد) للدلالة على عنقود العنب ، أي ما اجتمع منه[١٢] في قوله :

وتُدني على المتنين وحفاً كأنّهُ ... **عَنَاقِيدُ** كَرْمٍ قد تَدَلّى فأنعما (٢٠٣/١٥٦)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (و ر د) .
(٢) لسان العرب/٣/٤٥٦/ مادة: (و ر د) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ر ر) .
(٤) لسان العرب/٤/٥٥/ مادة: (ب ر ر) .
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ك ب ث) .
(٦) ينظر: تهذيب اللغة/١٥/١٦٠ .
(٧) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ر د) .
(٨) المحكم والمحيط الأعظم/٩/٣٣٢ .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ن ظ ل) .
(١٠) ينظر: المعجم الوسيط/١/٢٠٢ .
(١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ن ق د) .
(١٢) ينظر: تهذيب اللغة/٣/١٨٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم/٢/٤٠٥ .

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على الرياحين و النباتات الطيبة الريح والطيب وما يخضب به

كوَنَت هذه المجموعة الدلالية جزءاً من ألفاظ الطبيعة النابتة ، بلغ عدد ألفاظها (سبعة) ألفاظٍ .

جاءت الألفاظ الدّالَّة على الرياحين والنباتات الطيبة الريح وما يخضَّب به في شِعر (كُثيِّر عَزَّة) ، بالعدد المذكور آنفاً دالّةً على قلّتها وظآلتها عنده ، بعدِّها جزءاً من أصغرِ مجموعة دلالة وهي مجموعة (الطبيعة النابتة) فإنَّ عددها ملائمٌ لموقعها بين المجموعات ، وسنأتي على دراسة ألفاظها بالتفصيل .

فوردت لفظة (خضاب)[(١)] للدلالة على ما يختضب به ، وهو أن يغير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما[(٢)] ، (وكل مَا غُيِّر لَونه فَهُوَ مَخضوب وخضيب)[(٣)] في (أربعة)[(٤)] مواضعَ منها قوله :

إن أهـلَ **الخضـابِ** قـد تركـوني　　　مُغرَمـاً مولعـاً بأهـلِ **الخضـابِ** (٤٠/٢٦)

وجاءت لفظة (مسك)[(٥)] صيغة جمعٍ للمفرد (مسكة) للدلالة على (ضرب من الطّيب)[(٦)] وهو(يُتَّخذ من ضرب من الغزلان)[(٧)] في (خمسة)[(٨)] مواضعَ منها قوله :

عَبِيراً **وَمِسْكاً** مَانَـهُ الرَّشْحُ رَادِعاً　　　بـهِ محجـرٌ أو عـارضٌ يتفصَّـدُ (٧٠/٥٢)

ووردت لفظة (عنبر)[(٩)] للدلالة على (الترس وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر)[(١٠)] في قوله :

تـأرَّجَ الحـيُّ إذْ مَـرَّتْ بظُعْـنِهِمُ　　　ليلى ونمَّ عليها **العنبرُ** العبقُ (١٣٠/١٠٩)

ولفظتي (المسك والعنبر) من الألفاظ غير العربية ، سنفصل القول فيها ضمن كلامنا على المعرَّب إنْ شاء الله .

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (خ ض ب) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٣٥٧/١/ مادة: (خ ض ب) .
(٣) المحكم والمحيط الأعظم/٤٥/٥ .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٢٣/١٠٤)،(٢١٨/١٦٧)
(٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (م س ك) .
(٦) لسان العرب/٤٨٧/١٠/ مادة: (م س ك) .
(٧) المعجم الوسيط/٨٦٩/٢ .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزَّة/(٧١/٥٣)،(١٠١/٧٩)،(١٤٩/١٢١)،(١٧٦/١٣٧) .
(٩) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ن ب ر) .
(١٠) لسان العرب/٦٠٤/٤/ مادة: (ع ن ب ر) .

ووردت لفظة (عبير)[١] هنا للدلالة على (أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده)[٢]

ولفظة (بانة)[٣] تدلُّ على (شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا)[٤] ويكون شجر البان (سبط القوام لين ورقه كورق الصفصاف وَيُشبه بِهِ الحسان فِي الطول واللين)[٥] جاءت في (أربعة)[٦] مواضع عند صاحبنا نحو قوله :

رأيتُ غراباً ساقطاً فوْقَ **بانَـةٍ**   يُنتـِّفَ أعلـى ريشـهِ ويُطـايرُهْ(٩٦/٧٦)

وعلى صيغة الجمع (بان) وردت في (موضعين) منها قوله :

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَـةِ شـادِنِ   أصاعَ لها **بانٌ** من المردِ ناضرُ (٨٨/٦٦)

وجاءت لفظة (مندل) للدلالة على عودُ الطيبِ الرطب ، وقيل أنه سمي نسبةً إلى بلدٍ بالهند بهذا الإسم[٧]، فوردت في قوله :

بأطيـبَ مـن أردانِ عـزَّةَ مَوْهنـاً   وقد أوقدتْ **بالمندلِ** الرَّطبِ نارُها (١٠٢/٧٩)

ووردت لفظة (عرار)[٨] للدلالة على (بهار البر وهو نبت طيب الريح)[٩] في قوله :

فما روضةٌ بالحَزن طيّبة الثَّرى   يمُجُّ النَّدى جثجاثُها و**عرارُها** (١٠١/٧٩)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ب ر) .
(٢) لسان العرب/٥٣١/٤/ مادة: (ع ب ر) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب و ن) .
(٤) لسان العرب/٦١/١٣/ مادة: (ب و ن) .
(٥) المعجم الوسيط/٧٧/١ .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٩٦/٧٦)،(١٣٣/١١٢) .
(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٣٣٤/٩ .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ر ر) .
(٩) لسان العرب/٥٦٠/٤/ مادة: (ع ر ر) .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على النخل وثماره

كوَنَت هذه المجموعة الدلالية جزءاً من ألفاظ الطبيعة النابتة ، بلغ عدد ألفاظها (ستة) ألفاظٍ .

سنورد تفصيلا بدلالاتها التي دلَّت عليها في سياقاتها التي وردت فيها ضمن ديوان شاعرنا ، وهي الآتية :

فجاءت لفظة (نخل)[١] صيغة جمع للمفرد (نخلة) في (أربعة)[٢] مواضع للدلالة على (شجرة التمر)[٣] نحو قوله :

وطبَّقَ مِن نحوِ النَّجيلِ كأنّهُ   بأَليَلَ لمّا خَلَّفَ **النّخْلَ** ذَامِرُ(٨٧/٦٦)

ووردت لفظة (عذق)[٤] للدلالة على النخل على لغة أهل الحجاز[٥] كما استعملها في قوله :

وهمْ أحلى إذا ما لم تثرهمْ   على الأحناكِ من **عذقِ** ابن طابِ (٣٩/٢٥)

ودلَّت لفظة (شكير)[٦] على ما ينبت من فراخ النخلة حولها[٧] في قوله :

بُروكٌ بأعلى ذي البُليدِ كأنَّها   صَريمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ **شَكِيرُها** (٩٨/٧٧)

وجاءت لفظة (صيران)[٨] صيغة جمعٍ للمفرد (صير) للدلالة على (النخل الصغار وقيل هو المجتمع)[٩] في قوله :

أَأَلْحَيُّ أم **صِيرَانُ** دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ   بتريمِ قصراً واستحثَّتْ شِمالُها (١٧٧/١٣٨)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن خ ل) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (٩٨/٧٧)،(١٢٦/١٠٧)،(١٨٣/١٤٢) .
(٣) لسان العرب/٦٥٢/١١/ مادة: (ن خ ل) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ذ ق) .
(٥) ينظر: لسان العرب/٢٣٨/١٠/ مادة: (ع ذ ق) .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ش ك ر) .
(٧) ينظر: لسان العرب/٤٢٧/٤/ مادة: (ش ك ر) .
(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ص و ر) .
(٩) لسان العرب/٤٧٥/٤/ مادة: (ص و ر) .

ووردت لفظة (رقلة)[1] على صيغة الجمع (رقال) في (موضعين)[2] للدلالة على النخلة الطويلة التي فاتت عن يد المتناول وارتفعت عن ذلك[3] نحو قوله :

شوارعُ في ثرى الخرماءِ ليستْ بجاذيــة الجـذوع ولا **رقــال** (١٩١/١٤٩)

وجاءت لفظة (عضيد)[4] على صيغة الجمع (عِضدان) للدلالة على (النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول وجمعه عضدان)[5] في قوله :

مِنَ الغُلْبِ من **عِضْدَانِ** هَامَة شُرِّبَتْ لسـقيٍ وجمَّـتْ للنَّواضـح بيرُهـا(٩٨/٧٧)

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ق ل) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزَّة/ (١٩٦/١٥٢) .
(٣) ينظر: المخصص/٢١٥/٣ ، ولسان العرب/٢٩٣/١١/ مادة: (ر ق ل) .
(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ض د) .
(٥) لسان العرب/٢٩٤/٣/ مادة: (ع ض د) .

الفصل الرابع

المبـــــاحث اللغوية

- **المبحث الأول :**

الدراسة اللهجية

(المستوى الصرفي ، المستوى الصوتي)

- **المبحث الثاني:**

العلاقات الدلالية

- **المبحث الثالث:**

الألفاظ ذات الأصول غير العربية

المبحث الأول

الدراسة اللهجية

الفوارق في اللهجات بين القبائل العربية كانت واضحة المعالم ، يمكن أن يلحظها دارس كتب اللغة العربية ، المتخصص بها فقد (كانت هناك فروق بين لهجة مكّة ولهجات البادية ، وبين هذه الأخيرة بعضها مع بعض)(١)، فللدارس في هذا المجال الحق برصد هذه الفوارق بين اللهجات العربية ، ولا سيما ضمن موضوع الدراسة ، ولتبيين هذه الفروق كلٌّ على حدة فكان لابدَّ من تقسيم الدراسة اللهجية على فرعين رئيسين بحسب المستويات وهما (المستوى الصرفي ، والمستوى الصوتي) ، ومن ثُمَّ إدراج الظواهر اللهجية داخل كل مستوى والقول فيها تفصيلاً .

أولاً:- المستوى الصرفي :

التصريف اصطلاحاً يتجلّى في قول ابن جني: هذا القبيل من العلم _أعني التصريف_ يحتاج إليه جميع أهل اللغة أتم الحاجة وهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول الكلام من الزوائد الداخلة عليه ، ولا يتوصل الى معرفة الاشتقاق إلا من خلاله وذلك نحو قولهم: إن المضارع فَعُلَ لا يجيء إلا على يّفْعُلُ بضم العين (٢).

وقال ابن الحاجب: (التصريف علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمِ الّتي ليست بإعراب)(٣).

إنَّ خلاصة آراء العلماء أن للصرف معنيين: الأول علمي يعرف به أحوال بنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء، والثاني: عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة(٤)، وعليه سوف يعمد الباحث الى دراسة الظواهر الصرفية في ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا في موضوعات صرفية مختلفة بحسب ورودها .

---

(١) العربية دراسة في اللغة واللهجات والأساليب/١٦ .

(٢) ينظر: المنصف/٢/١.

(٣) الشافية في علم التصريف/٦ .

(٤) ينظر: التصريف الملوكي/٥.

١- الجمـــوع :-

من الجموع التي وردت في شعر (كُثيِّر عَزَّة) (أمواه) واحدها (ماء) وهو الأصل لأنَّ (ماء) أصله (موه) فقلبت الواو ألفاً ، وقلبت الهاء همزة ، فأصبحت ماء ، وقد قالوا أيضا في الجمع أمواء فهذه الهمزة أيضا بدل من هاء أمواه[١]، وقلب الواو هنا ألفا على القياس ، أما قلب الهمزة فعلى غير قياس[٢]، ويعلل قلبهما صاحب المصباح المنير في قوله: (فَقُلِبَتْ الْواو أَلفا لتَحرُّكها وانفِتاح ما قَبلها فَاجتمعَ حرفانِ خَفيَّانِ فقـُلبَت الهاء هَمزَة ولمْ تـُقلب الألف لأنـَّها أُعلَّت مَرَّة والعرب لا تَجمعُ على الحرفِ إعْلالين)[٣] ، وجمع الماء على (أمواه) للقلّة ، أما للكثرة فيجمع على (مياه)[٤] ، وهذا الجمع لم يستعمله شاعرنا ، لكن استعمل جمع القلّة (أمواه) فقط ، في قوله :

سقى الله **أمواهـا** عرفـت مكانهـا   جرابـا وملكومـا وبـذر والغمـرا (٨٥/٦٥)

واستعمل جمع لفظة (جبل) على صيغتين هما (جبال ، وأجبال) فورد الجمع (جبال) للدلالة على جمع الكثرة لأنَّ (أجبال) هي من أبنية جمع القلّـة[٥]، وكذلك الحال مع (جمال ، وأجمال) فالأولى دلّت على جمع الكثرة نحو قوله :

رأيـتُ **جمالهـا** تعلـو الثنايـا   كـأنَّ ذرى هوادجهـا البُـروجُ (٥٢/٣٦)

والثانية دلّت على جمع القلّة نحو قوله :

بِأَسْـحَمَ زَحَّـافٍ كَـأَنَّ ارتجَـازَهُ   توعُّـدُ **أَجْمَـالٍ** لهُـنَّ قَرَاقِـرُ (٨٨/٦٦)

واستعمل جمع (هَضبة) على (هِضَب ، وهُضْب) وهو (جمع نادر)[٦] في (ثمانية) مواضع ، فيما استعمل الجمع المطرد (هِضاب) في (موضعين) فقط ، والجمع على صيغة المؤنث السالم (هضبات) في (موضعين) أيضاً .

واستعمل (شمارخ) بدلا من (شماريخ) جمعا للفظة (شمراخ) وذلك أن المطَّرد في جمعه (شماريخ)[٧] ولم تُستعمل صيغة الجمع (شمارخ) إلا في الشعر نحو قول شاعرنا :

وقد حال من رَضْوى وَضَيْبر دُونَهُمْ   **شمارخُ** لـلأروى بهنَّ حصونُ (٢٣٤/١٨٢)

وقول امرؤ القيس :

أعنِّـي علـى بَـرْق أراهُ وَمَـيضٌ   يُضـيءُ حبيّاً في **شمارخَ** بيضُ[٨]

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب/١١٢/١ .
(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح/٥٧٧/٢ .
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/٥٨٦/٢ .
(٤) ينظر: عمدة الكُتاب/٢٥٨ ، وتاج العروس/٥٠٨/٣٦ ، والكليَّات/٨٧٣ .
(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب/١٧٩/٢ ، وشرح ابن عقيل/١١٤/٤.
(٦) تاج العروس/٣٩٥/٤ .
(٧) ينظر: الأزمنة والأمكنة/٦٦٣ ، وأمالي القالي/٢٥٩/٢ .
(٨) ديوان امرئ القيس/٩٥ .

واستعمل جموع الريح من جمع قلة (أرواح) وجمع كثرة (رياح) وجمع القلّة (أرياح) الشاذ كما صرَّح به صاحب كتاب المحكم والمحيط الأعظم في قوله : (وَقد حكيت أرياحٌ وأراييحُ، وَكِلَاهُمَا شَاذ)(١) وتبعه في ذلك القول صاحب النهاية في غريب الحديث والأثر(٢) وصاحب تاج العروس(٣) ، أما صاحب اللباب في علل البناء والإعراب فعدَّه كالخلط(٤) ، ومن المواضع التي وردت فيها على هذا الجمع قول شاعرنا :

لِنِعْمَ ذوو الأضياف يَغْشَوْنَ بَابَهُ إذا هَبَّ **أرياحُ** الشِّتَاءِ الصَّوَارِدُ (٥١/٦٨)

يفسِّر جنوح شاعرنا في أغلب الأحيان إلى استعمال الصيغة النادرة ابتعاداً عن المطردة في الجمع وغيره ، هذا ــ بحسب ظنِّي ــ أنه أراد الظهور والتمَيز في عصرٍ كان لابدَّ للشاعر من المجاهدة في الشعر للظهور أمام الملأ ، ولأن يُعرف اسمه كما عرف شاعرنا فيما بعد ، ذلك أنه ليس من السهل الظهور بين شعراء فطاحل عظام مثل الفرزدق (ت ١١٠هـ) ، وجرير (ت ١١١هـ) ، وغيرهم من شعراء عصره ، فضلاً عن المرجعية الثقافية التي لها أثرها في توجيه لغة الشاعر أحياناً .

وجاء بلفظة (أسَد) على جموعٍ مختلفةٍ أيضاً ، فوردت على صيغة الجمع (أسود) وصيغة الجمع (آساد) ، وأما صيغة الجمع (أسُد) فهي مقصورٌ مثقَّل من صيغة الجمع أسود(٥) فبهذا يكون قد أوردَ للفظة (أسَد) صيغتين من صيغ الجمع المعهودة له فقط ، فالأولى (أسود) التي تتفرع منها صيغتين للجمع إحداهما مخففة وهي (أسْد) والأخرى مثَّقلة وهي (أسُد)(٦) والثانية (آساد) والأخيرة هي (أسدان) وهذه لم ترد في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) قط ، فوردت في قوله :

تُقلِّعُ عُمَرِيَّ العِضَاةِ كأنَّها بأجْوازِهِ **أسُدٌ** لَهُنَّ تَزاوُرُ(٦٦/٨٨)

٢- الأفعال المزيدة بالهمزة :-

في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) أفعال ثلاثية جاءت مزيدة بالهمزة ، هذه الأفعال أُستعملت لدى بعض اللهجات العربية مجردةً من الهمزة ، ولدى غيرها من اللهجات مزيدة بالهمزة ، فالقبائل العربية لم تتفق على استعمال وزن (أفْعَلَ)(٧) ، وقوانين هذه الأفعال لا تتصف بالحتم ، مما يجعل من الصعوبة على الباحث في اللهجات التي تستعمل الفعل

(١) المحكم والمحيط الأعظم/٣/٥٠٧ .
(٢) النهاية في غريب الأثر/٢/٢٧٢ .
(٣) تاج العروس/٦/٤١٣ .
(٤) اللباب في علل البناء والإعراب/٢/٣١٧ .
(٥) ينظر: لسان العرب/٣/٧٢ ، وتاج العروس/٧/٣٨٤ .
(٦) ينظر: المصادر نفسها ، الصحائف نفسها .
(٧) ينظر: اللهجات العربية في التراث/٢/٦١٣ .

الثلاثي المجرد والفعل الثلاثي المزيد أن يضع لها ضابطا . وقد أنكر طائفة من اللغويين أن تكون صيغتا (فَعَلَ) و(أَفْعَلَ)بمعنى واحد ، من هؤلاء العلماء (الأصمعي) (ت: ٢١٦هـ) الذي أنكر كثيراً مما ورد على صيغة الثلاثي المزيد (أفعل)[١] ، أما سيبويه(ت: ١٨٠هـ) فقد تنبه إلى أمر اللهجات ، فذهب إلى إمكان اتفاق (فَعَلَ ، وأفْعَلَ) في المعنى واختلافهما في اللهجة ، فقال: (وقد يجيء فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد ، إلا أن اللغتين اختلفتا . زعم ذلك الخليل . فيجيء به قوم على فَعَلْت ، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفْعَلْت)[٢] هذا ما بينه (سيبويه) أنَّ الصيغتين هما لهجتان ، ولكنه لم يميِّز بينهما أيهما أفصح من الأخرى ، أما اللغويون فقد اتخذوا من حكم الكثرة الغالبة ضابطاً اعتمدوه في تحديد كون القبائل البدوية تستعمل هذه الصيغة ، والقبائل الحضرية تستعمل تلك الصيغة ، فرأى بعض الباحثين أنَّ القبائل المتحضِّرة تجنح ــ غالباً ــ إلى الصيغة المجردة ، أما القبائل البدوية فقد جنحت ــ غالباً ــ إلى الصيغة المزيدة [٣] .

والفعل الوحيد الذي جاء مزيداً بالهمزةِ في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) هو الفعل (أومض) وجرت عادة كتب اللغة في عزو الألفاظ إلى قبائلها ، أنَّهم ينسبون بعض هذه الصيغ إلى قبائلها ، وبعضها لا ينسبونه ، مما يزيد التعقيد في معرفة الصيغة بدوية أو حضرية الاستعمال .

فالفعل (أومض) الذي ورد في شعر (كُثَيِّر عَزَّة) لم تذكر كتب اللغة التي وقفنا عندها إلى أيٍ من اللهجات يُنسب ، وإنما أكثر ما ذُكِر كان قول صاحب المصباح المنير : (أَوْمَضَ الْبَرْقُ إيمَاضًا لَمَعَ لَمَعَانًا خَفِيفًا وَفِي لُغَةٍ وَمَضَ مِنْ بَابِ وَعَدَ)[٤] وباقي كتب اللغة ذكرت أن الصيغتين تدلُّ على المعنى نفسه[٥] واستعمله شاعرنا في قوله :

إذا حرّكتهُ الريحُ أرزمَ جانبٌ　　　بلا هزَقٍ مِنه و**<u>أوْمضَ</u>** جانِبُ (٢٢/٨)

٣- التصغير :-

قبل الكلام على ما ورد في ديوان شاعرنا من الألفاظ على صيغة التصغير سنعرِّف بالتصغير كما ورد عند أهل اللغة تعريفا موجزا ، فالتصغير:(شيءٌ اجتزئَ بهِ عن وصفِ الاسمِ بالصغرِ)[٦] ، والمصغَّر: (الْمَزِيدُ فيهِ لِيَدُلَّ عَلَى تَقْلِيل)[٧] ، فالتصغير إذن (عبارة عن تغيّر ما يلحق بالاسم ، يدل به على تحقير ما يُتوَهم عظيماً ، أو تقليل

(١) ينظر: كتاب (فعل وأفعل) للأصمعي ، وجمهرة اللغة/١٢٥٧/٣ .
(٢) الكتاب/٦١/٤ .
(٣) ينظر: اللهجات العربية في التراث/٦١٩/٢ ، وألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير/ <u>أطروحة دكتوراه</u>/ ١٧٩ .
(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/٦٧٣/٢ .
(٥) ينظر: جمهرة اللغة/٩١٢/٢ ، ولسان العرب/٢٥٢/٧/ مادة: (و م ض) ، وتاج العروس/١١١/١٩ .
(٦) الأصول في النحو/٣٦/٣ .
(٧) شرح شافية ابن الحاجب/٣٩١/١ .

ما يتوهم كثيراً ، أو تقريب ما يتوهم بعيداً ، وهو فيه بمنزلة وصفه بمعنى من تلك المعاني)[١] ، وحكم التصغير كما يضبطه الخليل بقوله : (وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ، ثم بعدها ياء التصغير ...)[٢] وأوزان التصغير ثلاثة هي (فُعَيْلٌ ، وفُعَيْعِلٌ ، وفُعَيْعِيلٌ)[٣] نحو : (قلَم ، قُلَيم) ، و(مفتاح ، مفيتيح) ، و(عصفور ، عُصَيفير) .

وبعد التعريف بالتصغير وما يدور حوله نذكر ما ورد من ألفاظ الطبيعة على صيغة التصغير ونفصل القول فيه ، فوردت على صيغة التصغير من ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا لفظة واحدة هي لفظة (ثُريَّا) ، فهي: (تصغير ثَريا ، من قولهم أرضٌ ثَرياء)[٤] وهي مما (لا يُتَكَلَّمُ به إلا مُصَغَّرًا)[٥] ، وهو (تَصْغِيرٌ عَلَى جِهَةِ التَّكْبِير)[٦]، وكان ذلك (لِكَثْرَةِ كَوَاكِبِها مع صِغَر مَرْآتِها ، فكَأَنَّها كَثيرَةُ العَدَدِ بالإضافَةِ إلى ضِيقِ المَحَلِّ)[٧] ، وهذه اللفظة وردت عند شاعرنا في (ثمانية)[٨] مواضع منها قوله :

بعينين نَجْلاوين لَوْ رَقْرَقتْهُمَا　　لنوءِ **الثريّا** لاستهلَّ سحابُها (٣٠/١٤)

٤- القلب المكاني :-

قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): (ومن سنن العرب القلبُ ، وذلك يَكون في الكلمة ، ويكون في القِصَّة: فأمّا الكلمة فقولهم: (جَذَبَ، وجبَذَ) و(بكل، ولبَكَ) وهو كثير وقد صنّفه علماء اللغة ، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله جلّ ثناؤه شيءٌ)[٩] وهذا القول الذي أدرجه (ابن فارس) تحت (فيما أظن) كان مجانبا للصواب إذا نظرنا إليه من جانب القراءات القرآنية[١٠]، أما إذا نظرنا إليه على أن لفظة واحدة وردت مرتين تختلف في البناء الصرفي إحداهما عن الأخرى وضمن قراءة واحدة فقد أصاب ابن فارس في قوله المذكور ، وهو بحسب ظن الباحثة ما أراده ابن فارس ، وأما في القصة فلا يعنينا في هذا السياق لأن كلامنا في مضمار الألفاظ وليس في التراكيب .

والقلب نوع من أنواع الاشتقاق ويسمَّى أيضاً بـ (الإشتقاق الكبير) وهو (أخذ كلمة من كلمة مَعَ تناسبهما فِي المَعْنى واتفاقهما فِي الحُرُوف الْأَصْلِيَّة دون ترتيبها، مثل: حمد

(١) أبو عبد الله الفخّار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل/ أطروحة دكتوراه /١٠٧٠ .
(٢) العين ١٤٣/٨ .
(٣) ينظر: الكتاب/٤١٥/٣ ، والمقتضب/٢٣٦/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب/١٤/١.
(٤) الاشتقاق/٨٣/١ .
(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٢٠٥/١٠ .
(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٢٠٥/١٠ ، ولسان العرب/١١٢/١٤/ مادة : (ث ر ا) ، وتاج العروس/٢٧١/٣٧ .
(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٢٠٥/١٠ .
(٨) ينظر: ديوان كثيِّر عَزَّة/ (٣٠/١٥)،(٥٧/٣٨)،(٨٨/٦٦)، (١٣٢/١١٢)،(١٤١/١١٧)، (١٥٨/١٢٤)،(١٦٢/١٢٦) .
(٩) الصاحب في فقه اللغة/ ١٥٣ .
(١٠) ينظر: اللهجات العربية في التراث/٦٥٣ .

ومدح. وأيس ويئس، والحلم وَالحمل)[١]، وهو أيضاً (وإذا كان في الموزون تحويل من مكان إلى مكان)[٢]، ويوزن بأن يقلب الموزون بحسب القلب الذي حصل في الأصل من قولهم : (ثُمَّ إِنْ كانَ قَلْبٌ في المَوْزُونِ قُلبت الزِّنة مثله كقولهم في (آدُر) ، المقلوب من (أَدْؤُر) جمع (دار) على وزن (أَعْفُل) ، لا وزن (أَفْعُل) ؛ تنبيها على القلب)[٣] .

على مثل هذا النوع من الاشتقاق (القلب المكاني) وردت لفظة واحدة من ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا وهي لفظة (مكرهف) في قوله :

نَشِيمُ عَلى أرْضِ ابنِ لَيْلى مَخِيلَةً عريضاً سناها **مُكرَهِفّاً** صبيرُها (٩٩/٧٧)

والأصل فيها (مكفهر) ، (لأن التصرف على اكفهرَّ وقع ، ومصدره الاكفهرار ، ولم يمرر بنا الأكرهفاف)[٤] ، وأدرج ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) لفظة (مكفهر ، ومكرهف) تحت باب (مفعلل)[٥] ، وهو الأصل في زنة اللفظ ، فكما أسلفنا أن أصلها (مكفهر) فيكون وزن (مفعلل) وزناً لها ، أما (مكرهف) فتكون على وزن (مفللع) بحسب القاعدة التي تقول (إِنْ كانَ قَلْبٌ في المَوْزُونِ قُلبت الزِّنة مثله)[٦] التي أسلفنا ذكرها .

---

(١) من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق/ ٣١٦ .
(٢) شرح التصريح على التوضيح/٦٦٧/٢ .
(٣) شرح شافية ابن الحاجب/١٨٤/١ .
(٤) الخصائص/٧٥/٢ .
(٥) ينظر: جمهرة اللغة/١٢٢٠/٢ .
(٦) شرح شافية ابن الحاجب/١٨٤/١ .

ثانياً:- المستوى الصوتي :

لا شك في أنَّ النظام الصوتي أساس النظام اللغوي في أيّ لغة من اللغات الإنسانية ، إذ إن كثيراً من الأحكام اللغوية تبنى على أساس من معطيات علم الصوت ، ولا غرابة في ذلك، لأن نتائج علم الصوت أضحت تُنشَد في المختبر العلمي الذي يستند إلى القوانين الموضوعية العلمية.

ودراسة الأصوات في حيّز التركيب، تسمَّى بـ(علم الأصوات الوظيفي) أو (علم التشكيل الصوتي) و(هي غاية الدراسة الصوتية وهمّها ؛ لأنها ترتبط بفروع علم اللغة من صرف ونحو ومعجم ودلالة ، فالصوت يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية الصرفية ، لأنها تخضع لقوانين صوتية محكمة ، وفي ضوء تلك القوانين تُفَسّر التغييرات الصرفية التي تطرأ على بنية الكلمة ، ومثل ذلك ما يحدث في الإبدال والإعلال والإمالة والإدغام ، ويسهم علم الصوت في تفسير الجوانب النحوية ، فالإغراء والتحذير والاستغاثة تتضح من خلال التنغيم ، وجميع التغيرات الصوتية التي تطرأ على السلسلة المنطوقة مشروطة بتجمع صوتي)(١) .

وبناءً على هذا رصد الباحث في هذا المقام الظواهر الصوتية التي وردت ضمن ألفاظ الطبيعة عند (كُثيِّر عَزَّة) لتفصيل القول فيها كلٌ على حدة .

١- تسهيل الهمزة وتحقيقها :-

في مستهلِّ الحديث عن الهمزة وظاهرة التسهيل التي تلحقها ، لابد من التعريف بالهمزة صوتاً ، ومخرجاً ، ولأنَّ العلماء اختلفوا بينهم فيما يخص الهمزة ومخرجها ، وصفتها ، فرأيت أن أقتصر على ذكر ما اتفق عليه أكثر علماء العربية من وصفٍ للهمزة ، من القدماء والمحدثين ، فالهمزة ــ عند جمهور القدماء ــ : صوت مجهور، شديد، منفتح(٢) ، أما المحدثون فقد اختلفوا في تحديد مخرج الهمزة وبالتالي اختلفوا بالتعريف بها ، فممن عرَّف الهمزة من المحدثين الدكتور (إبراهيم أنيس) بقوله : (الهمزة صوت شديد ، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس)(٣)، وتابعه في هذا الرأي الدكتور (كمال محمد بشر) بقوله : (الهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور)(٤)، أما (جان كانتينو) فخالف المحدثين والقدماء بقوله : (أما الهمزة فمن الممكن أن يكون اتصالها المتواتر بالألف قد جعلهم يعتبرونها خطأً مجهورة)(٥) أي أنها مهموسة بحسب رأيه .

---

(١) سورة هود (دراسة لغوية ، نحوية ، صرفية)/ رسالة ماجستير/ ١٢ .

(٢) ينظر: العين/٥٢/١ ، وكتاب سيبويه/٤٣٤/٤- ٤٣٦ ، والمقتضب/١٩٢-١٩٥ ، وسر صناعة الإعراب/٨٣/١ .

(٣) الأصوات اللغوية/٨٧.

(٤) علم اللغة العام الأصوات/١٤٢.

(٥) دروس في علم أصوات العربية/ **٣٥**.

وظاهرة تسهيل الهمزة وتحقيقها من الظواهر اللهجية الشائعة الذكر في بطون الكتب ، وأهم من ذكر هذه الظاهرة إمام اللغة سيبويه (ت: ١٨٠هـ) في قوله: (اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل)(١) .

وإذا أردنا أن نعزو كل لهجة بحسب (التسهيل والتحقيق) إلى أصحابها فـ(تكاد تجمع الروايات على أنَّ التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم ، في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد)(٢) .

وعلى لهجة تميم التي ظهرت واضحةً في شعر (كُثيِّر عَزَّة) وردت الهمزة محققة في شعره ، عدا بعض الألفاظ التي سنقف عندها فيما يأتي .

الألفاظ التي جاءت مخففة عند (كُثيِّر عَزَّة) وأصلها بتحقيق الهمزة هي (بير ، وذيب) ، فأصل (البير) ، (البئر) ، والذي يسوِّغ تخفيف الهمزة هنا أن الهمزة سُكِّنت وانكسر ما قبلها فـ(كل همزة سكنت وانكسر ما قبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياء خالصة)(٣) ، وقد جاء ذلك في قوله :

مِنَ الغُلْبِ من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ   لسقيٍ وجمَّتْ للنَّواضح **بيرُها** (٩٨/٧٧)

والعلة نفسها التي في لفظة (بير) وردت مع لفظة (ذيب) التي أصلها (ذئب) في قوله :

هو التّيس لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً   من الجارِ أو بعضِ الصَّحابةِ **ذِيبُ** (١١/٢٧)

فيبدو مما تقدم أن (كُثيِّر عَزَّة) تخلَّص من الهمزة في هذه الألفاظ بقلبها إلى حرفٍ مناسبٍ لحركة ما قبلها .

٢- الإبدال اللغوي :-

يُلاحظ من تعريف الصرفيين للإبدال أنَّه : إقامة حرفٍ مكان حرف مطلقا(٤) ، وتعريف اللغويين له بأنَّه (جعل حرف مكان آخر أو حركة مكان أخرى)(٥) ، إنَّ تعريف اللغويين أوسع وأشمل مما ذكره الصرفيون ؛ لأنَّ نظرة اللغويين للإبدال (لم تقف عند التغيير الذي يلحق حروف الكلمة فقط ، وإنما يلحقون التغييرات التي تلحق الحركات أيضاً)(٦) .

---

(١) كتاب سيبويه/٣/٥٤١ .
(٢) في اللهجات العربية/٦٧ .
(٣) سر صناعة الإعراب/٢/٣٦٨ .
(٤) ينظر: سر صناعة الإعراب/١/٨٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب/٢/٢٨٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/٣/١٥٦١ .
(٥) ينظر: اللهجات العربية/ ٥٥ .
(٦) المصدر نفسه/٥٥ .

واختلف العلماء في عدد حروف الإبدال، هذه الحروف التي تُبدل من حروفٍ أخرى، والمجموعة في عبارة:[1] (استنجده يومَ طال) ، إذ إنَّ هناك مَنْ عدّها أحد عشر حرفاً ، ثمانية منها من حروف الزيادة، وهي: الهمزة، والالف، والياء، والواو، والتاء، والميم، والهاء، والنون، وثلاثة من غيرهن، وهي: الدال، والطاء، والجيم[2]. ومنهم مَنْ زاد على هذه الحروف الصاد، والزاي، فبذلك عدّوها أربعة عشر حرفاً[3].

وذكر ابنُ يعيش (ت: ٦٤٣هـ) أنَّ الإبدال على ضربين: [4]

أحدهما: بدل إقامة حرف مقام حرف غيره، نحو: تاء تخمة وتكأة.

والآخر: قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه، وهذا إنَّما يكون في أحرف العلة: الواو والياء والالف، وفي الهمزة ايضاً؛ لمقاربتها الألف؛ وكثرة تغييرها.

فبهذا نجد أنَّ القدماء لم يفرِّقوا بين القلب والإبدال، وأوضح ما يدلّ على ذلك تسمَية ابن السكيت (ت : ٢٤٤هـ) كتابه بـ(القلب والإبدال) [5]، وهو يريد الإبدال وحده.

ويمكن أنْ نقول: إنَّ الإبدال أعمُّ من الإعلال فعلى هذا كل إعلال ابدال، وليس كلُّ إبدالٍ إعلالاً[6].

وأمَّا سبب حدوث الإبدال؛ فهو قرب مخارج الحروف، إذ إنَّ هذا العامل يكون مشجعاً لحدوث الإبدال في الحروف[7] .

فبهذا تكون هناك علاقة صوتية بين الحرف المبدل والمبدل منه.

وأمَّا غرض الإبدال ؛ فهو: تحقيق نوع من الاقتصاد في النطق ؛ وطلب الخفّة، وهذا مما عُني به العرب[8] .

وأمَّا ما ورود من الإبدال في بعض ألفاظ الطبيعة لدى (كُثيِّر عَزَّة) فلا يتجاوز ما حدث في الألفاظ الآتية :

أ – إبدال السين من الشين في لفظة (حسافة) وهي (الماء القليل)[9] فيها لغتان (بالسين وبالشين)[10] ، وعند شاعرنا وردت مرة واحدة على الشين في قوله :

---

(١) ينظر: التكملة/٥٦٢ـ٥٦٦ .
(٢) ينظر: الأصول في النحو/ ٢٤٤/٣ .
(٣) ينظر: المفصَّل في صنعة الإعراب/٥٠٥ .
(٤) ينظر: شرح المفصّل/٧/١٠ .
(٥) ينظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي/ ٣ (وكتاب القلب والإبدال جزء منه) .
(٦) ينظر: شرح المفصّل/٧/١٠ .
(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء/٣٨٤/٢ .
(٨) ينظر: الأصوات اللغوية/١٦٦ .
(٩) تاج العروس/١٣٩/٢٣ .
(١٠) لسان العرب/٤٨/٩/ مادة: (ح ش ف) .

إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيتِ كأنّها شَوارعُ دَبْرٍ في **حُشافةِ** مُدْهُن (٢٤٠/١٨٥)

ب – إبدال الدال من الفاء في لفظة (خفيفد) وهو الظليم لسرعته وفيه لغة أخرى على (خفيدد)[1] وهي التي استعملها شاعرنا في قوله :

فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ بمنخرقِ الدَّوداءِ مرَّ **الخفيددِ** (٧٨/٥٩)

ج – إبدال الباء من الدال في لفظة (صيهب) وهي (شدة الحر)[2] في قوله :

أضرَّ بها علقُ السُّرى كلَّ ليلة إليكَ فإسادي ضُحىً كُلَّ **صَيْهَبِ** (٣٥/٢٠)

وقوله :

من الحرِّ أثباجاً قليلاً لحُومُها بجذبٍ بنا في **الصَّيهدِ** المتوقّدِ (٧٨/٥٩)

د – فضلاً عن ذلك إبدال الهمزة من الياء الذي أدرجناه في باب تسهيل الهمزة وتحقيقها آنفاً .

(١) ينظر: لسان العرب/١٦٣/٣/ مادة: (خ ف د) .
(٢) المصدر نفسه/٥٣٣/١/ مادة: (ص هـ ب) .

المبحث الثاني

العلاقات الدلالية

أولاً:- الترادف :

اختلفَ اللُّغويون العَرب اختلافاً كبيراً في وقوع هذه الظَّاهرة، فأنكرها فريق منهم وأثبَتَها فريق آخر. وتُعَدُّ ظاهرة التَّرادف في نَظرية الحُقول الدِّلاليَّة من أهمّ العلاقات بين الألفاظ في المَجموعة الواحدة، ويمكن أنْ نلحظ ذلك في ألفاظ البَحث وفي جميع الحُقول.

وهي مَبسُوطة في كتب أهل اللُّغة، الذّين صدّروا بها أوائل كتبهم وقد أشار إليها سيبويه (ت١٨٠هـ) في كتابه تحت عنوان(اختلاف اللفظين والمَعنى واحد)، وقد مثل لها بقوله: ذهب وانطلق[١].

ثم أشار إليها كَثير من العُلماء ومنهم: قطرب(ت٢٠٦هـ) ، والمبرد(ت٢٨٥هـ) ، ومحمد بن القاسم بن الأنباريّ(ت٣٢٨هـ) ، الذي عَرَّفها بعد أنْ ذكر الأضداد والمُشترك قائلاً: (والضَّرب الآخر ان يقع اللَّفظان المُختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البُرّ والحُنطة، والعَيْر والحِمار، والذِّئب والسَّيِّد، وجلس وقعد، وذهب ومضى)[٢].

وعرَّفها ابن فارس(ت: ٣٩٥هـ) كذلك قائلاً: (ويُسمّى الشَّيء الوَاحد بالأسماء المُختلفة . نحوالسَّيف والمُهنّد والحُسام)[٣]، أمّا الشريف الجُرجانيّ (ت: ٨١٦هـ) فقد تطرَّق إليها موضحا العلاقة بين المَعنى اللُّغوي والمَعنى الاصطلاحيّ للتَّرادف قائلاً : (المُترادف ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة وهو ضدّ المُشترك، أخذاً من التَّرادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المَعنى مركوب واللَّفظان راكبان عليه كاللَّيث والأسد...)[٤] .

ومن البديهيِّ القول في هذا المورد إنّ كُلّ هذه التَّعريفات التي قال بها العُلماء لا تخرج عن الإطار العَام الذي حدده سيبويه لهذه الظَّاهرة وهي أنّ هناك أكثر من لفظة واحدة دالَّة على معنى واحد .

ولا يجد المرء عند اللُّغويين الذين جاؤوا بعد سيبويه كلاماً عن التَّرادف ، يزيد على ما قاله سيبويه ، ذلك أنّ معظم ما جاء به اللُّغويون بعدئذٍ يدور في فلك تعريف سيبويه ، أو هو تكرار له في الغَالب .

---

(١) الكتاب/٢٤/١ .
(٢) الأضداد/٦ .
(٣) الصاحبي في فقه اللغة/٥٩ .
(٤) التعريفات/١٩٩ .

ويبدو أنّ هذه الظَّاهرة كانت من القَضايا المُسَلَّم بها عند عُلماء العَربيَّة في القَرْن الثَّاني الهجريّ ولم تكن موضع خلاف ولا جدال[١]، وقد بدأت بوادر هذا الخِلاف في القَرن الثالث الهجريّ، وكان أوّل من أنكرها ابن الإعرابيّ (ت٢٣١هـ) ، فهو القائل: (كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنىً ليس في صاحبه ...)[٢] وليس تلميذه ثعلب (ت، ٢٩١هـ) الذي روى عنه هذا النص ثم تابعهما في ذلك أحمد بن فارس تلميذ ثعلب[٣] وابن درستويه (ت: ٣٣٠هـ) ، وأبو هلال العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) .

ومن العُلماء من اقرّ بوجودها مثل: سيبويه (ت: ١٨٠هـ) ، والأصمعيّ (ت: ٢١٦هـ) ، وأبو الحسن الرمانيّ (ت٣٤٨هـ) ، وابن خالويه(ت٣٧٠هـ) ، واخذ كُلّ فريق منهم يَسُوق حِججه وبَراهينه لبيان وجهة نظرة.

ومن اللّغويين العَرب المُحدثين مَنْ اقرّ بوجود التَّرادف الدّكتور إبراهيم أنيس الذي يَرى أنّه لا تَوجد لُغة أُخرى تُشابه اللُّغة العَربيَّة بكثرة المُترادفات، وأنّها أصبحت خَاصيّة تَنماز بها[٤] .

غير أنّ بعض المحدثين ذهب إلى رفض فكرة التَّرادف الكَامل بين المُفردات في اللُّغة ، فيرى الدّكتور احمد مختار عمر أنّ التَّرادف التَّام غير موجود، ويتمثّل التَّرادف التَّام عنده، في تبادل اللَّفظين في جميع السِّياقات، وفي مستوى واحد، وحقبة زمنيَّة واحدة، وعند جماعة لُغويَّة واحدة، وعلى هذا فلا يوجد تَرادف بين حامل وحبلى، فالأولى راقيَة مُؤدَّبة والثَّانية مُبتذلة.

ويرى أنّه إذا أمكن التَّبادل بين اللَّفظين في بعض السِّياقات فالتَّرادف موجود، وهو موجود في الكَلمات التي نَعجز عن بيان الفَرق الدَّقيق في المَعنى بينها كما في يثب ويقفز، ويجري ويعدو، ومضيء ومنير[٥] .

ويرى(ستيفن اولمان) أنَّ: (التَّرادف التَّام – بالرغم من عدم استحالته – نادر الوَقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكَماليات التَّي لا تستطيع اللُّغة أنْ تَجود بها في سهولة ويسر)[٦].

ويفهم من هذا أنّ هناك أكثر من نوع للتَّرادف، وقد مَيَّزها البَاحثون المُحدثون على النَّحو الآتي:[٧]

---

(١) يُنظَر: في اللهجات العربية/١٥١ .
(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣١٤ .
(٣) يُنظَر: الترادف في اللغة/٤٧ .
(٤) يُنظَر: دلالة الألفاظ/١٦٥ .
(٥) يُنظَر:علم الدلالة/٢٢٧ـ ٢٢٨ .
(٦) دور الكلمة في اللغة/٩٧ .
(٧) يُنظَر: علم الدلالة/٢٢٠-٢٢١ ، والترادف في اللغة/٦٩-٧٠ .

١- التَّرادف الكَامل أو التَّماثل: ويعني به تطابق اللفظين تمام المُطابقة، وهذا النَّوع أنكره اغلب اللُّغويين.

ولكنَّه وُجِد عند (كُثيِّر عَزَّة) ضمن ألفاظ الطبيعة ، وإن كان نادرا ، فلفظتي (بطن ، هضم) دلّتا على ما غمض من الأرض والوادي[١]، وكذلك وردت لفظتا (عثنون ، وسبَل) للدلالة على المطر بين السحاب والأرض[٢] ووردت لفظتيا (رزيم ، وزئير) للدلالة على صوت الأسد[٣] .

٢- التَّرادف الجُزئي أو شُبه التَّرادف أو التَّقارب: ويعني به تقارب اللَّفظين تقارباً شديداً يَصعب معه التَّفريق بينهما .

ووردت ألفاظ من هذا النوع ضمن ألفاظ الطبيعة عند شاعرنا نحو (فيفاء وبيداء) ، و ثمّة ترادفٍ جزئيٍ بين (سنة ، وعام ، وحول ، وحجة) على أنهم أدَّوا دلالة على الوقت نفسه وهو (اثنا عشر) شهرا وإن كان كل منهم يدل على جزئية من هذا الوقت ، فتبينَ أنَّ الحجة تكون للسنة مطلقا ، وإنما أراد بلفظة السنة التي تكون عصيبة على أهلها تحديداً ، فالسنة اسم يطلق على كل عام ولكن غلب إطلاقها على عام القحط كما أن النجم لكلِّ كوكبٍ ثمَّ غلب على الثريا[٤] ومن ذلك قوله ﷻ :

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾[٥]

فاستعمل ﷻ (سنة)للدلالة على سنين القحط ،واستعمل العامَ دالاً علىالفَرج والغيث[٦].

ويقول أبو هلال العسكري (ت : نحو٣٩٥هـ) في الفرق بين (السنة والعام) (إنَّ الْعَام جمعُ أَيَّام وَالسّنة جمع شهور ، وَيجوز أن يُقَال الْعَام يُفِيد كَونه وقتا لشَيْء وَالسّنة لاتفيد ذَلِك وَلِهَذَا يُقَال عَام الْفِيل وَلَا يُقَال سنة الفيل وَيُقَال فِي التَّارِيخ سنة مئَة وَسنة خمسين وَلَا يُقَال عَام مئَة وعام خمسين إِذا لَيْسَ وقتا لشَيْء مِمَّا ذكر من هَذَا الْعدَد)[٧].

ثم يستدرك قائلا : (وَمَعَ هَذَا فَإِن الْعَام هُوَ السّنة وَالسّنة هِيَ الْعَام وَإِن اقْتضى كل وَاحِد مِنْهُمَا مَا لَا يَقْتَضِيهِ الآخر مِمَّا ذكرْنَاهُ كَمَا أن الْكل هُوَ الْجمع وَالْجمع هُوَ الْكل وَإِن كَانَ الْكل إحاطة بالأبعاض وَالْجمع إحاطة بالأجزاء)[٨].

---

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب ط ن) ، ومادة: (هـ ض م) .
(٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ث ن) ، ومادة: (س ب ل) .
(٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ر ز م) ، ومادة: (ز أ ر) .
(٤) ينظر: الكشاف/١/٤٩ .
(٥) (سورة يوسف : آية ٤٩،٤٨،٤٧) .
(٦) ينظر: الزمان الدلالي/٩٥ـ ١٣٥.
(٧) الفروق اللغوية/١/٢٧١ .
(٨) المصدر نفسه/١/٢٧١ .

ولفظتي (سراب ، وآل) ؛ وللفصل بينهما قال صاحب (المخصص) : (السراب: الَّذِي يكون نصف النَّهَار لاطئاً بِالْأَرْضِ والآل: الَّذِي يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها)[١]، أمَّا لفظتا (دهر ، وزمان) فهناك رأيان في الترادف بينهما ، فمن العلماء من عَدَّ الدَّهْرِ والزَّمَانِ واحداً ، وجَنَحَ إلى ذلك القول أبو هِلال العَسكريّ (ت ٣٩٥) فقال: إنّ الدَّهْرَ جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة ... والزَّمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة[٢]، في حين ذهب إلى خِلاف ذلك الرَّاغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢) في قوله :(إنّ الدَّهْرَ يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزّمان ، فان الزَّمانَ يقع على المُدّة القَليلة والكَثيرة)[٣] إلى هذا الرأي ذهب شاعرنا في قوله :

وإنَّ زماناً فرَّقَ **الدَّهرُ** بيننا وبينكُمُ في صَرْفِهِ لَمَشُومُ (٢٠٨/١٥٩)

فجعل الزمان أكثر شمولاً من الدهر في هذا البيت .

ومن هذا النوع ترادف ألفاظ (عيهل ، وعيهام ، ووسيج) في أنها تدلُّ على السريع من الإبل ، لكن بفروق لغوية بينها هي أن العيهل تدل على الأنثى والعيهام تدلُّ على الذكر[٤] ، والوسيج تدل على سير كليهما بدون تخصيص[٥] .

ومن الترادف الجزئي ما حصل بين لفظتي (مكرهف ، ونشاص) و كذلك بين لفظتي (خفان ، ورئال) ، ولفظتي (عنقاء ، وهضبة) ، ولفظتي (خبت ، وهزوم) .

٣- التَّقارب الدّلاليّ: ويعني به تقارب المَعاني، لكن يختلف كُلّ لفظ عن الآخر، بملمح واحد مهم في الأقل. ويمكن التَّمثيل لهذا النَّوع بكلمتي: حلم ورؤيا، وهما من الكلمات المُستعملة في القرآن الكريم .

وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً عند العرب ، ولا سيما شاعرنا فوردت عنده ألفاظ بينها تقارب دلالي ولكن بفروق في الملامح نحو : (ثرى ، ورغام ، وصريمة ، وجزع ، ونقا ، وكثيب ، وتل ، ومحنية ، ودكدك ، ومئبر) كلها دلت على التراب وأنواعه ولكن بفروق لغوية بين الواحد والآخر ، وكذلك الألفاظ (صخرة ، ورجوم ، وحصاة) كلها دلَّت على الحجارة بفروق لغوية بينها ، وأيضا وردت الألفاظ (سحابة ، وغمامة ، وغيمة ، وضباب ، ومعصرة ، ومزنة) كلها دلَّت على السحاب بفروق لغوية بينها أيضاً ، وبين لفظتي (خفان ، ورئال) لدلالتهما على ولد النعام ، وإن كان الرئال يدلُّ على الحولي منها والخفان يدلُّ على عامةِ أفراخ النعامة متضمنةً الرئال*.

---

(١) المخصص/٧٤/٣ .
(٢) ينظر: الفروق اللغوية/٢٧٠ .
(٣) المفردات في غريب القرآن/١٧٣ .
(٤) ينظر: المخصص/١٩٥/٢ .
(٥) ينظر: تهذيب اللغة/٩٨/١١ .
* للإطلاع على معنى كل لفظة وشواهدها في الديوان ، ينظر: معجمنا بحسب مادة كل لفظة .

ثانياً:- التضاد :

وهو من الظَّواهر اللُّغويّة التي تناولها عُلماء العَربيَّة بالبَحث والدِّراسة ، وكَتَبَ فيها معظم عُلماء اللُّغة مثل: قطرب(ت: ٢٠٦) ، والأصمعيّ(ت: ٢٥٥هـ) ، وابن السَّكّيت(ت: نحو٢٤٤هـ) ، والسَّجستانيّ(ت: نحو٢٥٥هـ)، وكتب فيها أيضا ابن الأنباريّ(ت: ٣٢٧) ، وأبو الطيِّب اللُّغويّ(ت: ٣٥١هـ)، وابن الدهَان(ت: ٥٦٩هـ)، والصَّغَّانيّ(ت:٦٥٠هـ) [١].

وقد حددَّ سيبويه(ت: ١٨٠) هذه الظَّاهرة بقوله:(اختلاف اللفظين لاختلاف المَعنيين)[٢]. ويبدو أنّ أدق تعريف لهذه الظَّاهرة واشمله ما جاء في كلام أبي الطيّب(ت: ٣٥١هـ) إذ عبّر عنها بقوله:(والأضداد جمع ضدّ.وضدّ كل شيء ما نافاه ، نحو البَياض والسَّواد ، والسَّخاء والبُخل ، والشَّجاعة والجُبن . وليس ما خالف الشَّيء ضدّا له . ألا ترى أنّ القَوةَ والجَهل مُختلفان وليسا ضدَّين ، وإنّما ضدّ القوة الضّعف ، وضدّ الجَهل العلم)[٣].

وقد اختلف عُلماء العَربيَّة في وقوع هذه الظَّاهرة ، كما اختلفوا في وقوع التَّرادف، فهناك من أنكرها وفي مقدمتهم ابن درستويه(ت: ٣٣٠هـ) ، الذي عرفناه مُنكرا للتَّرادف من قبل وله كتاب في إبطال الأضداد [٤]. وكانت حُجَّة الذين أنكروا هذه الظَّاهرة أنّه لا يمكن أنْ يَدُلَّ اللفظ على الشَّيء وضدّه في الوقت نفسه وقد ردوا بالتَّأويل على ما ورد من الأضداد في كلام العَرب ، وفي المُقابل نجد فريقاً آخر ، اثبت هذه الظَّاهرة وتوسع فيها وردّ على من أنكرها ومنهم ابن فارس(ت: ٣٩٥هـ) ، الذي قال فيها:(وأنكر ناس هذا المَذهب وان العَرب تأتي باسم واحد لشيء وضدّه .وهذا ليس بشيء ، وذاك أنّ الذين رووا أنّ العَرب تُسمّي السَّيف مهنَّدا والفَرس طرفا هم الذين رووا أنّ العَرب تُسمي المُتضادَّين باسم واحد ، وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا ردَّ ذلك ونقضه)[٥].

وقد اثبتَ هذه الظَّاهرة بعض البَاحثين المُعاصرين أيضاً، غير أنّهم لم يُسلّموا بكل ما جاء فيها ورأوا ضرورة التَّروي وعدم تأويل ما ورد من أمثلتها جميعاً ، (فمن التَّعسف إنكار التَّضاد ومُحاولة تأويل أمثلته جميعا تأويلا يُخرجها عن هذا البَاب ، كما فعل الفَريق الأوّل ، وذلك أنَّ بعض أمثلته لا تحتمل أي تأويل من هذا البَاب ... غير أنّه لم يكثر وروده في اللُّغة العَربيَّة على الصُّورة الذي ذهب إليها الفَريق الثَّاني)[٦].

---

(١) يُنظر: التطوّر اللغويّ التاريخيّ/٩٥ .
(٢) الكتاب/١/٢٤ .
(٣) الأضداد في كلا م العرب/٣٣ .
(٤) يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها/١/٣١١ .
(٥) الصاحبي في فقه اللغة/٦٠ .
(٦) فقه اللغة/د.علي وافي/١٤٩ .

كما أورد الدّكتور صبحي الصَّالح رأيه بالأضداد قائلا: (إنّنا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التَّضاد إطلاقاً ، فان قدراً منه ولو ضئيلا لابد من التَّسليم به ... فنجد نفسنا طوعاً أو كُرهاً أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى التَّعاكس)[١].

ونلحظ- مِمَّا تقدّم- من أقوال اللُّغويين قدمائهم، ومُعاصريهم عدم ضرورة إنكار هذه الظَّاهرة اللُّغويَّة، لوجودها الواضح في اللُّغة ، فضلاً عن أنّها إحدى الوسائل المُهمَّة التي تُساعد على اتساع التَّعبير في اللُّغة .

وذهب السُّيوطيّ(ت: ٩١١هـ) إلى أنّ الأضداد نوع من المُشترك اللَّفظيّ ، وذلك لأنّ (المُشترك يقع على شيئين ضدّين، وعلى مُختلفين غير ضدّين ، فما يقع على الضدّين كالجَوْن ، وجلَلَ ؛ وما يقع على مُختلفين غير ضدّين كالعين)[٢].

وذهب إلى مثل هذا الرَّأي بعض البَاحثين المُحدثين ورأوا أنّ التَّضاد نوع من المُشترك اللَّفظيّ وأنّ كليهما لا يتحقق ألا في كلمتين فأكثر لا في الكَلمة الواحدة[٣].

ونَهَض الدّكتور محمد حسين آل ياسين بالرَّد على هذا الخَلط قائلاً: (ليس بين المُشترك والأضداد من التَّشابه سوى انصراف اللَّفظة فيهما إلى أكثر من معنى ، وبينهما فيما عدا ذلك من عدم التَّشابه ما بين كُلّ منهما وأي من الظَّواهر اللُّغويَّة الأخرى، وذلك أنّ أسباب نشأة الأضداد تختلف تماما عمَّا هي عليه في المُشترك ، ولا تتفق إلا في مسائل قليلة، وأخطأ من عَدَّها واحدة يمكن تطبيقها على الظَّاهرتين، ومن اقرب الأمثلة على هذا ما يُقال في الاستحضار الذّهني الطَّبيعيّ للمعنى المُضاد، مِمَّا لا يتوفر مثله في المُشترك، وما يُقال في جُنوح المُتكلم إلى التَّفاؤل، ودرء العين، والتَّهكم والاستهزاء، مِمَّا يستدعي قلب المعنى الأول ، والنُّطق بضدّه، وهو ما لا يتوفر في المُشترك أيضا)[٤].

ولقد أصابَ الدّكتور آل ياسين الحَقيقة كثيراً وكان رأيه كافياً للرّد على مثل هذا الخَلط ، وتمييز الأضداد من المُشترك على افتراض أنّ كُلاً منهما ظاهرة مُستقلة عن الأخرى في دراسة المَعنى .

إنَّ هذه الظاهرة كانت من الظواهر التي وُجدت لها ملامح عند شاعرنا ، فوردت ألفاظ عند شاعرنا هي من الألفاظ التي عدَّها علماء اللغة في كتبهم من الأضداد ، وقد استعملها شاعرنا في أحد المتضادين دون الآخر.

---

(١) دراسات في فقه اللغة/٣١٣ .
(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣٠٥/١ .
(٣) يُنظر:فقه اللغة/د.علي وافي/١٤٨ ، ودراسات في فقه اللغة/٣١١ ، ودور الكلمة في اللغة ، هامش المترجم/١١٨.
(٤) الأضداد في اللغة/د.محمد حسين آل ياسين/ ١٠٢ .

من هذه الألفاظ (سدفة) التي تدل على الظلمة وتدل على الضوء[١] ، ولكنَّ شاعرنا استعملها للدلالة على الضوء لمقابلته في سياق البيت الشعري مع الظلمة في قوله :

خفـيٌّ تعشّـى فـي البحـارِ ودونـهُ من اللّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ **وَسُدَّفُ**(١٢١/١٠١)

ثالثاً:- الإشتراك (المشترك اللفظي) :

تعدُّ علاقة الاشتراك من علاقات التعدد المعنوي ، إذ هي ظاهرة لغوية بـارزة فـي اللغة العربية ، وفي غيرها من اللغات ، فالاسم المشترك: هو الاسم الذي (تشترك فيه معـانٍ كثيـرةٍ)[٢]، وقد حَدَّه سيبويه قـائلاً :(اتفـاق اللَّفظـين واختلاف المَعنيـين)[٣]، وهـو يُقابل التَّرادف، الذي اشرنا إليه بأنه لفظتان مُختلفتان تُشيران إلى معنى واحد، في حين أنّه يُعبِّر عن المُشترك اللَّفظي بلفظة واحدة تشير إلى معنيين مُختلفين أو أكثر دلالة مُتساوية على سبيل الحَقيقة لا المَجاز[٤]، وقد عرّفه ابن فارس(ت: ٣٩٥هـ) بأنّه: (تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عَيْنُ الماء، وعَيْنُ المال، وعَيْنُ السَّحاب)[٥]. وعرّفه تعريفاً آخر في (باب الاشتراك) وهو: (أنْ تكون اللفظة مُحتملة لمعنيين أو أكثر)[٦]، فاختلفت صياغة التعريفين والمعنى واحد.

واختلف اللغويون القدماء في ورود (المشترك اللفظي) في اللغة العربية. فالأكثرون يرون وجوده في الكلام ، ويقولون به ومنهم: الخليل(ت ١٧٥هـ)[٧] ، وسيبويه (ت ١٨٠هـ)[٨] ، وابن فارس(ت: ٣٩٥هـ)[٩]، والثعالبي(ت: ٤٢٩هـ)[١٠]، والسيوطي(ت: ٩١١هـ)[١١] .

في حين ذهب قلَّة إلى إنكاره قطعاً[١٢]، كان (ابن درستويه ت ٣٤٧هـ) على رأسهم، وأوّلوا ما ورد من الألفاظ بحمله على أحد معانيه حقيقة وعلى الآخر مجازاً[١٣]. وهذا أمرُ غريبُ حقاً، إذ إنَّ الاشتراك اللفظي ظاهرة لغوية لا يمكن أن

(١) ينظر: الأضداد في كلام العرب/٢٢٦ .
(٢) لسان العرب/١٠/٤٤٩/مادة : (شرك).
(٣) الكتاب/١/٢٤ .
(٤) يُنظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر/٣٩٩ .
(٥) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها /٥٩ .
(٦) المصدر نفسه/٢٠٧.
(٧) العين/٧/٤٦٨.
(٨) الكتاب/١/٢٤.
(٩) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها/٢٠٧ .
(١٠) فقه اللغة وأسرار العربية/٢١٨.
(١١) المزهر/١/٢٩٢.
(١٢) المصدر نفسه/١/٢٩٣ .
(١٣) فقه اللغة/ د.علي عبد الواحد وافي/١٤٥ .

تُنكر، فهناك ألفاظ كثيرة تتعدد معانيها في الاستعمال ولفظها واحد، مثل (المولى)، و(الأبّ)، و(الخال)، و(العجوز)، و(الربّ).

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الفريقين قد بعدا عن جادة الصواب في البحث، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة، لا يتطرق إليها الشك[١].

ومَيَّزَ بعض البَاحثين المُحدثين بين نوعين من المُشترك اللفظيّ[٢]، هما:

١- المُشترك اللفظيّ(Homonymy): ويراد به وجود أكثر من كلمة بصيغة واحدة ، أو وجود أكثر من كلمة مُتشابهة في الصِّيغة اللفظيَّة ، ولكنّها مُختلفة في المَعنى ، ولا وجود لعلاقة دلالية بين مَعانيها ؛ مثل كلمة (خال) التي تعني أخو الأم ، وتعني لواء الجَيش، كما تعني الشَّامة في الوجه .
وإذا أنعمنا النَّظر برويَّة في هذه المَعاني لا نجد بينها علاقة دلالية واضحة .

٢- تعدُّد المعنى(Polysemy): ويراد به وجود كلمة واحدة بالصيغة نفسها لأكثر من معنى واحد، أو وجود كلمة واحدة دالّة على عدد من المَعاني المُختلفة ، ووجود علاقة دلالية بين مَعانيها .
مثل كلمة (العين) فهذه اللفظة لها معانٍ عديدة تربطها علاقة بالمَعنى الأصلي للكلمة الذي هو عضو الإبصار .

فالمشترك اللفظي إذن صورة بارزة من صور التطور اللغوي، فإنّه لا يُعقل أن يكون لفظ واحد قد وضِع لمعانٍ عديدة ابتداءً ، ولكن الواقع أنَّه نتيجة لعدة عوامل تُسهم في وقوعه من الجانب النظري ، منها اختلاف اللهجات القديمة ، وتأثير بعضها ببعض ، ومنها ما يقع من تطور صوتي في بعض الألفاظ من تغيير أو حذف أو زيادة وفاقاً لقوانين التطور الصوتي ، ممّا قد ينتج عنه اتحاد لفظ آخر في الصورة وإن كان يختلف معه في المدلول ، ومنها تطور المعاني وتغيرها مع احتفاظها بأصواتها ، وهذا الأخير هو الذي يُنتِج كلمات اشتركت في الصورة واختلفت في المعنى[٣].

ووفاقاً لتصنيف الاشتراك بنوعيه سنذكر الألفاظ التي وُجِدَت عند شاعرنا من ألفاظ الطبيعة التي كانت فيها علاقة اشتراك وهي الآتية :

١- ألفاظ المشترك اللفظي (Homonymy) :

عدد من هذه الألفاظ وردت عند شاعرنا لتدل على معنى من المعاني من دون الأخر ، منها لفظة (نجم) التي تدلُّ على (كُلّ كَوْكَبٍ من أعلام الكواكِبِ)[٤] بهذه الدلالة استعمله شاعرنا في قوله :

---

(١) في اللهجات العربية/١٦٦ .
(٢) يُنظر: دور الكلمة في اللغة/١١٢ـ١١٣، وعلم الدلالة، د.احمد مختار عمر:١٦٣ـ١٦٥ .
(٣) ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم /٥٩ .
(٤) العين/١٥٤/٦.

رأيْتُ وأصْحَابي بأيلة موْهِناً وَقَدْ لاح **نَجْمُ** الفَرْقدِ المُتَصوِّبُ (٢٨/١٢)

وهي تدل دلالة أخرى على (النَّجْم من النَّبَات مَا نجم على غير سَاق ، وتسطح فَلم ينْهض)[١].

ووردت لفظة (هَضْبَة) التي تدلُّ على (المَطْرَة الدّائمة العظيمةُ القَطْر)[٢] وتدل أيضا على (كل جبل خلق من صخرة واحدة ، أو كل صخرة راسية صلبة ضخمة)[٣] وبهذه الدلالة استعملها شاعرنا نحو قوله :

إلى جِلّةٍ **كالهُضْبِ** لمْ تَعْدُ أنّها بوازلُ عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ(٧٠/٥٢)

٢- ألفاظ تعدد المعنى (Polysemy) :

من الألفاظ التي تندرج تحت هذا العنوان لفظة (عصر) حيث أنَّها تستعمل للدلالة على (ما يلي المغرب من النهار ، وهي ساعة من ساعات النهار)[٤] وبهذا الاستعمال وردت عند شاعرنا في قوله :

وَربِّ الجيادِ السّابحاتِ عَشِيّةً مع **العصرِ** إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ(٢٩/١٢)

وتستعمل أيضاً للدلالة على (الدَّهْر)[٥] .

وكذلك من المشترك اللفظي وردت لفظة (عصفور) للدلالة على (طائر ذكر)[٦] واستعملها شاعرنا بهذا الإستعمال في قوله :

سوى ذكرةٍ منها إذا الرّكبُ عرّسوا وَهَبّتْ **عَصَافِيرُ** الصّريمِ النّواطقُ (١٠٧/١٢٧)

وتدلُّ أيضاً على (خَشَبَةٌ فِي الهَوْدَج تَجْمَعُ أَطراَفَ خَشَبَاتٍ فِيهِ)[٧] وللدلالة على (أَصْلُ مَنْبِتِ الناصيةِ ، وهُوَ عَظْمٌ ناتئٌ فِي جَبينِ الفرَسِ)[٨] وقيل (العُصْفُورُ: الشِّمْرَاخ السّائلُ من غُرَّةِ الفَرَس لَا يَبْلُغ الخَطْمَ ، والعُصْفُورُ: الكِتَابُ ، والعُصْفور: مِسْمَار السَّفِينَة ، والعُصْفور: المَلِكُ ، والعُصْفور: السَّيِّد)[٩] وغيرها من الدلالات التي دلَّت عليها لفظة (عصفور) ولكن كل هذه المعاني تربطها علاقة بالأصل ، وهو الطائر الذكر لفصيلة من الطيور[١٠] .

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم/٤٦٩/٧ .
(٢) تاج العروس/٣٩٥/٤ .
(٣) لسان العرب/٧٨٥/١/ مادة : (هـ ض ب) .
(٤) المصدر نفسه/٥٧٦/٤/ مادة: (ع ص ر) .
(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٤٢٨/١ .
(٦) لسان العرب/٥٨١/٤/ مادة: (ع ص ف ر) .
(٧) تاج العروس/٧٥/١٣ .
(٨) المصدر نفسه/٧٥/١٣ .
(٩) المصدر نفسه/٧٦/١٣ .
(١٠) ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٧٧ .

وأخيراً لفظة (جثجاث) التي وردت عند شاعرنا للدلالة على (نَبَات سهلي ربيعي إذا أحسّ بالصيف ولى وجف)[1] في قوله :

فما روضةٌ بالحَزن طيّبة الثّرى يمُجُّ النَّدى **جثجاثُها** وعرارُها (١٠١/٧٩)

وهيَّ أيضا تدلُّ على صفة الشعر إذا كَثر[2] ، وهذا الأخير له علاقة بالمعنى الأصلي كتشبيه الشعر الكثير بنبات الجثجاث .

رابعاً:- علاقة الاشتمال والتضمين :

يعد الاشتمال من أهم العلاقات الدلالية في نظرية الحقول الدلالية ، وهو (يختلف عن التَّرادف في أنّه تَضمٌّن من طرف واحد)[3] .

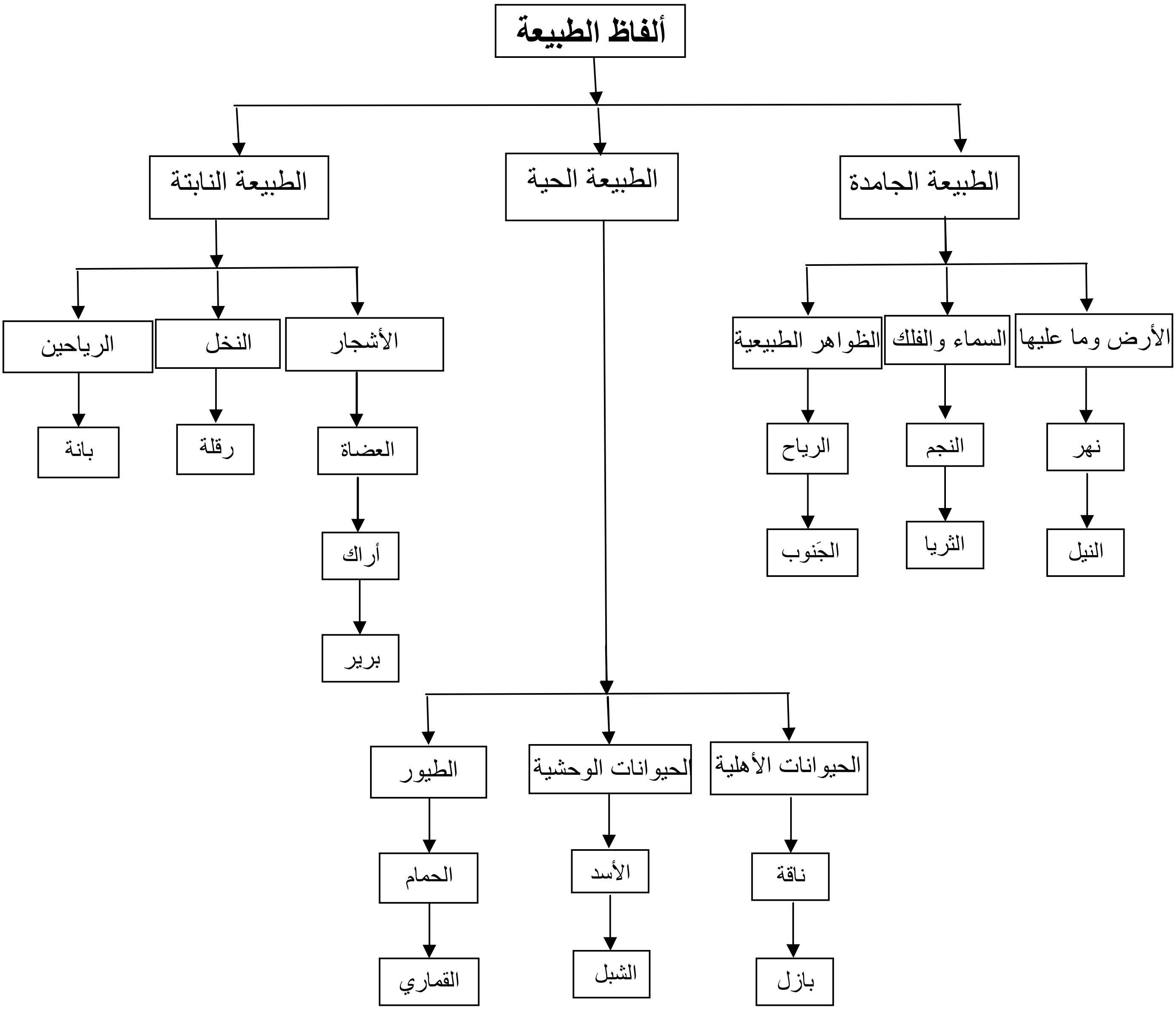
وبيّن "بالمر" أنّ المَقصود بالاشتمال هو(مسألة عضويّة صنف ، واللّفظة العُليا هي الضَّامنة والسُفلى التَّضمينية)[4]، ويعني به انتماء عنصر إلى مجموعة أو فصيلة أعلى منه، مثل كلمة (وردة) التي تنتمي إلى فصيلة أعلى منها وهي(النَّبات) ، وعلى هذا فمعنى (وردة) يتضمن معنى (نبات) .

وهذا الاشتمال يُشير(إلى الدَّال ذي المَدلول العّام الذي تنضوي تحته دلالات مُتعدِّدة، فكلمة (حيوان) ذات دلالات عامَّة ، تشير إلى نوع من الكّائنات ، وتشمل الحَيوانات الثَّديَّة والمُتوحشة والأسماك والحَشرات والزَّواحف)[5] .

وإذا نظرنا بروية إلى ألفاظ الطبيعة نجدها لا تنفك أن تكون علاقاتها متظمنة الواحدة للأخرى ، ولا سيما تصنيفنا الذي اعتمدناه في توزيع الحقول الدلالة ، وللتوضيح يُنظر على سبيل المثال الشكل الآتي :

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم/١٩٤/٧ .
(٢) ينظر: المخصص/٧٨/١ .
(٣) علم الدلالة/ د.احمد مختار عمر/٩٩ .
(٤) علم الدلالة/ بالمر/١٠٠ .
(٥) الألسنية (محاضرات في علم الدلالة)/١٧٩ .


ألفاظ الطبيعة
الطبيعة الجامدة
الطبيعة الحية
الطبيعة النابتة
الأرض وما عليها
السماء والفلك
الظواهر الطبيعية
نهر
النيل
النجم
الثريا
الرياح
الجَنوب
الأشجار
النخل
الرياحين
العضاة
أراك
برير
رقلة
بانة
الحيوانات الأهلية
الحيوانات الوحشية
الطيور
ناقة
بازل
الأسد
الشبل
الحمام
القماري

خامساً:- تعميم الدلالة وتخصيصها وتغيير مجالها :

ويُعدّ من أهمّ مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ ليس في العربيَّة فحسب ، بل في جميع لُغات العالم ، ولا ضير أنْ نتذكر ما قلناه في بداية الفَصل بانّ اللُّغة ظاهرة اجتماعيَّة ، تخضع لما تخضع له الظَّواهر الاجتماعيَّة من عوامل التَّطوّر .

والعربيَّة ليست بدعاً من اللُّغات الأخرى فقد تتعرض مفرداتها للتَّغيير والتَّطوّر في دلالاتها كلما امتدّ بها الزَّمن أو دعت الحَاجة لذلك .

وخير مثال على ذلك أنّه عند مجيء الإسلام انكَمَشت دلالة بعض الألفاظ وهُجِرت بعد أنْ كَانت شَائعة لدى النَّاس في تلك المُدَّة، وبعضها أصبح ذا دلالة مُغايرة لما كَانت تَعنِيه في تلك المُدَّة أيضاً.مثل التَّقوى، والإيمان والتَّوحيد، والمُسلم، والمُؤمن، والكَافر والمُلحد، والفَاسق، وغير ذلك من الألفاظ التي تطورت دلالاتها وأصبحت تطلق على مَعان غير المَعاني التي كانت معروفة بها(١).

وتجدر الإشارة إلى أنّ عُلماء العَرب الأوائل قد فطنوا إلى مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ لمجموعة من الألفاظ وأشاروا إليها صراحة، غير أنّهم ونتيجة لحرصهم الكبير على سلامة اللُّغة العربيَّة، قيَّدوا التَّطوّر الدِّلاليّ للمفردات بقيود الاحتجاج اللُّغويّ وربطوها بزمان ومكان مُحددين (وقد أدت هذه النَّظرة المحافظة إلى ضياع كثير من السُّبل لمعرفة تطور دلالة الألفاظ بحسب تباين الزمان والمكان وذلك باستثناء تلك الحقبة المعهودة التي قيدوا بها دلالة الألفاظ ووقفوا عندها)(٢).

ورأوا أنّ كُلّ ما حدث بعد عُصُور الاحتجاج اللُّغويّ يمكن عدّه مُولّداً أو لحناً(٣)، في حين نجد أنّ اللُّغويين المُحدثين رفضوا قيود القُدامى تلك، ورأوا أنَّها تَسِير خِلاف نواميس اللُّغة في مُتابعة تطور دلالاتها وتدوين ألفاظها.

والحقّ أنّ بعض اللُّغويين قد وجدوا في كُتب لحن العَامّة ضالتهم لدراسة مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ، وانتهوا إلى أنّ هذه الكُتب تمثل مرحلة مُهمَّة لدراسة مَظاهر التَّطوّر الدِّلاليّ.

ومن البديهي القول إنّ بعض الألفاظ انزاحت دلالاتها وتطورت من عصر إلى آخر ، بفعل عوامل مُتعدِّدة أدّت إلى هذا الإنزياح والتَّطوّر ، ومن خلالها تتخذ اللُّغة إطاراً جديداً تندرج فيه .

ويمكن حصر هذا التَّطوّر لمعاني الألفاظ في ثلاثةِ مَظاهر رئيسة هي: تعميم الدلالة ، وتخصيص الدلالة ، وتغيير مجال استعمال الكلمة(٤).

---

(١) يُنظر: التطور اللغوي التاريخي/٥٠ .
(٢) الترادف في اللغة/٢٠ .
(٣) يُنظر/ المصدر نفسه/١٦ .
(٤) يُنظر: دور الكلمة في اللغة/١٦١-١٦٢، والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه/١١٤ .

١-تعميم الدلالة أو توسيعها :-

ويراد به الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، أو بمعنى آخر(توسيع معنى اللّفظ ومفهومه ونقله من المَعنى الخَاص الدَّال عليه إلى معنى اعمّ واشمل)[١].

وقد افرد السُّيوطيّ له فصلاً سمَّاه (فيما وضُع في الأصل خاصّاً ثم استعمل عامّاً)[٢] ، ثم ساق لنا عدداً من الأمثلة التي استقاها من أئمة اللغة الذين سبقوه فقال: (أصلُ الوِردْ إتْيَان الماء، ثم صار إتْيَانُ كُلِّ شيء وِرْداً...ويقولون: رفع عَقِيرته أي صوته، واصلُ ذلك أنّ رجلاً عُقِرَتْ رِجْله فرفعها، وصاح؛ فقيل بعدُ لكلّ من رَفَع صَوْته: رفع عقيرته)[٣].

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنّ (تعميم الدلالات اقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها، واقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها)[٤].

في حين يرى الدكتور احمد مختار عمر أنّ هذا الضرب يقع على قدم المَساواة في الأهميَّة مع تخصيص الدِّلالة أو تضييقها[٥].

ومما جاء من تعميم الدلالة عند (كُثيِّر عزَّة) لفظة (هدايا) التي دلَّت على كلِّ النُعم التي تهدى إلى البيت الحرام فتنحر[٦] في قوله :

حَلَفْـتُ يمينـاً بالَّـذي وَجَبَـتْ لَـهُ جُنُوبُ **الهَدَايا** والجِبَاهُ السَّوَاجِدُ (٦٨/٥١)

وهي في أصل اللغة ما يهديه الناس بعضهم لبعض[٧]، ولفظة (ظعن) استعملها للدلالة على (الإبل التي عليها الهوادج)[٨] في قوله :

فما زلت أبقِي **الظَّعْنَ** حتَّى كأنَّها أواقـي سـدىً تغتـالُهُنَّ الحوائِـكُ (١٣٨/١١٦)

وهي في الأصل تدلُّ على الهَوْدَجُ تكونُ فِيهِ المرْأةُ ؛ وقيلَ: كانتْ فِيهِ امْرَأةٌ أَمْ لا[٩]، ولفظة (ورد) التي أراد بها (نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة)[١٠] في قوله:

إذا ذَكَرَتْهَـا الـنَّفْسُ ظَلَّـتْ كأنَّمـا عليها من **الوَرْدِ** التّهاميِّ أفْكَلُ (١٦٤/١٢٨)

وهي في أصل اللغة لون من الألوان[١١] اتَّسم بـه نـوع من الـورد فأطلق عليـه ثم تعممت دلالته إلى كل أنواع الورود .

---

(١) فقه اللغة وخصائص العربية/٢١٨ .
(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣٣٣/١ .
(٣) المصدر نفسه/٣٣٣/١ .
(٤) دلالة الألفاظ/١٥٤ .
(٥) يُنظر: علم الدلالة/٢٤٣ .
(٦) ينظر: لسان العرب/٣٥٩/١٤/ مادة: (هـ د ي) .
(٧) ينظر: لسان العرب/٣٥٧/١٤/ مادة: (هـ د ي) .
(٨) المصدر نفسه/٢٧١/١٣/ مادة: (ظ ع ن) .
(٩) ينظر: مقاييس اللغة/٤٦٥/٣ ، وتاج العروس/٣٦٣/٣٥ .
(١٠) لسان العرب/٤٥٦/٣/ مادة: (و ر د) .
(١١) مقاييس اللغة/١٠٥/٦ .

٢- تخصيص الدلالة أو تضييقها :-

ويُراد به الانتقال من معنى عام إلى معنى خاص، أو أنْ يراد به (قصر اللفظ العام على بعض أفراده وتضييق شموله)[١].

وقد عقد له السُّيوطي فصلا سمّاه (في العام المخصوص، وهو ما وضُع في الأصل عامّاً، ثم خُصّ في الاستعمال ببعض أفراده)[٢].

وذكر له عدداً من الأمثلة أيضاً منها: (لفظ(السَّبت) فإنه في اللغة الدَّهْر ثم خُصَّ في الاستعمال لغة بأحدِ أيام الأسبوع)[٣].

ولعلّه يحسن التَّذكير بما ذكرناه في مادة (تعميم الدِّلالة وتوسيعها) من ذهاب أحد الآراء إلى أنّ تخصيص الدِّلالة أكثر شُيوعا في اللُّغات من تعميمها ، وذهاب الرأي الآخر إلى أنّهما يقعان على قدم المَساواة في الأهميَّة .

ومِمَّا جاء من تخصيص الدِّلالة عند شاعرنا لفظة (أومض) التي هي في الأصل تدل على كلِّ شيء يلمع لمعاً خفياً[٤] لتدلَّ عنده على لمعان البرق فقط في قوله :

إذا حرّكتــهُ الــريحُ أرزمَ جانــبٌ   بـلا هـزَقٍ مِنـه و**أوْمـضَ** جانِـبُ (٢٢/٨)

ولفظة (مال) استعملها للدلالة على (الإبل)[٥] في قوله :

وأحييتَ مَنْ قَدْ كـان مَوَّتَ **مالَـهُ**   فــإن مُــتَّ مَــنْ يُــدْعى لــه فيجيــبُ (٢٦/٩)

وهي في الأصل للدلالة على (ما ملكته من جميع الأشياء)[٦] .

٣- تغيير مجال الدلالة أو نقل المعنى

ويُراد به انتقال اللفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة آخر لعلاقة مناسبة واضحة بين الدِّلالتين[٧].

وتغير مجال الدِّلالة أو انتقال المَعنى يجري على مظهرين:

أولا:- الاستعارة: ويراد بها انتقال مجال الدِّلالة لعلاقة المُشابهة بين المدلولين[٨].ومن أبرز مظاهرها ((استخدام الكلمات ذات المَعاني المَادية للدِّلالة على المَعاني المُجرَّدة))[٩]، أو بمعنى آخر نقل الألفاظ المَادية المَحسوسة للدِّلالة على الألفاظ المَعنويَّة ، فتنزوي الدِّلالة المَحسوسة أمام الدِّلالة المُجرَّدة.

---

(١) فقه اللغة وخصائص العربية/٢١٩ .
(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣٣٢/١ .
(٣) المصدر نفسه/٣٣٢/١ .
(٤) لسان العرب/٢٥٢/٧/ مادة: (و م ض) .
(٥) المصدر نفسه/٦٣٦/١١/ مادة: (م و ل) .
(٦) المصدر نفسه/٦٣٥/١١/ مادة: (م و ل) .
(٧) يُنظَر: الأضداد في اللغة/٦٧ .
(٨) يُنظَر: دور الكلمة في اللغة/١٦٥.
(٩) المصدر نفسه/١٦٦ .

وقد ذكر الشَّاعر عدداً كبيراً من الألفاظ التي تغيرت دلالتها من ذلك : (الجماء ، الجُمّ) ، وهي تدلُّ في أصلها اللُّغوي (الشاة الأجم هو الذي لا قرن له)(١) ، ثم صارت دالّة على على الخيل المنتكسة الذليلة ، والعلاقة بينهما هي علاقة تَشابه في الذلَّة للجماء عن القرناء .

ومن ذلك (والعَنْس ، والصلدَم) وتدلّ كُلّ منهما في أصلها اللُّغوي على الصَّخرة الصَّلبة(٢)، ثم صارتا دالّة على النَّاقة ، والعلاقة بينهما هي علاقة تَشابه في الصَّلابة .

ثانياً:- المَجاز المُرسل: ويراد به انتقال مجال الدِّلالة لعلاقة غير المُشابهة بين المَدلولين(٣).وقد تعدَّدت أنواعه بتعدُّد العلاقات التي تربط الدِّلالة الجَديدة بالدِّلالة القديمة(٤)، ومما ورد عند شاعرنا من أنواعه :

أ- **المجاورة المَكانيَّة**:ويراد بها نقل اللفظ من الدِّلالة على شيء إلى الدِّلالة على شيء آخر يجاوره ، مثل: الظَّعينة :المرأة في الهودج(٥)، ونُقل إلى الدِّلالة على البَعير الذي يحمل الهَودج ، نحو قول شاعرنا :

فما زلت أبقِي **الظَّعْنَ** حتَّى كأنَّها   أواقي سدىً تغتالُهُنَّ الحوائِكُ (١٣٨/١١٦)

ب-**السببية** : وهي إطلاق تسمية المسبب على المُسبب نحو إطلاق لفظة (الغضا) على النار أو الحرارة وهو في أصله اللغوي نبات صحراوي من أجود الوقود عند العرب(٦) نحو قول شاعرنا :

وَلَمَّا وَقَفْنَا والقُلُوبُ على **الغَضَا**   وللدَّمع سحٌّ والفرائصُ تُرعدُ (٦٩/٥٢)

ومنها أيضا إطلاق لفظة (علقم) على المر من كل شيء وهو في الأصل اللغوي (شجر الحنظل)(٧) .

---

(١) لسان العرب/١٠٨/١٢/ مادة: (ج م م) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٥٠/٦/ مادة: (ع ن س) .
(٣)يُنظَر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/٢٩٢، وأثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق/ ٤٣.
(٤)يُنظَر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣٣٤/١ ، وعلم الدلالة العربي/ د.فايز الداية/٣٨٥ .
(٥) لسان العرب/٢٧١/١٣/ مادة: (ظ ع ن) .
(٦) ينظر: لسان العرب/١٢٨/١٥/ مادة: (غ ض ا) .
(٧) لسان العرب /٤٢٢/١٢/ مادة: (ع ل ق م) .

المبحث الثالث

الألفاظ ذات الأصول غير العربية

إنَّ من الظواهر اللُغوية التي حظيت باهتمام علماء اللغة: ظاهرة (الاقتراض اللغوي) ، التي تعني: العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض العناصر اللغوية للغة أخرى ، وهذه الدلالة للاقتراض اللغوي دلالة مجازية ؛ لأن حقيقة الاقتراض: أن يأخذ المرء شيئا من آخر ؛ لينتفع به مدة من الزمن ثم يعيده إلى صاحبه(١).

وليس كذلك الاقتراض بين اللغات؛ لأن اللغة التي تقترض لفظا من لغة أخرى لا تحرم صاحبة اللفظ من استعماله، ولا تعيده إليها ، والمقصود بـ(الاقتراض اللغوي) هنا: المفردات المُعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى المعجم العربي من مفردات لغات أجنبية، كان المُعرّب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية؛ مما يسهّل النطق بها، ويسهّل انتشارها . وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظه الأجنبي من دون خضوع للقوانين الصوتية العربية كما يرى الدكتور رمضان عبد التواب(٢).

وقد حدث الاقتراض اللغوي عن طريق الاحتكاك بالشعوب الأخرى :لُغويا وسياسيا وماديّا(٣)، وذلك أنَّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي ، له ممارسات اجتماعية عبر التاريخ ، إذ لم يكن منعزلاً عن الآخرين ، بل كان دائم الأخذ والعطاء(٤).

فلا خوف على اللغة من استعارة بعض الألفاظ حين يضع أهلها قيوداً لها وظوابط وشروطاً ، وثمة أسباب لوقوع الاقتراض بين اللغات حددها اللغويون في كتبهم(٥)، وقد يؤدي التلاقح اللغوي والحضاري كما يقول الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) إلى أن (يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها)(٦)

ولعَلَّ وقوع الألفاظ الأعجمية في شعر (كُثيِّر عَزَّة) مسوغاً بالأسباب والدوافع التي ذكرها اللغويون لاستعارة الألفاظ الأعجمية ، فضلا عن قول الجاحظ الآنف الذكر، ومن الجدير بالذكر أنَّ الألفاظ الأعجمية عند شاعرنا كانت من الندرة بحيث لا تتجاوز (أربعة) ألفاظ سنأتي إلى تفصيل القول عنها فيما يأتي:-

---

(١) ينظر: لسان العرب/٢١٧/٧/ مادة: (ق ر ض) .
(٢) ينظر: فصول في فقه اللغة/ ٣٦٣ـ٣٦٦ .
(٣) ينظر: فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/١٠١ .
(٤) ينظر: ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير(دراسة ومعجم)/ **أطروحة دكتوراه**/١٨٥ .
(٥) ينظر: فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/٢٠٠ ، وفي اللهجات العربية/١٦٨ـ١٧٠ .
(٦) البيان والتبيين/٢٠/١ .

١- (جؤذر ـ جآذر) :

قال ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) إنه : (فَارسي مُعرب)[١] وتابعه الجواليقي(ت: ٥٤٠هـ) في قوله : (فارسيٌ معرب ، وقد تكلّمت به العرب قديماً ، والجمع جآذر)[٢]، وقال اليسوعي صاحب (غرائب اللغة العربية): إنَّ أصلها (گودر)[٣] وورد عند شاعرنا على صيغة الجمع فقط في قوله :

تَرَعّى بهِ البَرْدَيْن ثُمَّ مَقِيلُها دُرَى سَلَمٍ تأوي إليها **الجآذِرُ** (٨٨/٦٦)

٢- (بختية ـ بُخت) :

قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): (وَهُوَ أَعْجَميٌّ دخِيلٌ عَرَّبَته العَرَب)[٤] وتابعه الجوهري(ت: ٣٩٣هـ) في أنَّه معرَّب[٥] ، وذكره الخفاجي[٦]،وقال فيه صاحب تاج العروس[٧]، وبما أنَّ لفظة (بختية) تدلُّ على (الإبل الخراسانية)[٨] فيبدو أنها معرَّبة من الفارسية ، ولم تذكر المصادر التي راجعتها اللغة التي أتت منها هذه اللفظة ، وجاءت اللفظة عند شاعرنا في قوله :

أميرَ المُؤمِنِينَ إليْكَ نَهْوِي على **البُخْتِ** الصَّلادمِ والعُجومِ (٢٢٥/١٧١)

٣- (المسك) :

ذكر الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) أنَّ (المسك) (فارسيٌ معرَّب)[٩]، وتابعه الجواليقي(ت: ٥٤٠هـ) في هذا القول[١٠]، وذكره السيوطي (ت: ٩١١هـ) ضمن الألفاظ الفارسية المعرَّبة[١١]، فيما يرى الدكتور علي جاسم سليمان أنَّ لفظة (المسك) من موروثنا اللغوي القديم إذ إنَّها (جاءت في النصوص المسمارية الأكدية (البابلية ـ الآشورية) بصيغة تماثل الصيغة العربية تقريبا (مسكانوا ، musukanu)[١٢]، وقد جاءت عند شاعرنا في قوله:

عَبيراً **وَمِسْكاً** مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعاً بهِ محجرٌ أو عارضٌ يتفصَّدُ (٧٠/٥٢)

٤- (عنبر) :

ذكره الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) ضمن (فصل في سياقة أسماء تفرَّدت بها الفرس دون العرب فاضطرَّت العرب إلى تعريبها)[١٣]، وذكره المطرِّزي (ت: ٦١٠هـ) أيضاً[١٤] ، وجاء عند شاعرنا في قوله :

تأرَّجَ الحيَّ إذْ مَرَّتْ بظُعْنِهِمُ ليلى ونمَّ عليها **العنبرُ** العبقُ (١٣٠/١٠٩)

---

(١) جمهرة اللغة/٤٥٣/١ .
(٢) المعرب من الكلام الأعجمي/١٥٢ .
(٣) غرائب اللغة العربية/٢٢٤ .
(٤) تهذيب اللغة/١٣٧/٧ .
(٥) الصحاح/٢٤٣/١ .
(٦) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/٤٢ .
(٧) تاج العروس/٤٣٧/٤ .
(٨) لسان العرب/٩/٢/ مادة: (ب خ ت) .
(٩) الصحاح/١٦٠٨/٤ .
(١٠) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي/٣٧٣ .
(١١) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٢١٩/١ .
(١٢) ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير(دراسة ومعجم)/ **أطروحة دكتوراه**/١٩٤ .
(١٣) فقه اللغة وأسرار العربية/١٧٥.
(١٤) المغرَّب في ترتيب المعرَّب/٨٤/٢ .

القسم الثاني
المعجـــم الدلالي

كيفية إعداد المعجم

في إعداد (معجم ألفاظ الطبيعة في ديوان كُثيِّر عزَّة) اتبعتُ الخطوات الآتية :

أولاً :- طريقة ترتيب المعجم :

تُذكر المادَّة اللغوية التي هي أصل الكلمة ، ثمَّ تُورَد بعدها مشتقاتها إن وجدت عند الشاعر ، لسهولة العثور على المشتقات النادرة الاستعمال .

ثانيا :- كيفية تفسير المعنى :

استخدمت في تفسير ألفاظ المعجم الوسائل التالية(١) :

١- تفسير المغايرة: وهو تفسير معنى اللفظة بذكر لفظة تكون ضدّاً لها مثل: (بعد ضد قبل)

٢- التفسير بكلمة واحدة: وهو أن تفسِّر الكلمة بكلمة أخرى مرادفة مثل: (السرحان : الذئب)

٣- التفسير بأكثر من كلمة واحدة: ويكون بتفسير اللفظة بأكثر من كلمة أو بعبارة طويلة مثل: (البرقة : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل)

ثالثاً :- رموز المعجم :

روعيَ في المعجم وضع رموز في بدء شرح المعنى وأمام أو بعد الكلمات ، أو أمام مواضع ورودها . وهي ما يأتي :

١- الحروف المتقطعة في بداية الكلام مثل (أ ك م) للدلالة على المادة اللغوية للفظة التي سيتناولها المعجم .

٢- وضع أرقام إلى جانب الشاهد الشعري للفظة وأرقام بعد إنتهاء الحديث عن اللفظة ، ترمز هذه الأرقام إلى رقم القصيدة في الديوان ورقم الصفحة نحو (٢٣/٨) فالرقم (٨) يرمز إلى رقم القصيدة والرقم (٢٣) يرمز إلى رقم الصفحة ، وإذا كانت معهما داخل القوس نفسه كلمة (مكرر) هذا يعني أنَّ اللفظة مكررة في القصيدة نفسها وفي الصفحة نفسها أكثر من مرة .

٣- وضع خط تحت اللفظة في الشاهد الشعري وجعل اللفظة باللون الداكن إشعاراً بأنها اللفظة المقصودة بالكلام .

رابعا :- المعاجم التي اعتُمِدَت في إعدادِ معجم ألفاظ الطبيعة في ديوان كُثيِّر عزَّة

كان للمعاجم العربية القديمة الفضل الكبير في إعداد هذا المعجم ، إذ كان الاعتماد الأول في كتابته على معجم (لسان العرب) ، ثم إذا لم يوجد تفسير للفظة ما في (لسان العرب) نأخذ من غيره من المعاجم اللغوية نحو (تاج العروس ، والقاموس المحيط ، وألمحكم والمحيط الأعظم .. إلخ) .

أما الألفاظ الدالَّة على المواضع والبلدان فقد اعتمدت في تفسيرها على (معجم البلدان) للحموي .

نهج المعجم في ترتيبه الداخلي نهج ترتيب معجم ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير الذي أعده الدكتور (علي جاسم سلمان) .

---

(١) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث/١٠٢ ــ ١٠٧ .

الألفاظ الدَّالَّة على (**الأرض وما عليها**)

باب الهمزة :

أ ب ر (مئبر)

المئبر : ما رق من الرمل .[1]

إلى**المِئْبَرِ** الدَّاني من الرَّمْلِ ذِي الغَضا   تراها وقد أقوتْ حديثاً قديمُها (٢١٢/١٦٣)

أ ت ي (أتي)

الأتي : النهر يسوقه الرجل إلى أرضه وقيل هو المفتح وكل مسيل سهلته لماء أتي .[2]

أتـــيٌّ   وَمَفْعُــومٌ حَثيــثٌ كأنّــهُ   غروبُ السّواني أترعتها النَّواضحُ (٥٥/٣٨)

(أحد)

أحد: بضم أوله وثانيه معا اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو مرتجل لهذا الجبل وهو جبل أحمر ليس بذي شناخيب وبينه وبين المدينة(المنورة) قرابة ميل في شماليها .[3]

رسا بينَ سلع والعقيقِ وفارعٍ   إلـى **أُحُـدٍ** للمـزنِ فيـهِ غشـامرُ(٨٧/٦٦)

(الأخشبين)

الأخشبان: الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى .[4]

موازيـةَ هضـبَ المُضـيَّحِ واتَّقـتْ   جبالَ الحمى و**الأخشبين** بأخرُمِ(٢١٨/١٦٦)

(أرثد)

أرثد: اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء.[5]

وإنْ بدتِ الخيماتُ من بطنِ **أرثدٍ**   لنا وفيافي المَرْختينِ الدَّكادِكُ (١٣٩/١١٦)

---

(١) لسان العرب/٤/٤/ مادة: (أ ب ر) .
(٢) المصدر نفسه/١٤/١٥/ مادة: (أ ت ى) .
(٣) معجم البلدان/١/١٠٩ .
(٤) المصدر نفسه/١/١٢٢ .
(٥) المصدر نفسه/١/١٤٢ .

أ ر ض (أرض)

الأرض: التي عليها النَّاس ، أُنْثَى وهي اسم جنس[1]، وهي الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ... ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه[2]، وتأرض فلان لزم الأرض فلم يبرح[3]

ولـلأرضُ أمّـا سـودُها فتجلّلـتْ   بَياضـاً وأمّـا بيضُـها فادْهأمَّـتِ (٤٧/٣١)

وجاءت في: (٢٧/١١)،(٢٩/١٢)،(٣٤/١٩)،(٤٨/٣١)،(٤٩/٣٢)،(٥٧/٣٨)،(٧٤/٥٤ مكرر)،(٩٩/٧٧)،(١١٠/٩٣)،(١٢٢/١٠١)،(١٢٥/١٠٦)،(١٢٦/١٠٧)،(١٤٣/٢٠)، (١٤٧/١٢١)، (١٧٠/١٣١)،(٢٠٥/١٥٨)،(٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣)،(٢٢٢/١٦٨) .

أ ر م (إرم ، آرام)

الإرم : حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام و أروم .[4]

فبُـرقُ الجبـا أم لا فهـنَّ كعهـدنا   تنـزّى علـى **آرامهـنَّ** الثعالـبُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (١٣٨/١١٦) .

أ ك م (أكمة)

أكمة ، أكمات ، أكم ، آكام : القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا .[5]

تـذكرت سُعدى والمطـيُّ كأنَّـهُ   **بآكـامِ** ذي رَيْـطٍ غَطـاطٌ قَـواربُ (٢٣/٨)

وجاءت في: (٢١٤/١٦٣ مكرر) .

باب الباء :

ب أ ر (بئر)

البئر: القَلِيب، أنثى، والجمع أبآر، بهمزة بعد الباء، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبارٌ.[6]

مِنَ الغُلْبِ من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ   لسقيٍ وجمَّتْ للنَّواضـح **بيرُها** (٩٨/٧٧)

---

(١) لسان العرب/١١/٧/ مادة: (أ ر ض) .
(٢) المفردات في غريب القرآن/١٦ .
(٣) أساس البلاغة/١٤/١/ مادة: (أ ر ض) .
(٤) لسان العرب/١٤/١٢/ مادة: (أ ر م) .
(٥) المصدر نفسه/٧٤/١٢/ مادة: (أ ك م) .
(٦) المصدر نفسه/٣٧/٤/ مادة: (ب أ ر) .

ب ح ر (بحر، أبحر، بحور، بحار)
البحر: الماءُ الكثير، مِلِحاً كان أو عَذْباً، وهو خلاف البَرِّ، سُمِّي بذلك لُعْمِقه واتِّساعَه، وقد غلب على المِلْح حتى قل في العَذْبِ، وجمعة أبْحُرٌ وبُحُورٌ وبِحارٌ.(١)

من **البحر** حمحامٌ صراحٌ غمامُهُ إذا حَنّ فيه رعدُهُ يتكشّفُ (١٠١/١٢١)

وجاءت في: (١٣١/١٧٠)،(١٦٨/٢٢١) .

(بحرة ، بحار)
البحرة: الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة و البحرة الروضة العظيمة مع سعة وجمعها بحر و بحار.(٢)

يُغادِرُ صَرْعَى من أرَاكٍ وَتَنْضُبٍ وزرقاً بأثباج **البحار** يُغادرُ (١٠١/١٢١)

وجاءت في: (١٠١/١٢١) .

(بحير)
البحير: في أسماء جبال تهامة البحير عين غزيرة في يليل وادي ينبع تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدها جريا تجري في رمل.(٣)

فحتّام جوبُ البيدِ بالعيس ترتمي تنائفَ ما بينَ **البحير** فصرخدِ(٥٩/٧٨)

وجاءت في: (٦٩/١١٥) .

(بدا)
بدا: بالفتح والقصر واد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل بوادي عذرة قرب الشام.(٤)

كما أمضت بالعين ثمَّ تبسَّمتْ خَريعٌ **بدا** منها جبينٌ وحاجِبُ (٨/٢٢)

وجاءت في: (١٥٦/٢٠٠) .

ب ر ق (البراق)
البُرْقةُ والبرقاء: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل ، وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ.(٥)

---

(١) لسان العرب/٤١/٤/ مادة: (ب ح ر) .
(٢) المصدر نفسه/٤٥/٤/ مادة: (ب ح ر) .
(٣) معجم البلدان/٣٤٩/١ .
(٤) المصدر نفسه/٣٥٦/١ .
(٥) لسان العرب/١٦/١٠/ مادة: (ب ر ق) .

وكم قد جاوزتْ نقضي إليكمْ من الحزز الأماعز **والبراق** (١٣٥/١١٤)

وجاءت في: (٢٣/٨)،(٧٨/٥٩ **مكرر**)،(١٥٩/١٢٥)،(١٦١/١٢٦)،(١٩١/١٤٩)،(٢١٠/١٦٣)،(٢١٢/١٦٣)،(٢٣٤/١٨٢)،(٢٤١/١٨٨)،(٢٤٢/١٨٨) .

ب ر ك (بُركة)

البُرْكة: مستنقع الماء والجمع بُرَك [١]، وبرك الغماد وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن .[٢]

محلَّ أخي بني أسدٍ قنَوْنا إلى يبةٍ إلى **برك الغماد** (٨٢/٦١)

وجاءت في: (٢٠٤/١٥٦) .

ب س ق (باسق ، بواسق)

الباسق: المرتفع في علوه .[٣]

وَكَيْفَ تُرَجِّيَها وَمِنْ دُون أرْضِهَا جبالُ الرُّبا تلكَ الطِّوالُ **البواسقُ**(١٢٦/١٠٧)

(بصاق)

بصاق: بالضم موضع قريب من مكة ويقال بساق بالسين أيضا وقد ذكر في تفسير شعر كثير عزة (المذكور آنفاً)... إن بصاق جبل قرب أيلة فيه نقب .[٤]

فيا طولَ ما شوقي إذا حالَ دونَها **بُصاقٌ** ومن أعلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ (١٢٦/١٠٧)

وجاءت في: (١٣٧/١١٦) .

ب ط ح (بطحاء)

البطحاء: البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى وقال النضر الأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال أتينا أبطح الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع .[٥]

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةَ فالصَّفَا يمُرنَ على **البطحاءِ** مورَ السَّحائبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في: (٥٦/٣٨) .

---

(١) لسان العرب/٣٩٩/١٠/ مادة: (ب ر ك) .
(٢) معجم البلدان/٣٩٩/١ .
(٣) لسان العرب/٢٠/١٠/ مادة: (ب س ق) .
(٤) معجم البلدان/٢٩/١ .
(٥) ينظر: لسان العرب/٤١٢/٢-٤١٣/ مادة: (ب ط ح) ، و معجم البلدان/٤٤٦/١ .

ب ط ن (بطن)
البطن: بطن الأرض و باطنها ما غمض منها واطمأن و البطن من الأرض الغامض الداخل والجمع القليل أبطنة نادر والكثير بطنان ... وبطنان الأرض ما توطأ في بطون الأرض سهلها وحزنها ورياضها وهي قرار الماء ومستنقعه وهي البواطن و البطون .[1]

وما سجعَتْ في **بطن** وادٍ حمامة يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)

وجاءتفي:(٦٧/٥١)،(٩٤/٧٤)،(٩٤/٧٤)،(٩٨/٧٧)،(١٠١/٧٩)،(١١٠/٩٣)،(١١٣/٩٥)،(١١٥/٩٦)،(١٣٢/١١٢)،(١٣٣/١١٢)،(١٣٩/١١٦)،(١٨٣/١٤٢)،(٢٠٤/١٥٧)،(٢٣٤/١٨٢)،(٢٣٦/١٨٣)،(٢٤٣/١٨٩) .

ب ل ق ع (بلقع)
البلقع: البلقع و البلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها .[2]

كَأَنَّ أناساً لمْ يَحُلّوا بتَلْعةٍ فيُمسوا ومغناهُمْ مِنَ الدّار **بلقعُ** (١١٠/٩٣)

وجاءت في : (١١٥/٩٦) .
ب ي د (بيداء ، بيد)
بيداء : الفلاة و البيداء المفازة المستوية يجرى فيها الخيل وقيل مفازة لا شيء فيها ... كما سموا الصحراء بيداء لأنها تبيد سالكها و الإبادة الإهلاك والجمع بيد كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ولو كسروه تكسير الأسماء فقيل بيداوات لكان قياسا.[3]

أُريدُ أبا بكرٍ وَلَوْ حَالَ دُونَهُ أماعزُ تغتالُ المطيَّ **وبيدُ** (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (٧٨/٥٩)،(١١٤/٩٦)،(١٧٦/١٣٧) .

باب التاء :

ت ر ب (تراب)
التراب: ما نعم من أديم الأرض[4] وهو التُّرْبُ والتُّرابُ والتَّرْباءُ والتُّرْبَاءَ والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّورابُ والتَّيْرابُ والتَّرْيَبُ والتَّريبُ، كله واحد، وجَمْعُ التَّراب أتْربة وتِرْبان ولم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع والطائفة من كل ذلك تربة و ترابة ... فإذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت ترابة وتلك لا تدرك بالنظر دقة إلا بالتوهم .[5]
جاءت على (تُرْب) في قوله :

فقُلتُ لهُ ماذا تَرى في سَوَانِحٍ وصوتِ غُرابٍ يفحصُ الوجهَ **بالتُّربِ** (٣٧/٢٣)

---

(١) لسان العرب/٥٥/١٣/ مادة: (ب ط ن) .
(٢) المصدر نفسه/٢١/٨/ مادة: (ب ل ق ع) .
(٣) المصدر نفسه/٩٧/٣/ مادة: (ب ي د) .
(٤) المعجم الوسيط /٨٣/١/ مادة: (ت ر ب) .
(٥) لسان العرب/٢٢٧/١/ مادة: (ت ر ب) .

وجاءت في : (٩٨/٧٧)،(٢٤٠/١٨٥) .

وجاءت على **(تراب)** في قوله :

ومُسّا **ترابـاً** كَانَ قَدْ مَسَّ جِلدها وبيتـاً وَظِـلاً حَيْـثُ باتـتْ وظلّـتِ (٤٠/٣٠)

وجاءت في : (٦٠/٤٠) .

(تريم)

تريم : بالكسر وفتح الياء اسم واد بين المضايق ووادي ينبع.[1]

أألحَـيُّ أم صِـيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَـتْ **بتريمٍ** قصـراً واستحثَّتْ شِمالُها (١٧٧/١٣٨)

وجاءت في : (٢٠٤/١٥٧) .

(تضرع)

تضرع : بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء ورواه بعضهم تضرع بكسر أوله وفتح رائه وهو جبل لكنانة قرب مكة.[2]

فريقـانِ مـنهمْ سـالكٌ بطـنَ نخلـةٍ وآخرُ منهمْ جازعٌ ظهر **تضرُع** (١٧٧/١٣٨)

(تعار)

تعار : بالكسر ويروى بالغين المعجمة والأول أصح جبل في بلاد قيس.[3]

أحِبّكِ مَا دامتْ بنَجْدٍ وَشِيجة وَمَـا ثَبَتَـتْ أبْلَـى بِـهِ **وَتِعَـارُ** (٩٥/٧٤)

وجاءت في : (١٠٢/٧٩) .

ت ل ع (تلعة ، تلاع)

التلعة : أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلى تلعة أسفل منها وهي مكرمة من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض والجمع التلاع .[4]

يُطرِدُنا الرُّعيانُ عَنْ كُلِّ **تلْعةٍ** ويمنعُ مِنّا أنْ نُرى فيه نَشْرَبُ (٢٩/١٢)

وجـاءت فـي : (٤٥/٣٠)،(٧١/٥٣)،(١١٠/٩٣)،(١٢٦/١٠٧)،(١٣١/١١٠)، (١٩١/١٤٩)،(٢٤٠/١٨٥)

ت ل ل (تل ، تلال)

---

(١) معجم البلدان/٢٨/٢ .
(٢) المصدر نفسه/٣٢/٢ .
(٣) المصدر نفسه/٣٣/٢ .
(٤) لسان العرب/٣٦/٨/ مادة: (ت ل ع) .

التل : من التراب و التل من الرمل كومة منه ، واحد تلال .[1]

أصـاريمَ حلَّـتْ مـنهمُ سفحَ راهـطٍ   فأكنـافَ تُبنـى مرجَهـا **فتِلالَهـا** (١٢١/١٤٨)

ت ن ف (تنوفة ، تنائف)

التنوفة : القفر من الأرض وأصل بنائها التنف وهي المفازة والجمع تنائف .[2]

فحتّام جوبُ البيدِ بـالعيس ترتمـي   **تنـائفَ** مـا بـينَ البحيـرِ فصـرخدِ (٧٨/٥٩)

(تناضب)

تناضب : بالضم وكسر الضاد ... شعبة من شعب الدوداء و الدوداء واد يدفع في عقيق المدينة .[3]

ألا ليتَ شـعري هـل تغيَّـرَ بعـدنا   أراكٌ فصـــرْما قـــادم **فتناضِـــبُ** (٨/٢٣)

باب الثاء :

(ثافل)

ثافل : جبلان يقال لأحدهما ثافل الأكبر وللآخر ثافل الأصغر وهما لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة .[4]

فـــإنَّ شِـــفائي نَظْـــرَةٌ إنْ نَظَرْتُهـــا   إلـى **ثافِلٍ** يوْمـاً وَخَلْفي شنائِكُ (١١٦/١٣٩)

ث ر ا (ثرى)

الثرى : التراب الندي وقيل هو التراب الذي إذا بل لم يصر طينا لازبا .[5]

وَتَـرَى المَسـاعي عِنْـدَهُ مَطلولَـةً   كـالجودِ يُمطِـرُ مـا يُحَـسُّ لـه **ثـرَى** (٣/٢٠)

وجاءت في : (٧٩/١٠١)،(١٢١/١٥٠)،(١٤٩/١٩١) .

ث م د (ثمد ، أثماد)

الثمد و الثمد: الماء القليل الذي لا ماد له وقيل هو القليل يبقى في الجلد وقيل هو الذي يظهر في الشتاءويذهب في الصيف ... والجمع أثماد .[6]

---

(١) لسان العرب/١١/١٤٨/ مادة: (ت ل ل) .
(٢) المصدر نفسه/٩/١٨/ مادة: (ت ن ف) .
(٣) معجم البلدان/٢/٤٧ .
(٤) المصدر نفسه/٢/٧١ .
(٥) لسان العرب/١٤/١١/ مادة: (ث ر ا) .
(٦) المصدر نفسه/٣/١٠٥/ مادة: (ث م د) .

عفـا ميـثُ كُلفـى بعـدنا فالأجـاولُ **<u>فأثمـادُ</u>** حسـنى فـالبراقُ القوابـلُ (١٥٩/١٢٥)

ث ن ي (ثنية ، ثنايا)

الثنية : الثنية الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه .(١)

رأيـتُ جمالهـا تعلـو **<u>الثنايـا</u>** كـــأنَّ ذرى هوادجهـــا البُـــروجُ (٥٢/٣٦)

<u>باب الجيم :</u>

ج ب ب (جبجب ، جباجب)

الجبجب : بالضم وهو المستوى من الأرض ليس بحزن ... والجمع جباجب .(٢)

إذا النّضْرُ وَافتْها على الخَيْلِ مَالِكٌ وَعَبْـدُ مَنـافٍ والتقـوا **<u>بالجَبَاجِـبِ</u>** (٣٣/١٩)

ج ب ل (جبل ، أجبل ، أجبال، جبال)

الجبل اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ... والجمع أجبل و أجبال و جبال .(٣)

فالمســتَكِنُّ ومَـن يَمشــي بِمَروَتــهِ سِيّانَ فيـهِ ومَـنْ بالسَّهْلِ و**<u>الجَبَـلِ</u>** (١٥٩/١٢٤)

وجاءت في : (٢٤٤/١٩٠) .

وجاءت بصيغة الجمع على (أجبال) في قوله :

فـإنّي وتـأميلي علـى النّأي وصلَها **<u>وأجبــالُ</u>** تُرعــى دوننــا وثبيرُهــا (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

وجاءت مجموعةً على (جبال) في قوله :

خليليَّ حثّا العيسَ نصبحْ وقد بدتْ لنـا مـن **<u>جِبَـالِ</u>** الـرّامتين مَناكِـبُ (٢٣/٨)

وجـــاءت فــــي : (٧٢/٥٣)،(٧٤/٥٤)،(١٢٦/١٠٧)،(١٤٩/١٢١)،(١٨٨/١٤٧)، (١٩١/١٤٩)،(١٩٦/١٥٢)،(٢١٨/١٦٧) .

ج ز ع (جزع ، أجزاع)

الجزع : هو رمل لا نبات فيه والجمع أجزاع .(٤)

---

(١) لسان العرب/١٢٣/١٤/ مادة: (ث ن ي) .
(٢) المصدر نفسه/٢٥٣/١/ مادة: (ج ب ب) .
(٣) المصدر نفسه/٩٦/١١/ مادة: (ج ب ل) .
(٤) المصدر نفسه/٤٨/٨/ مادة: (ج ز ع) .

أبُوكَ غَدَاةَ **الجِزْع** مِنْ أرْضِ مَسْكَنِ   يَـوْمٌ العِـدا بــالجَمْعِ بَعْـدَ المَقَانِـبِ (٣٤/١٩)

وجـــاءت فــــي : (٥٧/٣٨)،(٩٩/٧٧)،(١١٠/٩٣)،(١٥٦/١٢٣)، (١٩٣/١٥٠)، (١٩٩/١٥٥) .

ج ف ر (جفر ، جفار)
الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو وقيل هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض والجمع جفار .[1]

بِنَـا العِـيسُ تَجْتَـابُ الفَـلاَةَ كأنَّهـا   قطا الكُدرِ أمسى قارباً **جفرَ** ضمضمِ (٢١٨/١٦٦)

ج م م (جموم)
الجموم : البئر الكثيرة الماء وبئر جمة و جموم كثيرة الماء .[2]

عومُ المعيدِ إلى الرَّجا قذفتْ بـهِ   فـي اللّـجّ داويـةُ المكـانِ **جَمـومُ** (٢١٦/١٦٥)

ج م هـ ر (جمهور ، جماهير)
الجمهور : الأرض المشرفة على ما حولها .[3]

سـيأتي أميـرَ المـؤمنينَ ودونَـهُ   **جماهيرُ** حسمى قورُها وحزونُها (٢٣٨/١٨٤)

ج ن ن (جنة)
الجنة : البستان ومنه الجنات والعرب تسمي النخيل جنة ... الجنة الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان وفيها تخصيص .[4]

فـوالله مـا أدري أطـائفُ **جِنَّـةٍ**   تـأوَّبَني أمْ لَـمْ يَجِـدْ أحـدٌ وَجْـدي (٧٦/٥٧)

وجاءت في : (٢١٣/١٦٣)،(٢١٤/١٦٣) .

باب الحاء :

(حجون)
الحجون: هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين .[5]

ونحنُ ببطحاءِ **الحجون** كأنّنا   مِـرَاضٌ لَهُـمْ وَسْـطَ الرّحـالِ نَحِيـبُ (٢٤/٩)

---

(١) لسان العرب/١٤٢/٤/ مادة: (ج ف ر) .
(٢) المصدر نفسه/١٠٥/١٢/ مادة: (ج م م) .
(٣) المصدر نفسه/١٤٩/٤/ مادة: (ج م هـ ر) .
(٤) المصدر نفسه/٩٩/١٣-١٠٠/ مادة: (ج ن ن) .
(٥) معجم البلدان/٢٢٥/٢ .

(حرض)

حَرُض : واد من وادي قناة من المدينة على ميلين .[1]

إرْبَــعْ فَحَـــيِّ مَعَـــارِفَ الأطْـــلالِ بـالجزع من **حرُضٍ** فهنَّ بوالِ (١٩٣/١٥٠)

ح ز ز (حزيز ، حزان ، حزز)

الحزيز : الحزيز من الأرض موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ ... ويجمع على حزان ... وقد قالوا حزز فاحتملوا التضعيف .[2]

ورد جمعها على (حزان) في قوله :

يُمَشّي **بحِزّانِ** الإكـامِ وبـالرُّبى كمستكبرٍ ذي موزجَين ظليمُهـا (٢١٤/١٦٣)

وجاءت جمعها على (حزز) في قوله:

وكم قد جاوزتْ نقضـي إلـيكمْ مـن **الحـزز** الأمـاعزِ والبـراقِ(١٣٥/١١٤)

ح ز ن (حزن ، حزون)

الحَزَن : ما غلظ من الأرض والجمع حزون .[3]

يشُـجُّ بهـا ذؤابـة كـلِّ **حـزنٍ** سَـــبُوتٌ أو مُوَاكَبَـــةٌ دَرُوجُ

وفـي الأحـداجِ حـين دنـونَ قصـراً **بحـزنٍ** سُـويقةٍ بقـرٌ دُمُـوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت في : (١٠١/٧٩)،(١٦٤/١٢٨)،(٢٣٨/١٨٤) .

(حسمى)

حسمى : أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تنزلها جذام .[4]

ولكنْ صفاءُ الودِّ ما هبَّتِ الصَّبا ومـا لـم تَـزَلْ **حِسْمَى** رُبَاهـا وَقُورُهـا(٩٩/٧٧)

وجاءت في : (١٩١/١٤٩)،(٢١٠/١٦٣)،(٢٣٨/١٨٤) .

ح ش ر ج (حشرج ، حشارج)

الحشرج : الماء الذي يجري على الرضراض صافيا رقيقا ... و الحشرج الماء الذي تحت الأرض لا يفطن له في أباطح الأرض فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء تسميها العرب الأحساء والكرار و الحشارج .[5]

---

(١) معجم البلدان/٢/٢٤٢ .

(٢) لسان العرب/٥/٣٣٥/ مادة: (ح ز ز) .

(٣) المصدر نفسه/١٣/١١٢/ مادة: (ح ز ن) .

(٤) معجم البلدان/٢/٢١ .

(٥) لسان العرب/٢/٢٣٧/ مادة: (ح ش ر ج) .

و فـــأوردهنَّ مـــن الـــدَّونكينِ **حشـــارِجَ** يحفـرنَ فيهـا إراثـا (٥٠/٣٢)

ح ش ف (الحشافة)

الحشافة : والحسافة بالشين والسين الماء القليل.[١]

إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيتِ كأنّها شَوارِعُ دَبْرٍ في **حُشافَةِ** مُدْهُنِ (٢٤٠/١٨٥)

ح ص ي (حصاة ، حصى)

الحصى : صغار الحجارة الواحدة منه حصاة ... وجمعها حصيات و حصى و حِصي و حَصي.[٢]

أقامَتْ بِهِ حَتَّى إذا وَقَدَ **الحَصَى** وَقَمّص صَيْدانُ **الحَصَى** بالجنَادِبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في : (١٢٥/١٠٦)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢١٨/١٦٦)، (٢٤٠/١٨٥) .

ح و ر (حائر ، حوائر)

الحائر : مجتمع الماء في منخفض من الأرض لا يجد مسربا .[٣]

فأمْسى يَسُحُّ الماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ لــهُ بـاللِّوى والــوَادِيَيْنِ **حَــوَائِرُ** (٣٣/١٩)

باب الخاء :

(خب)

الخب : ماء لبني غني قرب الكوفة .[٤]

لِعَيْنِكَ تِلْكَ العِيرُ حَتَّى تغَيّبَتْ وحتى أتى مِنْ دُونها **الخُبُّ** أجْمَعُ (١١٠/٩٣)

خ ب ت (الخبت)

الخبت : المطمئن من الأرض .[٥]

تَواهَقْنَ بِالحُجّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمِنْ عَزْوَرٍ و**الخَبْتِ خَبْتِ** طَفِيلِ (١٨٣/١٤٢)

وجاءت في : (١٩٩/١٥٥) .

---

(١) لسان العرب/٤٨/٩/ مادة: (ح ش ف) .
(٢) المصدر نفسه/١٨٣/٤/ مادة: (ح ص ي) .
(٣) المصدر نفسه/٢٨١/٤/ مادة: (د ر ر) .
(٤) معجم البلدان/٣٤٣/٢ .
(٥) لسان العرب/٢٨/٢/ مادة: (خ ب ت) .

(الخرج)

الخرج : بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره جيم واد فيه قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة وهو من خير واد باليمامة أرضه أرض زرع ونخل .[1]

إلى تَلَعَاتِ **الخُرْجِ** غيّرَ رَسْمَها هَمَائِمُ هَطَّالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِنِ (٢٤٠/١٨٥)

خ ر ق (خرق)

الخرق : كل بلد واسع تتخرق به الرياح فهو خرق .[2]

ألمْ بعزَّة إنَّ الرَّكبَ منطلقُ وإنْ نأتكَ ولم يلممْ بها **خرقُ** (١٢٩/١٠٩)

وجاءت في : (١٨٥/١٤٢)،(١٩٨/١٥٤) .

خ ر ق (منخرق)

المنخرق : منخرق الرياح مهبها والريح تخترق في الأرض وريح خرقاء شديدة .[3]

فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ **بمنخرقِ** الدَّوداءِ مرَّ الخفيددِ (٧٨/٥٩)

وجاءت في : (١٠١/٧٩) .

خ ر م (مخرم/مخارم)

المخرم : بكسر الراء منقطع أنف الجبل والجمع المخارم وهي أفواه الفجاج .[4]

دوافعَ بالرَّوحاءِ طوراً وتارةً **مَخَارِمَ** رَضْوى مرجَها فَرِمَالَها (١٤٩/١٢١)

وجاءت في : (١٧٨/١٣٨)،(١٨٥/١٤٢)،(١٩٩/١٥٥) .

خ ر م (الخرماء)

الخرماء : أكمة خرماء لها جانب لا يمكن منه الصعود .[5]

شوارعُ في ثرى **الخرماءِ** ليستْ بجاذيةِ الجذوعِ ولا رقالِ (١٩١/١٤٩)

---

(١) معجم البلدان/٣٥٧/٢ .
(٢) لسان العرب/٧٤/١٠/ مادة : (خ ر ق) .
(٣) المصدر نفسه/٧٥/١٠/ مادة : (خ ر ق) .
(٤) المصدر نفسه/١٧١/١٢/ مادة : (خ ر م) .
(٥) المصدر نفسه/١٧٢/١٢/ مادة : (خ ر م) .

(خريم)
خريم : ماء قرب القادسية .[١]

وأجْمَعْـنَ بَيْنــاً عَــاجِلاً وَتَرَكْنَنِــي بفيفا **<u>خُــــريم</u>** قائماً أتلــــدَّدُ (٧٠/٥٢)

(خشب)
ذو خشب : بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة .[٢]

<u>وذا خُشُبٍ</u> من آخرِ الليلِ قلَّبتْ وَتَبْغِـي بِـهِ لـيلاً عَلَـى غَيْـرِ مَوْعِـدِ (٧٨/٥٩)

خ ل ا (خلاء)
الخلاء : المكان الذي لا شيء به .[٣]

<u>خلاءٌ</u> إلى الأحواضِ عافٍ وقد يُرى ســوامٌ يعافيــهِ مُــراحٌ ومُعــزبُ (٢٨/١٢)

وجاءت في : (٢٩/١٢) .

خ ل ج (خليج ، خلج ، خلجان)
الخليج : الخليج ما انقطع من معظم الماء لأنه يجبذ منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر والجمع خلج و خلجان و خليجا النهر جناحاه .[٤]

بضـاحي النَّقـبِ حـينَ خـرجن منـهُ وخلـفَ متـونِ سـاقتها **<u>الخلـيجُ</u>** (٥٢/٣٦)

<u>باب الدال :</u>

د ك ك (دُكدك ، دِكدك ، دِكداك ، دَكادك)
الدُكدك : والدِكدك والدكداك من الرمل ما تكبس واستوى وقيل هو بطن من الأرض مستو والجمع الدكادك و الدكاديك .[٥]

وإنْ بدتِ الخيمـاتُ من بطـن أرثـدٍ لنـا وفيـافي المَـرْختينِ **<u>الـدَّكادِكُ</u>** (١٣٩/١١٦)

---

(١) معجم البلدان/٢/٣٦٤ .
(٢) المصدر نفسه/٢/٣٧٢ .
(٣) لسان العرب/١/٧٩/ مادة : (خ ل ا) .
(٤) المصدر نفسه/٢/٢٥٧/ مادة : (خ ل ج) .
(٥) المصدر نفسه/١٠/٢٢٦/ مادة : (د ك ك) .

د حل (دحل ، أدحل ، أدحال ، دحال ، دحول ، دحلان)

الدحل : نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشى فيه وربما أنبت السدر وقيل هو مدخل تحت الجرف أو في عرض خشب البئر في أسفلها ونحو ذلك من الموارد والمناهل والجمع أدحل و أدحال و دحال و دحول و دحلان .[1]

تمطو الجديلَ إذا المكاكي بادرتْ جحلَ الضِّبابِ محافرَ **الأدحالِ** (١٩٤/١٥٠)

د م ث (دمث ، دماث)

الدمث : السهول من الأرض والجمع أدماث و دماث ... والوادي الدمث السائل ويكون الدماث في الرمال وغير الرمال .[2]

وحلَّتْ سُجيفةُ من أرضها روابيَ يُنبتنَ حفرى **دماثا** (٤٩/٣٢)

وجاءت في : (١٤١/١١٧)،(١٥٦/١٢٣)،(٢١٦/١٦٥)، (٢٢٧/١٧٥) .

د م م (ديموم)

الديموم : و الديمومة المفازة لا ماء فيها ... وهي الفلاة الواسعة .[3]

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ نهْبَلَ كُلُّها وَوَاجَهْنَ **ديْموماً** من الخَبْتِ قاتما(١٩٩/١٥٥)

د م ن (دمنة)

الدمنة : الموضع الذي يلتبد فيه السرقين وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبد .[4]

على أنَّ بالأقوازِ أطلالَ **دمنةٍ** تجدُّ بها هوجُ الرياح وتلعبُ (٢٨/١٢)

وجاءت في : (٣٢/١٩)،(١١٠/٩٣)،(١١٤/٩٦)،(١٣٩/١١٧)،(١٧٤/١٣٦)، (٢٣١/١٨١)، (٢٤٤/١٩٠) .

د و ا (داوية)

الداوية : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة .[5]

بَنَيْتُ لِفِتْيَانٍ فَظَلَّ عمادُهُ **بداويةٍ** قفْرٍ وَشِيجٌ مُثَقَّفُ (١٢٢/١٠١)

وجاءت في : (٢١٦/١٦٥) .

---

(١) لسان العرب/٢٣٧/١١/ مادة : (د ح ل) .
(٢) المصدر نفسه/١٤٩/٢/ مادة : (د م ث) .
(٣) المصدر نفسه/٢٠٨/١٢/ مادة : (د م م) .
(٤) المصدر نفسه/١٥٨/١٣/ مادة : (د م ن) .
(٥) المصدر نفسه/٢٧٦/١٤/ مادة : (د و ا) .

د و م (دومة ، دوم)
وادي الدوم : واد معترض من شمالي خيبر إلى قبليها أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القصيبة وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعوارض[1]،والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل .[2]

وآخــرُ عهــدٍ منــكِ يــوم لقيتنــي بأَسْفَلِ **وَادِي الدَّوْمِ** والثوْبُ يُغسلُ(١٦٥/١٢٩)

وجاءت في : (١٧٧/١٣٨)،(٢٠٤/١٥٧) .

د هـ ن (مدهن ، مداهن)
المدهن : المداهن نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها مدهن .[3]

إذا النَّبْلُ فـي نَحْرِ الكُمَيتِ كأنّها شَـوارِعُ دَبْرٍ فـي حُشافةِ **مُـدْهُنِ** (٢٤٠/١٨٥)

باب الراء :

(رابغ)
رابغ : بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور .[4]

فأصبحَ يرتـادُ الجميمَ **برابـغ** إلى برقةِ الخرجاءِ من صحوةِ الغدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت في : (٨٩/٦٧)،(١٢٢/١٠١)،(١٧٧/١٣٨)،(١٧٨/١٣٨) .

(ربا)
الربا : بضم أوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع ربوة وهو ما علا من الأرض وهو موضع بين الأبواء والسقيا من طريق الجادة بين مكة والمدينة .[5]

وَكَيْفَ تُرَجِّيَها وَمِـنْ دُونِ أرْضِـهَا جبالُ **الرُّبا** تلكَ الطِّوالُ البواسقُ (١٢٦/١٠٧)

ر ب ع (مربع)
المربع : منزل القوم في الربيع خاصة تقول هذه مرابعنا ومصايفنا أي حيث نرتبع ونصيف والنسبة إلى الربيع .[6]

---

(١) معجم البلدان/٣٤٣/٥ .
(٢) لسان العرب/٢١٨/٢١/ مادة : (د و م) .
(٣) المصدر نفسه/١٦٢/١٣/ مادة : (د هـ ن) .
(٤) معجم البلدان/١١/٣ .
(٥) المصدر نفسه/٢٣/٣ .
(٦) مختار الصحاح/٩٨/١/ مادة : (ر ب ع) .

فلا عيشَ إلاّ مثلُ عيشٍ مضى لنا مصيفاً أقمنا فيهِ من بعدِ **مربعِ** (١١٥/٩٦)

ر ت ع (مرتع)

المرتع : كل مخصب مرتع .(١)

ويمرُرْ عليها فرطُ عامين قد خلتْ وَلِلوَحْشِ فيها مُسْتَرَادٌ وَ**مَرْتَعُ** (١١٠/٩٣)

وجاءت في : (٢٣٦/١٨٣) .

ر ج ا (رَّجا ، رجوان ، أرجاء)

الرجا : مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها وكل شيء وكل ناحية رجا وتثنيته رجوان ... والجمع أرجاء .(٢)

عومُ المعيدِ إلى **الرَّجا** قذفتْ بهِ في اللّجّ داويةُ المكانِ جَمومُ (٢١٦/١٦٥)

ر ج م (رجم ، رجوم)

الرجم : الرجم اسم لما يرجم به الشيء المرجوم وجمعه رجوم(٣) ، وهي الحجارة .(٤)

فلا تَجْزَعي لمَّا نأتْ وَتَزَحْزَحَتْ بعزَّةَ دوراتُ النَّوى **ورُجومُها** (٢١٣/١٦٣)

ر د هـ (ردهة ، رداه)

الردهة : حجر مستنقع في الماء وجمعه رداه .(٥)

أبَتْ إبلي مَاءَ **الرِّداهِ** وَشَقَّها بنوا العمِّ يحمونَ النّضيحَ المبرَّدا (٦٥/٤٧)

ر د ي (مرداة)

المرداة : الحجر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل .(٦)

إذا مَا رَمَى قصْدَ المَلاَ لحِقتْ بهِ عَلاةٌ **كمِرْداةِ** القِذافِ تُراشِقُهْ (١٢٨/١٠٨)

وجاءت في : (١٦٧/١٣٠) .

ر ض م (رضمة ، رُضُم ، رضام)

---

(١) لسان العرب/١١٣/٨/ مادة : (ر ت ع) .
(٢) المصدر نفسه/٣١٠/١٤/ مادة : (د و ا) .
(٣) المصدر نفسه/٢٢٧/١٢/ مادة : (ر ج م) .
(٤) العين/١١٩/٦/ مادة : (ر ج م) .
(٥) لسان العرب/٤١٩/١٣/ مادة : (ر د هـ) .
(٦) المصدر نفسه/٣١٩/١٤/ مادة: (ر د ي) .

الرُضْمة : والرَضْمة الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة والجمع رضم ورضام .[١]

قَديمٌ كَوَقْفِ العاجِ ثُبِّتَ حَوْلَهُ مَغازرُ أوْتَادٍ **بِرَضْمٍ** موضَّن (٢٤٠/١٨٥)

(رضوى)

رضوى : وهو جبل بالمدينة وبالنسبة إليه رضوي بالفتح والتحريك .[٢]

بذلتْ أمُّ الوليدِ حديثَها لعُصمٍ **برضوى** أصبحتْ تتقرَّبُ (١٩/١)

وجاءت في : (٤٧/٣١)،(١١٠/٩٣)،(١٤٩/١٢١)،(٢١٩/١٦٧)،(٢٣٤/١٨٢ مكرر) .

(رغباء)

رغباء : اسم بئر .[٣]

إذا وردتْ **رغباءَ** في يوم وردِها قلوصي دعا إعطاشُهُ وتبلَّدا (٦٥/٤٧)

ر غ م (رغام)

الرغام : وهو التراب .[٤]

إذا استَقْبَلَتْها الريحُ حَالَ **رُغَامُها** وَحَالَفَ جَوْلانَ السّرابِ أُرومها (٢١٤/١٦٣)

ر ق ق (رقاق)

الرَّقاق : بالفتح الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة .[٥]

بات يَجْتَبُ عرضَ كلَّ مَرَوْرا ةٍ ويطوي **الرَّقاق** بعدَ **الرَّقاق** (١٣٥/١١٥)

ر ك ا (ركية ، ركي)

الركية : البئر تحفر والجمع ركي[٦] ، وهي صفة للبئر التي فيها ماء قل أو كثر[٧]

عفا السَّفحُ من أمِّ الوليدِ فكبكبُ فَنَعْمَانُ وَحْشٌ **فالرَّكيُّ** المثقَّبُ (٢٧/١٢)

---

(١) لسان العرب/٢٤٣/١٢/ مادة : (ر ض م) .
(٢) معجم البلدان/٥١/٣ .
(٣) المصدر نفسه/٥٤/٣ .
(٤) لسان العرب/٢٤٧/١٢/ مادة : (ر غ م) .
(٥) المصدر نفسه/١٢٣/١٠/ مادة : (ر ق ق) .
(٦) المصدر نفسه/٣٣٤/١٤/ مادة : (ر ك ا) .
(٧) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٣ .

(ركبة)

ركبة : جبل بالحجاز ... ويقال إن ركبة أرفع الأراضي كلها ويقال إن التي قال ابن نوح سآوي إلى جبل يعصمني من الماء يعني ركبة .[١]

وما كبَّرتْ من فوق **رُكبة** رُفقة ومِنْ ذي غَزَالٍ أشعرَتْ واسْتَهَلَّتِ (٤٤/٣٠)

ر م ل (رمل ، رمال)

الرمل : نوع معروف من التراب وجمعه الرمال والقطعة منها رملة .[٢]

بَكَى سائِبٌ لمّا رأى **رَمْلَ** عَالِجٍ أتى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتَالِعِ (١١٨/٩٨)

وجاءت في : (١٤٧/١٢١)،(١٤٩/١٢١)،(١٧٦/١٣٧)،(٢١٢/١٦٣) .

(رواوة)

رواوة : رواوة والمنتضى وذو السلائل أودية بين الفرع والمدينة .[٣]

وغيَّرَ آياتٍ ببُرق **رواوةٍ** تنائي الليالي والمدى المتطاولُ (١٦١/١٢٦)

وجاءت في : (١٧٤/١٣٦) .

ر و ض (روضة ، روضات ، رياض ، روض)

الروضة : الأرض ذات الخضرة و الروضة البستان الحسن ... و الروضة الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبته ولا يقال في موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء، ... والجمع من ذلك كله روضات و رياض و روض .[٤]

عفت غيقة من أهلها فجنوبُها **فرَوْضَةُ** حَسْنَا قاعُها فكَثيِّبُها (٣٠/١٥)

وجاءت في : (٥٠/٣٢ مكرر)،(١٠١/٧٩)،(١١٩/٩٩)، (١٧٦/١٣٧)،(٢٠٧/١٥٩) .

(ريم ، رئم)

رئم : بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام وقيل بالياء غير مهموزة ... وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان .[٥]

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أقْوَتْ **بريمِ** إلى لأيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ (٢٢٤/١٧١)

---

(١) معجم البلدان/٦٣/٣ .
(٢) لسان العرب/٢٩٣/١١/ مادة : (ر م ل) .
(٣) معجم البلدان/٧٥/٣ .
(٤) لسان العرب/١٦٢/٧/ مادة : (ر و ض) .
(٥) معجم البلدان/١١٤/٣ .

وجاءت في : (٢٢٧/١٧٤)،(٢٢٧/١٧٥) .

باب الزاي :

ز ب د (مزبد)

المزبد : بحر مزبد أي مائج يقذف بالزبد وزبد الماء والجرة واللعاب طفاوته وقذاه والجمع أزباد .[1]

وَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَجْبَالِهَا فِي ممَنَّعٍ   وَمِنْ بَحْرِهَا في **مُزْبِدِ** المَوْجِ مُفعَمِ (٢٢١/١٦٨)

باب السين :

س ر ب خ (سربخ)

السربخ : الأرض الواسعة وقيل هي الأرض البعيدة وقيل هي المضلة التي لا يهتدى فيها لطريق .[2]

ولو تسألينَ الرَّكْبَ في كلِّ **سَرْبَخٍ**   إذا العيسُ لم يَنْبِسْ بليلٍ بَغومها (٢١٤/١٦٣)

س ر ح (مسرح ، مسارح)

المسرح : بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح .[3]

وَلَوْ أنَّ حبّي أمَّ ذِي الوَدْعِ كُلَّهُ   لأهْلِكِ مالٌ لَمْ تَسَعْهُ **المَسارِحُ** (٥٧/٣٨)

س ف ا (سفا)

السفا : التراب .[4]

وهبّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ **بالسَّفا**   بَلِيّة باقي قَرْمَلٍ بالمآثِبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في : (٦٨/٥١) .

س ف ح (سفح)

السفح : عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء وهو عرضه المضطجع وقيل السفح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الأسفل والجمع سفوح والسفوح أيضا الصخور اللينة المتزلقة .[5]

عفا **السَّفحُ** من أمِّ الوليدِ فكبكبُ   فَنَعْمَانُ وَحْشٌ فالرَّكِيُّ المثقَّبُ (٢٧/١٢)

---

(١) لسان العرب/١١٣/١/ مادة : (ز ب د) .
(٢) المصدر نفسه/٢٤/٣/ مادة : (س ر ب خ) .
(٣) المصدر نفسه/٤٧٨/٢/ مادة : (س ر ح) .
(٤) المعجم الوسيط/٤٣٥/١/ مادة : (س ف ا) .
(٥) لسان العرب/٤٨٥/٢/ مادة : (س ف ح) .

جـاءت فـــي : (١١٠/٩٣)،(١٤٨/١٢١)،(١٩٣/١٤٩)، (٢٢٧/١٧٤)،(٢٤٠/١٨٥) .

(سلع)

سلع : جبل بسوق المدينة .(١)

رسا بينَ **سلع** والعقيق وفارعٍ   إلــى أُحُـدٍ للمــزن فيــهِ غشــامرُ (٨٧/٦٦)

(سلم)

ذو سلم : واد ينحدر على الذنائب والذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة .(٢)

يَلُوحُ بأطْرَافِ الأجِدَّةِ رَسْمُها   **بـذي سَـلَمٍ** أطلالُهـا كالمـذاهِبِ (٣٣/١٩)

س ل ط ح (مسلنطح ، مسلنطحات)

المسلنطح : اسلنطح الوادي اتسع .(٣)

فكلُّ مسيلٍ من تهامة طيِّبٍ   تَسِيلُ بـهِ **مُسـلَنطَحَاتٌ** دَعَـائِرُ (٨٨/٦٦)

س هـ ل (سهل)

السهل : السهل من الأرض نقيض الحزن وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف والجمع سهول وأرض سهلة .(٤)

فلم تقرضْ بلاكثَ عن يمينٍ   ولمْ تمررْ على **سهلِ** العنابِ (٣٩/٢٥)

جـــاءت فـــي : (٤٧/٣١)،(١١١/٩٣)،(١٤١/١١٧)، (١٤٩/١٢١)،(١٨٨/١٤٧)، (٢٣٦/١٨٣) .

س ي ل (مسيل)

المسيل : مسيل الماء وجمعه أمسلة وهي مياه الأمطار إذا سالت ... وفي جمع مسيل الماء مسايل .(٥)

فكلُّ **مسيلٍ** من تهامة طيِّبٍ   تَسِيلُ بـهِ مُسلَنطَحَاتٌ دَعَائِرُ (٨٨/٦٦ مكرر)

---

(١) معجم البلدان/٣/٢٣٦ .
(٢) المصدر نفسه/٣/٢٤٠ .
(٣) لسان العرب/٢/٤٨٨/ مادة : (س ل ط ح) .
(٤) المصدر نفسه/١١/٣٤٩/ مادة : (س هـ ل) .
(٥) المصدر نفسه/١١/٣٥١/ مادة : (س ي ل) .

باب الشين :

(الشبا)

الشبا : واد بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب .[1]

تحلُّ أدانيهم بودّانَ **فالشّبا** وَمَسْكِنُ أقصاهُمْ بِشُهْدٍ فَمِنصَحِ (٦١/٤١)

وجاءت في : (٦٧/٥١)،(٦٩/٥٢)،(٧١/٥٣)،(١٤٧/١٢١)، (١٥٨/١٢٤)، (٢٠٤/١٥٧)،(٢٠٨/١٥٩)،(٢١٨/١٦٧) .

ش ر ج (شرج ، شراج ، شروج)

الشرج : بالتسكين مسيل الماء من الحرار إلى السهولة والجمع أشراج و شراج و شروج .[2]

فشِراجَ رِيمَةَ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بالسَّفْحِ بينَ أُثَيِّلٍ فبَعالِ (١٩٣/١٥٠)

جاءت بصيغة الجمع على (شروج) في قوله :

وَقَدْ جَاوَزْنَ هَضْبَ قُتَائِداتٍ وَعَنَّ لهُنَّ مِن ركَكٍ **شُروجُ** (٥٣/٣٦)

(شريان)

الشريان : وهو موضع بعينه أو واد .[3]

وَ إلاّ الظِّباءَ بها كأنَّ نزيبَها ضَرْبُ الشِّرَاعِ نواحيَ **الشِّرْيَانِ** (٢٤٢/١٨٨)

ش ع ب (شَعْب ، شُعَب ، شِعاب)

الشَعْب : ما انفرج بين جبلين و الشعب مسيل الماء في بطن من الأرض ... والجمع شعب و شعاب .}

وفي صَدْرِهَا صَبٌّ إذا مَا تَدَافَعَتْ وفي **شَعْبِ** بَيْنَ المِنْكَبَيْنِ سُنُودُ (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (٨٧/٦٦)،(١٦٩/١٣١) .

---

(١)معجم البلدان/٣١٦/٣ .

(٢)لسان العرب/٣٠٧/٢/ مادة : (ش ر ج) .

(٣)معجم البلدان/٣٤٠/٣ .

ش ع ف (شُعْفة ،شَعْف ، شعاف)

الشُعْفة : شُعفة الجبل بالتحريك رأسه والجمع شعف و شعاف و شعوف وهي رؤوس الجبال .[1]

رُهبانُ مِدينَ لو رَأوْكِ تَنَزّلوا وَالعُصْمُ في **شَعَفِ** الجبالِ الفَادِرِ (١٠٥/٨٤)

(شعيبة)

الشعيبة : واد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سد قناة وهو واد .[2]

كأنَّ حُمُولَهَا بِمَلاَ تَريمٍ سَفينٌ **بالشُّعَيْبَةِ** مَا تَسِيرُ (١٠٢/٨٠)

ش م ر خ (شمراخ ، شماريخ)

الشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل... والشماريخ رؤوس الجبال وهي الشناخيب واحدتها شنخوبة .[3]

وقد حال من رَضْوى وَضَيْبر دُونَهُمْ **شمارخُ** لِلأروى بهنَّ حصونُ (٢٣٤/١٨٢)

باب الصاد :

ص ح ح (صحصاح ، صحاصح)

الصحصح : والصحصاح و الصحصحان كله ما استوى من الأرض وجرد والجمع الصحاصح و الصحصح .[4]

ولم أدرِ أنَّ الوصلَ منكِ خلابةٌ كَجَاري سَرَابٍ رَقْرَقَتْهُ **الصَّحاصِحُ** (٥٦/٣٨)

وجاءت في : (٩٩/٧٧)،(٢١٦/١٦٥) .

ص خ ر (صخرة ، صخور)

الصخرة : الحجر العظيم الصلب .[5]

كأنّي أُنادي **صَخْرَةً** حِينَ أعْرَضَتْ من الصُمِّ لو تمشي بها العصمُ زلّتِ (٤٥/٣٠)

وجاءت في : (٨٧/٦٦)،(٩٩/٧٧) .

---

(١) لسان العرب/١٧٧/٩/ مادة : (ش ع ف) .
(٢) معجم البلدان/٣٥٠/٣ .
(٣) لسان العرب/٣١/٣/ مادة : (ش م ر خ) .
(٤) المصدر نفسه/٥٨/٢/ مادة : (ص ح ح) .
(٥) المصدر نفسه/٤٤٥/٤/ مادة : (ص خ ر) .

ص د ن (صيدن ، صيدان)
الصيدن : والصيدان قطع الفضة إذا ضرب من حجر الفضة واحدته صيدانة و الصيدانة أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق و الصيدان برام الحجارة ... والصيدن والصيدل حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصيدناني و الصيدلاني وهو العطار .(١)

أقامَتْ بِـهِ حَتَّـى إذا وَقَـدَ الحَصَـى   وَقَمّص **صَيْدانُ** الحَصَى بالجِنَـادِبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

ص ر د ح (صردح ، صردحة ، صرادح)
الصردح : والصردحة الصحراء التي لا تنبت وهي غلظ من الأرض مستو و الصردح المكان المستوي و الصرداح مثله .(٢)

تَحَمَّـلُ فـي نَجْـرِ الظَّهيـرَةِ بَعْـدَما   توقَّدَ من صحنِ السُّرير **الصَّرادحُ** (٥٧/٣٨)

ص ر م (صريم ، صريمة)
الصريم : و الصريمة القطعة المنقطعة من معظم الرمل .(٣)

كـأنّهُمُ مِـنْ وحْشِ جِـنٍّ **صَـريمةٌ**   بعبقـرَ لمّـا وُجِّهـتْ لـم تغيَّـبِ (٣٥/٢٠)

وجـــاءت فـــي : (٥٤/٣٧)،(٩٨/٧٧)،(١١٥/٩٦)، (١٢٧/١٠٧)، (٢١٠/١٦٣)، (٢١٣/١٦٣) .

ص ف ا (صفا)
الصفا : العريض من الحجارة الأملس جمع صفاة يكتب بالألف فإذا ثني قيل صفوان وهو الصفواء أيضا ومنه الصفا والمروة .(٤)

وكانــت تُمَنّينـا وتـزْعُمُ أنّهـا   كبيضِ الأنوق في **الصَّفا** المتنصِّبِ (٣٦/٢٢)

وجاءت في : (١٥٢/١٢١)،(١٨٧/١٤٤) .

ص ي ف (مصيف ، مصايف)
المصيف : صاف بالمكان أي أقام به الصيف و اصطاف مثله والموضع مصيف ومصطاف .(٥)

---

(١) لسان العرب/٢٤٦/١٣/ مادة : (ص د ن) .
(٢) المصدر نفسه/٥١٢/٢/ مادة : (ص ر د ح) .
(٣) المصدر نفسه/٣٣٨/١٢/ مادة : (ص ر م) .
(٤) المصدر نفسه/٤٦٤/١٤/ مادة: (ص ف ا) .
(٥) المصدر نفسه/٢٠١/٩/ مادة : (ص ي ف) .

فلا عيشَ إلاّ مثلُ عيشٍ مضى لنا **مصيفاً** أقمنا فيهِ من بعدِ مربعِ (١١٥/٩٦)

باب الضاد :

ض ح ا (ضاحية ، ضواحي)
الضاحية : ضاحية كل بلد ناحيتها البارزة ويقال هؤلاء ينزلون الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي .[١]

بَكَتْهُ **الضَّواحي** واقشعرَّتْ لفَقْدِهِ بحزنٍ عليهِ سهلُها وحزونُها (٢٣٦/١٨٣)

باب الطاء :

ط ف ح (طافح)
الطافح : طفح الإناء والنهر يطفح طفحا و طفوحا امتلأ وارتفع حتى يفيض .[٢]

إذا ما هرقنَ الماءَ ثم استقينَهُ سَقاهُنَّ جَمٌّ مِنْ سُمَيْحَة **طافِحُ** (٥٥/٣٨)

ط م ا (طامي)
الطامي : إذا امتلأ البحر أو النهر أو البئر .[٣]

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا **بطامي** الموج مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

باب العين :

(عباثر)
عباثر : وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع .[٤]

وَمَرَّ فأرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَهُ وقد جِيدَ منهُ جَيْدَةٌ **فَعَباثِرُ** (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (٢٣٤/١٨٢) .

ع ب ب (عبب)
العبب : ضرب من النبات[٥]، وذو عبب واد .[٦]

---

(١) لسان العرب/١٨١/١٤/ مادة : (ض ح ا) .
(٢) المصدر نفسه/٥٣٠/٢/ مادة : (ط ف ح) .
(٣) المصدر نفسه/١٥/١٥/ مادة : (ط م ا) .
(٤) معجم البلدان/٧٣/٤ .
(٥) لسان العرب/٥٧٤/١/ مادة : (ع ب ب) .
(٦) معجم البلدان/٧٧/٤ .

ثـمَّ انـدفعنَ بـبطنِ **ذي عبـبٍ** ونكـأنَ قـرحَ فـؤاديَ الضَّـمنِ (٢٤٣/١٨٩)

ع د د (عد ، أعداد)

العد : الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد .[١]

لتروى به سعدى ويروى محلُّها وتُغـدِقَ **أعـدادٌ** بـه ومشـاربُ (٢٤٣/١٨٩)

وجاءت في : (١٥٨/١٢٤)،(١٩٤/١٥٠)،(٢١٨/١٦٧) .

(عذيب)

العذيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبني تميم .[٢]

خليلـيّ إنْ أمُّ الحكـيم تحمَّلـتْ وأخلتْ لخيماتِ **العذيبِ** ظلالَها (١٤٤/١٢١)

وجاءت في : (١٦٠/١٢٥) .

(عرم)

عرم : اسم واد ينحدر من ينبع ... وقيل هو جبل .[٣]

بيضـاءُ مـن عسـلِ ذروةٍ ضـربٍ شَـجَّتْ بِمَـاءِ الفَـلاةِ مِـنْ **عَـرِمِ** (٢٢٦/١٧٣)

(عش)

عش : من أودية العقيق من نواحي المدينة .[٤]

فَـأَقْلَعَ عَنْ **عُشٍّ** وأصبَحَ مُزْنُـهُ أفـاءً وآفـاقُ السَّـماءِ حَواسِـرُ (٨٨/٦٦)

(عفاريات)

عفاريات : عقد بنواحي العقيق وهو واد .[٥]

وهـاجتني بِحَـزْمِ **عُفَارِيَـاتٍ** وقـد يهتـاجُ ذو الطَّـربِ المهـيجُ (٥٣/٣٦)

جاءت في : (١٠٣/٨٠) .

---

(١) لسان العرب/٣/٢٨٥/ مادة : (ع د د) .
(٢) معجم البلدان/٤/٩٢ .
(٣) المصدر نفسه/٤/١١٠ .
(٤) المصدر نفسه/٤/١٢٦ .
(٥) المصدر نفسه/٤/١٣١ .

ع ق ق (عقيق ،أعقة ، عقائق)

العقيق : يقال لكل ما شقه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقة و عقائق وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية شقتها السيول عادية ... و العقائق النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة ... وقيل العقائق هي الرمال الحمر .[1]

رسا بينَ سلع **والعقيق** وفارعٍ إلى أُحُدٍ للمزنِ فيهِ غشامرُ(٨٧/٦٦)

وجاءت في : (١٢٦/١٠٧)،(١٩٧/١٥٢) .

ع ل م (علم، أعلام)

العلم : الأعلام الجبال و العلم العلامة و العلم الجبل الطويل .[2]

كأنَّ أخاهُ في النّوائبِ ملجأٌ إلى **علمٍ** من ركنِ قدس المنطّق (١٣٢/١١٢)

ع ن ق (معنقة ، عنقاء)

العنقاء : هضبة معنقة و عنقاء مرتفعة طويلة .[3]

يُصبُّ على ناجودِها ماءُ بارقٍ وَعَاهُ صفاً في رأس **عَنقاءِ** عَيْطَلِ (١٨٧/١٤٤)

ع هـ د (عهاد)

العهاد : مواقع الوسمي من الأرض .[4]

وهنَّ مناخاتٌ يُجلّلنَ زينةً كما اقتانَ بالنَّبتِ **العهادُ** المُجوَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (١٢٠/١٠٠) .

باب الغين :

غ ف ل (غفل ، أغفال)

الغفل : كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق ونحوها غفل والجمع أغفال .[5]

وتقاصرتْ أُصلاً شخوصُ أرومِها حتّى مثلنَ وأعرضتْ **أغفالُها** (١٨١/١٤١)

وجاءت في : (١٩٤/١٥٠) .

---

(١) ينظر : لسان العرب/٢٥٥/١٠ و ٢٥٦/ مادة : (ع ق ق) .
(٢) لسان العرب/٤٢٠/١٢/ مادة : (ع ل م) .
(٣) المصدر نفسه/٢٧٢/١٠/ مادة : (ع ن ق) .
(٤) المصدر نفسه/٣١٤/٣/ مادة : (ع هـ د) .
(٥) المصدر نفسه/٤٩٩/١١/ مادة : (غ ف ل) .

غ و ر (غور)

الغور : المطمئن من الأرض .[1]

أَحِبّـكِ مـا حَنّـتْ **بغَـوْرِ** تهامَـةٍ إلـى البـوِّ مقـلاتُ النِّتـاج سـلوبُ (٢٤/٩)

وجاءت في : (٧٦/٥٧)،(١٨٥/١٤٢) .

غ و ط (غائط ، غيطان)

الغائط : الغائط المطمئن من الأرض الواسع والجمع غيطان .[2]

وإذا الفَـلاةُ تَعَرَّضَـتْ **غِيطانُهـا** نهضـتْ بـأتلعَ فـي الجَـديلِ عراعـرِ (١٠٤/٨٣)

وجاءت في : (١٢٦/١٠٧) .

(غول)

غول : واد فيه نخل وعيون .[3]

أَتَـاني وَدُونـي بَطـنُ **غَوْلٍ** وَدُونَـهُ عمـادُ الشِّـبا مـن عـينِ شـمسِ فعابـدُ (٦٧/٥١)

باب الفاء :

ف د ف د (فدفد ، فدافد)

الفدفد : الفلاة التي لا شيء بها وقيل هي الأرض الغليظة ذات الحصى وقيل المكان الصلب ... والجمع فدافد .[4]

تـروغُ بأكنـافِ الأفاهيـدِ عيرُهـا نعامـاً وحقبـاً **بالفدافـدِ** صـيّما (٢٠٤/١٥٦)

(فراقد)

فراقد : شعبة قرب المدينة أو هي من شق غيقة تدفع إلى وادي الصفراء أو هي هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط .[5]

وَعَـنَّ لَنَـا بـالجِزْعِ فـوقَ **فُرَاقِـدٍ** أيـادِي سَـبَا كالسَّـحْلِ بيضـاً سُـفُورُهَا (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (١٩٣/١٥٠) .

ف ل ا (فلاة ، فلا ، فلوات ، فُلي ، فِلي)

---

(١)مختار الصحاح/٢٠٢/١/ مادة : (غ و ر) .
(٢)لسان العرب/٣٦٥/٧/ مادة : (غ و ط) .
(٣)معجم البلدان/٢٢٠/٤ .
(٤)لسان العرب/٣٣٠/٣/ مادة : (ف د ف د) .
(٥) معجم البلدان/٢٤٤/٤ـ ٢٤٥ .

الفلاة : المفازة و الفلاة القفر من الأرض لأنها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت وقيل هي التي لا ماء فيها فأقلها للإبل ربع وأقلها للحمر والغنم غب وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هي الصحراء الواسعة والجمع فِلا و فَلوات و فُلي و فِلي .[1]

وإذا **الفَـــلاةُ** تَعَرَّضَـــتْ غِيطَانُهـــا نهضــتْ بــأتلعَ فــي الجَـديلِ عراعـرِ (٧٥/٥٤)

وجاءت في : (٢١٨/١٦٧)،(٢٢٦/١٧٣) .

(فلج)

فلج : واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة .[2]

حلفتُ بـربِّ الموضـعينَ عشـيَّةً وغيطـانُ **فلـجٍ** دونهـمْ والشّـقائقُ (١٢١/١٠٧)

ف ي ف (فيفاء ، فيافي)

الفيفاء : الصحراء الملساء وهن الفيافي .[3]

أناديـكَ مـا حـجَّ الحجـيجُ وكبَّـرتْ **بفيفـاءِ** آلٍ رُفقـةٌ وأهلَّــتِ (٤٤/٣٠)

وجـــاءت فـــي : (٧٠/٥٢)،(٧٨/٥٩)،(١٢٦/١٠٧)، (١٣٩/١١٦)،(١٦٩/١٣١)، (١٨٩/١٤٩)،(٢١٤/١٦٣) .

ف ي هـ ق (فياهق)

الفياهق : الواسع من كل شيء ومفازة فيهق واسعة .[4]

إذا عـزم الرَّكـبُ الرّحيـلَ وأشـرفت لهـنَّ الفيـافي والفجـاجُ **الفيـاهقُ** (١٢٦/١٠٧)

باب القاف :

(قتائدات)

قتائدات : جبل وقيل قتائدات نخيل بين المنصرف .[5]

وَقَـدْ جَـاوَزْنَ هَضْـبَ **قُتَائـداتٍ** وَعَــنَّ لهُــنَّ مِــن ركَــكٍ شُــروجُ (٣١٠/٥٣)

---

(١) لسان العرب/١٦٤/١٥/ مادة : (ف ل ا) .
(٢) معجم البلدان/٢٧١/٤ .
(٣) لسان العرب/٢٧٤/٩/ مادة : (ف ي ف) .
(٤) المصدر نفسه/٣١٤/١٠/ مادة : (ف ي هـ ق) .
(٥) معجم البلدان/٣١٠/٤ .

(قدس)
قدس : جبل عظيم بأرض نجد .(1)

كـأنَّ أخـاهُ فـي النّوائـبِ ملجـأٌ إلى علمٍ من ركنِ **قدسٍ** المنطَّقِ (١٣٢/١١٢)

وجاءت في : (١٩٤/١٥١) .

ق ر ا (قري ،أقرية ، قريان)
القري : على فعيل مجرى الماء في الروض وقيل مجرى الماء في الحوض والجمع أقرية و قريان .(2)

رُدّتْ عَلَيْـهِ الحَاجِيَّـةُ بَعْـدما خَـبَّ السَّـفاءُ بقَرْقَـرِ **القُرْيـانِ** (٢٤٣/١٨٨)

ق ر ر (قرارة ، قرار)
القرارة : المطمئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار .(3)

لعزَّة من أيّامِ **ذي** الغصنِ هاجني بضاحي **قرارِ** الرَّوضتين رسومُ (٢٠٧/١٥٩)

(قرى)
القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى .(4)

وَفَاضَـتْ دُمُـوعُ العَـينِ حَتَّـى كأنَّمـا بوَادِي **القِرَى** مِنْ يَابِسِ الثّغْرِ تُكحَلُ(١٦٤/١٢٨)

وجاءت في : (٢١٨/١٦٧) .

(قطن)
قطن : جبل مستدير ململم يجري من رأسه عيون لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليع .(5)

مولّيـةً أيسـارها **قَطَـنَ** الحمـى تواعـدنَ شـرباً مـن حمامـة مُعلمـا(٢٠٤/١٥٦)

ق ف ف (قف)
القف : ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا .(6)

---

(١) معجم البلدان/٣١١/٤ .
(٢) لسان العرب/٧٩/١٥/ مادة : (ق ر ا) .
(٣) المصدر نفسه/٨٥/٥/ مادة : (ق ر ر) .
(٤) معجم البلدان/٣٢١/٤ .
(٥) المصدر نفسه/٣٧٤/٤ .
(٦) لسان العرب/٢٨٨/٩/ مادة : (ق ف ف) .

فـإنْ شِـئْتَ قُلْـتَ لَـهُ صـادقاً وجدتُكَ **بـالقُفِّ** ضـبّاً جحـولا (١٥٦/١٢٣)

ق ل ب (قليب ، قلب)

القليب : البئر قبل أن تطوى فإذا طويت فهي الطوي والجمع القلب وقيل هي البئر العاديَّة القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري تذكر وتؤنث وقيل هي البئر القديمة مطوية كانت أو غير مطوية .(١)

ومـا سـالَ وادٍ مـن تهامـة طيِّـبٌ بـهِ **قُلُـبٌ** عاديَّـةٌ وكِـرارُ (٩٥/٧٤)

(قنان)

القنان : جبل فيه ماء يدعى العسيلة وهو لبني أسد .(٢)

وأتبعتُهـا عينـيَّ حتّـى رأيتُهـا ألمّـتْ بفِعْـرَى و**القِنَـانِ** تزُورُهـا (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (٢٣٤/١٨٢) .

ق و ر (قارة ، قور ، قيران)

قـارة : الجبيل الصغير أوهو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال و القارة الصخرة السوداء وقيل هي الصخرة العظيمة وهي أصغر من الجبل وقيل هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة ، والقور جمع القارة و القيران جمع القارة أيضاً .(٣)

ولكنْ صفاءُ الودِّ ما هبَّتِ الصَّبا وما لم تَـزَلْ حِسْمَى رُبَاها و**قُورُها** (٩٨/٧٧)

وجاءت في : (١٠٢/٨٠)، (١٩١/١٤٩) ،(٢٣٨/١٨٤) .

ق و ع (قاع ، قاعة ، قيع ، قيعان ، أقواع ، أقوع)

القـاع : و القاعة و القيع أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا إنهباط تنفرج عنها الجبال والآكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حواليها أرفع منها وهو مصب المياه وقيل هو منقع الماء في حر الطين وقيل وهو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات والجمع أقواع و أقوع وقيعان .(٤)

عفـت غيقـةٌ مـن أهلهـا فجنوبُهـا فرَوْضَـةُ حَسْـنَا **قاعُهـا** فَكثَيْبُهـا (٣٠/١٥)

وجاءت في : (١١٩/٩٩)،(٢٠٨/١٥٩)،(٢١٠/١٦٣) .

---

(١) لسان العرب/٦٨٩/١/ مادة : (ق ل ب) .
(٢) معجم البلدان/٤٠١/٤ .
(٣) لسان العرب/١٢٨/٥/ مادة : (ق و ر) .
(٤) المصدر نفسه/٣٠٤/٨/ مادة : (ق و ع) .

باب الكاف :

ك ث ب (كثيب ، أكثبة ، كثب ، كثبان)

الكثيب : من الرمل القطعة تنقاد محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب والجمع أكثبة و كثب و كثبان مشتق من ذلك وهي تلال الرمل .(١)

عفت غيقة من أهلها فجنوبُها   فرَوْضَةُ حَسْنَا قاعُها **فكثيْبُها** (٣٠/١٥)

وجاءت في : (١٩٠/١٤٩) .

باب اللام :

ل ج ج (لجة ، لُجَّ ، لُجج ، لجاج)

اللج : لجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر ... وجمعه لج و لجج و لجاج .(٢)

خفيٌّ تعشّى في البحار ودونهُ   من **اللّجِّ** خُضرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدَّفُ(١٢٠/١٠٠)

وجاءت في : (٢١٦/١٦٥) .

ل ص ب (لصب ، لصوب ، لصاب)

اللصب : مضيق الوادي وجمعه لصوب و لصاب و اللصب شق في الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب .(٣)

كأنَّ صبيبَ غاديةٍ **بلَصبٍ**   تشَجُّ بهِ شآمية شمولُ (١٦٨/١٣١)

وجاءت عنده بالجمع على صيغة **(لصوب)** في قوله :

يُقلّبُ عينيْ أزرقِ فوقَ مرقبٍ   يفاعٍ لهُ دونَ السَّماءِ **لصوبُ** (٢٥/٩)

وجاءت عنده بالجمع على صيغة **(لواصب)** في قوله :

لواصبَ قد أصبحتْ وانطوتْ   وقد أطولَ الحيُّ عنها لباثا (٥٠/٣٢)

(لية)

لية : واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية .(٤)

وهبّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا   **بَلِيّةَ** باقي قَرْمَلٍ بالمآثِبِ (٣٣/١٩)

---

(١) لسان العرب/٧٠٢/١/ مادة : (ك ث ب) .
(٢) المصدر نفسه/٣٥٥/٢/ مادة: (ل ج ج) .
(٣) المصدر نفسه/٧٣٩/١/ مادة : (ل ص ب) .
(٤) معجم البلدان/٣٠/٥ .

باب الميم :

(متالع)

متالع : جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرارة .(١)

بَكَـى سـائِبٌ لمّـا رأى رَمْـلَ عَـالِجٍ أتـى دُونَـهُ والـهَضْـبُ هَضْـبُ **مُتَـالِعِ** (٩٨/١١٨)

م ح ا (محنية ، محاني)

المحنية : ما انحنى من الأرض رملا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو .(٢)

محـانيَ آنـاءٍ كـأنَّ دروسَـها دروسُ الجـوابي بعد حـولٍ مُجـرَّمِ (١٦٨/٢٢١)

م ح ل (محل ، محول)

المحل : الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلإ وغيره ... وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع .(٣)

تـأنَّسُ بالنَّبـاتِ إذا أتَاهَـا لِرُؤْيَـةِ وَجْهِـهِ الأرضُ **المحـولُ** (١٣١/١٧٠)

(المحو)

المحو : اسم موضع من ناحية ساية وقيل هو واد لا ينبت شيئا .(٤)

ومنُه بصَخْرِ **المَحْوِ** وَدْقُ غمامةٍ لـهُ سَـبَلٌ واقْـوَرَّ مِنْـهُ الغَفـائِرُ (٦٦/٨٧)

وجاءت في : (٨٠/١٠٢)،(١٢٣/١٥٥) .

م ر ا (مرو)

المرو : حجارة بيض براقة تكون فيها النار وتقدح منها النار .(٥)

تشـكّى بـأعلى ذي جـراولَ موهنـاً مَناسِمُ مِنْهَا تَخْضِبُ **المَروَ** بالدَّمِ(١٦٧/٢١٨)

م ر ت (مرت ، أمرات ، مروت)

المرت : مفازة لا نبات فيها أرض مرت ومكان مرت قفر لا نبات فيه وقيل الأرض التي لا نبت فيها وقيل المرت الذي ليس به قليل ولا كثير وقيل هو الذي لا يجف ثراه

---

(١) معجم البلدان/٥/٥٢ .
(٢) لسان العرب/١٤/٢٠٤/ مادة : (م ح ا) .
(٣) المصدر نفسه/١١/٦١٧/ مادة : (م ح ل) .
(٤) معجم البلدان/٥/٦٦ .
(٥) لسان العرب/١٥/٢٧٥/ مادة: (م ر ا) .

ولا ينبت مرعاه وقيل المرت الأرض التي لا كلأ بها وإن مطرت والجمع أمرات و مروت .[1]

فالمستَكِنُّ ومَن يَمشي **بمَروَتِهِ** سِيّانَ فيهِ ومَنْ بالسَّهْلِ والجَبَلِ (١٤٧/١٨٨)

وجاءت في : (١٤٩/١٩١)

م ر ج (مرج ، مروج)

المرج : أرض ذات كلإ ترعى فيها الدواب وقيل أرض واسعة فيها نبت كثير **تمرج** فيها الدواب والجمع مروج .[2]

أصاريمَ حلَّتْ منهمُ سفحَ راهطٍ فأكنافَ تُبنى **مرجَها** فتِلالَها (١٢١/١٤٨)

وجاءت في : (١٢١/١٤٩) .

م ر ح (مراح)

المراح : مرحت الأرض بالنبات مرحا أخرجته .[3]

خلاءٌ إلى الأحواض عافٍ وقد يُرى سوامٌ يعافيهِ **مُراحٌ** ومُعزبُ (١٢/٢٨)

وجاءت في : (١٢/٢٩) .

(مراخ)

مراخ : موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة .[4]

أقْوَى وأقْفَرَ مِنْ مَاوِيَّةَ البُرَقُ فذو **مراخ** فقفرُ العلقِ فالحرقُ (١١٠/١٣٠)

(مرخ)

مرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن .[5]

بذي **المَرْخ** والمَسْرُوح غيّرَ رَسمَها ضَروبُ النَّدَى قَدْ أعْتَقَتْهَا البَوَارِحُ (٣٨/٥٥)

وجاءت في : (١٢٤/١٥٨) .

(مرّ)

مرّ : واد في بطن إضم وقيل هو بطن إضم .[6]

---

(١) لسان العرب/٨٩/٢/ مادة: (م ر ت) .
(٢) المصدر نفسه/٣٦٤/٢/ مادة: (م ر ج) .
(٣) المصدر نفسه/٥٩٢/٢/ مادة : (م ر ح) .
(٤) معجم البلدان/٩١/٥ .
(٥) المصدر نفسه/١٠٣/٥ .
(٦) المصدر نفسه/١٠٦/٥ .

تسدَّتْ وَ**مرٌّ** دوننا وأراكُهُ ٍ ودورانُ أمسى دونها ونقيبُ (٢٤/٩)

وجاءت في : (١٢٢/١٠١) .

(مروراة)

مروراة : موضع كان فيه يوم المروراة ظفر فيه ذبيان ببني عامر .[1]

نَظرتُ وأعلامُ الشّريّةِ دُونَنا ٍ فهُضبُ **المَرَوْراةِ** الدَّواني وَسودُها (٢٤/٩)

وجاءت في : (١٣٥/١١٥) .

(مروة)

مروة : جبل مائل إلى الحمرة ... وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي قعيقعان .[2]

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ **مُرْوَةَ** فالصَّفَا ٍ يمُرنَ على البطحاءِ مورَ السَّحائبِ (٣٣/١٩)

م ع ز (أمعز ، معزاء ، أماعز)

الأمعز : والمعزاء الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الأماعز و المعز .[3]

أُريدُ أبا بكرٍ ولَوْ حَالَ دُونَهُ **أماعزُ** تغتالُ المطيَّ وبيدُ (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (١٣٥/١١٤) .

م ك ا (مكو ، مكا)

المكو : و المكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجثمهما .[4]

كأن خليفَيْ زَوْرِها وَرَحاهُمَا بُنَى **مَكَوَين** ثُلِمّا بعدَ صيدَنِ (٢٤٠/١٨٥)

م ل ا (الملا)

الملا : هو ما اتسع من الأرض .[5]

كأنَّ قنَا المرّانِ تَحْتَ خُدُورِها ظباءُ **الملا** نِيطَتْ عليها الوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت في : (٨٩/٦٧)،(١٠٢/٨٠)،(١١٥/٩٦)، (١٢٨/١٠٨)،(١٨٣/١٤٢)، (٢٢٧/١٧٤) .

---

(١) معجم البلدان/١١٢/٥ .

(٢) المصدر نفسه/١١٦/٥ .

(٣) لسان العرب/٤١١/٥/ مادة: (م ع ز) .

(٤) المصدر نفسه/٢٩٠/١٥/ مادة : (م ك ا) .

(٥) المصدر نفسه/٢٩٢/١٥/ مادة : (م ل ا) .

(ملكوم)
ملكوم : اسم ماء بمكة .(١)

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها جراباً **وملكوماً** وبذر والغمرا (٨٥/٦٥)

(المنتضى)
المنتضى : واد بين الفرع والمدينة .(٢)

فلمّا بلغنَ **المُنتضى** بين غيقةٍ وَيَلْيَلَ مالتْ فاحزَألّتْ صُدُورُها (٩٩/٧٧)

م هـ هـ (مهمه ، مهامة)
المهمه : المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه .(٣)

وَبَاقي الوُدِّ مَا قطَعَتْ قلُوصي **مهامه** بين مصرَ إلى غرابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت في : (١٧٧/١٣٨)،(١٩٤/١٥٠) .

م و هـ (ماء ، أمواه)
الماء : الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء وفي موضع اللام وأصله موه بالتحريك لأنه يجمع على أمواه في القلة و مياه في الكثرة .(٤)

لئنْ كان بَرْدُ **الماء** هَيمانَ صادياً إليَّ حبيباً إنّها لحبيبُ (٢٦/١٠)

وجاءت في : (٣٣/١٩)،(٣٩/٢٥)،(٥٣/٣٨)،(٦٥/٤٧)،(٧٢/٥٣)،(٨٥/٦٥)، (٨٨/٦٦)،(١٢٦/١٠٧)،(٢١٠/١٦٢) .

م و ج (موج ، أمواج)
الموج : ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموج والجمع أمواج .(٥)

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا بطامي **الموج** مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت في: (٢٢١/١٦٨) .

م و ر (مور)
المور : الطريق الموطوء المستوي و المور الموج .(٦)

---

(١) معجم البلدان/١٩٤/٥ .
(٢) المصدر نفسه/٢٠٧/٥ .
(٣) لسان العرب/٥٤٢/١٣/ مادة : (م هـ هـ) .
(٤) المصدر نفسه/٥٤٣/١٣/ مادة : (م و هـ) .
(٥) المصدر نفسه/١٥/١٥/ مادة : (م و ج) .
(٦) المصدر نفسه/١٨٦/٥/ مادة : (م و ر) .

ذَكَـرْتُ ابـنَ لَيْلَـى والسَّمَاحَةَ بَعْدَمَا جَـرَى بيننـا **مَـوْرُ** النَّقَـا المُتَطَـارِدُ (٦٨/٥١)

وجاءت في : (٩٨/٧٧)،(٩٩/٧٧)،(١٨٠/١٤١) .

م و م (موماة)

الموماة : المفازة الواسعة الملساء وقيل هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها قال وهي جماع أسماء الفلوات يقال علونا موماة وأرض موماة .[١]

وَبَيْتٍ **بِمَوْمَاةٍ** مِنَ الأَرْضِ مجهلٍ كظـلِّ العقـابِ تسـتقلُّ وتخطُـفُ (١٢٢/١٠١)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

م ي ث (ميثاء ، مِيَث)

الميثاء : الأرض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة ... والجمع ميث .[٢]

أمِـن آلِ سَـلمى دِمنَـةٌ بالـذنَّائِبِ إلى **المِيثِ** مِنْ رَيعانَ ذاتِ المطارِبِ (١٢٢/١٠١)

وجاءت في : (١٥٩/١٢٥) .

باب النون :

ن ز ع (نزوع ، نزيع)

النزوع : بئر نزوع و نزيع قريبة القعر تنزع دلاؤها بالأيدي نزعا لقربها .[٣]

ومـاءٍ كـأنَّ اليَثْرَبِيَّـةَ أنْصَـلَتْ بأعقـارِهِ دفـعَ الإزاءِ **نَـزوعِ** (١١٦/٩٧)

ن ط ف (نطفة ، نطاف ، نطف)

النطفة : هي الماء الصافي قل أو كثر والجمع نطف و نطاف .[٤]

وأعرضَ من ذهبانَ مُعرورِفَ الذُّرى تَرَيَّـعُ منـهُ **بالنِّطـافِ** الحَـوَاجِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

ن ع ف (نعف ، نعاف)

النعف : من الأرض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما

---

(١) لسان العرب/٥٦٦/١٢/ مادة : (م و م) .
(٢) المصدر نفسه/١٩٢/٢/ مادة : (م ي ث) .
(٣) المصدر نفسه/١١٦/٨/ مادة : (ن ز ع) .
(٤) المصدر نفسه/٣٣٥/٩/ مادة : (ن ط ف) .

انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ومثله الخيف وقيل النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ وكذلك نعف التل قال مثل الزحاليف بنعف التل وقيل النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما نعف وسرو وخيف والجمع نعاف .(١)

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تُرَبَانَ تُحْدى لها **بالنَّعْفِ** مِنْ مَلَلٍ وَسيجُ (٥٢/٣٦)

وجاءت في : (٩٩/٧٧)،(١٣١/١١٠)،(١٧٤/١٣٦)، (١٩٤/١٥٠)،(٢١٤/١٦٣) .

ن ق ا (نقا ، أنقاء)

النقا : من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والتثنية نقوان و نقيان والجمع أنقاء .(٢)

جَرى بَينَ بابليون والهَضْبِ دونَهُ رياحٌ أسَقّتْ **بالنَقا** وَأَشَمَّتِ (٤٨/٣١)

وجاءت في : (٦٨/٥١)،(٧٢/٥٣)،(١٤١/١١٧) .

ن ق ب (نقب ، أنقاب ، نقاب)

النقب : الطريق وقيل الطريق الضيق في الجبل والجمع أنقاب و نقاب .(٣)

بضاحي **النَّقبِ** حينَ خرجن منهُ وخلفَ متونِ ساقتها الخليجُ (٥٢/٣٦)

ن هـ ل (منهل)

المنهل : الموضع الذي فيه المشرب ... والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بني فلان أي مشربهم .(٤)

إذا ما وَردنا **مَنْهلاً** صَاحَ أهلُهُ علينا فما ننفكُّ نُرمى ونُضربُ (٢٩/١٢)

ن و خ (مناخ)

المناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل .(٥)

تأرض أخفاف **المناخة** منهم مكان التي قد بعدت فازلأمت (٤٨/٣١)

وجاءت في : (٧٠/٥٢)،(١١٧/٩٧)،(١٩٦/١٥٢) ،(٢٣٣/١٨٢) .

(النيل)

---

(١) لسان العرب/٩/٣٣٧/ مادة : (ن ع ف) .
(٢) المصدر نفسه/١٥/٣٣٩/ مادة : (ن ق ا) .
(٣) المصدر نفسه/١/٧٦٧/ مادة : (ن ق ب) .
(٤) المصدر نفسه/١١/٦٨١/ مادة : (ن هـ ل) .
(٥) المصدر نفسه/٣/٦٥/ مادة : (ن و خ) .

النيل : ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقيا يزرع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القيظ إذا نضبت المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المد الريح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له حتى يربو ويعم الربى والعوالي ويجري في الخلج والمساقي فإذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب فكبسته وأخرجته إلى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض وأجمع أهل العلم أنه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل .[(١)]

فَلَيْسَ **النّيلُ** حِينَ عَلَتْ قَراهُ   غوالبُهُ بأغلبَ ذي عبابِ (٣٩/٢٥)

باب الهاء :

هـ ز م (هزم ، هزوم)

الهزم : وهو المتطامن من الأرض والجمع هزوم .[(٢)]

تُواهِقُ أطّلاحاً كأنَّ عُيُونَها   وقيعٌ تعادتْ عنْ نطافٍ **هزومُها** (٢١٤/١٦٣)

وجاءت في : (٢١٦/١٦٥) .

هـ ض ب (هضبة ، هضاب)

الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة وقيل كل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة وقيل الهضبة و الهضب الجبل المنبسط ينبسط على الأرض ... وقيل هو الجبل الطويل الممتنع المنفرد ولا تكون إلا في حمر الجبال والجمع هُضَب و هُضُب و هضاب .[(٣)]

إلى حِلَةٍ **كالهُضْبِ** لم تَعْدُ أنّها   بوازلُ عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٦١/٤١)،(٩٨/٧٧)،(١٠٢/٨٠)،(١١٠/٩٣)،(١١٨/٩٨)، (١٨١/١٤١)،(١٩٤/١٥٠)، (٢١٨/١٦٧مكرر)،(٢٤١/١٨٨) .

هـ ض م (هضم ، أهضام)

الهضم : بالكسر المطمئن من الأرض وقيل بطن الوادي وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام و هضوم .[(٤)]

وَقَفْنَا فَشُبّتْ شَبّةٌ فَبَدَا لنا   **بأهضامِ** واديها أراكٌ وتنضُبُ (٢٩/١٢)

---

(١) معجم البلدان/٥/٣٣٤ .

(٢) لسان العرب/١٢/٦٠٨/ مادة: (هـ ز م) .

(٣) المصدر نفسه/١/٧٨٥/ مادة : (هـ ض ب) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٦١٥/ مادة : (هـ ض م) .

باب الواو :

و ث ب (ميثب)

الميثَب : الأرض السهلة والميثب ما ارتفع من الأرض .[1]

نَـــواعِمُ عُـــمٌّ عَلَـــى **مِيثَـــبٍ** عِظَـــامُ الجُـــذُوعِ أُحِلَّـــتْ بُعاثَـــا (٤٩/٣٢)

و ث م (وثيمة ، مواثم)

الوثيمة : الحجر وقيل الحجر المكسور .[2]

وَقَـدْ غَيّبـتْ سُـمْراً كـأنَّ حُروفَهـا **مَـواثِمُ** وضّـاحٍ يطيـرُ جريمهـا (٢١٤/١٦٣)

(وجمة)

وجمة : جانب فعرى وفعرى جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع .[3]

أجـدّتْ خفوفـاً مـن جنـوبِ كُتانـةٍ إلـى **وَجْمَـةٍ** لمّـا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُهـا (٩٨/٧٧)

و د ى (وادي ، أودية)

الوادي : كل مفرج بين الجبال والتلال والإكام سمي بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا ، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا إلى اخترامه وحذفه ... الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية .[4]

ومـا سجعَتْ فـي بطـنِ **وادٍ** حمامـةٌ يجاوبُهـا صـاتُ العَشِـيِّ طَـرُوبُ (٢٤/٩)

وجـاءت فـي : (٢٩/١٢)،(٥٦/٣٨)،(٨٢/٦١)،(٨٦/٦٦)،(٨٨/٦٦)،(٩٥/٧٤)، (٩٨/٧٧مكرر)،(١٠١/٧٩)،(١٦٤/١٢٨)،(١٦٥/١٢٩)،(١٩٦/١٥٢)،(١٩٧/١٥٢)، (٢٠٠/١٥٦)،(٢٠٢/١٥٧) (٢٣٤/١٨٢)،(٢٣٨/١٨٤) .

و ر د (ورد)

الوِرْد : الماء الذي يُورَد .[5]

وَخُـوصٍ خَـوامِسَ أوْرَدْتُهـا قُبَيْـلَ الكَوَاكِـبِ **وِرْداً** مُلاثـا (٥٠/٣٢)

وجاءت في : (٥٣/٣٦)،(٧٢/٥٣) .

---

(١) لسان العرب/٧٩٢/١/ مادة: (و ث ب) .

(٢) المصدر نفسه/٦٢٩/١٢/ مادة : (و ث م) .

(٣) معجم البلدان/٣٦٣/٥ .

(٤) ينظر: لسان العرب/٣٨٥/١٥/ مادة : (و د ي) .

(٥) المصدر نفسه/٤٥٦/٣/ مادة : (و ر د) .

و ع ث (وعث)
الوَعْث : المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام ... وقيل الوعث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل المكان اللين ... والجمع وُعُث .[1]

إذا هَبَطتْ **وَعْثاً** من الخطِّ دَافَعَتْ عليها رَدَايا قَدح كَلَلْنَ كلالَها (١٢١/١٤٨)

وجاءت في : (١٣٧/١٧٦) .

و ف ى (وفي)
الوفي : من الأرض المشرف يوفى عليه .[2]

وإن طويتْ مِن دونهِ الأرضُ وانبرى لنُكبِ الرِّياحِ **وفيُها** وحفيرُها (٧٧/٩٩)

باب الياء :

(يحموم)
يحموم : جبل بمصر .[3]

إذا استَغْشَتِ الأجْوَافَ أجْلادُ شَتْوَةٍ وأصْبَحَ **يَحْمُومٌ** بِهِ الثَّلجُ جَامِدُ (٥١/٦٨)

(يرمرم)
يرمرم : بالفتح وتكرير الراء والميم جبل في بلاد قيس .[4]

ولَوْ وُزنتْ رضوى الجبالِ بحلمِهِ لمال برضوى حِلمُهُ **وَيَرَمْرَمِ** (١٦٧/٢١٩)

ي ف ع (يفاع)
اليفاع : المشرف من الأرض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غلظ... وجاء في جمعه يفوع .[5]

يُقلِّبُ عينيْ أزرقٍ فوقَ مرقبٍ **يفاع** لهُ دونَ السَّماءِ لصوبُ (٩/٢٥)

وجاءت في : (١٥٢/١٩٧)

---

(١) لسان العرب/٢/٢٠١/ مادة : (و ع ث) .
(٢) المصدر نفسه/١٥/٤٠٠/ مادة : (و ف ى) .
(٣) معجم البلدان/٥/٤٣٢ .
(٤) المصدر نفسه/٥/٤٣٣ .
(٥) لسان العرب/٨/٤١٤/ مادة: (ي ف ع) .

الألفاظ الدَّالَّة على (**الظَّواهر الطَّبيعيَّة**)

باب الهمزة :

أ و ل (آل)

الآل : السراب وقيل الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض كأنه ماء جار .(١)

أقُولُ وقد جاوَزْنَ مِنْ صَدْرِ رَابغٍ مَهَامِهَ غُبراً يَرْفَعُ الأكْمَ **آلُها** (١٧٧/١٣٨)

وجاءت في : (٢٠٤/١٥٧)،(٢١٤/١٦٣) .

باب الباء :

ب ر ح (بارح ، بوارح)

البارح : البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات واحدها بارح و البارح الريح الحارة في الصيف .(٢)

بذي المَرْخِ والمَسْرُوحِ غيّرَ رَسمَها ضَروبُ النَّدَى قَدْ أَعْتَقَتْهَا **البَوَارِحُ** (٥٥/٣٨)

وجاءت في : (٧٠/٥٢)،(١٨٤/١٤٢) .

ب ر ق (برق ، بروق)

البرق : واحد بروق السحاب و البرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق و برقت السماء تبرق برقا و أبرقت جاءت ببرق .(٣)

أشاقكَ **برقٌ** آخرَ الليلِ واصبُ تضمّنهُ فرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ (٢٢/٨)

وجاءت في : (١٠٣/٨٠)،(١٢٥/١٠٧)،(١٩٧/١٥٢)،(٢٠٨/١٥٩) .

ب ر ق (بارق ، بوارق)

البارق : سحاب ذو برق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات برق .(٤)

وإنّكَ عمري هل ترى ضوءَ **بارقٍ** عريضَ السَّنا ذي هيدَبٍ متزحزحِ (٦١/٤١)

وجاءت في : (١٢٧/١٠٧)،(١٥٢/١٢١) .

---

(١) لسان العرب/١٦١/١١/ مادة: (أ و ل) .
(٢) المصدر نفسه/٤١١/٢/ مادة: (ب ر ح) .
(٣) المصدر نفسه/١٤/١٠/ مادة: (ب ر ق) .
(٤) المصدر نفسه/١٤/١٠/ مادة: (ب ر ق) .

ب ك ر (مبكر ، مباكير)
المبكر : و الباكور جميعا من المطر ما جاء في أول الوسمي و الباكور من كل شيء المعجل المجيء والإدراك والأنثى باكورة .[1]

سَقَاهَا مِنَ الجَوْزَاء والدَّلْوِ خِلْفَة **مَبَـاكِيرُ** لـم يُنْـدِبْ بهـنَّ صِـرَارُ (٩٥/٧٤)

ب ل ل (بلال)
البلال : المطر .[2]

فـلا تسـقياني مـن تِهامـة بعـدها **بـلالاً** وإنْ صوبُ الرّبيعِ أسـالها (١٤٧/١٢١)

وجاءت في : (١٥٣/١٢١)،(١٩١/١٤٩) .

باب الثاء :

ث ل ج (ثلج ، ثلوج)
الثلج : الذي يسقط من السماء معروف[3]، وما جمد من الماء والجمع ثلوج .[4]

أمـــوتُ ضَـــمَانَة وَتَجَلتنــــي وقـد أتهمـنَ مُردِمـة **ثـلُوجُ** (٥٣/٣٦)

وجاءت في : (٦٨/٥١) .

باب الجيم :

ج ف ل (جافلة ، جفول ، جوافل)
الجافلة : ريح جفول تجفل السحاب وريح مجفل و جافلة سريعة .[5]

فلمّـــا دنـــا للأَبَتَــيْنِ تَقُــودُهُ **جَوافِـلُ** دُهْـمٌ بالرَّبَـابِ عَـوَاجِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (١٨٥/١٤٢) .

ج ل ب (جلب ، أجلاب)
الجلب : السحاب الذي لا ماء فيه وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه وقيل هو السحاب المعترض تراه كأنه جبل .[6]

---

(١) لسان العرب/٧٧/٤/ مادة: (ب ك ر) .
(٢) المصدر نفسه/٦٤/١١/ مادة: (ب ل ل) .
(٣) المصدر نفسه/٢٢٢/٢/ مادة: (ث ل ج) .
(٤) المعجم الوسيط/٩٩/١/ مادة: (ث ل ج) .
(٥) لسان العرب /١١٣/١١/ مادة: (ج ف ل) .
(٦) المصدر نفسه/٢٧٢/١/ مادة: (ج ل ب) .

وكـان القطـرُ **أجلابـاً** وَصِـرّاً   تحُـــثُّ بـــهِ شـــآمية بليـــلٌ (١٦٩/١٣١)

ج ن ب (جنوب ، أجنب)
الجنوب : من الرياح حارة وهي تهب في كل وقت ومهبها ما بين مهبي الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل وجمع الجنوب أجنب ... وقيل أنها في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة .[١]

ألا طَرَقَـتْ بعـدَ العِشـاءِ **جَنُـوبُ**   وذلـك منهـا - إن عجبـتَ - عجيبُ (٢٤/٩ مكـرر)

وجاءت في : (٢٩/١٢) .

ج و د (جود ، أجواد)
الجود : من المطر الذي لا مطر فوقه البتة ... وهو المطر الواسع الغزير .[٢]

وَتَـرَى المَسَـاعي عِنْـدَهُ مَطلولَـةً   **كـالجودِ** يُمطِـرُ مـا يُحَـسُّ لـه ثـرَى (٢٠/٣)

وجاءت في : (١٤١/١١٧)،(١٧٤/١٣٦ مكرر)

باب الحاء :

ح ب ب (حبب ، حباب)
الحبب : حبب الماء وهو تكسره وهو الحباب .[٣]

إذا مـا بَلَغْنَـا الجهْـدَ منهـا تَوَعَّبَـتْ   وضـيعُ زمـامٍ **كالحبـاب** المسيَّبِ (٣٥/٢٠)

وجاءت في : (٣٩/٢٥) .

ح ب ك (حبك)
الحبك : تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح .[٤]

إليـكَ فَلَـيْسَ النَّبـلُ أَصْـبَحَ غَادِيـاً   بِذِي **حُبُكٍ** يَعْلُو القُرَى مُتَسَنَّمِ (٢١٨/١٦٦)

ح ش ك (حاشكة ، حواشك)
الحاشكة : حشكت السحابة تحشك حشكا كثر ماؤها.[٥]

---

(١) لسان العرب/٢٨٣/١/ مادة: (ج ن ب) .
(٢) المصدر نفسه/١٣٧/٣/ مادة: (ج و د) .
(٣) المصدر نفسه/٢٩٥/١/ مادة: (ح ب ب) .
(٤) المصدر نفسه/٤٠٨/١٠/ مادة: (ح ب ك) .
(٥) المصدر نفسه/٤١٢/١٠/ مادة: (ح ش ك) .

بكُـلّ حثيـثِ الوَبْـلِ زَهْـرِ غَمَامُـهُ   لـهُ دررٌ بالقسـطلَيْن **حواشِـكُ** (١٣٩/١١٦)

ح ي ي (حيا)
الحيا : يسمى المطر حيا لأن به حياة الأرض .[١]

سَـقَى أُمَّ كُلثُـومٍ علـى نـأي دَارِهـا   وَنِسْـوَتَها جَـوْنُ **الحَيَـا** ثُـمَّ بَـاكرُ (٨٧/٦٦)

باب الخاء :

خ ر س (خرساء ، خرس)
الخرساء : سحابة خرساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تخرس البرد وتطفىء البرق .[٢]

بكيّاً لصوتِ الرعدِ **خرسٌ** روائعٌ   وَنَعْقٍ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ (١٢٧/١٠٧)

خ ي ل (خال)
الخال : السحاب الذي إذا رأيته حسبته ماطرا ولا مطر فيه... وقيل هو البرق .[٣]

وشـهباءَ تـردي بالسَّـلوقيِّ فوقهـا   سنا بارقاتٍ تكرهُ العينَ **خالَها** (١٥٢/١٢١)

خ ي ل (مخيل ، مخيلة)
المخيل : بفتح الميم السحابة وجمعها مخايل وقد يقال للسحاب الخال فإذا أرادوا أن السماء قد تغيمت قالوا قد أخالت فهي مخيلة بضم الميم وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مخيلة بالفتح وقد أخيلنا و أخيلت السماء و خيلت و تخيلت تهيأت للمطر فرعدت وبرقت فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل .[٤]

نَشِيمُ عَلَـى أرْضِ ابنِ لَيْلَـى **مَخِيلَـةً**   عريضـاً سـناها مُكرَهقـاً صـبيرُها (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (١٥٥/١٢٣)،(١٩٧/١٥٢) .

---

(١) معجم مقاييس اللغة/١٢٢/٢/ مادة: (ح ي ى) .
(٢) لسان العرب/٦٢/٦/ مادة: (خ ر س) .
(٣) المصدر نفسه/٢٢٨/١١/ مادة: (خ ي ل) .
(٤) المصدر نفسه/٢٢٨/١١/ مادة: (خ ي ل) .

باب الدال :

د ي م (ديمة ، ديم)

الديمة : مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوما وليلة أو أكثر ... والجمع ديم غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد وما زالت السماء دوما و دِيما دَيما الياء على المعاقبة أي دائمة المطر .[1]

وإنّـــــي قائِــــلٌ إنْ لَــــمْ أزُرْهُ سَقَتْ **دِيَمُ** السَّوَاري والغَوَادِي (٨٢/٦١)

وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

باب الذال :

ذ ر ا (ذارية ، ذاريات)

الذارية : ريح ذارية تذرو التراب ومن هذا تذريه الناس الحنطة و أذريت الشيء إذا ألقيته مثل إلقائك الحب للزرع .[2]

كـأنَّ الرّيـاحَ **الـذّارياتِ** عشـيّةً بأطْلالِها يَنْسِجنَ رَيْطاً مُسهَّما (٢٠٢/١٥٦)

باب الراء :

ر و ي (روي ، روايا)

الروي : سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي .[3]

يُقـيِّلنَ بـالبزْواءِ والجـيْشُ واقِـفٌ مزادَ **الرَّوايا** يصطببنَ فضالَها (١٥٠/١٢١)

وجاءت في : (٢٠٢/١٥٦) .

ر ب ب (ربابة ، رباب)

الربابة : الرباب بالفتح سحاب أبيض وقيل هو السحاب واحدته ربابة وقيل هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب .[4]

أحمُّ رجوفٌ مستهلٌّ **ربابُـهُ** لَهُ فِرَقٌ مُسحَنْفراتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦ مكرر)

---

(١) لسان العرب/٢١٣/١٢/ مادة: (د و م) .

(٢) المصدر نفسه/٢٨٣/١٤/ مادة: (ذ ر ا) .

(٣) المصدر نفسه/٣٥٠/١٤/ مادة: (ر و ي) .

(٤) المصدر نفسه/٤٠٢/١/ مادة: (ر ب ب) .

ر ج ز (إرتجاز)
الارتجاز : صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعا .[1]

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ **ارتجَازَهُ** توعُّدُ أجْمَالٍ لهُنَّ قَرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

ر ج ف (رجوف)
الرجوف : الرعد يرجف رجفا و رجيفا وذلك تردد هدهدته في السحاب .[2]

أحمُّ **رجوفٌ** مستهلٌّ ربابُهُ لَهُ فِرَقٌ مُسحَنْفراتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦)

ر د م (مردمة)
المردمة : سحاب مردم[3]، وأردَمَتِ السَّحابُ دَامَت فلم تُفارِق .[4]

أمُوتُ ضَمَانَةً وَتَجَلّتني وقد أتهمنَ **مُرِدِمَةٌ** ثلوجُ (٥٣/٣٦)

ر ع د (رعد)
الرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب .[5]

من البحرِ حمحامٌ صراحٌ غمامُهُ إذا حَنّ فيه **رعدُهُ** يتكشّفُ (٨٧/٦٦ مكرر)

جاءت في : (١٢٧/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢)،(٢٠٢/١٥٧).

ر و ح (ريح ، رياح ، أرواح ، روائح)
الريح : نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة ... والريح واحدة الرياح وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها .[6]

إذا حرّكتهُ **الريحُ** أرزمَ جانبٌ بلا هزَقٍ مِنه وأوْمضَ جانِبُ (٢٢/٨)

وجاءت في : (٢٨/١٢)،(٣٠/١٥)،(٣٣/١٩)،(٤٨/٣١)، (٦٨/٥١)،(٨٦/٦٦)، (٩٨/٧٧)،(٩٩/٧٧)،(١٠٢/٨٠)،(١٢١/١٠١)،(١٥٦/١٢٣)،(١٦٠/١٢٥)، (١٦٨/١٣١)، (١٩١/١٤٩)،(١٩٣/١٥٠)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢٠٣/١٥٧)،(٢٠٨/١٥٩)،(٢١٤/١٦٣)، (٢١٥/١٦٥)،(٢٢١/١٦٨) .

---

(١) لسان العرب/٣٥٢/٥/ مادة: (ر ج ز) .
(٢) المصدر نفسه/١١٣/٩/ مادة: (ر ج ف) .
(٣) المصدر نفسه/٢٣٦/١٢/ مادة: (ر د م) .
(٤) تاج العروس/٢٤٤/٣٢/ مادة: (ر د م) .
(٥) لسان العرب/١٧٩/٣/ مادة: (ر ع د) .
(٦) المصدر نفسه/٤٥٥/٢/ مادة: (ر و ح) .

ر و ح (رائحة ، روائح)

الرائحة : الروائح سحابة تنشأ وتمطر في العشي ، واحدتها رائحة .[1]

سَـقَتْها الغَـوادِي و**الـرَوائِحُ** خِلفَـةً تـدلّيْنَ عُلـواً وَالضَـريحة لمَّـتِ (٤٨/٣١)

وجاءت في : (٥٨/٣٨)،(١٢٧/١٠٧)،(١٦٢/١٢٦) .

باب السين :

س ب ل (سَبَل)

السبل : بالتحريك المطر وقيل المطر المسبل وقد أسبلت السماء وأسبل دمعه وأسبل المطر والدمع إذا هطلا .[2]

ومنُـه بصَـخْرِ المَحْوِ وَدْقُ غمامـةٍ لـهُ **سَـبَلٌ** واقْـوَرَّ مِنْـهُ الغَفـائِرُ (٨٧/٦٦)

س ح ب (سحابة ، سحائب ، سحاب ، سحب)

السحابة : التي يكون عنها المطر سميت بذلك لانسحابها في الهواء والجمع سحائب سحاب سحب وخليق أن يكون سحب جمع سحاب الذي هو جمع سحابة فيكون جمع جمع .[3]

كـأنّي وإيّاهـا **سـحابةُ** ممحـلٍ رَجَاهـا فَلَمّـا جَاوَزَتْـهُ اسـتَهَلَّتِ (٤٦/٣٠)

وجاءت في : (٢٠٨/١٥٩ مكرر) .

وجاء عنده بالجمع على صيغة **(سحاب)** في قوله :

بعينـين نَجْلاويـن لـوْ رَقْرَقَتْهُمَـا لنـوءِ الثريّـا لاستـهلَّ **سـحابُها** (٣٠/١٤)

وجاءت في : (١٢٧/١٠٧) .

وجاء عنده بالجمع على صيغة **(سحائب)** في قوله :

طَلَعْـنَ عَلَيْنَـا بَـيْنَ مُـرْوَةَ فالصَّـفَا يمُرنَ على البطحاءِ مورَ **السَّحائبِ** (٣٣/١٩)

وجاءت في : (١١١/٩٣) .

س ح ف ر (مسحنفر ، مسحفرات)

المسحنفر : واسحنفر المطر كثر ... والمسحنفر الكثير الصب الواسع .[4]

أحـمُّ رجـوفٌ مسـتهلٌّ ربابـهُ لَـهُ فِـرَقٌ **مُسـحَنْفراتٌ** صَـوَادِرُ (٨٧/٦٦)

---

(١) لسان العرب/٤٦٦/٢/ مادة: (ر و ح) .
(٢) المصدر نفسه/٣٢١/١١/ مادة: (س ب ل) .
(٣) المصدر نفسه/٤٦١/١/ مادة: (س ح ب) .
(٤) مقاييس اللغة/٣٥٢/٤/ مادة: (س ح ف ر) .

س ح م (أسحم)

الأسحم : كل أسود أسحم[1]، والأسحم السحاب الأسود.[2]

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارتجَازَهُ توعُّدُ أَجْمَالٍ لهُنَّ قَرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

س ر ا (سارية ، سواري)

السارية : من السحاب التي تجيء ليلا وفي مكان آخر السارية السحابة التي تسري ليلا وجمعها السواري.[3]

سَوَارِيَ تُنْحِي كُلَّ آخرِ لَيْلَةٍ وصوبَ غمامٍ باكراتِ الجنائبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في : (٨٢/٦١)،(١٧٦/١٣٧)،(٢٠٣/١٥٧) .

س ر ب (سراب)

السراب : السراب الذي يكون نصف النهار لاطئا بالأرض لاصقا بها كأنه ماء جار.[4]

ولم أدرِ أنَّ الوصلَ منكِ خلابة كَجَارِي **سَرَابٍ** رَقْرَقَتْهُ الصَّحاصِحُ (٥٦/٣٨)

وجاءت في : (٩٥/٧٤)،(١٠٢/٧٩)،(٢١٤/١٦٣) .

س ف ا (سفي ، سوافي ، سافيات)

السفي : من الرياح اللواتي يسفين التراب .[5]

وآلاءُ مَنْ قدْ حالَ بيني وبينهُ عدىً ونقاً **للسّافياتِ** طريدُ (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (٢٤٤/١٩٠) .

س م م (سموم ، سمائم)

السموم : الريح الحارة تؤنث وقيل هي الباردة ليلا كان أو نهارا تكون اسما وصفة والجمع سمائم .[6]

نصبتُ لها وجهي وعزَّةُ تتَّقي بجِلْبَابِهَا والسِّترِ لَفْحَ **السّمائِمِ**(٥٦/٣٨)

وجاءت في : (٢٢٥/١٧١) .

---

(١) لسان العرب/٢٨١/١٢/ مادة: (س ح م) .
(٢) مقاييس اللغة/١٤١/٣/ مادة: (س ح م) .
(٣) لسان العرب/٣٨٢/١٤/ مادة: (س ر ا) .
(٤) المصدر نفسه/٤٦٥/١/ مادة: (س ر ب) .
(٥) المصدر نفسه/٣٩٠/١٤/ مادة: (س ف ا) .
(٦) المصدر نفسه/٣٠٤/١٢/ مادة: (س م م) .

س ن ا (سنا)
السنا : مقصور ضوء النار والبرق ... وقيل إنه حد منتهى ضوء البرق وقد أسنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الأرض أو طار في السحاب .[1]

وإنّكَ عمري هل ترى ضوءَ بارقٍ عريضَ **السَّنا** ذي هيدَبٍ متزحزحِ (٦١/٤١)

وجاءت في : (٩٩/٧٧)،(١٢٥/١٠٧)،(١٥٢/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .

باب الصاد :

ص ب ا (صبا)
الصبا : ريح ومهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وناحيتها الدبور .[2]

يجيءُ بريّاها **الصِّبا** كلَّ ليلةٍ وتجمعُنا الأحلامُ في كلِّ مرقدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت في : (٨٧/٦٦)،(٩٩/٧٧) .

ص ب ب (صبيب ، أصباب)
الصبيب : قيل أن العرب تقول للحدور الصبوب وجمعها صبب وهي الصبيب وجمعه أصباب .[3]

كأنَّ **صبيبَ** غاديةٍ بلَصبٍ تشَجُّ بهِ شآمية شمولُ (١٦٨/١٣١)

ص ب ر (صبير)
الصبير : سحاب أبيض متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا .[4]

نَشِيمُ عَلَى أرْض ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً عريضاً سناها مُكرَهقاً **صبيرُها** (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (١٠٣/٨٠) .

ص ر د (صراد ، صوارد)
الصراد : ريح باردة مع ندى وريح مصراد ذات صرد أو صراد .[5]

لِنِعْمَ ذوو الأضياف يَغْشَوْنَ بَابَهُ إذا هَبَّ أرياحُ الشِّتَاءِ **الصَّوَارِدُ** (٦٨/٥١)

---

(١) لسان العرب/٤٠٦/١٤/ مادة: (س ن ا) .
(٢) المصدر نفسه/٤٥١/١٤/ مادة: (ص ب ا) .
(٣) المصدر نفسه/٥١٨/١/ مادة: (ص ب ب) .
(٤) المصدر نفسه/٤٤٣/٤/ مادة: (ص ب ر) .
(٥) المصدر نفسه/٢٤٨/٣/ مادة: (ص ر د) .

ص ع ق (صاعقة ، صواعق ، صواقع)
الصاعقة : الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار ويقال إنها المخراق الذي بيد الملك لا يأتي عليه شيء إلا أحرقه ويقال أصعقته الصاعقة تصعقه إذا أصابته وهي الصواعق والصواقع .[(١)]

بكيّاً لصوتِ الرعدِ خرسٌ روائعٌ — وَنَعْقٍ ولَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ **صَوَاعِقُ** (١٢٧/١٠٧)

وجاءت في : (٢٠٨/١٥٩) .

ص هـ ب (صيهب ، صياهب)
الصيهب : شدة الحر .[(٢)]

أضرَّ بها علقُ السُّرى كلَّ ليلة — إليكَ فإسادي ضُحىً كُلَّ **صَيْهَبِ** (٣٥/٢٠)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

ص هـ د (صيهد)
الصيهد : الحر شدته ويوم صيهد وصيهب وصيخود وقد صهدهم الحر وصخدهم بمعنى واحد وهاجرة صيهد و صيهود حارة .[(٣)]

من الحرِّ أثباجاً قليلاً لحُومُها — بجذبٍ بنا في **الصَّيهدِ** المتوقِّدِ (٧٨/٥٩)

ص و ب (صوب ، صيب)
الصوب : نزول المطر صاب المطر صوبا و انصاب كلاهما انصب ومطر صوب و صيب و صيوب .[(٤)]

فلا تسقياني من تِهامة بعدها — بلالاً وإنْ **صوبُ** الرّبيع أسالها (١٤٧/١٢١)

وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .
وجاء عنده على صيغة **(صيب)** في قوله :

سحائب **صيِّبٍ** ذي صَواعقٍ — ولا مُحرِقاتٍ ما لهنَّ حَمِيمُ (٢٠٨/١٥٩)

---

(١) لسان العرب/١٩٨/١٠/ مادة: (ص ع ق) .
(٢) المصدر نفسه/٥٣٣/١/ مادة: (ص هـ ب) .
(٣) المصدر نفسه/٢٦٠/٣/ مادة: (ص هـ د) .
(٤) المصدر نفسه/٥٣٤/١/ مادة: (ص و ب) .

باب الضاد :

ض ب ب (ضبابة ، ضباب)
الضبابة : سحابة تغشي الأرض كالدخان والجمع الضباب وقيل الضباب و الضبابة ندى كالغبار يغشي الأرض بالغدوات ويقال أضب يومنا وسماء مضبة .(١)

بِذِي جَددٍ من الجَوْزَاءِ مُوفٍ كأنَّ **ضَبَابَهُ** القُطْنُ النَّسِيجُ (٥٣/٣٦)

ض ر ب (ضريب)
الضريب : الصقيع والجليد وضربت الأرض ضربا وجلدت وصقعت أصابها الضريب .(٢)

منازلُ من أسْمَاءَ لم يَعْفُ رَسْمَها رِياحُ الثّرَيّا خِلْفَة **فضَريبُها** (٣٠/١٥)
وجاءت في : (١٩٩/١٥٤)،(٢١٤/١٦٣)،(٢٣٨/١٨٤) .
باب العين :

ع ث ن (عثنون ، عثانين)
العثنون : العثانين المطر بين السحاب والأرض مثل السبل واحدها عثنون .(٣)

بغادٍ من الوسميِّ لمّا تصوَّبتْ **عثانينُ** واديهِ على القعر ديِّما(٢٠٢/١٥٦)

ع ج ج (عجاجة ، عجاج)
العجاجة : العجاج الغبار وقيل هو من الغبار ما ثورته الريح واحدته عجاجة وفعله التعجيج .(٤)

إذا ركبوا ثارتْ عليكَ **عجاجةٌ** وفي الأرضِ من وقع الأسنّةِ أولقُ (١٢٥/١٠٦)

ع ص ر (معصرة ، معصرات)
المعصرة : السحاب فيها المطر وقيل السحائب تعتصر بالمطر .(٥)

أهَاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِنُ خلتْ وعفاها **المعصراتُ** السَّوافنُ (٢٣١/١٨١)

---

(١) لسان العرب/٥٠٤/١/ مادة: (ض ب ب) .
(٢) المصدر نفسه/٥٤٨/١/ مادة: (ض ر ب) .
(٣) المصدر نفسه/٢٧٦/١٣/ مادة: (ع ث ن) .
(٤) المصدر نفسه/١٢٥/٢/ مادة: (ع ج ج) .
(٥) المصدر نفسه/٥٧٧/٤/ مادة: (ع ص ر) .

ع ص ر (إعصار ، أعاصير)
الإعصار : الرياح التي تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء وهي التي تسميها الناس الزوبعة وهي ريح شديدة لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك بشدة ... وجمع الإعصار أعاصير .[1]

غشـيتُ لليلـى بـالبَرودِ مسـاكناً   تَقَـادَمْنَ فاستَنَّتْ عليها **الأعَاصِرُ** (٨٥/٦٦)

باب الغين :

غ د ا (غادية ، غوادي)
الغادية : السحابة تنشأ فتمطر غدوة وجمعها غواد وقيل الغادية سحابة تنشأ صباحا .[2]

سَـقَتْها **الغَـوادِي** والـرَوائِحُ خِلفَـةً   تـدلَّيْنَ عُلـواً وَالضَـريحة لَمَّـتِ (٤٨/٣١)

وجاءت في : (٥٧/٣٨)،(٥٨/٣٨)،(٨٠/٦١)،(٨٢/٦١)،(١٦٢/١٢٦)،(١٦٨/١٣١)، (٢١٤/١٦٣)،(٢٣٦/١٨٣) .

غ ش م ر (غشمر ، غشامر)
الغشمر : غشمر السيل أقبل .[3]

رسا بينَ سلع والعقيق وفارع   إلـى أُحُـدٍ للمـزن فيـهِ **غشـامرُ** (٨٧/٦٦)

غ م م (غمامة ، غمام)
الغمامة : بالفتح السحابة والجمع غمام و غمائم .[4]

سَـوَارِيَ تُنْجِـي كُـلَّ آخـر لَيْلَـةٍ   وصوبَ **غمامٍ** باكراتِ الجنائبِ (٣٣/١٩)

وجـاءت فـي : (٤٦/٣٠)،(٨٧/٦٦)،(١١٠/٩٣)، (١٢١/١٠١)،(١٣٤/١١٤)، (١٣٩/١١٦) .

غ ي ث (غيث ، أغياث ، غيوث)
الغيث : المطر ... والجمع أغياث و غيوث .[5]

وكنتَ لها **غيثاً** مَريعاً ومَرْتعاً   كما في غمارِ البحرِ أمرعَ نونُها (٢٣٦/١٨٣)

---

(١) لسان العرب/٥٧٨/٤/ مادة: (ع ص ر) .
(٢) المصدر نفسه/١١٨/١٥/ مادة: (غ د ا) .
(٣) المصدر نفسه/٢٣/٥/ مادة: (غ ش م ر) .
(٤) المصدر نفسه/٤٤٣/١٢/ مادة: (غ م م) .
(٥) المصدر نفسه/١٧٥/٢/ مادة: (غ ي ث) .

غ ي م (غيم ، غيوم)
الغيم : السحاب وقيل هو أن لا ترى شمسا من شدة الدجن وجمعه غيوم و غيام .[(١)]

بِقَــاعِ النَّقِيــعِ فَحِصْـــنِ الحِمَـــى   يُبـاهِينَ بـالرَّقْمِ **غَيْمـاً** مُخِيلا (١٥٦/١٢٣)

وجاءت في : (٢٠٣/١٥٧) .

باب الفاء :

ق ط ر (قطر ، قطار)
القطر : المطر و القطار جمع قطر وهو المطر و القطر ما قطر من الماء وغيره واحدته قطرة والجمع قطار وسحاب قطور و مقطار كثير القطر .[(٢)]

فمَـــرْخُ مُخَلِّـــصٍ فمُحنَّبـــاتٌ   عَفَتهـا الـرّيحُ بَعـدكِ و**القِطـارُ** (١٠٣/٨١)

وجاءت في : (١٦٩/١٣١) .

باب الكاف :

ك ر هـ ف (مكرهف)
المكرهف : المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا و المكرهف مثله .[(٣)]

نَشِيمُ عَلَـى أرْضِ ابنِ لَيْلَـى مَخِيلَـةً   عريضـاً سناها **مُكرَهِفّاً** صبيرُها (٩٩/٧٧)

باب الميم :

م ح ل (ممحل)
الممحل : المحل في الأصل انقطاع المطر ... و أمحل المطر أي احتبس .[(٤)]

كــأنّي وإيّاهـا سـحابةُ **ممحـلٍ**   رَجَاهــا فَلَمّــا جَاوَزَتْــهُ اســتَهَلَّتِ (٤٦/٣٠)

م ز ن (مزنة ، مزن)
المزنـة : المـزن السـحاب عامـة وقيـل السـحاب ذو المـاء واحدتـه مزنـة وقيـل المزنـة السحابة البيضاء والجمع مزن .[(٥)]

رسـا بـينَ سلع والعقيـقِ وفـارعٍ   إلـــى أُحُـــدٍ **للمــزن** فيـــهِ غشـــامرُ (٨٧/٦٦)

---

(١) لسان العرب/٤٤٨/١٢/ مادة: (غ ي م) .
(٢) المصدر نفسه/١٠٥/٥/ مادة: (ق ط ر) .
(٣) المصدر نفسه/٢٩٨/٩/ مادة: (ك ر هـ ف) .
(٤) المصدر نفسه/٦١٧/١١/ مادة: (م ح ل) .
(٥) المصدر نفسه/٤٠٦/١٣/ مادة: (م ز ن) .

وجاءت في : (٨٨/٦٦)،(٧٤،٩٥)،(٢١٣/١٦٣)،(٢٣٦/١٨٣) .

م ط ر (متماطر)
المتماطر : السحاب الذي يُمْطِر ساعةً ويَكُفُّ أخرى .[١]

تَصَـعَّدَ فـي الأَحْنَـاءِ دُو عَجْرَفِيَّـةٍ   أحـمُّ حبركـى مُرجـفٌ **متمـاطِرُ** (٨٧/٦٦)

باب النون :

ن د ي (ندى ، أنداء)
الندى : المطر والبلل وجمعه أنداء وقد جمع على أندية وهو شاذ لأنه جمع الممدود كأكسية و ندى الأرض نداوتها وبللها المطر .[٢] والندى ما يسقط بالليل[٣] والندى ندى الخير [٤]

يمجُّ **النَّدى** لا يذكُر السَّيرَ أهلهُ   ولا يَرْجع الماشي بِهِ وَهْوَ جادِبُ (٢٢/٨)

وجاءت في : (٢٥/٩)،(٣٨/٢٥)،(٥٥/٣٨)،(١٠١/٧٩)، (١٢٦/١٠٧)، (١٣٣/١١٢)،(١٦٠/١٢٥) .

ن س م (نسمة ، نسيم)
النسمة : والنسيم ابتداء كل ريح قبل أن تقوى ... والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما .[٥]

ولا مخلفات حين هجنَ **بنَسمةٍ**   إليهنَّ هوجاء المَهَبِّ عقيمُ (٢٠٨/١٥٩)

ن ش ص (نشاص ، نشص)
النشاص : بالفتح السحاب المرتفع وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وقيل هو الذي ينشأ من قبل العين والجمع نشص .[٦]

يجرُّ ويستأني **نشاصاً** كأنَّهُ   بغَيْقَة حادٍ جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالبُ (٢٢/٨)

ن ك ب (نكباء)

---

(١) تاج العروس/١٣٣/١٤/ مادة: (م ط ر) .
(٢) مختار الصحاح/٢٧٢/ مادة: (ن د ي) .
(٣) لسان العرب/٣١٣/١٥/ مادة: (ن د ي) .
(٤) المصدر نفسه/٣١٤/١٥/ مادة: (ن د ي) .
(٥) المصدر نفسه/٥٧٣/١٢/ مادة: (ن س م) .
(٦) المصدر نفسه/٩٦/٧/ مادة: (ن ش ص) .

النكباء : كل ريح وقيل كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا .(١)

وبـــدَّلَ منهـــا بعـــدَ طـــولِ إقامـــةٍ تبعُّـثُ **نكبـاءِ** العشـيِّ جفـولِ (١٨٥/١٤٢)

باب الهاء :

هـ د ب (هيدب)

الهيدب : السحاب وهو ما تدلى من أسافله إلى الأرض .(٢)

تـــألّقَ واحمـــومى وخـــيَّمَ بـــالرُّبى أحمُّ الـذُّرى ذو **هيـدبٍ** متراكـبُ (٢٢/٨)

وجاءت في : (٦١/٤١)،(٨٧/٦٦)،(١٢٢/١٠١) .

هـ ز ق (هزق)

الهزق : شدة صوت الرعد .(٣)

إذا حرّكتـــهُ الـــريحُ أرزمَ جانـــبٌ بـــلا **هـزَقٍ** مِنـــه وأوْمـــضَ جانِـبُ (٢٢/٨)

هـ ط ل (هطول ، هاطل ، هواطل)

الهطول : هطل المطر يهطل إذا تتابع و هطل يهطل هطلانا وهطولاً .(٤)

غَـوَادٍ مـن الأشـراط وَطْـفٌ ثُقِلُهَـا روائـحُ أنـواءِ الثُّريّـا **الهواطـلُ** (١٦٢/١٢٦)

وجاءت في : (١٦٨/١٣١) .

هـ م م (هميمة ، همائم)

الهميمة : المطر الضعيف وقيل الهميمة من المطر الشيء الهين و التهميم نحوه ... و الهميمة مطر لين من دقاق القطر .(٥)

إلـى تَلَعَـاتِ الخُـرْجِ غيّـرَ رَسْـمَها **هَمَـائِمُ** هَطّـالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِن (٢٤٠/١٨٥)

باب الواو :

و ب ل (وبل ، وابل)

---

(١) لسان العرب/٧٧١/١/ مادة: (ن ك ب) .
(٢) المصدر نفسه/٧٨١/١/ مادة: (هـ د ب) .
(٣) المصدر نفسه/٣٦٨/١٠/ مادة: (هـ ز ق) .
(٤) المصدر نفسه/٦٩٩/١١/ مادة: (هـ ط ل) .
(٥) المصدر نفسه/٦٣١/١٢/ مادة: (هـ م م) .

الوبل والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .[1]

قَعَدْتُ لَـهُ حَتَّـى عَـلاَ الأفْـقَ مَـاؤُهُ وسالَ بفعمِ **الوبل** منه الدَّوافقُ (١٢٦/١٠٧)

وجاءت في : (١٣٩/١١٦)،(١٤١/١١٧)،(٢٠٢/١٥٧) .

وجاء عنده على صيغة **(وابل)** في قوله :

تَـذَكَّرْتَ فانهَلَّـتْ لِعَيْنِـكَ عَبْـرَةٌ يَجُودُ بِهَا جَارٍ من الدَّمْعِ **وابِلُ** (١٥٨/١٢٤)

وجاءت في : (١٧٤/١٣٦ مكرر) .

و د ق (ودق)

الودق : المطر كله شديده وهينه وقد ودق يدق ودقا أي قطر .[2]

ومنْه بصَخْرِ المَحْوِ **وَدْقٌ** غمامةٍ لَـهُ سَـبَلٌ واقـوَرَّ مِنْـهُ الغَفـائِرُ (٨٧/٦٦)

و س م (وسمي)

الوسمي : مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة وأرض موسومة أصابها الوسمي .[3]

بغادٍ من **الوسميِّ** لمّا تصوَّبتْ عثانينُ واديـهِ علـى القعرِ ديِّما (٢٠٢/١٥٦)

و ط ف (وطف)

الوطف : سحاب أوطف في وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوطف كذلك وقيل هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء .[4]

غَوَادٍ من الأشراط **وَطْفٌ** ثُقِلُهَا روائـحُ أنـواءِ الثُّريّـا الهواطـلُ (١٦٢/١٢٦)

و م ض (ومض ، وميض)

الومض : ومض البرق وغيره يمض ومضا و وميضا و ومضانا و توماضا أي لمع لمعا خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم ... والومض و الوميض من لمعان البرق وكل شيء صافي اللون قال وقد يكون الوميض للنار و أومض البرق إيماضا كومض.[5]

إذا حرّكتـهُ الـريحُ أرزمَ جانـبٌ بـلا هـزَقٍ مِنـه **وأوْمضَ** جانِبُ (٢٢/٨)

---

(١) لسان العرب/٧١٨/١١/ مادة: (و ب ل) .

(٢) المصدر نفسه/٣٢١/١٠/ مادة: (و د ق) .

(٣) المصدر نفسه/٣٩٩/١٤/ مادة: (و س م) .

(٤) المصدر نفسه/٣٥٧/٩/ مادة: (و ط ف) .

(٥) المصدر نفسه/٢٥٢/٧/ مادة: (و م ض) .

الألفاظ الدَّالَّة على (**الأوقات**)

باب الهمزة :

ا ص ل (أصيل، أُصُلٌ، آصال، أصائل)

الأصِيلُ : العشي والجمع أصل و أصلان مثل بعير وبعران و آصال و أصائل كأنه جمع أصيلة ، وقيل : الأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب .(١)

وإنْ هِـــيَ قامَـــتْ فَمَـــا أَثْلَـــةٌ بعَلْيـا تُنـاوِحُ ريحـاً **أصـيلا**(١٥٦/١٢٣)

وجاءت في : (١٨٣/١٤٢) .

وجاءت في الجمع على صيغة **(أُصُل)** في قوله :

وتقاصرتْ **أُصلاً** شخوصُ أرومِها حتّى مثلْنَ وأعرضتْ أغفالُها (١٨١/١٤١)

أ م س (أمس)

الأمس : اليوم الذي قبل اليوم الحاضر و قد يدل على الماضي مطلقا... والجمع أموس و آمس و آماس(٢) ، والمساء ضد الصباح و الإمساء نقيض الإصباح ، والجمع أمسية ، و المسي كالمساء و المسي من المساء كالصبح من الصباح و الممسى كالمصبح ، و المساء بعد الظهر إلى صلاة المغرب وقال بعضهم إلى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيت أي كيف أنت في وقت المساء .(٣)

تسـدَّتْ ومـرٌّ دوننـا وأراكُـهُ ودورانُ **أمسى** دونها ونقيبُ (٢٤/٩)

وجـــاءت فــــي : (٢٦/٩)،(٤٨/٣٢)،(٧٠/٥٢)،(٧٤/٥٤)،(٨١/٦١)،(٨٨/٦٦)، (١١٣/٩٥)،(٢١٤/١٦٣)،(٢١٨/١٦٧)،(٢٢١/١٦٨)،(٢٣٥/١٨٣) .

أ ن ي (أنى)

أنى : الشيء يأني أنيا و إنى و أنى وهو أني حان وأدرك وخص بعضهم به النبات .(٤)

أأدركُ مِــن أمِّ الحُكَــيِّمِ غبطــةً بها خبَّرتني الطَّيرُ أمْ قدْ **أنى** لها (١٤٧/١٢١)

وجاءت في : (١٤٨/١٢١)،(٢٤٣/١٨٩) .

---

(١) لسان العرب/١١/١٦-١٧/ مادة: (أ ص ل) .
(٢) المعجم الوسيط/١/٢٦/ مادة: (أ م س) .
(٣) لسان العرب/١٥/٢٨٠-٢٨١/ مادة: (م س ا) .
(٤) المصدر نفسه/١٤/٤٨/ مادة: (أ ن ي) .

باب الباء :

ب ع د (بعد)

بعد : ضد قبل يبنى مفردا ويعرب مضافا .(١)

فَكَمْ مِنْ يَتـامى بُـؤّسٍ قد جَبَرْتَهـا وألبستها مـن **بعـد** عـري ثيابهـا (٢١/٦)

وجاءت في : (٢٣/٨)،(٢٤/٩)، (٢٥/٩)،(٣٠/١٤)،(٣٤/١٩)،(٣٨/٢٤)،(٤٥/٣٠)، (٤٦/٣١)،(٥٠/٣٢)،(٥٧/٣٨)،(٦٠/٤٠)،(٦٢/٤٢ مكـــرر)،(٦٦/٥٠)،(٦٨/٥١)، (٧٣/٥٣)،(٧٤/٥٤)،(٧٥/٥٤)،(٧٩/٥٩)،(٨٦/٦٦مكرر)،(٩١/٧٠مكرر)،(٩٥/٧٥) ،(٩٩/٧٧)،(١٠٨/٩١مكـــرر)،(١١٥/٩٦مكـــرر)،(١٢٦/١٠٧)،(١٣٣/١١٢)، (١٣٥/١١٤)،(١٣٧/١١٦مكـرر)،(١٤٧/١٢١)،(١٤٩/١٢١مكـرر)،(١٥٣/١٢١)، (١٥٩/١٢٥)،(١٦٤/١٢٨مكـــــرر)،(١٦٩/١٣١)،(١٧٢/١٣٤)،(١٧٤/١٣٦)، (١٧٨/١٣٩)،(١٨٠/١٤٠)،(١٨٣/١٤٢مكـرر)،(١٨٤/١٤٢مكـرر)،(١٨٥/١٤٢)، (١٩٧/١٥٢)،(١٩٨/١٥٤مكـــــرر)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢٠٣/١٥٧)،(٢٠٤/١٥٧)، (٢٠٨/١٥٩)،(٢١٣/١٦٣مكـــرر)،(٢١٨/١٦٧مكـــرر)،(٢٢١/١٦٨مكـــرر)، (٢٢٤/١٧٠)،(٢٢٧/١٧٤)،(٢٣٥/١٨٣مكـــــرر)،(٢٤٠/١٨٥مكـــــرر)، (٢٤٢/١٨٨مكرر)،(٢٤٣/١٨٨) .

ب ك ر (بكر ، بكرة ، باكرات ، أبكار)

بكر : البكرة الغدوة ، و البكرة من الغد ويجمع بكرا و أبكارا ،و الإبكار اسم البكرة كالإصباح هذا قول أهل اللغة ويقال : هو مصدر أبكر و بكر على الشيء وإليه يبكر بكورا و بكر تبكيرا و ابتكر و أبكر و باكره أتاه بكرة كله بمعنى واحد .(٢)

سَـوَارِيَ تُنْحِـي كُـلَّ آخـرِ لَيْلَـةٍ وصـوبَ غمـامٍ **بـاكراتِ** الجنائـبِ (٣٣/١٩)

ب ي ت (بات ، يبيت ، مبيت)

بات : بات يفعل كذا وكذا يبيت و بيات بيتا و مبيتا و بيتوتة أي ظل يفعله ليلا وليس من النوم كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار وقال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم .(٣)

ومُسّـا ترابـاً كَـانَ قَـدْ مَـسَّ جِلـدها **وبيتـاً** وَظِـلاً حَيْـثُ **باتـتْ** وظلّـتِ (٤٣/٣٠)

وجاءت في : (٧٥/٥٤)،(١١٦/٩٧)،(٢٣٥/١٨٣) .

---

(١) لسان العرب/٩٢/٣/ مادة: (ب ع د) .

(٢) المصدر نفسه/٧٦/٤/ مادة: (ب ك ر) .

(٣) المصدر نفسه/١٦/٢/ مادة: (ب ي ت) .

باب الجيم :

ج ر م (مجرم)
المجرم : وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم والعام المجرم الماضي المكمل .[1]

محـــانيَ آنـــاءٍ كـــأنَّ دروسَـــها دروسُ الجوابي بعد حولٍ **مُجرَّمِ** (٢٢١/١٦٨مكرر)

باب الحاء :

ح ج ج (حجة)
الحجة : السنة والجمع حجج و ذو الحجة شهر الحج سمي بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجة .[2]

تَضَـمّنَ داءً منـذ عِشْـرِينَ **حِجّـةً** لَكُـمْ مـا تُسَـلّيهِ السّـنونَ الكـواذبُ(٢٣/٨)
وجاءت في : (٢١٥/١٦٥)،(٢٤٠/١٨٥) .

ح ق ب (حِقْبَةٌ، حقوب ، حُقْبُ، حِقبٌ، أحْقاب)
الحقبة : من الدهر مدة لا وقت لها و الحِقبة بالكسر السنة والجمع حِقب و حُقوب كحلية وحلي و الحَقْب و الحُقْب ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك وجمع الحِقب حقاب مثل قف وقفاف وقيل: في الجمع أحقابا و الحَقْب الدهر و الأحقاب الدهور وقيل الحَقْب السنة .[3]

سَلاَ القَلبُ عَنْ كبْرَاهُمَا بَعْدَ **حِقْبَـةٍ** ولُقيتُ من صـغراهُما ابن بـريح (٦٢/٤٢)
وجاءت في : (١٨٩/١٤٨)،(١٩٠/١٤٩) .

ح و ل (حول ، أحوال)
الحول : سنة بأسرها والجمع أحوال و حوول و حؤول و حال عليه الحول حولا و حؤولا أتى .[4]

مَـا عَنَـاكَ الغَـدَاةَ مِـنْ أطْـلاَلِ دَارِسَـاتِ المَقَامِ مُـذْ **أحْـوَالِ** (١٩٥/١٥٢)
وجاءت في : (٢٢١/١٦٨)

(١) لسان العرب/٩٣/١٢/ مادة: (ج ر م) .
(٢) المصدر نفسه/٢٢٧/٢/ مادة: (ح ج ج) .
(٣) المصدر نفسه/٣٢٦/١/ مادة: (ح ق ب) .
(٤) المصدر نفسه/١٨٤/١١/ مادة: (ح و ل) .

ح ي ن (حين ، حان ، أحيان)

الحين : الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين و الحين الوقت يقال حينئذ .(١)

وأنتَ المنقى مِنْ هنا ثمَّ مِنْ هُنا ومِنْ هاهُنا والسَّعدُ **حينَ** تؤوبُ(٢٦/٩مكرر)

وجاءت في : (٢٩/١٢)،(٣٩/٢٥مكرر)،(٤٥/٣٠)،(٤٧/٣١)،(٥٢/٣٦)،(٥٣/٣٦)، (٥٩/٤٠)،(٧٤/٥٤)،(١١١/٩٣مكرر)،(١١٥/٩٦)،(١٣٠/١٠٩)،(١٣٣/١١٣)، (١٤١/١١٧)،(١٦٩/١٣١)،(١٧٤/١٣٦)،(١٧٨/١٣٨)،(١٩١/١٤٩مكرر)، (١٩٧/١٥٢)،(٢٢١/١٦٨)،(٢٣٤/١٨٢)،(٢٣٦/١٨٣مكرر) .

وجاءت عنده على صيغة الفعل **(حان)** في قوله :

وطارتْ خلالَ الضَّرْبِ أيدٍ وأرْجُلٌ **وحانَتْ** رقابٌ لم تُعقَّدْ تميمُها (١٩٥/١٥٢)

وجاءت في : (٢٣٦/١٨٣) .

باب الخاء :

خ ر ف (خريف)

الخريف : أحد فصول السنة وهي ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء وسمي خريفا لأنه تخرف فيه الثمار أي تجتنى و الخريف أول ما يبدأ من المطر في إقبال الشتاء .(٢)

ظباءُ **خريفٍ** خشَّتِ السِّدرَ خضَّعٌ تَنَى سِرْبَها أطْفالُهُنَّ العوالكُ (١٣٨/١١٦)

باب الدال :

د ل ج (دلج ، دلجة ، مدلج ، إدلاج)

الدلجة : سير السحر والدلجة سير الليل كله والدلج والدلجان وقيل: الدلجة الساعة من آخر الليل والفعل الإدلاج وأدلجوا ساروا من آخر الليل وادلجوا ساروا الليل كله .(٣)

لو كنتَ حيَّيتها ما زلتَ ذا مقةٍ عندي ولا مَسَّكَ **الإدْلاَجُ** والعملُ (١٧٢/١٣٤)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

---

(١) لسان العرب/١٣٣/١٣/ مادة: (ح ي ن) .

(٢) المصدر نفسه/٦٢/٩/ مادة: (خ ر ف) .

(٣) المصدر نفسه/٢٧٢/٢/ مادة: (د ل ج) .

د هـ ر (دهر ، دهور)
الدهر : الأمد الممدود وقيل: الدهر ألف سنة .[1]

ومـن يَتَتَبَّـعْ جاهِـداً كـلَّ عَثْـرَةٍ   يجدْها ولا يسْلَمْ لـه **الدَّهْرَ** صاحِبُ (٢٣/٨)

وجـاءت فـي: (٣٥/٢١)،(٩٤/٧٢)،(٩٣/١١٠)،(٩٣/١١١مكـرر)،(١٤٧/١٢١)، (١٦١/١٢٦)،(١٧٤/١٣٦)،(٢٠٨/١٥٩) .

باب الراء :

ر أ د (رأد)
الرأد : رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار وقد تراءد و ترأد وقيل رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار أو الأكثر أن يمضي من النهار خمسه وفوعة النهار بعد الرأد وأتيته غدوة غير مجرى ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها وجاءنا حد الظهيرة وقتها وعندها أي عند حضورها ونحر الظهيرة أولها .[2]

كما استلعبتْ **رأدَ** الضُّحى حميريّةٌ   ضَـرُوبٌ بكفَّيهـا الشِّـرَاعَ سَـمُودُ (٧١/٥٣)

ر ب ع (ربيع)
الربيع : جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذي يدعوه العامة الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو الذي يدعوه العامة الصيف ومنهم من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الأول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع .[3]

فـلا تسـقياني مـن تِهامـة بعـدها   بلالاً وإنْ صوبُ **الرّبيع** أسالها (١٤٧/١٢١)

وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧)،(٢١٩/١٦٧) .

ر و ح (رواح)
الرواح : نقيض الصباح وهو اسم للوقت وقيل الرواح العشي وقيل الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل .[4]

إلـى كُـلِّ هَجْهَـاجٍ **الـرَّوَاحِ** كأنَّـهُ   شَـجٍ بِلَهَـاةِ الحَلْـقِ أوْ مُتَكَيِّـدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (١٦٧/١٣٠)،(١٨٣/١٤٢) .

---

(١) لسان العرب/٢٩٢/٤/ مادة: (د هـ ر) .
(٢) المصدر نفسه/١٦٩/٣/ مادة: (ر أ د) .
(٣) المصدر نفسه/١٠٣/٨/ مادة: (ر ب ع) .
(٤) المصدر نفسه/٤٦٥/٢/ مادة: (ر و ح) .

باب الزاي :

ز م ن (زمن ، أزمنة ، زمان ، أزمان)

الزمن : والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وقيل: الزمن والزمان العصر والجمع أزمن وأزمان وأزمنة وزمن زامن شديد أزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزمنة .[1]

لكــانَ لحبِّــكِ المكتــومِ شــأنٌ عَلَـى **زَمَنٍ** وَنَحْنُ بِـهِ نَعِيجُ (٥٤/٣٦)

وجاءت على (زمان) في قوله :

أقمتَ بهلكى مالكٍ حينَ عضَّهمْ **زمــانٌ** يعُــرُّ الواجــدينَ عصــيبُ(٢٦/٩)

وجـــاءت فـــي : (٤٥/٣٠)،(٦٢/٤٢)،(١٤٧/١٢١)،(١٥٨/١٢٤)،(٢٠٧/١٥٩)، (٢٠٨/١٥٩)،(٢١٣/١٦٣)،(٢٤٢/١٨٨) .

باب السين :

س أ د (إساد)

الإساد : سير الليل كله لا تعريج فيه والتأويب سير النهار لا تعريج فيه وقيل الإسآد أن تسير الإبل بالليل مع النهار .[2]

أضـرَّ بهـا علـقُ السُّرى كـلَّ ليلـة إليكَ **فإسادي** ضُحىً كُلَّ صَيْهَبِ (٣٥/٢٠)

وجاءت في : (١١٩/٩٩) .

س د ف (سدفة ، أسداف)

السدفة : بالتحريك ظلمة الليل والجمع أسداف ... السدفة طائفة من الليل السدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت ما بيت صلاة الفجر إلى أول الإسفار .[3]

خفـيٌّ تعشّـى فـي البحـارِ ودونـهُ من اللجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ **وَسُدَّفُ**(١٢١/١٠١)

س ر ا (سُرَى، سَرَى ، أَسْرَى ، مسَرْىَ، الإسراء، مسري)

السُّرى : سير الليل عامته وقيل السرى سير الليل كله تذكره العرب وتؤنثه .[4]

لقـد طَرَقَتْنَـا فـي التَّنـائي وإنّهـا على القُرْبِ عِلْمي **للسُّرى** لهيُوبُ(٢٤/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)،(٣٥/٢٠)،(١١٩/٩٩)،(١٥٨/١٢٤)،(١٨٧/١٤٤) .

---

(١) لسان العرب/١٩٩/١٣/ مادة: (ز م ن) .
(٢) المصدر نفسه/٢٠١/٣/ مادة: (س أ د) .
(٣) المصدر نفسه/١٤٦/٩/ مادة: (س د ف) .
(٤) المصدر نفسه/٣٨١/١٤/ مادة: (س ر ا) .

س ن هـ (سنة ، سنون ، سنين)
السنة : واحدة السنين وقيل: السنة العام منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواوا بدليل قولهم في جمعها سنهات سنوات ... السنة مطلقة السنة المجدبة أوقعوا ذلك عليها إكبارا لها وتشنيعا واستطالة يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سنهات سنون كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سنينا .[١]

تَضَمّنَ داءً منذ عِشْرينَ حِجّةً لكُمْ ما تُسَلّيهِ **السّنونَ** الكواذبُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (٧١/١٥٣)،(٢٠٨/١٥٩) .

س و ع (ساعة ، ساعات)
الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات ساع والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاءنا بعد سوع من الليل وبعد سواع أي بعد هدء منه أو بعد ساعة الساعة الوقت الحاضر .[٢]

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْكُما **سَاعَةً** مَعِي عَلَى الرَّبْعِ نَقْضِ حَاجَةً وَنُوَدِّعِ (١١٣/٩٦)

باب الشين :

ش ت ا (شتاء ، شتوة)
الشتاء : أحد أرباع السنة وهي الشتوة وقيل الشتاء جمع شتوة وجمع الشتاء أشتية .[٣]

لِنِعْمَ ذوو الأضياف يَغْشَوْنَ بَابَهُ إذا هَبَّ أرياحُ **الشِّتَاءِ** الصَّوَارِدُ(٦٨/٥١مكرر)

ش هـ ر (شهر ، شهور ، أشهر)
الشهر : العدد المعروف من الأيام سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه ، والجمع أَشْهُرٌ وشُهور .[٤]

فإنْ تَكُ أيّامُ ابن ليلى سَبَقْنَني وَطَالَتْ سِنِيَّ بَعْدَهُ و**شُهُورُها**(٩٩/٧٧)

---

(١) لسان العرب/٥٠١/١٣/ مادة: (س ن هـ) .
(٢) المصدر نفسه/١٦٩/٨/ مادة: (س و ع) .
(٣) المصدر نفسه/٤٢١/١٤/ مادة: (ش ت ا) .
(٤) المصدر نفسه/٤٣٢/٤/ مادة: (ش هـ ر) .

باب الصاد :

ص ب ح (صُبْحُ، صَبَاح ، إصباح ،مصبح ، أصباح ، أصبح، صَبَّحَ)

الصبح : أول النهار و الصبح الفجر و الصباح نقيض المساء والجمع أصباح وهو الصبيحة و الصباح و الإصباح و المصبح .(1)

وَلَمَّا تَدَانَى **الصُّبْحُ** نَادُوا برحْلَةٍ فقمــــنَ كســـالى مشـــيُهنَّ تـــأوُّدُ(69/52)

وجاءت في : (134/114) .

وجاءت عنده على صيغة الفعل **(أصبح ، يصبح ، نصبح)** في قوله :

خليليَّ حثا العيسَ **نصبحْ** وقد بدتْ لنـــا مـــن جِبَـــالِ الـــرّامتين مَناكِـــبُ(23/8)

وجـــاءت فـــي : (25/9)،(29/12)،(36/22)،(45/30)،(46/30)،(50/32)، (58/38)،(59/40)،(68/51)،(72/53)،(75/54)،(76/57)،(78/59)، (79/59مكــرر)،(81/61)،(82/61)،(88/66)،(99/77مكــرر)،(107/89)، (110/93)،(111/93)،(115/96)،(126/107)،(147/121مكرر)،(151/121)، (169/131مكــرر)،(178/139)،(194/150)،(202/157)،218/167مكــرر)، (235/183) .

ص ب ح (صابح ، صوابح)

الصابح : الذي يصبح إبله الماء أي يسقيها صباحا .(2)

صوابحَ مـنْ مـزنٍ ثقـالٍ غواديـاً دوالحَ دهماً ماخضاتٍ دجونُها (236/183)

ص ي ف (صيف ، صائف)

الصيف : الزَّمـانُ بعد الرَّبيع الآخِر(3)،وهو واحد فصول السنة وهو بعد الربيع وقبل القيظ وجمعه أصياف و صيوف ويوم صائف أي حار وليلة صائفة .(4)

وهبّتْ رِيَاحُ **الصَّيْفِ** يَرْمِينَ بالسَّفا بَلِيّـــة بـــاقي قَرْمَـــلٍ بالمآثِـــبِ(33/19)

وجاءت في : (57/38)،(160/125)،(168/131)،(202/157) .

---

(1) لسان العرب/502/2/ مادة: (ص ب ح) .
(2) المصدر نفسه/503/2/ مادة: (ص ب ح) .
(3) معجم مقاييس اللغة/326/3/ مادة: (ص ي ف) .
(4) لسان العرب/200/9/ مادة: (ص ي ف) .

باب الضاد :

ض ح ى (ضحى ، ضحاء ، أضحى)
الضحى : و الضحو و الضحوة و الضحية على مثال العشية ارتفاع النهار ، و الضحاء ممدود إذا امتد النهار وقرب أن ينتصف ، وقيل الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا ثم بعد ذلك الضحاء إلى قريب من نصف النهار .[١]

أضـرَّ بهـا علـقُ السُّرى كـلَّ ليلـة   إليكَ فإسادي **ضُحىً** كُلَّ صَيْهَبِ (٣٥/٢٠)

وجاءت في : (٥٧/٣٨)،(٥٩/٤٠)،(٧١/٥٣)،(٩٣/٧٢)،(١٤٩/١٢١)،(١٥٠/١٢١)، (١٥٤/١٢٢)،(١٩٩/١٥٥) .

باب الطاء :

ط ر ق (طرق ، طروق ، طارق ، أطرق)
الطرق : طرَقَ القوم يَطْرُقُهم طرْقاً وطرُوقاً: جاءهم ليلاً فهو طارق .[٢]

ألا **طرَقتْ** بعدَ العِشـاءِ جَنُـوبُ   وذلـك منهـا - إن عجبتَ - عجيبُ (٢٤/٩)

ط و ل (طالَ، يَطُولُ، طُولَ، طويل، أطْوَلُ، طوالَ، يُطِيلُ، أطالَ)
طال : كلّ ما امتدَّ من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه فَقد طَالَ .[٣]

فيا **طولَ** مـا شوقي إذا حـالَ دونَهـا   بُصـاقٌ ومن أعلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ (٢٩/١٢)

وجاءت في : (٦٠/٤٠)،(٧٢/٥٣)،(٧٣/٥٤)،(٩٩/٧٧)،(١٦٩/١٣١)،(١٧٤/١٣٦)، (١٨٥/١٤٢)،(٢٠٨/١٥٩) .

باب الظاء :

ظ ل م (ظلام، ظُلْمَة، ظلْمَاء، إظْلام، ظُلُمات، مُظْلِم)
الظلام : اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يجمع يجري مجرى المصدر كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض وتجمع الظلمة ظلما وظلمات ، وقيل: الظلام أول الليل وإن كان مقمرا يقال أتيته ظلاما أي ليلا .[٤]

خفـيٌّ تعشّـى فـي البحـارِ ودونـهُ   من اللّجِّ خُضْرٌ **مُظْلِمَاتٌ** وَسُدَّفُ (١٢١/١٠١)

---

(١) المصدر نفسه/٤٧٥/١٤/ مادة: (ض ح ا) .
(٢) لسان العرب/٢١٦/١٠/ مادة: (ط ر ق) .
(٣) المصدر نفسه/٤١٠/١١/ مادة: (ط و ل) .
(٤) المصدر نفسه/٣٧٨/١٢/ مادة: (ظ ل م) .

وجاءت في : (١٥٠/١٩٤)،(١٥٧/٢٠٢)،(١٦١/٢٠٩)،(١٦٣/٢١٥)،(١٦٧/٢١٩)، (١٦٨/٢٢١) .

<u>باب العين :</u>

ع ش ي (عشي ، عشية ، عشاء)

العشي : يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي فإذا غابت الشمس فهو العشاء وقيل العشي من زوال الشمس إلى الصباح ويقال لما بين المغرب والعتمة عشاء وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر ... والعشي بغير هاء آخر النهار فإذا قلت عشية فهو ليوم واحد يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ولقيته عشية من العشيات .[1]

بأطْلالهـا يَنْسِـجنَ رَيْطـاً مُسـهَّما   يجاوبُها صاتُ **<u>العَشِيِّ</u>** طَرُوبُ (٩/٢٤مكرر)

وجاءت في : (١٢/٢٩)،(٢٢/٣٦)،(٥٢/٧٠)،(٦٦/٨٨)،(٧٧/٩٨)،(٩٨/١١٨)، (١٠١/١٢١)،(١٠٧/١٢٦)،(١١٤/١٣٥)،(١٢١/١٤٧)،(١٢١/١٤٩)، (١٣٠/١٦٦)، (١٤٢/١٨٥)،(١٥٢/١٩٦)،(١٥٧/٢٠٢)،(١٥٧/٢٠٤)، (١٨٨/٢٤٣) .

ع ص ر (عصر ، أعصر ، عصور)

العصر : الدهر ،والعصر ما يلي المغرب من النهار وقيل: هي ساعة من ساعات النهار

وَربِّ الجيـادِ السّـابحاتِ عَشِـيّةً   مع **<u>العصر</u>** إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ(١٢/٢٩)

عهد (عهد ، عهود)

العهد : الزمان وقرية عهيدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل .[3]

فبُرقُ الجبا أم لا فهنَّ **<u>كعهدنا</u>**   تنـزّى علـى آرامهـنَّ الثعالـبُ(٨/٢٣)

وجاءت في : (٥٤/٧٤مكرر)،(٦٧/٨٩)،(٧٢/٩٤)،(١٥٠/١٩٣)،(١٥٩/٢٠٧) .

ع و م (عام ، أعوام)

العام : الحول يأتي على شتوة وصيفة والجمع أعوام لا يكسر على غير ذلك .[4]

إلـى جِلّـةٍ كالهُضْـبِ لـم تَعْـدُ أنّهـا   بـوازلُ **<u>عـامٍ</u>** والسَّـديسُ المُعبَّـدُ(٥٢/٧٠)

---

(١) لسان العرب/١٥/٦٠/ مادة: (ع ش ا) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٥٧٦/ مادة: (ع ص ر) .

(٣) المصدر نفسه/٣/٣١٥/ مادة: (ع هـ د) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٤٣١/ مادة: (ع و م) .

وجاءت في : (٩٣/١١٠) .

باب الغين :

غ د ا (غدا ، الغد ، الغُدْوَةُ ، الغَدَاة ، الغُدُوُّ ، غَادِ)

غدا : عليه غدوا و غدوا و اغتدى بكر ، والغدوة: بالضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس و غدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت و الغداة كالغدوة وجمعها غدوات ، والغد: اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما إلا في الشعر ، وربما كني به عن الزمن الأخير ، والغدو: نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا ، والغادِ: يقال غدا الرجل يغدو فهو غاد .[١]

رأيتُ أبا الوليدِ **غداةَ** جمعٍ   بهِ شيبٌ وما فقد الشبابا (٧/٢١)

وجاءت في : (٩/٢٥)،(١٩/٣٤)،(٣٠/٤٤)،(٣٦/٥٣)،(٥٢/٦٩)،(٥٣/٧١)،(٦١/٨١)، (٨٠/١٠٢)،(٩٧/١١٧)،(١٢١/١٤٧)،(١٣٠/١٦٦)،(١٥٢/١٩٥)(١٥٤/١٩٨)، (١٦٠/٢٠٨)،(١٧٩/٢٢٩)،(١٨٢/٢٣٣) .

باب الفاء :

ف ج ر (فجر)

الفجر : ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل وهما فجران أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذنب السرحان والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق ... وقد انفجر الصبح و تفجر و انفجر عنه الليل و أفجروا دخلوا في الفجر .[٢]

وَغِرٍّ يُغادي ظَلْمَهُ بِبَنَانِها   مع **الفَجْرِ** من نَعمانَ أَخْضَرُ مَائِحُ (٣٨/٥٧)

باب القاف :

ق ب ل (قبل)

قبل : نقيض بعد ... وهو مبني على الضم إلا أن يضاف أو ينكر .[٣]

أناسٌ يَنَالُ الماءَ **قبلَ** شِفَاهِهِمْ   لهُ وافراتُ العِرضِ شُمُّ الأرانبِ (١٩/٣٣)

---

(١) لسان العرب/١٥/١١٦ـ ١١٨/ مادة: (غ د ا) .
(٢) المصدر نفسه/٥/٤٥/ مادة: (ف ج ر) .
(٣) المصدر نفسه/١١/٥٣٦/ مادة: (ق ب ل) .

وجـــاءت فـــي : (٤٤/٣٠)،(٤٥/٣٠)،(٤٦/٣٠)،(٤٨/٣١)،(٦٩/٥٢)،(٨١/٦١)، (٨٥/٦٤)،(١٠٨/٩١)،(١٥٨/١٢٤)،(١٨٥/١٤٢)،(٢٠٣/١٥٧)،(٢٢١/١٦٨مكرر)، (٢٣٣/١٨٢)،(٢٤٥/١٩١) .

ق د م (قِدَم)

القِدَم : يقال قِدَماً كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان .[1]

فإنْ تَبدُلي لي منكِ يَوماً مَوَدَّةً **فقِدْماً** صَنَعتِ القَرْضَ عِنْدَ بَذُولِ(١٧٠/١٣١)

وجاءت في : (٢٠٣/١٥٧)،(٢١٣/١٦٣)،(٢٣٥/١٨٣)،(٢٤٠/١٨٥) .

باب اللام :

ل ي ل (ليل ، ليلة ، ليالي)

الليل : ضد النهار و الليل ظلام الليل والنهار الضياء فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لييلية أخرجوا الياء الأخيرة مخرجها في الليالي .[2]

أشاقكَ برقٌ آخرَ **الليل** واصبُ تضـمّنهُ فـرْشُ الجَبَـا فالمَسَـاربُ (٢٢/٨)

وجـاءت فـي : (٢٣/٨)،(٢٩/١٢مكـرر)،(٣٣/١٩)،(٣٥/٢٠)،(٣٦/٢٢)،(٥٠/٣٢)، (٦٠/٤٠)،(٦٦/٥٠)،(٦٧/٥١)،(٧١/٥٣)،(٧٥/٥٤)،(٧٨/٥٩مكـــــــرر)،(٨٧/٦٦)، (٩٥/٧٤)،(٩٨/٧٧)،(١٠٢/٧٩)،(١١٠/٩٣)،(١١٦/٩٧)،(١٢٥/١٠٧)،(١٣٥/١١٤)، (١٣٧/١١٦)،(١٤١/١١٧)،(١٥٦/١٢٣)،(١٨٧/١٤٤)،(١٩٩/١٥٤)،(٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣مكرر)،(٢٤٠/١٨٥) .

باب النون :

ن هـ ر (نهار)

النهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس إلى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أنهر وقيل: النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فإن جمعت قلت في قليله أنهر وفي الكثير نهر مثل سحاب وسحب و أنهرنا من النهار .[3]

وكنتُ إذا ما جئتُها بعدَ هجرةٍ تقاصرَ يومئذٍ **نهاري** وأغيما(٢٠٣/١٥٧)

---

(١) لسان العرب/٤٧١/١٢/ مادة: (ق د م) .
(٢) المصدر نفسه/٦٠٧/١١/ مادة: (ل ي ل) .
(٣) المصدر نفسه/٢٣٨/٥/ مادة: (ن هـ ر) .

باب الهاء :

هـ ج ر (هجر ، هجير ، هاجرة)
الهجر : الهجير و الهجيرة و الهجر و الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وقيل في كل ذلك إنه شدة الحر .[1]

مقيلـي كـلُّ **هـاجرةٍ** صـخودٍ عَلَـى هَوْجَـاءَ لاحِقَـةِ الصِّفَاقِ (١٣٤/١١٤)

وجاءت في : (٢٢٢/١٦٩) .

هـ ج ع (هجع ، هجعة ، هجوع)
الهجوع: النوم ليلا هجع يهجع هجوعا نام وقيل نام بالليل خاصة وقد يكون الهجوع بغير نوم .[2]

تـذكرتُ منــه بعـدَ أوَّلِ **هجعــةٍ** مساعيَ لا أدري على مَنْ أحيلُها(١٣٩/١٧٨)

باب الياء :

ي و م (يوم ، أيام)
اليوم : مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيام لا يكسر إلا على ذلك وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة .[3]

خطيبٌ إذا ما قال **يوماً** بحكمةٍ من القولِ مغشـيٌّ الـرّواقِ مهيـبُ (٢٥/٩)

وجاءت في : (٣٣/١٩)،(٣٥/٢١)،(٤٤/٣٠)،(٤٦/٣٠مكرر)،(٤٨/٣١)،(٥٢/٣٦)، (٥٢/٣٦)،(٥٣/٣٦)،(٥٥/٣٨)،(٥٦/٣٨)،(٥٧/٣٨)،(٦٠/٤٠)،(٦١/٤١)،(٦٥/٤٧)، (٦٨/٥١)،(٧٩/٥٩مكرر)،(٨١/٦١مكرر)،(٨٢/٦١)،(٨٧/٦٦مكرر)،(٩٩/٧٧)، (١٠١/٧٩)،(١٠٢/٧٩)،(١١٠/٩٣)،(١١٩/٩٩)،(١٣٦/١١٦)،(١٣٩/١١٦)، (١٤١/١١٧)،(١٤٧/١٢١مكرر)،(١٤٩/١٢١)،(١٥٠/١٢١)، (١٥٢/١٢١)، (١٥٣/١٢١مكرر)،(١٥٥/١٢٣)،(١٦٤/١٢٨مكرر)،(١٦٥/١٢٩)، (١٧٠/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)،(١٧٨/١٣٨)،(١٨٠/١٤٠)،(١٨٤/١٤٢)،(١٨٥/١٤٢ مكرر) ،(١٨٧/١٤٤)،(١٩١/١٤٩)،(١٩٤/١٥٠مكرر)،(١٩٧/١٥٢مكرر)، (١٩٨/١٥٤)،(٢٠٣/١٥٧مكرر)،(٢٠٧/١٥٩)،(٢١٠/١٦٢مكرر)،(٢١٢/١٦٣)، (٢١٣/١٦٣)،(٢١٩/١٦٧)،(٢٢٢/١٦٨)،(٢٢٦/١٧٤)،(٢٣١/١٨١)، (٢٣٤/١٨٢مكرر)،(٢٤٢/١٨٨) .

---

(١) لسان العرب/٢٥٤/٥/ مادة: (هـ ج ر) .
(٢) المصدر نفسه/٣٦٨/٨/ مادة: (هـ ج ع) .
(٣) المصدر نفسه/٦٤٩/١٢/ مادة: (ي و م) .

الألفاظ الدَّالَّة على (**السماء والفلك**)

باب الباء :

ب د ر (بدر)
البدر : القمر إذا امتلأ ... وإنما سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعجلها المغيب وسمي بدرا لتمامه وسميت ليلة البدر لتمام قمرها .[1]

فَيَا عَزَّ أَنْتِ **البَدْرُ** قد حَالَ دُونَهُ   رجيعُ تـرابٍ والصّفيحُ المُضرَّحُ (٦٠/٤٠)

وجاءت في : (١٠٥/٨٤)،(١٩١/١٤٩)

باب الثاء :

ث ر ا (ثريا)
الثريا : من الكواكب سميت لغزارة نوئها وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل لا يتكلم به إلا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير .[2]

بعينين نَجْلاوين لوْ رَقْرَقَتْهُمَا   لنوءِ **الثريّا** لاستهلَّ سحابُها (٣٠/١٤)

وجاءت في : (٣٠/١٥)،(٥٧/٣٨)،(٨٨/٦٦)، (١٣٢/١١٢)،(١٤١/١١٧)، (١٥٨/١٢٤)،(١٦٢/١٢٦) .

باب الجيم :

ج و ز (جوزاء)
الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء و الجوزاء من بروج السماء .[3]

بِذِي جَددٍ من **الجَوْزَاءِ** مُوفٍ   كأَنَّ ضَبَابَهُ القُطْنُ النَّسِيجُ (٣٥/٣٦)

وجاءت في : (٩٥/٧٤)،(١٦٩/١٣١) .

باب الدال :

د ل ا (دلو)
الدلو : برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيها بالدلو .[4]

---

(١) لسان العرب/٤٩/٤/ مادة: (ب د ر) .
(٢) المصدر نفسه/١١٢/١٤/ مادة: (ث ر ا) .
(٣) المصدر نفسه/٣٢٩/٥/ مادة: (ج و ز) .
(٤) المصدر نفسه/٢٦٦/١٤/ مادة: (د ل ا) .

سَقَاهَا مِنَ الجَوْزَاء و**الدَّلْوِ** خِلْفةٌ مَبَـاكِيرُ لـم يُنْـدِبْ بهـنَّ صِـرَارُ (٩٥/٧٤)

وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

د ب ر (دبران)

الدبران : نجم بين الثريا والجوزاء ويقال له التابع والتوبيع وهو من منازل القمر سمي دبرانا لأنه يدبر الثريا أي يتبعها .[1]

إذا **دَبَـرَانٌ** مِنْـكِ يَومـاً لَقِيتُـهُ أؤمِّــلُ أنْ ألقــاكِ بعــدُ بأســعُدِ (٧٨/٥٩)

باب السين :

س م ك (سماك)

السماك : نجم معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما في برج الميزان.[2]

تلقَّطهــا تحــتَ نــوءِ **السِّــماكِ** وَقَــدْ سَــمِنَتْ سَــوْرَةً واثْتَجاثــا (٥٠/٣٢)

باب الشين :

ش ر ط (أشراط) .

الأشراط : الشرطان نجمان من الحمل وهما قرناه وإلى جانب الشمالي منهما كوكب صغير ومن العرب من يعده معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط .[3]

مُلاحُـكِ بـالبردِ اليمـاني وقـد بـدا من الصَّرمِ **أشراطٌ** لـهُ وهو رائحُ (٥٦/٣٨)

وجاءت في : (١٦٢/١٢٦) .

ش م س (شمس)

الشمس : معروفة والجمع شموس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق .[4]

لــهُ نَزلَــةٌ عِنــدَ الصَــريمِ ونَزلَــةٌ إذا **الشَّمسُ** كانَتْ كالرِدَاءِ المخَـرَّجِ (٥٤/٣٧)

وجـــــاءت فـــــي : (٥٧/٤٠)،(٨٨/٦٦)،(١١٠/٩٣)،(١١١/٩٣)،(١٥٤/١٢٢)، (١٧٦/١٣٧)،(٢١٢/١٦٣)،(٢٤٠/١٨٥) .

---

(١) لسان العرب/٢٧١/٤/ مادة: (د ب ر) .

(٢) المصدر نفسه/٤٤٤/١٠/ مادة: (س م ك) .

(٣) المصدر نفسه/٣٣٠/٧/ مادة: (ش ر ط) .

(٤) المصدر نفسه/١١٣/٦/ مادة: (ش م س) .

باب العين :

ع و ق (عيوق)

العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .[١]

يَنَــالُ رجــالاً نَفْعُــهُ وَهْــوَ مِــنْهُمُ بعيدٌ **كعيّوق** الثريّا المعلَّق (١٣٢/١١٢)

باب الفاء :

ف ر ق د (الفرقد)

الفرقد : الفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى .[٢]

رأيْـتُ وأصْـحَابي بِأيلــة موْهِنــاً وَقَدْ لاح نَجْمُ **الفَرْقدِ** المُتَصوِّبُ (٢٨/١٢)

باب النون :

ن ج م (نجم ، أنجم ، أنجام ، نجوم)

النجم : الكوكب وقد خص الثريا فصار لها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق و النجم والجمع أنجم و أنجام ونجوم .[٣]

رأيْتُ وأصْحَابي بِأيلة موْهِناً وَقَدْ لاح **نَجْمُ** الفَرْقَدِ المُتَصوِّبُ (٢٨/١٢)

وجـــاءت فـــي : (٥٠/٣٢)،(٧٢/٥٣)،(١٨٧/١٤٣)،(٢١٠/١٦٢)،(٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣) .

ن و أ (نوء ، أنواء)

النوء : والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول

---

(١) لسان العرب/٢٨٠/١٠/ مادة: (ع و ق) .

(٢) المصدر نفسه/٣٣٤/٣/ مادة: (ف ر ق د) .

(٣) المصدر نفسه/٧٠١/١١/ مادة: (هـ ل ل) .

مع استئناف السنة المقبلة وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيب يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك و الأنواء واحدها نوء قال وإنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أي نهض وطلع وذلك النهوض هو النوء فمسي النجم به[1] ... والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق فالساقطة في المغرب هي الأنواء والطالعة في المشرق هي البوارح .[2]

بعينين نَجْلاوين لوْ رَقْرَقَتْهُمَا **لنوءِ** الثريّا لاستهلَّ سحابُها (٣٠/١٤)

وجاءت في : (٥٠/٣٢)،(١٦٠/١٢٥)،(١٦٢/١٢٦) .

باب الهاء :

هـ ل ل (هلال ، أهلة)

الهلال : غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى **هلالا** لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى **هلالا** إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة .[3]

هلالَ عشيّةٍ لشفا غروبٍ تسرَّرَ ليلةً بعدَ المُحاقِ (١٣٥/١١٤)

وجاءت في : (١٩١/١٤٩) .

---

(١) لسان العرب/١٧٦/١/ مادة: (ن و أ) .
(٢) المصدر نفسه/١٧٨/١/ مادة: (ن و أ) .
(٣) المصدر نفسه/٧٠١/١١/ مادة: (هـ ل ل) .

الألفاظ الدَّالَّة على الطَّبيعة الجَامدة (**النار وما يتعلق بها**)

باب الثاء :

ث ق ب (ثقب ، يثقب ، ثقوب ، ثقابة)

الثقب : ثقبت النار تثقب ثقوبا و ثقابة اتقدت و ثقبها هو و أثقبها و تثقبها .[١]

إذا مـا خَبَـتْ مِـنْ آخِـرِ اللّيـلِ خَبْـوةً أُعِيــدَ لهــا بالمَنْــدليِّ **فتُثقَــبُ**(٢٩/١٢)

باب الحاء :

ح ط ب (حطب)

الحطب : ما أعد من الشجر شبوبا للنار حطب يحطب حطبا و حطبا المخفف مصدر وإذا تقل فهو اسم و احتطب احتطابا جمع الحطب.[٢]

رأيتُ ابنة الضمريِّ عزّة أصبحتْ **كمُحْتَطِبٍ** ما يَلْقَ باللّيل **يَحْطِبِ**(٣٦/٢٢)

باب اللام :

ل ظ ي (لظى ، التظى)

اللظى : النار وقيل اللهب الخالص ... و التظاء النار التهابها و تلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى و التظت.[٣]

تلظّى النّصالُ الزُّرقُ فوقَ خُدُورها وتمضــي أنابيــبُ القنَــا وكُعُوبُهــا(٣١/١٥)

باب النون :

ن و ر (نار ، نيران ، أنيار)

النار : أنثى وهي من الواو لأن تصغيرها نويرة ... والجمع أنور و نيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها و نيرة و نور و نيار ... ويجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو.[٤]

لَنِعْمَ أبو الأضيافِ يَغْشَوْنَ **نَارَهُ** وملقى رحال العيس وهيَ لغوبُ(٢٥/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)،(٧٥/٤٥)،(١٠٢/٧٩) .

---

(١) لسان العرب/٢٤٠/١/ مادة: (ث ق ب) .
(٢) المصدر نفسه/٣٢٢/١/ مادة: (ح ط ب) .
(٣) المصدر نفسه/٢٤٨/١٥/ مادة: (ل ظ ي) .
(٤) المصدر نفسه/٢٤٢/٥/ مادة: (ن و ر) .

باب الواو :

و ق د (وقود ، أوقد ، استوقد ، توقد ، متوقد)

الوقود : الحطب يقال ما أجود هذا الوقود للحطب ... ويقال أوقدت النار و استوقدتها إيقادا واستيقادا وقد وقدت النار و توقدت و استوقدت ... استيقادا والموضع موقد مثل مجلس والنار موقدة و توقدت و اتقدت و استوقدت كله هاجت و أوقدها هو و وقدها و استوقدها والوقود ما توقد به النار وكل ما أوقدت به فهو وقود و الموقد موضع النار وهو المستوقد.(١)

تَعَجَّبَ أصْحَابي لها حِينَ **أوقِدَتْ** وللمصطلوها آخرَ الليلِ أعجبُ(٢٩/١٢)

وجاءت في : (٧٥/٥٤مكرر)،(١٠٢/٧٩) .

وجاء عنده على صيغة **(استوقد)** في قوله :

وَمِنْ دونَ حيثُ **استُوْقِدَتْ** مِنَ مُجَالِحٍ مَراحٌ ومغدىً للمطيِّ وسبسبُ(٢٩/١٢)

وجاءت في : (١٧٤/١٣٦ مكرر) .

وجاء عنده على صيغة **(توقد)** في قوله :

تَحَمَّلُ في نَجْرِ الظَّهيرَةِ بَعْدَما **توقَّدَ** من صحنِ السُّرير الصَّرادحُ(٥٧/٣٨)

وجاء عنده على صيغة **(متوقد)** في قوله :

ونُضحي وأثباجُ المطيِّ مقيلُنا بجذبٍ بنا في الصَّيهدِ **المتوقِّدِ**(٧٨/٥٩)

---

(١) لسان العرب/٤٦٥/٣ ـ ٤٦٦/ مادة: (و ق د) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(صفات الحيوانات الأهلية)**

باب الهمزة :

أ د م (أديم ، أدم)
الأديم : في الظباء لون مشرب بياضا ... والأنثى أدماء وجمعها أدم .[(١)]

تُتَــــاربُ بيضـــــاً إذا اســــتَلْعَبَتْ **كــأدمِ** الظّبــاءِ تــرُفُّ الكباثــا (٤٩/٣٢)

وجـــاءت فـــي : (٧١/٥٣)،(١٢٨/١٠٨)،(١٤٤/١٢٠)، (١٤٧/١٢١)،(١٨٦/١٤٤)، (١٩٤/١٥٠)،(٢٢٧/١٧٤) .

أ ر ك (أرك ، أوارك)
الأرك : إبـل أرك و أوارك أكلـت الأراك وجمـع فعلـة علـى فعـل وفواعـل شـاذ والإبـل الأوارك التي اعتادت أكل الأراك .[(٢)]

وإنَّ الـذي ينـوي مـن المـالِ أهلُهـا **أوارِكُ** لمّــا تــأتلفْ وعــوادي (٨٠/٦٠)

وجاءت في : (١٣٨/١١٦) .

أ ل ف (آلف ، إلَف ، ألاف)
الإلف : جمع آلف كشاهد وشهود وهو الأليف وجمعه ألفاء والأنثى آلفة و إلف .[(٣)]

كما هاجَ **إلفٌ** ضـابحاتٌ عشية لَــهُ وَهْــوَ مَصـْـفُودُ اليَــدَيْنِ مُقَيَّــدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٩٥/٥٧)،(١٤٧/١٢١)،(٢٣٣/١٧٢ مكرر) .

باب الباء :

ب د ن (بادنة ، بدن)
البادنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كـانوا يسمنونها والجمع بُدَن و بُدُن ولا يقال في الجمع بَدَن .[(٤)]

علـيَّ دمـاءُ **البُدنِ** أن كـانَ حبُّهـا على النَّأيِ أو طولَ الزَّمانِ يريمُ(٢٠٨/١٥٩)

وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

---

(١) لسان العرب/١١/١٢/ مادة: (أ د م) .
(٢) المصدر نفسه/٣٨٨/١٠/ مادة: (أ ر ك) .
(٣) المصدر نفسه/١١/٩/ مادة: (أ ل ف) .
(٤) المصدر نفسه/٤٨/١٣/ مادة: (ب د ن) .

ب ز ل (بازل ، بَزول ، بُزل ، بوازل)
البازل : بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة قال وربما بزل في السنة الثامنة ... و بزل ناب البعير يبزل بزلا و بزولا طلع ، وجمل بازل و بَزول ... وجمع البازل بزل وجمع البزول بزل والأنثى بازل وجمعها بوازل و بُزول وجمعها بزل .[1]

إلى جِلّةٍ كالهُضْبِ لم تَعْدُ أنّها   **بوازِلُ** عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (١٥٨/١٢٤)،(١٩٤/١٥١) .

ب ك ر (بكر ، بكرة)
البكر : من الإبل بمنزلة الفتي من الناس و البكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الإنسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة ويجمع في القلة على أبكر .[2]

وددتُ - وبيتِ اللهِ - أنّكِ **بكرةٌ**   هجانٌ وأنّي مُصعَبٌ ثمَّ نهرُبُ (٢٩/١٢)

باب الثاء :

ث ن ي (ثني ، ثناء ، ثواني)
الثانية : وناقة ثني إذا ولدت اثنين ... وإذا ولدت بطنين وقيل إذا ولدت بطنا واحدا والأول أقيس وجمعها ثواني وثناء .[3]

طربَ الفؤادُ فهاجَ لي ددني   لَمَّا حَدَوْنَ **ثَوانِيَ** الظُّعنِ (٢٤٣/١٨٩)

باب الجيم :

ج أ ب (جأبة المدري)
جأبة المدري : يقال للظبية حين يطلع قرنها جأبة المدرى .[4]

وما **جابةُ المِدْرَى** خَذُولٌ خلا لها   أرَاكٌ بذي الريان دانِ صريمها (٢١٣/١٦٣)

---

(١) لسان العرب/٥٢/١١/ مادة: (ب ز ل) .
(٢) المصدر نفسه/٧٩/٤/ مادة: (ب ك ر) .
(٣) المصدر نفسه/١٢٠/١٤/ مادة: (ث ن ي) .
(٤) المصدر نفسه/٢٤٨/١/ مادة: (ج أ ب) .

ج م م (أجم ، جماء ، جُم)

الأجم : الجمم مصدر الشاة الأجم هو الذي لا قرن له ... و جُم جمع أجم شبه الشرف بالقرون وشاة جماء إذا لم تكن ذات قرن بينة الجمم وكبش أجم لا قرني له وقد جم جمما ومثله في البقر الجلح .(١)

وَهُمْ يَضْرِبُون الصَّفَّ حتَّى يُثبِّتوا   وهم يُرْجِعُون الخَيْلَ **جُمّاً** قرونها (٢٣٨/١٨٤)

ج هـ ض (جهيض)

الجهيض : السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش و الإجهاض الإزلاق و الجهيض السقيط .(٢)

فَكَمْ غَادرْنَ دُونَكَ مِنْ **جَهِيضٍ**   وَمِــنْ نَعْــلٍ مُطَرَّحـــةٍ جَــذِيمِ (٢٢٥/١٧١)

باب الحاء :

ح ج ل (محجل)

المحجل : صفة الخيل الأقرح المحجل ، و التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها .(٣)

وَيَوْمِ الوَغَى يَومُ الطِّعان إذا اكتسى   **مُحجَّلُ** خيلِ المُلتقى وبهيمُها (٢١٠/١٦٢)

ح د ب (حدباء ، حدب)

الحدباء : الدابة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها وناقة حدباء كذلك ويقال لها حدباء حدبير و حدبار ويقال هن حدب حدابير .(٤)

وشُدَّت على **حُدْبٍ** المهاري رحالنا   ولا يعلم الغادي الذي هو رائِحُ (٥٨/٣٩)

ح ر ج (حرجوج ، حراجيج)

الحرجوج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حراجيج وأجاز بعضهم ناقة حرجج بمعنى الحرجوج وأصل الحرجوج حرجج وأصل الحرجج حرج بالضم .(٥)

---

(١) لسان العرب/١٠٨/١٢/ مادة: (ج م م) .
(٢) المصدر نفسه/١٢٣/٧/ مادة: (ج هـ ض) .
(٣) المصدر نفسه/١٤٥/١١/ مادة: (ح ج ل) .
(٤) المصدر نفسه/٣٠١/١/ مادة: (ح د ب) .
(٥) المصدر نفسه/٢٣٦/٢/ مادة: (ح ر ج) .

تباري **حراجيجاً** عتاقاً كأنَّها شرائجُ معطوفٍ من القضبِ مصحبِ (٣٤/٢٠)

وجاءت في : (١١٧/٩٧)،(١٢٧/١٠٧)،(٢١٤/١٦٣ مكرر) .

ح ر ز (حريز ، حريزة ، حرائز)

الحريزة : من الإبل التي لا تباع نفاسة بها ... والجمع حرائز .(١)

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ **حَرِيزَةٌ** عَـلاةٌ يُباريهـا سَـواهِمُ قُـودُ (٧٢/٥٣)

ح س ر (حسرى)

الحسرى : حسرت الدابة والناقة حسرا و استحسرت أعيت وكلت يتعدى ولا يتعدى ... ودابة حاسر و حاسرة و حسير الذكر والأنثى سواء والجمع حسرى .(٢)

فقد أقطـعُ المَوْمَـاةَ يَسْـتَنُّ آلُهـا بها جيفُ **الحسرى** يلُوحُ هشيمُها (٢١٤/١٦٣)

ح و ل (حائل ، حوَّل)

الحائل : الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سقب والأنثى حائل يقال نتجت الناقة حائلا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أرزقت أم حائل ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل وأمها أم حائل ... والجمع حول و حوائل و أحال(٣) ، أو هي (كل حامِلٍ ينقطِع عَنْهَا الحملُ سنة أو سَنَواتٍ)(٤)

شـوامذَ قـد أرتجـنَ دون أجنَّـةٍ وهـوج تبـارى فـي الأزمّـةِ **حُـوْلِ** (١٨٣/١٤٢)

باب الخاء :

خ ط ب (خطباء)

الخطباء : وهي الأتان التي لها خط أسود على متنها والذكر أخطب .(٥)

وَخَطْبَاءُ تَبْكِي شَجْوَهَا فَكَأَنَّهَا لهـا بـالتّلاعِ القَاوِيَـاتِ فقيـدُ (٧١/٥٣)

---

(١) لسان العرب/٣٣٤/٥/ مادة: (ح ر ز) .
(٢) المصدر نفسه/١٨٨/٤/ مادة: (ح س ر) .
(٣) المصدر نفسه/١٨٥/١١/ مادة: (ح و ل) .
(٤) المخصص/١٢٩/٢ .
(٥) لسان العرب/٣٦٢/١/ مادة: (خ ط ب) .

خ م س (خامسة ، خوامس)
الخامسة : من أظماء الإبل أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الخامس والإبل خامسة و خوامس .[1]

وَخُوصٍ **خَوامِسَ** أوْرَدْتُها قُبَيْلَ الكَوَاكِبِ وِرْداً مُلاثا (٥٠/٣٢)

خ ن ذ (خنذيذ)
الخنذيذ : الطويل من الخيل .[2]

على كلّ **خِنْذِيذِ** الضُّحَى مُتمطِّرٍ وخيْفانةٍ قَدْ هَذَّبَ الجَرْيُ آلَها (١٥٠/١٢١)

خ و ص (خوصاء ، خوص)
الخوص : أن تكون إحْدَى العَيْنَيْنِ أَصْغَر من الْأُخْرَى ، وَقيل: هُوَ ضيق مَشَقّها، خِلْقة أَو دَاء ، وَقيل: هِيَ غُؤُور العَين فِي الرَّأس ، وَالْفِعْل من كل ذَلِك: خَوِص يَخْوصَ خَوَصاً ، وَهُوَ ، أخوص ، وَهِي خوصاء .[3]

وَخُوصٍ خَوامِسَ أوْرَدْتُها قُبَيْلَ الكَوَاكِبِ وِرْداً مُلاثا (٥٠/٣٢)

وجاءت في : (١٢٦/١٠٧)،(١٣٨/١١٦)،(١٤٧/١٢١) .

خ ي ف (خيفان ، خيفانة)
الخيفانة : ناقة خيفانة سريعة شبهت بالجراد لسرعتها وكذلك الفرس .[4]

على كلّ خِنْذِيذِ الضُّحَى مُتمطِّرٍ و**خيْفانةٍ** قَدْ هَذَّبَ الجَرْيُ آلَها (١٥٠/١٢١)

باب الدال :

د ل ث (دلاث)
الدلاث : السريع من الإبل وكذلك المؤنث ناقة دلاث أي سريعة ... والجمع كالواحد من باب دلاص لا من باب جنب لقولهم دلاثان .[5]

دِلاثٌ العتيق ما وضعتُ زمامَهُ مُنيفٌ بهِ الهادي إذا احثُثَّ ذاملُ (١٥٨/١٢٤)

---

(١) لسان العرب/٦٩/٦/ مادة: (خ م س) .
(٢) المصدر نفسه/٤٨٩/٣/ مادة: (خ ن ذ) .
(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٢٨٠/٥ ، والمخصص/١٠١/١ .
(٤) لسان العرب/١٠٢/٩/ مادة: (خ ي ف) .
(٥) المصدر نفسه/١٤٨/٢/ مادة: (د ل ث) .

د م ج (دموج)

الدموج : دمجت الأرنب تدمج دموجا في عدوها أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض ... أسرعت وقاربت الخطو وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المنحاة .(١)

وفي الأحداج حين دنونَ قصراً بحــزنٍ سُــويقةٍ بقــرٌ **دُمُــوجُ** (٥٣/٣٦)

د م ك (دموك ، دوامك)

الدموك : يقال للأرنب السريعة العدو دموك وقد دمكت الأرنب تدمك دموكا و الدمك أسرع ما يكون من عدوها وبكرة دموك صلبة .(٢)

تَأمّـلْ كَـذا هَـلْ تَرْعـوِي وكأنّمـا مَـوَائِجُ شِـيزَى أمْرَحَتْهَـا **الـدَّوامِكُ** (١٣٧/١١٦)

ذ ع ن (مذعان)

المذعان : أذعن له أي خضع وذل وناقة مذعان سلسة الرأس منقادة لقائدها .(٣)

بطِـرْفٍ **ومِـذْعَانٍ** وألْـفٍ وحلـةٍ وسـيفٍ عتيـقٍ مـن جيـادِ الصَّـفائحِ (٦٤/٤٥)

وجاءت في : (١٨٣/١٤٢) .

ذ م ل (ذميل ، ذامل)

الذميل : ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللين ما كان وقيل هو فوق العنق .(٤)

دِلاثُ العتيـق مـا وضـعتُ زمامَـهُ مُنيـفٌ بـهِ الهـادي إذا احثُـثَّ **ذامِـلُ** (١٥٨/١٢٤)

باب الراء :

ر ت ك (راتكة ، رواتك)

الراتكة : من النوق التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها و رتكان البعير مقاربة خطوه في رملانه لا يقال إلا للبعير وقد رتك يرتك رتكانا و رتكانا و رتكت الإبل ترتك رتكا ورتكا و رتكانا وهي مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل في غير الإبل وهي في الإبل أكثر و رتك البعير و أرتكته أنا إرتاكا إذا حملته على السير السريع .(٥)

---

(١) لسان العرب/٢٧٦/٢/ مادة: (د م ج) .
(٢) المصدر نفسه/٤٢٨/١٠/ مادة: (د م ك) .
(٣) المصدر نفسه/١٧٢/١٣/ مادة: (ذ ع ن) .
(٤) المصدر نفسه/٢٥٩/١١/ مادة: (ذ م ل) .
(٥) المصدر نفسه/٤٣١/١٠/ مادة: (ر ت ك) .

شَجَا قَلْبَهُ أظهانُ سُعْدى السَّوَالِكُ وأَجْمَالُها يَوْمَ البُلَيدِ **الرَّوَاتِكُ** (١٣٦/١١٦)

ر ذ ي (رذي ، رذايا)

الرذي : من الإبل المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحا ولا ينبعث والأنثى رذية ... و الرذي الضعيف من كل شيء والجمع رذايا و رذاة الأخيرة شاذة .[١]

نَفَى السَّيْرُ عَنْها كُلَّ دَاءٍ إقامةٍ فَهُنَّ **رَذَايَا** بالطَّرِيقِ تَرَائِكُ (١٣٧/١١٦)

ر ش ح (راشح ، مرشح)

المرشح : رشحت الناقة ولدها و رشحته و أرشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه وهي راشح و مرشح و مرشح ... وقيل إذا قوي ولد الناقة فهي مرشح وولدها راشح .[٢]

سبتني بعينيْ ظبيةٍ يستتيمُها أغنُّ البُغام أعيس اللون **راشحُ** (٥٧/٣٨)

وجاءت في : (١٦٦/١٣٠)،(٢٢٧/١٧٤) .

ر ق ص (راقصة ، راقصات)

الراقصات : رقص البعير يرقص رقصا محرك القاف إذا أسرع في سيره .[٣]

حَلَفْتُ لها **بالرَّاقصاتِ** إلى منىً تُغِذُّ السُّرى كَلْبٌ بهنَّ وَتَغْلِبُ (٢٩/١٢)

وجاءت في : (١٨٠/١٤٠)،(١٨٣/١٤٢)،(٢٤٣/١٨٨) .

ر ك ب (ركاب ، ركب ، ركائب)

الركاب : الإبل التي يسار عليها واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها وجمعها ركب ... ويجمع الركاب ركائب .[٤]

كأنْ لم أقل والليلُ ناجٍ بريدُهُ وقد غالَ أميالَ الفِجَاج **الرَّكائِبُ** (٢٣/٨)

وجاءت في : (٥٠/٣٢ مكرر)،(١٩٤/١٥٠ مكرر) .

---

(١) لسان العرب/١٤/٣٢٠/ مادة: (ر ذ ي) .
(٢) المصدر نفسه/٢/٤٤٩/ مادة: (ر ش ح) .
(٣) المصدر نفسه/٧/٤٣/ مادة: (ر ق ص) .
(٤) المصدر نفسه/١/٤٣٠/ مادة: (ر ك ب) .

باب الزاي :

ز و ر (زور ، زورة)

الزور : تقول العرب البعير المائل السنام هذا البعير زور وناقة زورة قوية غليظة وناقة زورة تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدتها .[1]

وَلَـنْ يَتَعَـدَّى مـا بَلَغْـتُمْ بِرَاكِـبٍ **زورَّةٍ** أسـفارٍ تـروحُ وتغتـدي (٧٨/٥٩)

ز و ل (زائل)

الزائل : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه يقع على الإنسان وغيره وكأن هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه .[2]

فلستَ **بزائلٍ** تـزدادُ شـوقاً إلـى أسـماءَ مـا سـمر السَّـميرُ (١٠٣/٨٠)

باب السين :

س ب ت (سبوت)

السبوت : سبتت الناقة تسبت سبتا وهي سبوت والسبت سير فوق العنق وقيل هو ضرب من سير الإبل .[3]

يشُـجُّ بهـا ذؤابـة كـلِّ حـزنٍ **سَـبُوتٌ** أو مُوَاكَبَـةٌ دَرُوجُ (٥٣/٣٦)

س ب ح (سابحة ، سابحات ، سوابح)

السابحة : السوابح الخيل لأنها تسبح وهي صفة غالبة .[4]

بربِّ المطايا **السّابحاتِ** وما بنتْ قـريشٌ وأهـدتْ غـافقٌ وتُجيـبُ (٢٥/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)،(٥٧/٣٨) .

س د س (سديس)

السديس : السن التي بعد الرباعية ، السديس والسدس من الإبل والغنم الملقي سديسه وكذلك الأنثى وجمع السديس سدس مثل رغيف ورغف .[5]

---

(١) لسان العرب/٣٣٤/٤/ مادة: (ز و ر) .
(٢) المصدر نفسه/٣١٥/١١/ مادة: (ز و ل) .
(٣) المصدر نفسه/٣٨/٢/ مادة: (س ب ت) .
(٤) المصدر نفسه/٤٧٠/٢/ مادة: (س ب ح) .
(٥) المصدر نفسه/١٠٤/٦/ مادة: (س د س) .

إلى جِلّةٍ كالهُضْبِ لم تَعْدُ أنّها بــوازلُ عــامٍ و**السَّـديسُ** المُعبَّــدُ (٧٠/٥٢)

س ر ب (سرب)

السرب : المال الراعي اعني بالمال الإبل وقيل السرب الماشية كلها وجمع كل ذلك سروب تقول سرب علي الإبل أي أرسلها قطعة قطعة وسرب يسرب سروبا خرج سرب في الأرض يسرب سروبا ذهب .[١]

ظباءُ خريفٍ خشّتِ السِّدرَ خضَّعٌ تَنَـى **سِـرْبَها** أطْفَـالُهُنَّ العوالـكُ (١٣٨/١١٦)

وجاءت في : (١٥٨/١٢٤) .

س ر ح (سرح ، سُرُح ، سرَّحات)

السرح : يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة إلى المرعى سرح المال نفسه إذا رعى بالغداة إلى الضحى السرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي ويقال سرحت أنا أسرح سروحا أي غدوت .[٢]

طـوتْ طـيَّ الـرِّداءِ الخـرقَ حتّـى تقـاربَ بُعـدُهُ **سُـرُحٌ** نصـولُ (١٧٠/١٣١)

س ل ب (سلوب)

السلوب : وناقة سالب سلوب مات ولدها أو ألقته لغير تمام وكذلك المرأة والجمع سلب سلائب .[٣]

أُحِبّـكِ مـا حَنّـتْ بغَـوْرِ تهامَـةٍ إلــى البــوِّ مقــلاتُ النِّتــاجِ **ســلوبُ** (٢٤/٩)

س م ا (سَوام)

السوام : كل ما رعي من المال في الفلوات إذا خلي سومه يرعى حيث شاء السائم الذاهب على وجهه حيث شاء يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها إذا رعيتها .[٤]

خلاءٌ إلى الأحواض عافٍ وقد يُرى **ســوامٌ** يعافيــهِ مُــراحٌ ومُعــزبُ (٢٨/١٢)

---

(١) لسان العرب/٤٦٢/١/ مادة: (س ر ب) .
(٢) المصدر نفسه/٤٧٨/٢/ مادة: (س ر ح) .
(٣) المصدر نفسه/٤٧٢/١/ مادة: (س ل ب) .
(٤) المصدر نفسه/٣١١/١٢/ مادة: (س و م) .

س ن ا (سانية ، سواني)

السانية : وجمعها السواني ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره وقد سننت السانية تسنو سنوا إذا استقت سناية سناوة سنت الناقة تسنو إذا سقت الأرض .[(١)]

أتـــيٌّ وَمَقْعُـــومٌ حَثَيـــثٌ كأنّـــهُ غروبُ **السّواني** أترعتها النَّواضحُ (٥٥/٣٨)

وجاءت في : (١٥١/١٢١)،(١٧٨/١٣٨)،(٢١٨/١٦٧) .

س ن ح (سانح ، سنيح ، سوانح ، سنح)

السانح : السنح الظباء الميامين السنح الظباء المشائيم والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح .[(٢)]

فقلتُ لـهُ مـاذا تَـرى فـي **سَوَانِح** وصوتِ غُرابٍ يفحصُ الوجهَ بالتُّربِ (٣٧/٢٣ مكرر)

وجاءت في : (٥٧/٣٨)،(٥٩/٣٩)،(٩٩/٧٧) .

باب الشين :

ش د ف (شدفاء ، شُدَف)

الشدفاء : الشدف التواء رأس البعير وهو عيب وناقة شدفاء تميل في أحد شقيها و الشدف في الخيل والإبل إمالة الرأس من النشاط الذكر أشدف و شدف الفرس شدفا إذا مرح وهو أشدف و شدف مرح ... والجمع شُدَف .[(٣)]

فَمَرَّتْ بليلٍ وَهْيَ **شَدْفَاءُ** عَاصِفٌ بمنخــرق الـــدَّوداءِ مـــرَّ الخفيـــددِ (٧٨/٥٩)

ش د ن (شادن)

الشادن : من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه ... والجمع مشادن على القياس و مشادين على غير قياس .[(٤)]

ومـا أُمُّ خِشْـفٍ بالعَلاَيَـةِ **شـادِنٍ** أصـاعَ لهـا بـانٌ مـن المـردِ ناضـرُ (٨٨/٦٦)

ش م ذ (شامذ ، شوامذ)

الشامذ : الشمذ رفع الذنب شمذت الناقة تشمذ بالكسر شمذا وشماذا و شموذا وهي شامذ والجمع شوامذ و شمذ أي لقحت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك وربما فعلت

---

(١) لسان العرب/٤٠٤/١٤/ مادة: (س ن ا) .
(٢) المصدر نفسه/٤٩٠/٢/ مادة: (س ن ح) .
(٣) المصدر نفسه/١٦٩/٩/ مادة: (ش د ف) .
(٤) المصدر نفسه/٢٣٥/١٣/ مادة: (ش د ن) .

ذلك مرحا ونشاطا[١]، والشامذ في اللغة تدلُّ على (العقرب)[٢] لأنَّها دائماً ترفع ذنبها .

شوامــذ قـــد أرتجنَ دون أجنَّـةٍ وهـوجٍ تبـارى فـي الأزمّـةِ حـولِ (١٨٣/١٤٢)

ش و ل (شائلة ، شول ، أشوال)

الشول : من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس...وأشوال جمع الجمع[٣].

عَلَى هَاجِرَاتِ **الشّوْلِ** قد خَفَّ خَطْرُها وأســـلَمَها للظّاعنــــاتِ جُفورُهــــا (٩٨/٧٧)

وجاءت في : (١٩٧/١٥٢) .

باب الصاد :

ص ب ح (أصبح ، صبحاء ، صبُح)

الصبحاء : الصبحة و الصبح سواد إلى الحمرة وقيل لون قريب إلى الشهبة وقيل لون قريب من الصهبة الذكر أصبح والأنثى صبحاء ... وقيل الأصبح الشديد حمرة الشعر ومنه صبح النهار مشتق من الأصبح .[٤]

يَحُثُّونَ **صُبْحَ** الحُمْرِ خُوصاً كأنَّها بنخلة من دونِ الوجيفِ المطـارقُ (١٢٦/١٠٧)

ص ع ب (مصعب)

المصعب : الفحل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة و المصعب الذي لم يمسسه حبل ولم يركب .[٥]

وددتُ - وبيــتِ اللهِ - أنّــكِ بكــرةٌ هجـانٌ وأنّــي **مُصـعَبٌ** ثـمَّ نهـرُبُ (٢٩/١٢)

ص ع ر (صيعري)

الصيعري : الصيعرية اعتراض في السير وهو من الصعر والصيعرية سمة في عنق الناقة خاصة .[٦]

---

(١) لسان العرب/٤٩٦/٣/ مادة: (ش م ذ) .
(٢) ينظر: المخصص/٢/٣٠٩ .
(٣) لسان العرب/١١/٣٧٤ـ٣٧٥/ مادة: (ش و ل) .
(٤) المصدر نفسه/٢/٥٠٦/ مادة: (ص ب ح) .
(٥) المصدر نفسه/١/٥٢٤/ مادة: (ص ع ب) .
(٦) المصدر نفسه/٤/٤٥٧/ مادة: (ص ع ر) .

نُجِـدُّ لـكَ القَـولَ الحلـيَّ ونَمْتطـي إليـكَ بنـاتِ **الصَّـيعريِّ** وشـدقمٍ (٢١٨/١٦٦)

باب الطاء :

ط ر ف (طِرف)

الطِرف : بالكسر من الخيل الكريم العتيق وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرف الأذنين وقيل هو الذي ليس من نتاجك والجمع أطراف و طروف والأنثى بالهاء يقال فرس طرف من خيل طروف .[١]

بطِـرْفٍ ومِـدْعَانٍ وألْـفٍ وحلـةٍ وسـيفٍ عتيـقٍ مـن جيـادِ الصَّـفائحِ (٦٤/٤٥)

ط ر ق (مطراق)

المطراق : ناقة مطراق قريبة العهد بطرق الفحل إياها و الطرق الفحل وجمعه طروق و طراق .[٢]

وسوْدَاء **مِطْراقٍ** إلـى آمِنِ الصَّفا أبـيٍّ إذا الحـاوي دنـا فصـدا لَهـا (١٥٢/١٢١)

ط ف ل (مطفل ، مطافيل)

المطفل : ناقة مطفل ونوق مطافل و مطافيل بالإشباع معها أولادها .[٣]

وأُخرى بذي المشروحِ من بطنِ بيشةٍ بهـا **لمطافيـل** النِّعـاجِ صـوارُ(٩٤/٧٤)

وجاءت في : (١٢١/١١٠)،(١٨٧/١٤٤) .

باب الظاء :

ظ أ ر (ظؤور)

الظؤور : من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بو تقول ظئرت فاظأرت بالظاء فهي ظئور و مظئورة وجمع الظؤور أظآر وظؤار .[٤]

لا أنـزرُ النّائـلَ الخليـلَ إذا ما اعْتَلَّ نَزْرُ **الظُّؤور** لم تَرِمِ (٢٢٦/١٧٣)

---

(١) لسان العرب/٢١٤/٩/ مادة: (ط ر ف) .
(٢) المصدر نفسه/٢١٧/١٠/ مادة: (ط ر ق) .
(٣) المصدر نفسه/٤٠٢/١١/ مادة: (ط ف ل) .
(٤) المصدر نفسه/٥١٤/٤/ مادة: (ظ أ ر) .

ظ ع ن (ظعن ، ظعائن)
الظعن: لايقال حمول ولا ظعن إلا للإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن[(١)] .

ظَعائِنُ كالسَّلوى التي لا يُحزنها أو المنّ إذْ فاحَتْ بهنَّ الفَوَائِحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت في : (٩٩/٧٧)،(١٠٢/٨٠)،(١١٥/٩٦)،(١٣٠/١٠٩)،(١٣٨/١١٦)، (١٩٩/١٥٥)،(٢٠٤/١٥٧)،(٢٤٠/١٨٥)،(٢٤٣/١٨٩) .

باب العين :

ع ج م (عجوم)
العجوم : الناقة القوية على السفر .[(٢)] وهي أيضاً (النَاقَة الرَهَكَةَ الضعيفة لَيست بنِجَيبَة)[(٣)]

أميرَ المُؤمِنِينَ إليْكَ نَهْوِي على البُختِ الصَّلادِمِ و**العُجُومِ** (٢٢٥/١٧١)

ع ذ ف ر (عُذفر ، عُذافر)
العذفر : جمل عذافر و عذوفر صلب عظيم شديد والأنثى بالهاء والعذافرة الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون .[(٤)]

ركبنَ اتّضاعاً فوق كلِّ **عُذافرٍ** من العيس نضّاح المعدَّين مربعِ (١١٥/٩٦)

ع س ف (عسوف)
العسوف : التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء و العسف ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية .[(٥)]

عسوفٌ بأجوازِ الفلا حميَرِيَّةٌ مَريشٌ بذِئْبَان السَّبِيبِ تَليلُها (١٧٦/١٣٧)

ع ص م (أعصم ، عصماء ، عصم)
الأعصم : هو الأبيض اليدين ومن الوعول قيل للوعول عصم والأنثى منهن عصماء والذكر أعصم لبياض في أيديها .[(٦)]

ولو بذلتْ أمُّ الوليدِ حديثَها **لعُصمٍ** برضوى أصبحتْ تتقرَّبُ (٢٩/١٢)

وجاءت في : (٤٥/٣٠)،(٩٥/٧٤) .

---

(١) لسان العرب/٢٧١/١٣/ مادة: (ظ ع ن) .
(٢) المصدر نفسه/٣٩١/١٢/ مادة: (ع ج م) .
(٣) المخصص/٢٠٥/٢ .
(٤) لسان العرب/٥٥٥/٤/ مادة: (ع ذ ف ر) .
(٥) المصدر نفسه/٢٤٥/٩/ مادة: (ع س ف) .
(٦) المصدر نفسه/٤٠٦/١٢/ مادة: (ع ص م) .

ع ل ا (علاة)

العلاة : و علية و عليان مرتفعة السير لا ترى أبدا إلا أمام الركاب .[1]

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَرِيزَةٌ   **عَــلاةٌ** يُباريهـــا سَـــوَاهِمُ قُـــودُ (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (١٢٨/١٠٨) .

ع ن س (عَنْس ، عناس ، عنوس)

العنس : الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها ... وجمعها عناس و عنوس جمع عناس .[2]

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ **عَنْسٌ** حَرِيزَةٌ   عَــلاةٌ يُباريهـــا سَـــوَاهِمُ قُـــودُ (٧٢/٥٣)

ع هـ ل (عيهل)

العيهل : و العيهلة و العيهول و العيهال الناقة السريعة .[3]

إذا وفـدتْ ركبـانُ كعـبٍ وعـامرٍ   عَلَيْكَ وأَرْدُوا كُلَّ هَوْجَاءَ **عَيهلِ** (١٨٧/١٤٤)

ع هـ م (عيهم ، عيهام ، عيهامة)

العيهام : ناقة عيهامة ماضية وجمل عيهم و عيهام و عياهم ماض سريع .[4]

عَلَـى كـلّ **عَيْهَـامٍ** يَبُـلُّ جَدِيلَـهُ   يُجيـــلُ بـــذِفْرَاهُ وباللّيـــتِ قَـــامِحُ (٥٧/٣٨)

ع و ج (عوجاء ، عوج)

العوجاء : الضامرة من الإبل .[5]

وَمَـا هَاجَـهُ مِـنْ مَنْـزِلٍ لَعِبَـتْ بِـهِ   **لِعَوْجَـاءِ** مِرقـالِ العَشِـيّ ذُيُـولُ (١٦٦/١٣٠)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣مكرر) .

ع ي س (أعيس ، عيساء ، عيس)

الأعيس : جمل أعيس وناقة عيساء وظبي أعيس فيه أدمة وكذلك الثور قال وعانق الظل الشبوب الأعيس وقيل العيس الإبل تضرب إلى الصفرة .[6]

---

(١) لسان العرب/٩٣/١٥/ مادة: (ع ل ا) .

(٢) المصدر نفسه/١٥٠/٦/ مادة: (ع ن س) .

(٣) المصدر نفسه/٤٨١/١١/ مادة: (ع هـ ل) .

(٤) المصدر نفسه/٤٣٠/١٢/ مادة: (ع هـ م) .

(٥) المصدر نفسه/٣٣٤/٢/ مادة: (ع و ج) .

(٦) المصدر نفسه/١٥٢/٦/ مادة: (ع ي س) .

خليليَّ حثا **العيسَ** نصبحْ وقد بدتْ لنـــا مـــن جِبَـــالِ الـــرّامتينِ مَناكِـــبُ (٢٣/٨)

وجـــــــاءت فـــــــي : (٢٥/٩)،(٢٩/١٢)،(٤٥/٣٠)،(٧١/٥٣)، (٧٨/٥٩)،(١١٥/٩٦)، (١٤٨/١٢١)،(١٥٨/١٢٤)،(١٩١/١٤٩)،(١٩٩/١٥٤)،(٢١٤/١٦٣)،(٢١٨/١٦٧)، (٢٤٣/١٨٩) .

باب الغين :

غ ل ب (غُلب)

الغلب : غلظ العنق وعظمها وقيل غلظها مع قصر فيها وقيل مع ميل يكون ذلك من داء أو غيره غلب غلبا وهو أغلب غليظ الرقبة .[١]

مِنَ **الغُلْبِ** من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ لســقيٍ وجمَّــتْ للنَّواضــح بيرُهــا (٩٨/٧٧)

باب الفاء :

ف ت ل (فتلاء)

الفتلاء : ناقة فتلاء ثقيلة وناقة فتلاء إذا كان في ذراعها فتل وبيون عن الجنب .[٢]

فهـذا فـراقُ الحـقِّ لا أن تزيرنــي بِـلاَدَكِ **فُـتْلاءُ الـذِّرَاعَيْنِ** صَـيْدحُ (١١٦/٩٧)

وجاءت في : (٧٢/٥٣) .

ف ر ق (فريقة ، أفارق)

الفريقة : من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم .[٣]

وَذِفْـرَى كَكَاهِـلِ ذِيـخِ الخَلِيـفِ أصـــابَ **فريقـــة** ليـــلٍ فعاثـــا (٥٠/٣٢)

وجاءت في : (١٢٦/١٠٧) .

باب القاف :

ق ط ر (قاطر)

القاطر : البعير القاطر الذي لا يزال يقطر بوله .[٤]

---

(١) لسان العرب/٦٥٢/١/ مادة: (غ ل ب) .
(٢) المصدر نفسه /٥١٥/١١/ مادة: (ف ت ل) .
(٣) المصدر نفسه/٣٠٢/١٠/ مادة: (ف ر ق) .
(٤) المصدر نفسه/١٠٧/٥/ مادة: (ق ط ر) .

وإذا المطـــيُّ تحـــدَّرتْ أعطافـــهُ   نَضَحَ الكَحِيلُ بـهِ كَجوفـِ **القـاطِرِ** (١٠٥/٨٣)

ق ل ت (مقلت ، مقلات)

المقلات : التي لا يعيش لها ولد وقد أقلتت وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة .(١)

أُحِبّـكِ مـا حَنّـتْ بغَـوْرِ تهامَـةٍ   إلـــى البـوِّ **مقــلاتُ** النِّتـاجِ سـلوبُ (٢٤/٩)

(٩٣/٧١) .

ق م ح (قامح)

القامح : و المقامح من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر وبعير مقمح وقد قمح يقمح من شدة العطش قموحا و أقمحه العطش فهو مقمح .(٢)

عَلَـى كـلّ عَيْهَـامٍ يَبُـلُّ جَدِيلَـهُ   يُجيـلُ بـذِفْرَاهُ وباللِّيـتِ **قــامِحُ**(٥٧/٣٨ مكـــرر)

ق ن ب (مقنب ، مقانب)

المقنب : من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل زهاء ثلثمائة ... وجمع المقنب مقانب .(٣)

أبُوكَ غَدَاةَ الجِزْعِ مِنْ أرْضِ مَسْكَنٍ   يَـؤمُّ العِـدا بـالجَمْعِ بَعْـدَ **المَقَانِـبِ** (٣٤/١٩)

وجاءت في : (١٤٩/١٢١) .

ق و د (قود)

القود : نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف قدت الفرس وغيره أقوده قودا و مقادة و قيدودة و قاد البعير و اقتاده معناه جره خلفه .(٤)

وَتَحْتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَرِيزَةٌ   عَـلاةٌ يُباريهـا سَـوَاهِمُ **قُــودُ** (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (١٦٨/١٣١) .

---

(١) لسان العرب/٧٢/٢/ مادة: (ق ل ت) .
(٢) المصدر نفسه/٥٦٦/٢/ مادة: (ق م ح) .
(٣) المصدر نفسه/٦٩٠/١-٦٩١/ مادة: (ق ن ب) .
(٤) المصدر نفسه/٣٧٠/٣/ مادة: (ق و د) .

باب الكاف :

ك ت م (كتوم ، كتيم ، كُتم)

الكتوم : وناقة كتوم و مكتام لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها كتمت تكتم كتوما ... والكتيم الجمل الذي لا يرغو .(١)

مـن **الكُـتمِ** الحـوافظِ لا سَقوطٌ   إذا سَـــقطَ المَطِـــيُّ ولا ســـؤولُ (١٣١/١٧٠)

ك م ت (كمتة ، كميت ، كمت)

الكمتة : لون بين السواد والحمرة يكون في الخيل والإبل وغيرهما وقال ابن الأعرابي الكمتة كمتتان كمتة صفرة و كمتة حمرة وقد كمت كمتا و كمتة و كماتة و اكمات و الكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء تقول منه اكمت الفرس اكمتاتا و اكمات اكميتاتا مثله وفرس كميت وبعير كميت وكذلك الأنثى بغير هاء .(٢)

بِكُـلِّ **كُمْيـتٍ** مُجفَـرِ الـدَّفِّ سـابحٍ   وكـلِّ مـزاقٍ وردةٍ تعلِكُ النِّكلا (١١٧/١٤١)

وجاءت في : (١٨٢/٢٣٤)،(١٨٥/٢٤٠) .

باب اللام :

ل ه م (لهموم ، لهاميم)

اللهموم : جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض والجمع لهاميم .(٣)

رأيتُ بها العوجَ **اللَّهاميمَ** تغتلي   وقد صُقِلَتْ صَقَلاً وَثُلّتْ جسومها (١٦٣/٢١٤)

باب الميم :

م ز ق (مزاق)

المزاق : وناقة مزاق بكسر الميم ونزاق سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها .(٤)

بِكُـلِّ كُمْيـتٍ مُجفَـرِ الـدَّفِّ سـابحٍ   وكـلِّ **مـزاقٍ** وردةٍ تعلِكُ النِّكلا (١١٧/١٤١)

---

(١) لسان العرب/١٢/٥٠٧/ مادة: (ك ت م) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٨١/ مادة: (ك م ت) .

(٣) المصدر نفسه/١٢/٥٥٤/ مادة: (ل هـ م) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/٣٤٢/ مادة: (م ز ق) .

باب النون :

ن أ ج (نئيج)

النئيج : الصوت و نأج البوم ينأج نأجا صاح ... و نأج الثور ينئج و ينأج نأجا و نؤاجا صاح وثور نأآج كثير النأج .[١]

فَقَدْ فُثِنَ مُلتجّاً كأنَّ **نئيجَهُ** سُعالُ جَوٍ أعْيَتْ عليه الطَّبَائِبُ (٢٣/٨)

ن ت ج (نتاج)

النتاج : اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والأول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم .[٢]

أحِبّكِ ما حَنّتْ بغَوْرِ تهامَةٍ إلى البوِّ مقلاتُ **النِّتاج** سلوبُ (٢٤/٩)

ن ج و (ناجِي ، ناجية ، نجاة)

الناجي : الناقةُ السَّريعَةُ تَنْجُو بمَنْ يَرْكَبُها و (لا يُوصَفُ به البَعيرُ) .[٣]

متى أخشَ عدْوَى الدَّارِ بيني وبينها أصلْ بنواصي **النّاجياتِ** حبالَها (١٤٨/١٢١)

وجاءت في : (١٦٩/١٣١)،(١٩٤/١٥١) .

ن ض ا (نضو ، أنضاء)

النضو : بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل في الإنسان .[٤]

أقولُ **ونِضْوِي** واقِفٌ عِنْدَ رَمْسِها عَلَيكِ سَلامُ الله والعينُ تسفَحُ (٦٠/٤٠)

ن ض ح (ناضح ، نواضح)

الناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والأنثى بالهاء ناضحة وسانية .[٥]

أتيٌّ وَمَفْعُومٌ حَثيثٌ كأنّهُ غروبُ السّواني أترعتها **النَّواضِحُ** (٥٥/٣٨)

وجاءت في : (٩٨/٧٧)،(١١٥/٩٦) .

---

(١) لسان العرب/٣٧١/٢/ مادة: (ن أ ج) .
(٢) المصدر نفسه/٣٧٣/٢/ مادة: (ن ت ج) .
(٣) تاج العروس/٢٦/٤٠/ مادة: (ن ج و) .
(٤) لسان العرب/٣٣٠/١٥/ مادة: (ن ض ا) .
(٥) المصدر نفسه/٦١٩/٢/ مادة: (ن ض ح) .

ن ق ض (نقض)
النقض : بالكسر البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة و النقض المهزول من الإبل والخيل .[1]

وكم قد جاوزتْ **نقضي** إليكمْ		مـن الحـزز الأمـاعز والبـراق (١٣٥/١١٤)

باب الهاء :

هـ ج ج (هجهاج)
الهجهاج : البعير يهاج في هديره يردده وفحل هجهاج في حكاية شدة هديره و هجهج الفحل في هديره و هجهج السبع و هجهج به صاح به وزجره ليكف .[2]

إلـى كُـلِّ **هَجْهَاج** الـرَّوَاح كأنَّـهُ		شَــج بِلَهَــاةِ الحَلْــق أوْ مُتَكَيِّـــدُ (٧٠/٥٢)

هـ ج ن (هجان ، هجائن)
الهجان : من الإبل البيض الكرام ... ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن .[3]

وددتُ - وبيــتِ اللهِ - أنّــكِ بكــرةٌ		**هجـانٌ** وأنّـي مُصـعَبٌ ثـمَّ نهـرُبُ (٢٩/١٢)

وجاءت في : (٦١/٤١)،(٨٤/٦٤)،(١٦٨/١٣١) .

هـ د ي (هدي ، هدايا)
الهدي : وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هدياً تسمية للشيء ببعضه .[4]

حَلَفْـتُ يمينــاً بالّــذي وَجَبَــتْ لَــهُ		جُنُـوبُ **الهَدَايا** والجِبَـاهُ السَّـوَاجِدُ (٦٨/٥١)

هـ و ج (هوجاء)
الهوجاء : من الإبل الناقة التي كأن بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير أهوج .[5]

مقيلــي كــلُّ هـــاجرةٍ صـــخودٍ		عَلـى **هَوْجَـاءَ** لاحِقَـةِ الصِّفَاق (١٣٤/١١٤)

وجاءت في : (١٨٧/١٤٤) .

---

(١) لسان العرب/٢٤٣/٧/ مادة: (ن ق ض) .
(٢) المصدر نفسه/٣٨٦/٢/ مادة: (هـ ج ج) .
(٣) المصدر نفسه/٤٣٢/١٣/ مادة: (هـ ج ن) .
(٤) المصدر نفسه/٣٥٩/١٤/ مادة: (هـ د ي) .
(٥) المصدر نفسه/٣٩٤/٢/ مادة: (هـ و ج) .

هـ ي م (هيماء)
الهيماء : الهيام داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى يقال ناقة هيماء .[١]

فأصبحتُ قدْ أبللتُ مِنْ دنفٍ بها   كما أُدنفتْ **هيماءُ** ثمَّ اسْتَبَلَّتِ (٤٦/٣٠)

باب الواو :

و س ج (وسيج)
الوسيج : ضرب من سير الإبل وسج البعير يسج وسجا و وسيجا وقد وسجت الناقة تسج وسجا و وسيجا و وسجانا وهي وسوج أسرعت وهو مشي سريع و أوسجته أنا حملته على الوسج .[٢]

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تُرَبَانَ تُحْدى   لها بالنَّعْفِ مِنْ مَلَلٍ وَ**سِيجُ** (٥٢/٣٦)

و ط ف (أوطف)
الأوطف : بعير أوطف كثير الوبر سابغه وعين وطفاء فاضلة الشفر مسترخية النظر .[٣]

فَذَرْنِي وَلَكِنْ شَاقَنِي متغرّداً   أغرُّ الدُّرى صاتُ العشيّاتِ **أوطفُ** (١٢١/١٠١)

وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

و ل هـ (مولهة)
المولهة : مفعل من الوله وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله .[٤]

تحنُّ بها الدَّبورُ إذا أربَّتْ   كما حَنَّتْ **مُوَلَّهَةٌ** عَجُولُ (١٦٨/١٣١)

---

(١) لسان العرب/٦٢٧/١٢/ مادة: (هـ ي م) .
(٢) المصدر نفسه/٣٨٩/٢/ مادة: (و س ج) .
(٣) المصدر نفسه /٣٥٧/٩/ مادة: (و ط ف) .
(٤) المصدر نفسه/٥٦١/١٣/ مادة: (و ل هـ) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(الحيوانات الأهلية)**

باب الهمزة :

أ ب ل (إبل ، آبال)

الإبل : لا واحد له من لفظه وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبيلة ... وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ثم الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ثم هنيدة مائة من الإبل ويجمع الإبل آبال .[١]

أبَـتْ **إبلـي** مَـاءَ الـرِّداهِ وَشَـفَّها بنوا العمِّ يحمونَ النّضيحَ المبرَّدا (٦٥/٤٧)

وجاءت في : (١٧٢/١٣٤) .

أ ر خ (إرخ ، آراخ ، إراخ)

الإرخ : البقر وخص بعضهم به الفتي منها والجمع آراخ و إراخ والأنثى أرخة و إرخة والجمع إراخ لا غير و الأرخ الأنثى من البقر البكر التي لم ينز عليها الثيران .[٢]

بأحْسَـــنَ مِنْهَـــا وإنْ أدبـــرَتْ **فـإرْخٌ** بجُبّـة تَقْـرو خَمِـيلا (١٥٦/١٢٣)

باب الباء :

ب خ ت (بختية ، بخت)

البخت : و البختية دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج وبعضهم يقول إن البخت عربي .[٣]

أميـــرَ المُـــؤمِنِينَ إليْـــكَ نَهْـــوي على **البُخْتِ** الصَّلادمِ والعُجومِ (٢٢٥/١٧١)

ب ع ر (بعير ، أباعر)

البعير : الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى حكى عن بعض العرب شربت من لبن بعيري وصرعتني بعيري أي ناقتي والجمع أبعرة في الجمع الأقل و أباعر و أباعير و بُعران و بعران .[٤]

ألا لَيْتَنـا يـا عَـزَّ كُنَّـا لِـذِي غِنًـى **بعيرين** نرعى في الخلاءِ ونعزُبُ (٢٩/١٢ مكرر)

---

(١) لسان العرب/١١/٣/ مادة: (أ ب ل) .
(٢) المصدر نفسه/٣/٤/ مادة: (أ ر خ) .
(٣) المصدر نفسه/٢/٩/ مادة: (ب خ ت) .
(٤) المصدر نفسه/٤/٧١/ مادة: (ب ع ر) .

وجاءت في : (٨٩/٦٧)،(٩٣/٧١مكرر) .

ب ق ر (بقرة ، بقر)
البقرة : من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى ... والجمع بقر وجمع البقر أبقر .[1]

وفي الأحداج حين دنونَ قصراً   بحزنِ سُويقةٍ **بقرٌ** دُمُوجُ (٥٣/٣٦)

ب هـ م (بهيمة ، بُهَم ، بُهُم ، بهام ، بهامات)
البهيمة : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم و البهمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل هو بهمة إذا شب والجمع بهم و بهم و بهام و بهامات جمع الجمع .[2]

ولو أكلتْ من نبتِ عيني **بهيمةٌ**   لهيّجَ منها رَحْمَةَ حِينَ تأكُلُهْ (١٧٤/١٣٦)

وجاءت في : (٢١٠/١٦٢)،(٢١٦/١٦٥) .

باب التاء :

ت ي س (تيس)
التيس : الذكر من المعز والجمع أتياس و أتيس .[3]

هو **التّيس** لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً   من الجارِ أو بعضِ الصَّحابةِ ذيبُ (٢٧/١١)

وجاءت في : (١٤٣/١١٧) .

باب الجيم :

ج ذ ر (جؤذر ، جوذر ، جآذر)
الجؤذر : والجوذر ولد البقرة و قيل البقرة الوحشية والجمع جآذر .[4]

تَرَعّى بهِ البَرْدَيْن ثُمَّ مَقِيلُها   دُرَى سَلَمٍ تَأوِي إليها **الجآذِرُ** (٨٨/٦٦)

---

(١) لسان العرب/٧٣/٤/ مادة: (ب ق ر) .
(٢) المصدر نفسه/٥٦/١٢/ مادة: (ب هـ م) .
(٣) المصدر نفسه/٣٣/٦/ مادة: (ت ي س) .
(٤) المصدر نفسه/١٢٤/٤/ مادة: (ج ذ ر) .

ج م ل (جمل ، جمال ، أجمال)

الجمل : الذكر من الإبل قيل إنما يكون جملا إذا أربع وقيل إذا أجذع وقيل إذا بزل وقيل إذا أثنى، والجمع أجمال و جمال و جمل و جمالات و جمالة و جمائل .[1]

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهجْرِ وانْصَرَفَتْ فحيٍّ ويحكَ من حيّاكَ يا **جَمَلُ** (١٧٢/١٣٤)

وجاءت عنده بالجمع على صيغة **(جمال)** في قوله :

رأيتُ **جمالها** تعلو الثنايا كأنَّ ذرى هوادجها البُروجُ (٥٢/٣٦)

وجاءت في : (٧٠/٥٢)،(٨١/٦١)،(١٣٨/١١٦)،(١٤٣/١٢٠)،(١٧٨/١٣٨)، (١٩٩/١٥٥)،(٢٣٣/١٨٢) .

وجاءت عنده بالجمع على صيغة **(أجمال)** في قوله :

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارتجَازَهُ توعُّدُ **أَجْمَالٍ** لهُنَّ قَرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

وجاءت في : (١٣٦/١١٦)،(٢٣٣/١٨٢)

ج و د (جواد ، جياد ، أجياد ، أجاويد)

الجواد : وفرس جواد بين الجودة والأنثى جواد أيضا ... فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياد و أجياد و أجاويد .[2]

وَربِّ **الجيادِ** السّابحاتِ عَشِيّةً مع العصرِ إذْ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلْحَبُ(٢٩/١٢)

وجاءت في : (٢١٠/١٦٢) .

<u>باب الحاء :</u>

ح م ر (حمار ، حمير)

الحمار : العير الأهلي والوحشي وجمعه أحمرة و حُمر و حمير و حِمَر و حمور و حمرات جمع الجمع كجزرات وطرقات والأنثى حمارة .[3]

سَوَاءٌ كأَسْنَانِ **الحمارِ** فَلا تَرَى لذي كبرةٍ منهمْ على ناشئٍ فضلا (١٤٢/١١٧)

---

(١) ينظر: لسان العرب/١٢٣/١١و١٢٥/ مادة: (ج م ل) .

(٢) المصدر نفسه/١٣٦/٣/ مادة: (ج و د) .

(٣) المصدر نفسه/٢١٢/٤/ مادة: (ح م ر) .

باب الخاء :

خ ش ف (خشف ، خشفة)

الخشف : الظبي بعد أن يكون جداية وقيل هو خشف أول ما يولد وقيل هو خشف أول مشيه والجمع خشفة والأنثى بالهاء .(١)

وما **أُمُّ خِشْفٍ** بالعَلايَةِ شادِنٍ أصاعَ لها بانٌ من المردِ ناضرُ (٨٨/٦٦)

وجاءت في : (١٤٨/١٢١)،(١٥٦/١٢٣) .

خ ي ل (خيل ، خيول)

الخيل : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ... والجمع أخيال و خيول .(٢)

إذا النّضرُ وافَتْها على **الخَيْلِ** مَالِكٌ وَعَبْدُ مَنافٍ والتقوا بالجَبَاجِبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في : (٨١/٦١)،(١٣١/١١١)،(١٤٩/١٢١)،(١٥٠/١٢١)، (٢١٠/١٦٢)، (٢١٦/١٦٥)،(٢٣٨/١٨٤) .

باب الراء :

ر أ م (رئم ، آرام)

الرئم : الخالص البياض من الظباء وقيل هو ولد الظبي والجمع أرآم وقلبوا فقالوا آرام والأنثى رئمة .(٣)

بجيدٍ كجيدِ **الرِّئْم** حَالٍ تَزينُهُ غدائرُ مسترخي العقاص يصُورُها (٩٨/٧٧)

ر و ي (أروية ، إروية ، أراوي ، أروى)

الأروية : و الإروية الكسر عن اللحياني الأنثى من الوعول وثلاث أراوي على أفاعيل إلى العشر فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل على غير قياس .(٤)

وقد حال من رَضْوى وَضَيْبر دُونَهُمْ شمارخُ **للأروى** بهنَّ حصونُ (٢٣٤/١٨٢)

باب السين :

س خ ل (سخل ، سُخُل ، سخال ، سِخلان)

---

(١) لسان العرب/٧٠/٩/ مادة: (خ ش ف) .
(٢) المصدر نفسه/٢٣١/١١/ مادة: (خ ي ل) .
(٣) ينظر: المصدر نفسه/٢٢٤/٢/ مادة: (ر أ م) .
(٤) المصدر نفسه/٣٥٠/١٤/ مادة: (ر و ي) .

السخل : والسخلة ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى والجمع سخل سخال سخلة الأخيرة نادرة سخلان .[1]

فِسَـائِلْ بِقَـوْمِي كُـلَّ أجْـرَدَ سـابحٍ وَسَلْ غَنَمـاً رُبّـي بضَمْرَةَ أوْ **سَخْلا** (١٤٢/١١٧)

باب الصاد :

ص و ر (صوار ، صيران)
الصوار : القطيع من البقر والعدد أصورة والجمع صيران .[2]

دَعِينـا ابنَـة الكعبـيِّ والمَجْدَ والعُلـى ورَاعــي **صِـــوَاراً** بالمدينَــةِ أحْسَـبا (٢٠/٤)

وجاءت في : (٩٤/٧٤) .

باب الطاء :

ط ل و (طلا)
الطلا : الصغير من كل شيء وقيل الطلا ولد الظبية ساعة تضعه وجمعه طلوان وهو طلا ثم خشف وقيل الطلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد وامرأة مطلية ذات طلى .[3]

بــذي هيـدبٍ جـونٍ تنجِّـزُهُ الصِّـبا وتدفعـهُ دفـع **الطَّـلا** وهـوَ حاسـرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (١٦٤/١٢٨)،(١٦٦/١٣٠) .

باب الظاء :

ظ ب ا (ظبي ، أظب ، ظباء ، ظِبي)
الظبي : الغزال والجمع أظب و ظباء و ظبي .[4]

فَقَالَ جَرَى **الظَّبـيُ** السَّنيحُ ببيْنِهـا وقـال غُـرابٌ جَـدَّ مُنهمِـرُ السَّـكْبِ (٣٧/٢٣)

وجـاءت فـي : (٤٩/٣٢)،(٥٧/٣٨ مكرر)،(٧١/٥٣مكرر)،(٩٩/٧٧)،(١٣٨/١١٦)، (١٤٤/١٢٠)،(١٨٦/١٤٤)،(١٩٤/١٥٠)،(٢٤٢/١٨٨) .

---

(١) لسان العرب/٣٣٢/١١/ مادة: (س خ ل) .
(٢) المصدر نفسه/٤٧٥/٤/ مادة: (ص و ر) .
(٣) المصدر نفسه /١٢/١٥-١٣/ مادة: (ط ل ى) .
(٤) المصدر نفسه/٢٣/١٥/ مادة: (ظ ب ا) .

باب العين :

ع ن ز (عنز ، أعنز ، عنوز ، عناز)
العنز : الماعزة وهي الأنثى من المعزى والأوعال والظباء والجمع أعنز و عنوز و عناز وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء .[1]

حَوَاجِرُهَا العُليا وأرْكَانُها التي بها من مَغَافِرِ **العِنَازِ** أفَارِقُ (١٢٦/١٠٧)

ع د ا (عدوة ، عادية ، عوادي)
العدوة : الخلة من النبات فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس وإبل عدوية على غير القياس و عواد على النسب بغير ياء النسب وإبل عادية و عواد ترعى الحمض .[2]

وإنَّ الذي ينوي من المالِ أهلُها أوارِكُ لمّا تأتلفْ و**عوادي** (٨٠/٦٠)

وجاءت في : (٨١/٦١)،(١٨٥/١٤٢) .

باب الغين :

غ ز ل (غزال ، غزاله ، غزلة ، غزلان ، مغزل)
الغزال : من الظباء الشادن قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بعد الطلا وقيل هو غزال من حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا والجمع غزلة و غزلان مثل غلمة وغلمان والأنثى بالهاء وقد أغزلت الظبية وظبية مغزل ذات غزال .[3]

فما ظَبْيَةٌ أدْمَاءُ واضِحَةُ القَرَا تَنُضُّ إلى بردِ الظّلال **غزالَها** (١٤٤/١٢٠)

وجاءت في : (٤٤/٣٠)،(١٤٨/١٢١)،(١٩٦/١٥٢) .

غ ف ر (غفر ، مغفرة ، مغافير)
الغفر : ولد الأروية والجمع أغفار و غفرة و غفور ... والأنثى غفرة وأمه مغفرة والجمع مغفرات .[4]

حَوَاجِرُهَا العُليا وأرْكَانُها التي بها من **مَغَافِرِ** العِنَازِ أفَارِقُ (١٢٦/١٠٧)

---

(١) لسان العرب/٣٨١/٥/ مادة: (ع ن ز) .
(٢) المصدر نفسه/٤١/١٥/ مادة: (ع د ا) .
(٣) المصدر نفسه/٤٩٣/١١/ مادة: (غ ز ل) .
(٤) المصدر نفسه/٢٨/٥/ مادة: (غ ف ر) .

غ ن م (غنم)

الغنم : جمع الشاء لا واحد له من لفظه وقد ثنوه فقالوا غنمان ، وقيل إنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو السربين تقول العرب تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة .(١)

فِسَائِلْ بِقَوْمِي كُلَّ أجْرَدَ سابحٍ وَسَلْ **غَنَماً** رُبّي بضَمْرَةَ أوْ سَخْلا (١٤٢/١١٧)

باب القاف :

ق ل ص (قلوص ، قلائص ، قلاص ، قلص ، قلصان)

القلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجاربة الفتاة من النساء وقيل هي الثنية وقيل هي ابنة المخاض وقيل هي كل أنثى من الإبل حين تركب وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بكرة أو تبزل ، سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد ... والجمع من كل ذلك قلائص و قلاص و قلص و قلصان جمع الجمع .(٢)

وَبَاقي الوُدِّ مَا قَطَعَتْ **قَلُوصي** مهامه بين مصرَ إلى غرابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت في : (٤٢/٣٠)،(٤٥/٣٠مكرر)،(٥٨/٣٨)،(٦٥/٤٧)، (١٤٨/١٢١)، (١٦٦/١٣٠)،(١٩٣/١٥٠) .

باب الكاف :

ك ل ب (كلب ، كلاب)

الكلب : كل سبع عقور ... وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح ... والجمع أكلب و أكالب جمع الجمع والكثير كلاب .(٣)

إذا طُرِحَتْ لم تَطِّبِ **الكَلْبَ** ريحُها وإن وُضِعَتْ في مَجْلِسِ القَوْمِ شُمّتِ (٤٨/٣١)

باب الميم :

م ط ي (مطية ، مِطي ، مطايا)

المطية : الناقة التي يركب مطاها و المطية البعير يمتطى ظهره وجمعه المطايا يقع على الذكر والأنثى ... وقيل المطية واحدة المطي و المطايا .(٤)

---

(١) لسان العرب/٤٤٥/١٢/ مادة: (غ ن م) .
(٢) المصدر نفسه/٨٢/٧/ مادة: (ق ل ص) .
(٣) المصدر نفسه/٤٨/٣١/ مادة: (ك ل ب) .
(٤) المصدر نفسه/٢٨٦/١٥/ مادة: (م ط ي) .

تذكرت سُعدي و**المطيُّ** كأنَّهُ بآكامِ ذي رَيْطٍ غَطاطٌ قواربُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (٢٥/٩)،(٢٩/١٢)،(٧٠/٥٢)،(٧٢/٥٣)،(٧٨/٥٩)، (٨٣/:١٠٤)، (١١٨/٩٨)،(١٣٤/١١٤)،(١٥٠/١٢١)،(١٧٠/١٣١)،(١٩٩/١٥٥)،(٢١٤/١٦٣)، (٢١٨/١٦٧) .

م و ل (مال)
المال : أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .[1]

وأحييتَ مَنْ قَدْ كان مَوَّتَ **مالَهُ** فإن مُتَّ مَنْ يُدْعى لـه فيجيبُ (٢٦/٩)

وجاءت في : (٥٧/٣٨)،(٨٠/٦٠)،(١٩٤/١٥٠) .

باب النون :

ن ع ج (نعجة ، نعاج)
النعجة : الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج و نعجات ... وقيل لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج .[2]

لليلى وجاراتٍ لليلى كأنّها **نعاجُ** الملا تُحدى بهنَّ الأباعرُ (٨٩/٦٧)

وجاءت في : (٩٤/٧٤)،(١٤٨/١٢١) .

ن ع م (أنعام ، نِعَم)
النِعَم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ... والنعم الإبل والشاء يذكر ويؤنث ... وقيل النعم الإبل خاصة و الأنعام الإبل والبقر والغنم .[3]

نظَرْتُ إليها نَظْرَةً ما يَسُرُّني بها حمرُ **أنعامِ** البلادِ وسودُها (٧٤/٥٤)

وجاءت في : (٢٤٢/١٨٨) .

ن و ق (ناقة ، أنوق ، أنؤق)
الناقة : الأنثى من الإبل وقيل إنما تسمى بذلك إذا أجذعت والجمع أنوق و أنؤق .[4]

وكانت تُمَنّينا وتزْعُمُ أنّها كبيضِ **الأنوقِ** في الصَّفا المتنصِّبِ (٣٦/٢٢)

وجاءت في : (٤٥/٣٠)،(٩٩/٧٧)،(٢٤٤/١٩٠) .

---

(١) لسان العرب/٦٣٦/١١/ مادة: (م و ل) .
(٢) المصدر نفسه/٢٨٠/٢/ مادة: (ن ع ج) .
(٣) المصدر نفسه/٥٨٥/١٢/ مادة: (ن ع م) .
(٤) المصدر نفسه/٣٦٢/١٠/ مادة: (ن و ق) .

ن و ن (نون)
النون : الحوت والجمع أنوان و نينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون .[1]

إذا جـــاوزوا معروفَهـــا أســـلمتهُمُ   إلــى غَمْـرَةٍ لا يَنْظُـرُ العـوْمَ **نونُـهـا** (٣٦/٢٢)

وجاءت في : (٢٣٨/١٨٤) .

---

(١) لسان العرب/٤٢٧/١٣/ مادة: (ن و ن) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(الطيـــــور وصفاتها)**

باب الباء :

ب ر ح (بارح ، بوارح)

البارح : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف .(١)

لم نخشَ ريبَ الدَّهرِ في كلِّ حالةٍ ولا راعنَا مِنه سنيحٌ **وبـارِحُ** (٥٩/٣٩)

ب ر ح (ابن بريح ، أم بريح)

أم البريح : ابن بريح و أم بريح اسم للغراب معرفة سمي بذلك لصوته وهن بنات بريح ... ويقال في الجمع لقيت منه بنات برح وبني برح .(٢)

سَلاَ القَلبُ عَنْ كبْرَاهُمَا بَعْدَ حِقْبَةٍ ولُقّيتُ من صغراهُما ابن **بريح** (٦٢/٤٢)

ب ز ا (بازي ، بزاة)

البازي : واحد البزاة التي تصيد ضرب من الصقور ، والجمع بواز و بزاة .(٣)

بغـاث الطيـر أطولهـا رقابـاً ولـم تطـل **البـزاة** ولا الصّـقور (٩٣/٧١)

ب غ ث (أبغث ، بغاث ، بغث ، أباغث)

البغاث : والأبغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق والجمع البغث والأباغث .(٤)

بغـاث الطيـر أطولهـا رقابـاً ولـم تطـل البـزاة ولا الصّـقور (٩٣/٧١)

ب و م (بوم ، بومة ، بوَم ، أبوام)

البوم : ذكر الهام واحدته بومة ... و البومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ، يجمع بوم على أبوام .(٥)

بمُشْرِفةِ الأجْدَاثِ خَاشِعَةِ الصُّوى تداعى إذا أمستْ صداها **وبومُها**(٢١٤/١٦٣)

---

(١) لسان العرب/٤١١/٢/ مادة: (ب ر ح) .
(٢) المصدر نفسه/٤١٢/٢/ مادة: (ب ر ح) .
(٣) المصدر نفسه/٧٢/٤/ مادة: (ب ز ا) .
(٤) المصدر نفسه/١١٨/٢/ مادة: (ب غ ث) .
(٥) المصدر نفسه/٦١/١٢/ مادة: (ب و م) .

باب الجيم :

ج د ل (أجدل ، أجادل)

الأجدل : الصقر صفة غالبة وأصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الأجادل كسروه تكسير الأسماء لغلبة الصفة .(1)

فَمــا زلــتُمُ بالنَّــاس حَتَّــى كــأنَّهُمْ   منَ الخوفِ طيرٌ أخذأتْها **الأجادِلُ** (١٢٤/١٥٨)

باب الحاء :

ح د أ (حدأة ، حداء)

الحدأة : طائر يطير يصيد الجرذان وقال بعضهم أنه كان يصيد على عهد سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكان من أصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمان الحدأة الطائر المعروف ولا يقال حداءة والجمع حدأ مكسور الأول مهموز وحداء نادرة .(2)

لَكَ الوَيْلُ من عَيْنـيْ خُبيبٍ وَثَابتٍ   وَحَمْزَةَ أشْباهِ **الحِداءِ** التّوائم (١٧٠/٢٢٣)

ح م م (حمامة ، حمام)

الحمامـة : عنـد العـرب ذوات الأطـواق نحـو الفواخـت والقمـارى وسـاق حـر القطـا والوارشين وأشباه ذلك الواحدة حمامة يقع على الذكر والأنثى والهاء للأفراد لا للتأنيث وعند العامـة أنهـا الـدواجن فقط وجمع الحمامـة حمام و حمامـات و حمـائم وربمـا قـالوا حمـام للواحـد و الحمـام مشـددا واحـد الحمامـات المبنيـة واليمـام الحمـام الوحشـي وهـو ضرب من طير الصحراء .(3)

وما سجعَتْ في بطنِ وادٍ **حمامةٌ**   يجاوبُهـا صـاتُ العَشِـيِّ طَـرُوبُ (٩/٢٤)

وجاءت في : (٩/٢٥)،(٣٨/٥٧)،(٧٢/٩٣)،(٩٣/١١٠)،(١٢٣/١٥٥)،(١٢٥/١٦٠)، (١٥٧/٢٠٤)،(١٧٠/٢٢٤)،(١٧٧/٢٢٨)، (١٨٣/٢٣٥) .

باب الخاء :

خ ش ش (خشاش)

الخشـاش : الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيـل هـي مـن الطيـر ومـن جميـع دواب الأرض مـا لا دمـاغ لـه كالنعامـة والحبـارى والكروان .(4)

---

(١) لسان العرب/١١/١٠٣/ مادة: (ج د ل) .
(٢) المصدر نفسه/١/٥٤/ مادة: (ح د أ) .
(٣) مختار الصحاح/١/٦٦/ مادة: (ح م م) .
(٤) لسان العرب/٦/٢٩٦/ مادة: (خ ش ش) .

خشاش الطير أكثرها فراخاً — وأم صقر مِقلاتٌ نَزورُ (٩٣/٧١)

خ ف د (خفيدد)

الخفيدد : الظليم الخفيف والجمع خفادد و خفيددات ... وقيل هو الظليم الطويل الساقين وقيل للظليم خفيدد لسرعته وفيه لغة أخرى خفيفد وهو ثلاثي من خفد ألحق بالرباعي .[1]

فَمَرَّتْ بِليلٍ وَهْيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ — بمنخرقِ الدَّوداءِ مرَّ **الخفيددِ** (٧٨/٥٩)

خ ف ن (خفان)

الخفان : رئال النعام الواحدة خفانة وهو فرخها .[2]

وأخْوَفُ في الأعداءِ مِن ذي مهابَةٍ — **بخَفّانَ** وَرْدٍ وَاسِعِ العَينِ مُطفِلِ (١٨٧/١٤٤)

باب الراء :

ر أ ل (رئال)

الرئال : ولد النعام وخص بعضهم به الحولي منها ... والجمع أرؤل و رئلان و رئال و رئالة .[3]

فكأنَّهُ إذ يغتدي متسنِّماً — وَهْداً فَوَهْداً ناعِقٌ **برئَالِ** (١٩٤/١٥٠)

وجاءت في : (١٩٦/١٥٢) .

باب الزاي :

ز ر ق (أزرق)

الأزرق : الزرق طائر بين البازي والباشق يصاد به وقيل هو البازي الأبيض والجمع الزراريق .[4]

يُقلّبُ عينيْ **أزرقٍ** فوقَ مرقبٍ — يفاعٍ لهُ دونَ السَّماءِ لصوبُ (٢٥/٩)

---

(١) لسان العرب/١٦٣/٣/ مادة: (خ ف د) .

(٢) المصدر نفسه/١٤١/١٣/ مادة: (خ ف ن) .

(٣) المصدر نفسه/٢٦٢/١١/ مادة: (ر أ ل) .

(٤) المصدر نفسه/١٤٠/١٠/ مادة: (ز ر ق) .

باب السين :

س ج ع (سجع)

السجع : يسجع سجعا هدل على جهة واحد ... وحمام سجوع سواجع وحمامة سجوع بغير هاء ساجعة سجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها .(١)

وما **سجعَتْ** في بطنِ وادٍ حمامة   يجاوبُهـــا صــــاتُ العَشِــــيِّ طَــرُوبُ (٢٤/٩)

باب الصاد :

ص د ي (صدى)

الصدى : ذكر البوم .(٢)

تَشَوَّفَ من صوتِ **الصَّدَى** كلّما دَعَا   تَشَــوُّفَ جَيْــدَاءِ المُقَلَّــدِ مُغْيِــبِ (٣٤/٢٠)

وجاءت في : (١٥٥/١٢٣)،(٢١٤/١٦٣) .

ص ق ر (صقر ، أصقر ، صقور ، صقورة ، صقارة ، صُقُر)

الصقر : الطائر الذي يُصاد به من الجوارح و الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين ... والجمع أصقر و صقور و صقورة و صقار و صقارة و الصُقُر جمع الصقور الذي هو جمع صقر .(٣)

بغـــاث الطيـــر أطولهـــا رقابـــاً   ولـم تطـل البـزاة ولا **الصّقور** (٩٣/٧١ مكـرر)

باب الضاد :

ض ر ح (مضرحي)

المضرحي : من الصقور ما طال جناحاه وهو كريم ، وقيل: المضرحي النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب .(٤)

كالمضرحيِّ عـدا فأصبح واقعـاً   مـن قـدسَ فـوقَ معاقـلِ الأوعـالِ (١٩٤/١٥٠)

ظ ل م (ظليم ، أظلمة ، ظُلمان ، ظِلمان)

الظليم : الذكر من النعام والجمع أظلمة و ظلمان و ظلمان قيل سمي به لأنه ذكر الأرض فيدحي في غير موضع تدحية .(١)

---

(١) لسان العرب/١٥٠/٨/ مادة: (س ج ع) .

(٢) المصدر نفسه/١٥١/١/ مادة: (ص د ي) .

(٣) المصدر نفسه/٤٦٥/٤/ مادة: (ص ق ر) .

(٤) المصدر نفسه/٥٢٦/٢/ مادة: (ض ر ح) .

تلهـو فتختضـعُ المطـيُّ أمامهـا وَتَخِـبُّ هَرْوَلـة **الظَّلِيمِ** النَّـافر (١٠٤/٨٣)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣)،(٢٢٧/١٧٤) .

باب الطاء :

ط ي ر (طائر ، طير ، طيور)

الطير : اسم لجماعة ما يطير مؤنث والواحد طائر والأنثى طائرة وهي قليلة ... وجمع الطائر أطيار وهو أحد ما كسر على ما يكسر عليه مثله فأما الطيور فقد تكون جمع طائر كساجد وسجود وقد تكون جمع طير الذي هو اسم للجمع .[٢]

تَيَمَّمْـتُ شـيخاً مـنهُمُ ذا بَجَالـةٍ بصيراً بزجر **الطَّيرِ** منحني الصّلبِ (٣٧/٢٣)

وجـاءت فـي : (٤٨/٣١)،(٩٦/٧٦)،(٩٩/٧٧)،(١٤٧/١٢١)، (١٥٨/١٢٤)، (١٧٠/١٣١)،(٢١٤/١٦٣) .

باب العين :

ع ص ف ر (عصفور ، عصافير)

العصفور : طائر ذكر والأنثى بالهاء .[٣]

سوى ذكرةٍ منها إذا الرّكبُ عرّسوا وَهَبّتْ **عَصَافِيرُ** الصّريمِ النّواطقُ (١٢٧/١٠٧)

باب الغين :

غ ر ب (غراب ، أغرب ، غربان ، غرب)

الغراب : الطائر الأسود والجمع أغربة و أغرب و غربان و غرب .[٤]

فقُلتُ لـهُ مـاذا تَـرى فـي سَـوَانِحٍ وصوتِ **غُرابٍ** يفحصُ الوجهَ بالتُّربِ (٣٧/٢٣مكرر)

وجاءت في : (٩٦/٧٦ مكرر)،(٢٣٣/١٨٢) .

باب القاف :

ق ط ا (قطاة ، قطا)

القطاة : طائر سمي بذلك لثقل مشيه واحدته قطاة والجمع قطوات و قطيات ومشيها الاقطيطاء تقول اقطوطت القطاة تقطوطي وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها

---

(١) المصدر نفسه/٣٧٩/١٢/ مادة: (ظ ل م) .

(٢) لسان العرب/٥٠٨/٤/ مادة: (ط ي ر) .

(٣) المصدر نفسه/٥٨١/٤/ مادة: (ع ص ف ر) .

(٤) المصدر نفسه/٦٤٥/١/ مادة: (غ ر ب) .

وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة و القطو تقارب الخطو من النشاط والرجل يقطوطي في مشيه إذا استدار وتجمع .[1]

فآكُمُ النَّعْفِ وَحْشٌ لا أنيس بِهَا   إلاّ **القطا** فتلاعُ النَّبعةِ العمُقُ(١٣١/١١٠)

وجاءت في : (١٥٨/١٢٤)،(٢١٨/١٦٧) .

ق م ر (قماري)

القماري : ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت الجمع قمر والأنثى قمرية والجمع قماري .[2]

كأنَّ **القماريَّ** الهواتفَ بالضُّحى   إذا أظهرتْ قيناتُ شربٍ صوادحُ (٥٧/٣٨)

باب الميم :

م ك ا (مكاء ، مكاكي)

المكاء : بالضم والتشديد والمد طائر والجمع المكاكي .[3]

تمطو الجديلَ إذا **المكاكي** بادرتْ   جحلَ الضِّبابِ محافرَ الأدحالِ (١٩٤/١٥٠)

وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

باب النون :

ن ع ق (نعق ، نعيق ، نعاق ، ناعق)

النعق : نعيق الغراب و نعاقه ونغيقه ونغاقه مثل نهيق الحمار ونهاقه وشحيج البغل وشحاجه وصهيل وصهال الخيل وزحير وزخار قال والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالغين المعجمة و نعق الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نعق ويجوز نعب .[4]

وقُلْنَ وقدْ يَكذبنَ فيكَ تَعَيُّفٌ   وشؤمٌ إذا لم تُطِع صاحَ **ناعِقُه**(١٢٨/١٠٨)

ن ع م (نعامة ، نعائم ، نعام)

النعامة : معروفة هذا الطائر تكون للذكر والأنثى والجمع نعامات و نعائم و نعام وقد يقع النعام على الواحد .[5]

---

(١) لسان العرب/١٨٩/١٥/ مادة: (ق ط ا) .
(٢) المعجم الوسيط/٧٥٨/٢/ مادة: (ق م ر) .
(٣) لسان العرب/٢٩٠/١٥/ مادة: (م ك ا) .
(٤) المصدر نفسه/٣٥٦/١٠/ مادة: (ن ع ق) .
(٥)المصدر نفسه /٥٨٢/١٢/ مادة: (ن ع م) .

تـروعُ بأكنـافِ الأفاهيـدِ عيرُهـا **نعامـاً** وحقبـاً بالفدافـدِ صـيّما (٢٠٤/١٥٦)

ن و ح (نائحة ، نوائح)
النائحة : نوح الحمامة ما تبديه من سجعها على شكل النوح .[١]

إلى أرُكٍ بـالجزع من أرض بيشـةٍ عَلَـيهنَّ صـيّقْنَ الحَمَـامُ **النَّـوائِحُ** (٥٧/٣٨)

باب الهاء :

هـ د ر (هدر ، هدير ، هدور)
الهدير : هدر البعير يهدر هدرا و هديرا و هدورا صوت في غير شقشقة وكذلك الحمام يهدر والجرة تهدر هديرا و تهدارا .[٢]

ألم تسمعي أيْ عبدَ في رونق الضُّحى بُكَـــاءَ حَمَامَـــاتٍ لَهُـــنَّ **هَـــدِيرُ** (٩٣/٧٢)

هـ د ل (هديل)
الهديل : صوت الحمام وخص بعضهم به وحشيها كالدباسي والقماري ونحوها هدل القمري ، وهدل يهدل هديلا .[٣]

تبـــدَّلَ بـــالحيِّ صـــوتَ الصَّـــدى ونـــوحَ الحمامـــة تـــدعو **هـــديلا** (١٥٥/١٢٣)

هـ و م (هامة)
الهامة : من طير الليل طائر صغير يألف المقابر وقيل هو الصدى والجمع هام ... والعرب كانت تقول إن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .[٤]

وكـلُّ خليـلٍ راءَنـي فهـو قائـلٌ مِنْ جُلْلِكِ هذا **هَامَةُ** اليومِ أوْ غَدِ (٧٨/٥٩)

---

(١) لسان العرب/٦٢٧/٢/ مادة: (ن و ح) .
(٢) المصدر نفسه/٢٥٨/٥/ مادة: (هـ د ر) .
(٣) المصدر نفسه/٦٩١/١١/ مادة: (هـ د ل) .
(٤)المصدر نفسه /٦٢٥/١٢/ مادة: (هـ و م) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(خلق الحيوان)**

باب الباء :

ب غ م (بغام)
البغام : صوت الإبل و المباغمة المحادثة بصوت رخيم .[١]

سـبتني بعينـيْ ظبيـةٍ يسـتنيمُها أغـنُّ **البُغـام** أعـيس اللـون راشـحُ (٥٧/٣٨)

باب التاء :

ت ل ا (تالية ، توالي)
التـوالي : الأعجـاز لاتباعهـا الصـدور و تـوالي الخيـل مآخيرهـا مـن ذلـك وقيـل تـوالي الفرس ذنبه ورجلاه يقال إنه لخبيث التوالي وسريع التوالي وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادي الخيل كالتوالي فهواديها أعناقها و تواليها مآخرها .[٢]

فكِـدْتُ وقـد تَغَيّبَـتِ **التّـوالي** وَهُـنَّ خواضِـعُ الحَكَمـاتِ عُـوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت في : (٩٩/٧٧)،(١٩١/١٤٩)،(١٩٧/١٥٢) .

باب الثاء :

ث ب ج (ثبج ، أثباج)
الثبج : الظهر معظمه وما فيه محاني الضلوع وقيل هو ما بين العجز إلى المحرك والجمع أثباج .[٣]

ونُضحي و**أثباجُ** المطيِّ مقيلُنا بجـذبٍ بنـا فـي الصَّـيهدِ المتوقّـدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

باب الخاء :

خ ل ف (خليف)
الخليف : من الجسد ما تحت الإبط و الخليفان من الإبل كالإبطين من الإنسان و خليفا الناقة إبطاها .[٤]

---

(١) لسان العرب/٥١/١٢/ مادة: (ب غ م) .
(٢) المصدر نفسه/١٠٣/١٤/ مادة: (ت ل ا) .
(٣) المصدر نفسه/٢٢٠/٢/ مادة: (ث ب ج) .
(٤) المصدر نفسه/٩٢/٩/ مادة: (خ ل ف) .

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخ **الخَلِيفِ** أصـــابَ فريقـــة ليـــلٍ فعاثـــا (٥٠/٣٢)

وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

باب الجيم :

ج ل ل (جلة)

الجلة : البعر وقيل هو البعر الذي لم ينكسر .[١]

إلى **جِلّةٍ** كالهُضْبِ لم تَعْدُ أنّها بـوازلُ عـامٍ والسَّـديسُ المُعبَّـدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٩٨/٧٧) .

باب الدال :

د م ي (دم ، دماء ، دمي)

الدم : من الأخلاط معروف ... والجمع دماء و دمي و الدمة أخص من الدم ... وتصغير الدم دمي والنسبة إليه دمي وإن شئت دموي ويقال دمي الشيء يدمي دمى و دميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم و أدميته و دميته تدمية إذا ضربته حتى خرج منه دم .[٢]

تشـكي بـأعلى ذي جـراولَ مَوهِناً مناسِمُ مِنها تخضِبُ المَرو **بالدَّمِ**(٢١٨/١٦٦)

باب الذال :

ذ ر ع (ذراع ، ذراعين ، أذرع)

الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى أنثى وقد تذكر ، والجمع أذرع .[٣]

فهـذا فـراقُ الحـقِّ لا أن تزيرنـي بِـلادَكِ فَـثلاءُ **الـذِّرَاعَيْن** صَيْدحُ (١١٦/٩٧)

ذ ف ر (ذفرى ، ذفراه)

الذفرى : من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن وهما ذفريان من كل شيء .[٤]

---

(١) لسان العرب /١١٩/١١/ مادة: (ج ل ل) .
(٢) المصدر نفسه/٢٦٧/١٤ـ ٢٧٠/ مادة: (د م ي) .
(٣) المصدر نفسه/٩٣/٨/ مادة: (ذ ر ع) .
(٤) المصدر نفسه/٣٠٧/٤/ مادة: (ذ ف ر) .

وَ**ذِفْرَى** كَكَاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ أصابَ فريقةَ ليلٍ فعاثا (٥٠/٣٢)

وجاءت في : (٥٧/٣٨) .

ذ ن ب (ذنب ، أذناب)
الذنب : معروف والجمع أذناب و ذنب الفرس نجم على شكل ذنب الفرس و ذنب الثعلب نبتة على شكل ذنب الثعلب و الذنابى الذنب .(١)

فإنْلَمْتَكُونُوامِنْبَنِيالنَّضْرِ فاتْرُكُوا أرَاكَاً **بأذْنَابِ** الفَوَائِجِ أخْضَرَا (٨٥/٦٤)

وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

باب الزاي :

ز أ ر (زئير تزاؤر)
الزئير : صوت الأسد في صدره وزأر الأسد بالفتح يزئر ويزأر زأرا وزئيرا صاح وغضب زأر الفحل زأرا وزئيرا ردد صوته في جوفه ثم مده .(٢)

تُقَلِّعُ عُمْرِيَّ العِضَاةِ كأنَّها بأجْوَازِهِ أسْدٌ لهُنَّ **تَزَاؤرُ** (٨٨/٦٦)

وجاءت في : (٩٣/٧١) .

باب السين :

س ر هـ د (مسرهد)
المسرهد : الحسن الغذاء وربما قيل لشحم السنام سرهد .(٣)

تأطَّرْنَ حتَّى قُلتُ لَسْنَ بَوارحاً وذبنَ كما ذابَ السَّديفُ **المسرهدُ** (٧٠/٥٢)

ع و ج (عاج)
العاج : أنياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجا و العواج بائع العاج وقيل العاج عظم الفيل الواحدة عاجة ويقال لصاحب العاج عواج .(٤)

قَديمٌ كَوَقْفِ **العاجِ** ثُبِّتَ حَوْلَهُ مَغَازِرُ أوْتَادٍ برَضْمٍ موضَّنِ (٢٤٠/١٨٥)

---

(١) لسان العرب/٣٨٩/١/ مادة: (ذ ن ب) .
(٢) المصدر نفسه/٣١٤/٤/ مادة: (ز أ ر) .
(٣) المصدر نفسه/٢١٢/٣/ مادة: (س ر هـ د) .
(٤) المصدر نفسه/٣٣٤/٢/ مادة: (ع و ج) .

ع و ي (عوي ، عواء)

العوي : الذئب عوى الكلب والذئب يعوي عيا و عواء و عوة و عوية كلاهما نادر لوى خطمه ثم صوت وقيل مد صوته ولم يفصح و اعتوى كعوى .[١]

وصادفتُ عيّالاً كأنَّ **عواءهُ** بُكا مجردٍ يبغي المبيتَ خليع (١١٦/٩٧)

باب القاف :

ق ر ا (قرواء)

القرواء : ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر .[٢]

على **قَرْوَاءَ** قَدْ ضَمَرَتْ ففيها ولمْ تبلُغ سليقتُها ذبولُ (١٧٠/١٣١)

ق ر ر (قرقرة ، قراقر)

القرقرة : الهدير والجمع القراقر والقرقرة دعاء الإبل والإنقاض دعاء الشاء والحمير .[٣]

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارتجَازَهُ توعُّدُ أَجْمَالٍ لهُنَّ **قَرَاقِرُ** (٨٨/٦٦)

ق ر ن (قرن ، قرون)

القرن : للثور وغيره الروق والجمع قرون لا يكسر على غير ذلك وموضعه من رأس الإنسان قرن أيضا وجمعه قرون وكبش أقرن كبير القرنين وكذلك التيس والأنثى قرناء و القرن مصدر كبش أقرن بين القرن .[٤]

وَمَا حَسَبَتْ ضَمْرِيّة جَدويّةٌ سوى التّيْس ذي **القرنَين** أنَّ لها بعلا (١٤٣/١١٧)

وجاءت في : (١٤٤/١٢٠)،(١٥٦/١٢٣)،(٢٣٨/١٨٤)، (٢٤٠/١٨٥) .

ل ي ت (ليت ، أليات ، ليتة)

الليت : بالكسر صفحة العنق وقيل الليتان صفحتا العنق وقيل أدنى صفحتي العنق من الرأس عليهما ينحدر القرطان وهما وراء لهزمتي اللحيين وقيل هما موضع المحجمتين وقيل هما ما تحت القرط من العنق والجمع أليات و ليتة .[٥]

عَلَى كلّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيلَهُ يُجيلُ بِذِفْرَاهُ **وباللّيتِ** قَامِحُ (٥٧/٣٨)

---

(١) لسان العرب/١٠٧/١٥/ مادة: (ع و ي) .
(٢) المصدر نفسه/١٧٦/١٥/ مادة: (ق ر ا) .
(٣) المصدر نفسه/٩١/٥/ مادة: (ق ر ر) .
(٤) المصدر نفسه/٣٣١/١٣/ مادة: (ق ر ن) .
(٥) المصدر نفسه/٨٧/٢/ مادة: (ل ي ت) .

باب النون :

ن ز ب (نزيب)

النزيب : صوت تيس الظباء عند السفاد و نزب الظبي ينزب بالكسر في المستقبل نزبا و نزيبا و نزابا إذا صوت وهو صوت الذكر منها خاصة .[١]

إلاّ الظِّبــاءَ بهــا كــأنَّ **نزيبَهـا** ضَرْبُ الشّرَاعِ نواحيَ الشِّرْيَانِ (١٨٨/٢٤٢)

باب الواو :

و ف ر (وفرة ، وفار)

الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الأذنين من الشعر والجمع وفار.[٢]

كـأنَّ **وفـارَ** القـومِ تحـت رحالِهـا إذا حسِرَتْ عنها العمائمُ عُنصُلُ (١٢٨/١٦٤)

باب الياء :

ي د ي (يد ، يدين ، أيدي)

اليد : الكف ، وقيل : اليد من أطراف الأصابع إلى الكف وهي أنثى محذوفة اللام وزنها فعل يدي فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة اللام على الدال ، والجمع أيد على ما يغلب في جمع فعل في أدنى العدد ، وقد جمعت الأيدي في الشعر على أياد وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع .[٣]

وما استنَّ رقراقُ السَّراب وما جَرَتْ مِنَ الوحشِ عَصماءُ **اليَدينِ** نَوَارُ (٧٤/٩٥)

وجاءت في : (٥٢/٧٠)،(٥٣/٧٢)،(١٥٠/١٩٤) .

---

(١) لسان العرب/١/٧٥٥/ مادة: (ن ز ب) .
(٢) المصدر نفسه/٥/٢٢٨/ مادة: (و ف ر) .
(٣) المصدر نفسه/١٥/٤١٩/ مادة: (ي د ي) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(الحيوانات الوحشية وصفاتها)**

باب الهمزة :

أ س د (أسد ، أسْد ، أسود ، أسدان ، آسد)
الأسد : من السباع والجمع آساد و آسد و أسدان والأنثى أسدة و أسد آسد على المبالغة كما قالوا عراد عرد ... وأسد بين الأسد نادر[١] ، الأسد جمعه أسود .[٢]

وهل مالكٌ إلاّ **أسودُ** خفيّةٍ إذا لم تُعاطَ الحقَّ بادٍ نُيوبُها (٣١/١٥)

وجاءت في : (٨٨/٦٦)،(٩٣/٧١ مكرر)،(١٥١/١٢١)،(٢١٤/١٦٣)، (٢٣٥/١٨٣)،(٢٣٨/١٨٤) .

باب الثاء :

ث ع ل ب (ثعلب ، ثعالب)
الثعلب : من السباع وهي الأنثى وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب و ثعلبان ... وقيل الثعلب الذكر والأنثى ثعالة والجمع ثعالب وثعال .[٣]

وَيَا عَزَّ لو أشْكُو الذي قَدْ أصَابَني إلى **ثَعْلَبٍ** في جُحْرِهِ لانبَرى ليا (٢٤٤/١٩٠)

باب الحاء :

ح ق ب (أحقب ، حقب)
الأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض وقيل هو الأبيض موضع الحقب والأول أقوى وقيل إنما سمي بذلك لبياض في حقويه والأنثى حقباء .[٤]

تروعُ بأكنافِ الأفاهيدِ عيرُها نعاماً و**حقباً** بالفدافدِ صيّما (٢٠٤/١٥٦)

باب الخاء :

خ د ر (خادر ، خوادر)
الخادر : الليل يخدر الناس أي يلبسهم ومنه قيل للأسد خادر .[٥]

---

(١) لسان العرب/٣/٧٢/ مادة: (أ س د) .
(٢) مختار الصحاح/٦/ مادة: (أ س د) .
(٣) لسان العرب /١/٢٣٧/ مادة: (ث ع ل ب) .
(٤) المصدر نفسه/١/٣٢٥/ مادة: (ح ق ب) .
(٥) المصدر نفسه/٤/٢٣٢/ مادة: (خ د ر) .

كــأنَّهُمُ آســادُ حَلْيَــة أصْــبَحَتْ **خَوَادِرَ** تحمي الخيلَ ممّن دَنا لها(١٥١/١٢١)

وجاءت في : (٢٣٥/١٨٣) .

خ ف ا (خفية)

الخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه وهي خفيته ... وقولهم أسود خفية كما تقول أسود حلية وهما مأسدتان .(١)

وهـل مالـكٌ إلاّ أُسـودُ **خفيّـةٍ** إذا لـم تُعـاطَ الحـقَّ بـادٍ نُيوبُهـا (٣١/١٥)

وجاءت في : (١٦١/١٢٥)،(١٧٦/١٣٧) .

خ ز ر (خنزير ، خنازير)

الخنزير : من الوحش العادِي: معروف من ذلك، وهو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك لازم له .(٢)

يُكلّفُها **الخنزيرُ** شَتْمِي وَمَا بِهَا هــواني ولكــنْ للمليــكِ اســتزلّتِ (٤٥/٣٠)

باب الذال :

ذ أ ب (ذئب ، ذيب ، أذؤب ، ذئاب ، ذؤبان)

الذئب : كلب البر والجمع أذؤب في القليل و ذئاب و ذؤبان والأنثى ذئبة يهمز ولا يهمز وأصله الهمز .(٣)

هو التّيس لؤماً وَهْوَ إنْ رَاءَ غَفْلَةً من الجار أو بعض الصَّحابةِ **ذيبُ** (١١/٢٧)

ذ ي خ (ذيخ)

الذيخ : الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع أذياخ و ذيوخ و ذيخة والأنثى ذيخة والجمع ذيخات ولا يكسر .(٤)

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ **ذِيخِ** الخَلِيفِ أصــابَ فريقــة ليــلٍ فعاثــا (٥٠/٣٢)

ر ز م (رزيم ، رزوم)

الرزيم : رزمة السباع أصواتها و الرزيم الزئير .(٥)

---

(١) لسان العرب /٢٣٦/١٤-٢٣٧/ مادة: (خ ف ا) .
(٢) المصدر نفسه/١٥٦/١١/ مادة: (خ ز ر) .
(٣) المصدر نفسه/٣٧٧/١/ مادة: (ذ أ ب) .
(٤) المصدر نفسه/١٦/٣/ مادة: (ذ ي خ) .
(٥) المصدر نفسه/٢٣٨/١٢/ مادة: (ر ز م) .

من الحُجرةِ القصوى وراءَ رحالِها إذا الأسْدُ بالأكوارِ طافَ **رَزُومُها** (٢١٤/١٦٣)

باب السين :

س ر ح (سرحان)
السرحان : هو الذئب .[١]

وأبيضَ يَنْعَسُ **السَّرْحَانُ** فيه كأنَّ بَيَاضَهُ رَيْطٌ غَسِيلُ (١٦٩/١٣١)

باب الشين :

ش ب ل (شبل ، أشبل ، أشبال ، شبول ، شبال)
الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال و أشبل و شبول و شبال .[٢]

وأنْتَ أَبُو **شِبلَيْن** شاكٍ سِلاَحُهُ خفيَّةُ مِنْهُ مألَفٌ فالغياطِلُ (١٦١/١٢٥)

وجاءت في : (١٨٧/١٤٤)،(٢٣٥/١٨٣)،(٢٣٨/١٨٤) .

باب الضاد :
ض ر غ م (ضرغام ، ضراغم)
الضرغام : والضرغامة الأسد ... والأسد الضرغام هو الضاري الشديد المقدام من الأسود .[٣]

وَرْدٌ عَريضُ السّاعدين حَديـدُ النّابِ بَيْنَ **ضَراغِمٍ** غُبْرِ (١٠٦/٨٧)

باب الطاء :

ط ر ق (أم الطريق)
أم الطريق : هي الضبع .[٤]

فغادرن عسبَ الوالقيِّ وناصحٍ تَخُصُّ بهِ **أمُّ الطّريقِ** عِيَالَها (١٥٠/١٢١)

---

(١) لسان العرب /٤٨٢/٢/ مادة: (س ر ح) .
(٢) المصدر نفسه/٣٥٢/١١/ مادة: (ش ب ل) .
(٣) المصدر نفسه/٣٥٧/١٢/ مادة: (ض ر غ م) .
(٤) المصدر نفسه/٢٢٠/١٠/ مادة: (ط ر ق) .

باب الغين :

غ ط ل (غيطلة ، غياطل)
الغيطلة : البقرة الوحشية وقيل هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها ، والغيطلة واحدة الغياطل وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر.[1]

أقوى **الغياطِلَ** مِن حراجِ مبَرَّةٍ بجنوب سَهْوَةَ قد عَفَتْ أرْماثُها (٥١/٣٣)

وجاءت في : (١٦١/١٢٥)،(١٨١/١٤١) .

باب الفاء :

ف ي ل (فيل ، فيَلة)
الفيل : معروف والجمع أفيال و فيول و فيلة ... والأنثى فيلة وصاحبها فيال .[2]

وجرَّبتَ صدقيَ عند الحفاظِ ولكن تعاشيتَ أو كُنتَ **فيلاً** (١٥٦/١٢٤)

باب اللام :

ل ب أ (لبؤة ، لبوة ، لبوات)
اللبؤة : الأنثى من الأسود والجمع لبؤ و اللبأة و اللباة كاللبؤة فإن كان مخففا منه فجمعه كجمعه وإن كان لغة فجمعه لبات و اللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها واللبؤ الأسد .[3]

له جَزَرٌ في كُلِّ يومٍ يجُرُّهُ إلى **لَبُوَاتٍ** في العَرينِ وأشْبُلِ (١٨٧/١٤٤)

ل ي ث (ليث ،
الليث : الأسد والجمع ليوث وإنه لبين اللياثة .[4]

يَصُدُّ وَيُغْضي وَهْوَ **ليثٌ** خفيّةٍ إذا أمكنتهُ عدوةٌ لا يُقيلُها (١٧٦/١٣٧)

---

(١) لسان العرب/٤٩٧/١١/ مادة: (غ ط ل) .
(٢) المصدر نفسه/٥٣٤/١١/ مادة: (ف ي ل) .
(٣) المصدر نفسه/١٥١/١/ مادة: (ل ب أ) .
(٤) المصدر نفسه/١٨٨/٢/ مادة: (ل ي ث) .

باب الميم :

م هـ ا (مها ، مهوات)
المها : بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرة فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة والجمع مها و مهوات .[١]

وفيهنَّ أشباهُ **المها** رعتِ الملا نَوَاعِمُ بيضٌ في الهوى غيرُ خُرَّعِ (١١٥/٩٦)

وجاءت في : (١٤٢/١٨٤) .

باب الواو :

و ح ش (وحش ، وحوش)
الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث وهو وحشي والجمع وحوش .[٢]

عفا السَّفحُ من أمِّ الوليدِ فكبكبُ فَنَعْمَانُ **وَحْشٌ** فالرَّكيُّ المثقَّبُ (٢٧/١٢)

وجاءت في : (٣٥/٢١)،(٩٥/٧٤)،(١٠٢/٧٩)،(١١٠/٩٣) ،(٢١٨/١٦٧) .

---

(١) لسان العرب/٢٩٨/١٥/ مادة: (م هـ ا) .
(٢) المصدر نفسه/٣٦٨/٦/ مادة: (و ح ش) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(الزواحف والحشرات)**

باب الهمزة :

أ ي م (أيم)

الأيم : الحية الأبيض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات .[1]

وَمطّــرَحَ أثنَـــاءِ الزِّمَـــامِ كأنَّـــهُ مَزَاحِـفُ **أيْـمٍ** بالفِنَـاءِ صَـرِيعِ (١١٧/٩٧)

باب الجيم :

ج د ب (جندب ، جنادب)

الجندب : الذكر من الجراد قيل و الجندب أصغر من الصدى يكون في البراري .[2]

أقامَـتْ بِـهِ حَتَّـى إذا وَقَـدَ الحَصَـى وَقَمّص صَيْدانُ الحَصَى **بالجَنَـادِبِ**(٣٣/١٩)

باب الحاء :

ح ي ا (حية ، حيات)

الحية : الحَنَشُ المعروف، الحَيَّة تكون للذكر والأنثى .[3]

وَيَرْقِينـــي لَـكَ الحَـاوُونَ حَتَّـى أجابَـكَ **حَيَّـةٌ** تحـتَ الحجـابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت في : (١٢١/١٠١)،(١٣٠/١٠٩)،(١٧٦/١٣٧)،(٢١٣/١٦٣) .

باب الدال :

د ب ر (دبور)

الدبُّور : بفتح الدال النحل لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير أيضا دَبُّور .[4]

تحـنُّ بهـا **الـدَّبورُ** إذا أربَّـتْ كمـا حَنَّـتْ مُوَلَّهَـة عَجُـولُ (١٦٨/١٣١)

باب الذال :

ذ ر ح (ذرحرح ، ذرارح)

الـذرارح : الـذراح و الذريحـة و الذرحرحـة و الـذُرحرح و الـذَرحرح و الـذِرحرح و الذروحـة و الـذروخ ... كـل ذلـك دويبـة أعظـم مـن الـذباب شيئا مجـزع مبـرقش بحمـرة

---

(١) لسان العرب/٤٠/١٢/ مادة: (أ ي م) .
(٢) المصدر نفسه/٢٥٧/١/ مادة: (ج د ب) .
(٣) المصدر نفسه/٢٢٠/١٤/ مادة: (ح ي ا) .
(٤) المصدر نفسه/٢٧٥/٤/ مادة: (د ب ر) .

وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فإذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب والجمع ذراح و ذراريح وذرارح .[1]

هُوَ العَسَلُ الصَّافِي مِرَاراً وتارةً هو السُّمُّ تستدمي عليهِ **الذَّرارِحُ** (٥٦/٣٨)

وجاءت في : (٦٣/٤٤) .

ذ ر ر (ذرة ، ذر)

الذرة : النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة .[2]

منعَّمة لو يدرجُ **الذرُّ** بينها وبين حواشي بُردِها كادَ يجرحُ (٦٠/٤٠)

باب الزاي :

ز ح ف (زاحف ، زواحف)

الزاحف : وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى .[3]

رَسَا بغُرانٍ واستدَارَتْ بهِ الرَّحى كما يستديرُ **الزّاحف** المتفيِّفُ (١٢٢/١٠١)

باب الشين :

ش ج ع (شجاع ، أشجعة ، شجعان)

الشجاع : بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقيل هو ضرب من الحيات وقيل هو ضرب منها صغير والجمع أشجعة و شُجعان و شِجعان .[4]

يَقُولُ العِدا يا عَزَّ قَدْ حَالَ دُونكُمْ **شُجَاعٌ** على ظَهْرِ الطَّريق مُصَمِّمُ (٢٠٩/١٦١)

ش ر ن ق (شرنق ، شرانق)

الشرنق : يقال لسلخ الحية إذا ألقته شرانق .[5]

يُجررُ سِربْالاً عَلَيْهِ كأنَّهُ سَبيٌّ هِلاَلٍ لم تُخرَّقْ **شَرَانِقُهْ** (١٢٩/١٠٨)

باب الضاد :

ض ب ب (ضب ، ضباب)

الضَّب : الضب دويبة من الحشرات معروف وهو يشبه الورل والجمع أضب مثل كف وأكف و ضباب و ضبان .[6]

---

(١) لسان العرب/٤٤١/٢/ مادة: (ذ ر ح) .
(٢) المصدر نفسه/٣٠٤/٤/ مادة: (ذ ر ر) .
(٣) المصدر نفسه/١٣٠/٩/ مادة: (ز ح ف) .
(٤) المصدر نفسه/١٧٤/٨/ مادة: (ش ج ع) .
(٥) المصدر نفسه/١٧٩/١٠/ مادة: (ش ر ن ق) .
(٦) المصدر نفسه/٥٣٨/١/ مادة: (ض ب ب) .

ومـا زالـتْ رقـاكَ تسـلُّ ضـغني ونُخْـرجُ مِـن مَكَامِنِهـا **ضِـبابي** (٣٩/٢٥)
وجاءت في : (١١٩/٩٨)،(١٥٦/١٢٣)،(١٩٤/١٥١) .

باب الفاء :

ف ع ا (أفعى ، أفاعي)
الأفعى : من الحيات التي لا تبرح إنما هي مترحية وترحيها استدارتها على نفسها وتحويها ... وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشت متثنية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا والجرش الحك والدلك .(١)

وَبَعْـضُ المَـوَالِي تُتقـى دَرَاءَتُـهُ كما تتَّقى روسُ **الأفاعي** الأضالع (١١٩/٩٨)

باب النون :

ن ح ل (نحلة ، نحل)
النحلة : الدبر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعسوب .(٢)

مُجاجـةُ **نحلٍ** فـي أباريقَ صُفِّقتْ بصفق الغوادي شعشعته المجادحُ (٥٧/٣٨)
وجاءت في : (١٣٤/١١٤)،(٢١٤/١٦٣) .

ن ش ش (نشيش)
النشيش : صوتُ جلد الحية إذا حكّت بعضَه ببعض .(٣)
تنيـلُ نـزراً قلـيلاً وهـي مشـفقةٌ كمـا يَهَـابُ **نَشِيشَ** الحيّةِ الفَرِقُ (١٣٠/١٠٩)

باب الهاء :

هـ ل ل (هلال)
الهلال : الحية وقيل هو الذكر من الحيات ... والهلال الحية إذا سلخت .(٤)
يُجـرِّرُ سِـرْبالاً عَلَيْـهِ كأنَّـهُ سَبيٌّ **هِلاَلٍ** لم تُخرَّقْ شَرَانِقُهْ (١٢٩/١٠٨)

---

(١) لسان العرب/١٥٩/١٥/ مادة: (ف ع ا) .
(٢) المصدر نفسه/٦٤٩/١١/ مادة: (ن ح ل) .
(٣) الحيوان/٢٣٣/٤ .
(٤) لسان العرب/٧٠١/١١/ مادة: (هـ ل ل) .

الألفاظ الدَّالَّة على **(الأشجار والنباتات)**
(أسماءها وصفاتها وثمارها)

باب الهمزة :

أ ث ل (أثلة ، أثل ، أثول)
الأثلة : وهو طوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبنة يعني عقدة الرشاء واحدته أثلة وجمعه أثول كتمر وتمور .(١)

وإنْ هِــيَ قامَــتْ فَمَــا **أَثْلَــةٌ**   بعَلْيـا تُنــاوِحُ ريحــاً أصـيلا (١٥٦/١٢٣)

وجاءت في : (٢٣٥/١٨٣) .

أ ر ك (أراكة ، أراك)
الأراكة : شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة ... له حمل كحمل عناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المرد و الأراك أيضا القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أرك .(٢)

ألا ليتَ شعري هل تغيَّرَ بعدنا   **أراكٌ** فصـرْما قـادم فتناضِـبُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (٢٤/٩)،(٢٩/١٢)،(٨٥/٦٤)،(٨٨/٦٦)،(١٤٤/١٢٠)، (١٥٦/١٢٣)، (٢١٣/١٦٣) .
وجاء جمعها على **(أُرُك)** في قوله :

إلى **أُرُكٍ** بالجزع من أرض بيشةٍ   عَلَيهنَّ صـيّفْنَ الحَمَـامُ النَّـوائِحُ (٥٧/٣٨)

باب الباء :

ب ج ل (بجلة ، بجلات)
البجلة : الصغيرة من الشجر .(٣)

وبجيد مغزلـةٍ تـرودُ بـوجرةٍ   **بَجَلَاتِ** طَلْحٍ قد خُرفن وَضالِ (١٩٤/١٥٠)

---

(١) لسان العرب/١٠/١١/ مادة: (أ ث ل) .
(٢) المصدر نفسه/٣٨٨/١٠/ مادة: (أ ر ك) .
(٣)المصدر نفسه /٤٥/١١/ مادة: (ب ج ل) .

ب ر ر (بريرة ، برير)

البريرة : ثمر الأراك عامة والمرد غضه والكباث نضيجه وقيل البرير أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو والبرير أعظم حبا من الكباث وأصغر عنقودا منه وله عجمة مدورة صغيرة صلبة اكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملأ الكف الواحدة من جميع ذلك بريرة .(١)

تَحُتُّ بقَرْنيها **بَرِيرَ** أراكَةٍ وتَعْطو بظِلْفَيها إذا الغُصْنُ طالها(١٢٠/١٤٤)

باب الثاء :

ث غ ر (ثغرة ، ثَغر)

الثغر: من خِيَار العُشب ، وَهِي خضراء ، وَقيل: غبراء ، تضخم حَتَّى تصير كَأَنَّهَا زَنْبِيل مُكْفأ ، مِمَّا يركبهَا من الوَرق والغِصنَة ، وورقها على طول الاظافير وعرضها ، وَفِيه مُلْحة قليلَة مَعَ خضرتها ، وزهرتها بَيْضَاء ، ينْبت لَهَا غِصَنة فِي اصل وَاحِد ، وَهِي تنْبت فِي جلَد الارض ، وَلَا تنْبت فِي الرمل ، وَالْإِبِل تاكلها أكلا شَدِيدا ، وَلها أرْكٌ ، أي: تقيم الْإِبِل فِيهَا وتُعاود أكلهَا .(٢)

وَفَاضَتْ دُمُوعُ العَينِ حَتَّى كأنَّما بوَادِي القِرَى مِنْ يَابِس **الثَّغْرِ** تُكحَلُ(١٢٨/١٦٤)

ث م م (ثمامة ، ثمام ، مثمم)

الثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت ... والثمام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وشاة ثموم تأكل الثمام .(٣)

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بعدما تُجِدُّ عليهنَّ الوشيعَ **المثمّما** (١٥٦/٢٠٢)

باب الجيم :

ج ث ث (جثجاثة ، جثجاث)

الجثجاثة : الجثجاث نبات سهلي ربيعي إذا أحس بالصيف ولى وجف ، وقيل من أحرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره واحدته جثجاثة .(٤)

---

(١) لسان العرب/٥٥/٤/ مادة: (ب ر ر) .
(٢) المحكم والمحيط الأعظم/٤٨٤/٥ .
(٣) لسان العرب /٨١/١٢/ مادة: (ث م م) .
(٤) المصدر نفسه /١٢٨/٢/ مادة: (ج ث ث) .

فما روضةٌ بالحَزن طيّبة الثَّرى　　　يمُجُّ النَّدى **جثجاثُها** وعرارُها (١٠١/٧٩)

ج م م (جميم)

الجميم : النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ويقال في الأرض جميم حسن النبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد .(١)

فأصبحَ يرتادُ **الجميمَ** برابغٍ　　　إلى برقةِ الخرجاءِ من صحوةِ الغدِ(٧٨/٥٩)

باب الحاء :

ح ر ج (حرجة ، حراج)

الحرجة : مجتمع شجر وقيل الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل هو مااجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر ... وقيل الحراج غياض من شجر السلم ملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ فيها .(٢)

أقوى الغياطِلَ مِن **حراجِ** مبَرَّةٍ　　　بجنوب سَهْوَةَ قد عَفَتْ أَرْماثُها (٥١/٣٣)

وجاءت في : (١٨١/١٤١) .

ح س ك (حسكة ، حسك)

الحسكة : الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك واحدته حسكة .(٣)

وكيفَ لَكُمْ صَدْرِي سَلِيمٌ وأنتُمُ　　　على **حسكِ** الشَّحناءِ حنوُ الأضالع(١١٨/٩٨)

ح ف ر (حفرى)

الحفرى : نبت وقيل هو شجر ينبت في الرمل لايزال أخضر وهو من نبات الربيع و الحفرى ذات ورق وشوك صغار لاتكون إلا في الأرض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثة الحمامة .(٤)

وحلَّتْ سُجيفةُ من أرضها　　　روابيَ يُنبتنَ **حفرى** دماثا (٤٩/٣٢)

---

(١) لسان العرب /١٠٧/١٢/ مادة: (ج م م) .

(٢) المصدر نفسه/٢٣٥/٢/ مادة: (ح ر ج) .

(٣) المصدر نفسه/٤١١/١٠/ مادة: (ح س ك) .

(٤) المصدر نفسه/٢٠٧/٤/ مادة: (ح ف ر) .

ح ن ظ ل (حنضل)
الحنظل : الشجر المر و الحنظل الشري وقد حظل البعير بالكسر إذا أكثر من الحنظل فهو حظل وإبل حظالى .[1]

وخصمٍ - أبا بدرٍ - ألدَّ أبتُّهُ على مثلِ طعمِ **الحنظلِ** المتفلّق (١٣٣/١١٢)

باب الدال :

د و ح (دوحة ، دوح)
الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت والجمع **دوح** و أدواح جمع الجمع .[2]

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ تَرَعّى بِهِ أرَاكاً عَميماً **وَدَوحاً** ظَلِيلا (١٥٦/١٢٣)

د و م (دومة ، دوم)
الدومة : الدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل ... وقيل الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة وقيل الدوم العظام من السدر .[3]

أوِ **الدَّومِ** من وادي غُرانَ تروَّحتْ لهُ الرّيحُ قصْراً شَمْألٌ وَدُبُورُها (٩٨/٧٧)

وجاءت في : (١٦٥/١٢٩) .

باب السين :

س ب ب (سبسب)
السبسب : شجر يتخذ منه السهام .[4]

وَمِنْ دونَ حيثُ اسْتُوْقِدَتْ مِنَ مُجَالِخٍ مَراحٌ ومغدىً للمطيِّ و**سبسبُ** (٢٩/١٢)

وجاءت في : (٥٦/٣٨)،(١٥٨/١٢٤) .

س د ر (سدرة ، سدر)
السدرة : شجر النبق واحدتها سدرة وجمعها سدرات سدرات سدر سدور الأخيرة نادرة ... والسدر من العضاه وهو لونان فمنه عبري ومنه ضال فأما العبري

---

(١) لسان العرب/١٨٣/١١/ مادة: (ح ن ظ ل) .
(٢) المصدر نفسه/٤٣٦/٢/ مادة: (د و ح) .
(٣) المصدر نفسه/٢١٨/١٢/ مادة: (د و م) .
(٤) المصدر نفسه/٤٦٠/١/ مادة: (س ب س ب) .

فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير وأما الضال فهو ذو شوك وللسدر ورقة عريضة مدورة وربما كانت السدرة محلالا ... ونبق الضال صغار قال وأجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر في بقعة واحدة يسمى للسلطان هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر .[١]

ظباءُ خريفٍ خشَّتِ **السِّدرَ** خضَّعٌ   تَنَى سِرْبَها أَطْفَالُهُنَّ العوالكُ (١٣٨/١١٦)

س ف ا (سفا ، سفاء)

السفا : شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك .[٢]

رُدّتْ عَلَيْــهِ الحَاجِبِيَّـــةُ بَعْـــدما   خَبَّ **السَّفاءُ** بقَرْقَرِ القُرْيانِ (٢٤٣/١٨٨)

س ل م (سلمة ، سلم ، أسلام)

السلمة : نوع من العضاه والسلم سلب العيدان طولا شبه القضبان وليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال حاد إذا أصاب رجل الإنسان قال وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من مرارة وتجد بها الظباء وجدا شديدا واحدته سلمة بفتح اللام وقد يجمع السلم على أسلام .[٣]

تَرَعّــى بــهِ البَــرْدَيْنِ ثُــمَّ مَقِيلُهــا   دُرَى **سَلَمٍ** تَـأوي إليهـا الجـآذِرُ (٨٨/٦٦)

باب الضاد :

ض ي ل (ضالة ، ضال)

الضالة : السدر البري غير مهموز و الضال من السدر ما كان عذيا واحدته ضالة ، الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العبري وألفه منقلبة عن الياء وأضيل المكان وأضال أنبت الضال .[٤]

كــأنَّ الــرَّيحَ تثنـــي حـــين هبّـــتْ   -ولو ضعفت- بهنَّ فروعَ **ضالِ**(١٩١/١٤٩)

وجاءت في : (١٩٤/١٥٠) .

---

(١) لسان العرب/٣٥٤/٤/ مادة: (س د ر) .
(٢) المصدر نفسه/٣٩٠/١٤/ مادة: (س ف ا) .
(٣) المصدر نفسه /٢٩٦/١٢/ مادة: (س ل م) .
(٤) المصدر نفسه/٣٩٧/١١/ مادة: (ض ي ل) .

باب الطاء :

ط ل ح (طلحة ، طلح ،أطلاح)

الطلحة : شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة ولها شوك أحجن ومنابتها بطون الأودية ... وهي أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة وله شوك ضخام طوال وشوكه من أقل الشوك أذى وليس لشوكته حرارة في الرجل وله برمة طيبة الريح وليس في العضاه أكثر صمغا منه ولا أضخم ولا ينبت الطلح إلا بأرض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة .[١]

وبجيد مغزلةٍ تـرودُ بـوجرةٍ بَجَلاَتِ **طَلْحٍ** قد خُرفن وَضالِ (١٩٤/١٥٠)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

باب العين :

ع د ا (عدوة)

العدوة : الخلة من النبات فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس وإبل عدوية على غير القياس و عواد على النسب بغير ياء النسب وإبل عادية و عواد ترعى الحمض .[٢]

وإنَّ الذي ينوي من المالِ أهلُها أوارِكُ لمّا تـأتلفْ و**عـوادي** (٨٠/٦٠)

وجاءت في : (٨١/٦١)،(١٨٥/١٤٢) .

ع ر م ض (عرمض ، عرماض)

العرمض : و العرماض الطحلب وهو الأخضر مثل الخطمي يكون على الماء وقيل **العرمض** الخضرة على الماء والطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت ... ويقال لصغار الأراك عرمض و العرمض السدر صغاره وصغار العضاه عرمض .[٣]

بالرّاقصـاتِ علـى الكـلالِ عشـيّة تغشى منابتَ **عرمضِ**الظّهرانِ (٢٤٣/١٨٨)

ع ر ن (عرين ، عرينة)

العرين : مأوى الأسد الذي يألفه من جماعة الشجر والشوك والعضاه .[٤]

لــه جَــزَرٌ فــي كُــلِّ يــومٍ يجُــرُّهُ إلى لَبُوَاتٍ في **العَرِين** وأَشْبُلِ (٢٢٦/١٧٣)

---

(١) لسان العرب/٥٣٢/٢/ مادة: (ط ل ح) .

(٢) المصدر نفسه/٤١/١٥/ مادة: (ع د ا) .

(٣) المصدر نفسه/١٨٧/٧/ مادة: (ع ر م ض) .

(٤) المصدر نفسه/٢٨٣/١٣/ مادة : (ع ر ن) .

وجاءت في : (١٨٣/٢٣٥)،(١٨٤/٢٣٨) .

ع س ر (عسرى)

العسرى : هي البقلة إذا يبست .[١]

وَمَـا يَمْنَعُـونَ المَـاءَ إلاَّ ضَـنَانة بأصْلابِ **عُسْرَى** شَوْكُها قد تَخَدّدا (٤٧/٦٥)

ع ض هـ (عضاهة ، عضهة ، عضاه)

العضاه : اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه فإن لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها وقال بعض الرواة العضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج مما له أرومة تبقى على الشتاء و العضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جل أو دق والأقاويل الأول أشبه والواحدة عضاهة و عضهة و عضه و عضة وأصلها عضهة .[٢]

تُقَلِّـعُ عُمْـرِيَّ **العِضَـاةِ** كأنَّهـا بِـأَجْوَازِهِ أُسْـدٌ لهُـنَّ تَـزَاوُرُ (٦٦/٨٨)

ع ف ر (عفارة ، عفار)

العفارة : العفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضا كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة .[٣]

لـه حسـبٌ فـي الحـيِّ وارِ زنـادُهُ **عَفارٌ** وَمَرْخٌ حَتَّهُ الورْيُ عاجِلُ (١٢٤/١٥٨)

ع ل ق م (علقمة ، علقم ، علاقم)

العلقم : شجر الحنظل والقطعة منه علقمة وكل مر علقم وقيل هو الحنظل بعينه أعني ثمرته الواحدة منها علقمة .[٤]

لا تَكْفُـرَنْ قَوْمـاً عَـزَزْتَ بِعِـزِّهِمْ أبا **علقمٍ** والكفرُ بالرّيقِ مشرقُ (١٠٦/١٢٤)

وجاءت في : (١٥٨/٢٠٥)،(١٦٨/٢٢١) .

ع م ر (عمريّ)

العمري : هي العظيمة القديمة التي أتي عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار عمري وعبري على التعاقب .[٥]

---

(١) لسان العرب/٥٦٦/٤/ مادة: (ع س ر) .
(٢) المصدر نفسه/٥١٦/١٣/ مادة: (ع ض هـ) .
(٣) المصدر نفسه/٥٨٩/٤/ مادة: (ع ف ر) .
(٤) المصدر نفسه /٤٢٢/١٢/ مادة: (ع ل ق م) .
(٥) النهاية في غريب الأثر/٢٩٩/٣/ مادة: (ع م ر) .

تُقَلِّـعُ **عُمْـرِيَّ** العِضَـاةِ كأنَّهـا بِـأَجْوَازِهِ أُسْـدٌ لهُـنَّ تَـزَاؤرُ (٨٨/٦٦)

ع ن ص ل (عنصل ، عناصل)

العنصل : كراث بري يعمل منه خل يقال له خل العنصلاني وهو أشد الخل حموضة ... والعنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل ... والعنصل البصل البري و العُنصلاء و العَنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال .[١]

كـأنَّ وفـارَ القـومِ تحـت رحالِهـا إذا حسِرَتْ عنها العمائمُ **عُنصُلُ** (١٦٤/١٢٨)

ع ن ق د (عنقود ، عناقيد)

العنقود : و العنقاد من النخل والعنب والأراك والبطم ونحوها .[٢]

وتُـدني علـى المتنـين وحفـاً كأنّـهُ **عَنَاقِيدُ** كَرْمٍ قد تَدَلّى فأنعما (٢٠٣/١٥٦)

باب الغين :

غ ر ب (غربيب ، غرابيب)

الغربيب : ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشده سوادا .[٣]

أَنَحْـنَ القُـرُونَ فغَلّلْنَهـا كعقلِ العَسيفِ **غَرَابِيبَ** مِيلا (١٥٦/١٢٣)

وجاءت في : (٢١٣/١٦٣) .

غ ص ن (غصن ، أغصان)

الغصن : ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها والجمع **أغصان** و غصون و غصنة مثل قرط وقرطة و الغصنة الشعبة الصغيرة منه يقال غصنة واحدة والجمع غصن .[٤]

إذا مـا غَـدا يَهْتَـزُّ للمَجْـدِ والنَّـدَى أشمُّ **كغُصن** البانـةِ المتورِّقِ (١٣٣/١١٢)

وجاءت في : (١٤٤/١٢٠) .

---

(١) لسان العرب/١١/٤٨٠/ مادة: (ع ن ص ل) .
(٢) المصدر نفسه/٣/٣١١/ مادة: (ع ن ق د) .
(٣) المصدر نفسه/١/٦٤٧/ مادة: (غ ر ب) .
(٤) المصدر نفسه/١٣/٣١٣/ مادة: (غ ص ن) .

غ ض ا (غضا)
الغضا : من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطى ... وهو من أجود الوقود عند العرب .[1]

وَلَمَّا وَقَفْنَا والقُلُوبُ على **الغَضَا** وللدَّمع سحٌّ والفرائصُ تُرعدُ (٦٩/٥٢)

وجاءت في : (١١٠/٩٣)،(٢١٢/١٦٣) .

باب القاف :

ق ت د (قتادة ، قتاد)
القتادة : القتاد شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة واحدته قتادة .[2]

وَمِنْ دُونِ الَّذي أمَّلْتُ وُدّاً ولوْ طالبتُها خرطُ **القتادِ** (٨١/٦١)

ق ر م ل (قرملة ، قرمل)
القرملة : شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها كطعم القلام .[3]

وهبّتْ رِيَاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا بَلِيّة باقي **قِرْمَلٍ** بالمآثِبِ(٣٣/١٩)

ق ص ب (قصبة ، قصباء ، قصب)
القصبة : كل نبات ذي أنابيب واحدتها قصبة وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب و القصب الأباء و القصباء جماعة القصب واحدتها قصبة و قصباءة .[4]

وعود النَّبع ينبت مستمراً وليس يطولُ و**القصباءُ** خورُ (٩٣/٧١)

باب الكاف :

ك ب ث (كباثة ، كباث)
الكباثة : الكباث بالفتح نضيج ثمر الأراك وقيل هو ما لم ينضج منه وقيل هو حمله إذا كان متفرقا واحدته كباثة .[5]

تُتَاربُ بيضاً إذا استَلْعَبَتْ كأدمِ الظّباءِ ترُفُّ **الكباثا** (٤٩/٣٢)

---

(١) لسان العرب/١٢٨/١٥/ مادة: (غ ض ا) .
(٢) المصدر نفسه/٣٤٢/٣/ مادة: (ق ت د) .
(٣) المصدر نفسه /٥٥٥/١١/ مادة: (ق ر م ل) .
(٤) المصدر نفسه/٦٧٤/١/ مادة: (ق ص ب) .
(٥) المصدر نفسه/١٧٨/٢/ مادة: (ك ب ث) .

ك ر م (كرم ، كروم)

الكرم : شجرة العنب واحدتها كرمة وقيل الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم وجمعها كروم .[1]

وتُدني على المتنين وحفاً كأنّهُ عَنَاقِيدُ **كَرْمٍ** قد تَدَلّى فأنعما (٢٠٣/١٥٦)

وجاءت في : (٢١٣/١٦٣) .

باب الميم :

م ر د (مرد)

المرد : الغض من ثمر الأراك وقيل هو النضيج منه وقيل المرد هنوات منه حمر ضخمة .[2]

وما أمٌّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شادِنٍ أصاعَ لها بانٌ من **المردِ** ناضرُ (٨٨/٦٦)

م ر ن (مران)

المران : نبات الرماح .[3]

كأنَّ قَنَا **المرّانِ** تَحْتَ خُدُورِهِا ظباءُ الملا نِيطَتْ عليها الوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)

م ي ح (مائح)

المائح: السواك لأنه يميح الريق كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو .[4]

وَغِــرٍّ يُغــادي ظَلْمَــهُ بِبَنَانِهـا مع الفَجْرِ من نَعمانَ أَخْضَرُ **مَائِحُ** (٥٧/٣٨)

باب النون :

ن ب ت (نبتة ، نبت ، نبات)

النبت : كل ما أنبت الله في الأرض فهو نبت و النبات فعله ويجري مجرى اسمه يقال أنبت ا النبات إنباتا .[5]

وَهبْتُ لسُعدى ماءهُ **وَنَبَاتَهُ** كما كُلُّ ذي وُدّ لِمَنْ وَدَّ وَاهِبُ (٢٣/٨)

---

(١) لسان العرب/٥١٤/١٢/ مادة: (ك ر م) .
(٢) المصدر نفسه/٤٠٢/٣/ مادة: (م ر د) .
(٣) المصدر نفسه/٤٠٤/١٣/ مادة: (م ر ن) .
(٤) المصدر نفسه/٦٠٩/٢/ مادة: (م ي ح) .
(٥) المصدر نفسه/٩٥/٢/ مادة: (ن ب ت) .

وجـــاءت فـــي : (٧٠/٥٢)،(٨١/٦١)،(١٢٠/١٠٠)، (١٧٠/١٣١)،(١٧٤/١٣٦)، (٢٠٨/١٥٩)،(٢١٣/١٦٣) .

ن ب ع (نبعة ، نبع)
النبعة : النبع شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ، والواحدة نبعة .(١)

وعـــود **النَّبــع** ينبــت مســتمراً ولـيس يطـولُ والقصـباءُ خـورُ (٩٣/٧١)

وجاءت في : (١٣١/١١٠) .

ن ض ب (تنضبة ، تنضب)
التنضبة : التنضب شجر لـه شوك قصـار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابي ... وكان التنضب قد اعتيد أن تقطع منه العصي الجياد واحدته تنضبة .(٢)

وَقَفْنَـا فَشُــبّتْ شَــبّةٌ فَبَــدَا لنـــا بأهضـامِ واديهـا أراكٌ و**تنضُـبُ** (٢٩/١٢)

وجاءت في : (٨٨/٦٦) .

باب الهاء :

هـ ش م (هشيمة ، هشيم)
الهشيمة : الهشيم النبت اليابس المتكسر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ، وقيل هو يابس كل كلأ إلا يابس البهمى فإنه عرب لا هشيم وقيل هو اليابس من كل شيء و الهشيمة الشجرة اليابسة البالية والجمع هشيم .(٣)

إذا مـا هـبطن القـاع قد مـات نَبْتَـهُ بكَـيْنَ بـه حتـى يعـيش **هشـيمُ** (٢٠٨/١٥٩)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

باب الواو :

و ر د (وردة ، ورد ، ورود)
الوردة : الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة ، و الورد ببلاد العرب كثير ريفية وبرية وجبلية و ورد الشجر نور و وردت الشجرة إذا خرج نورها ... وقيل الورد بالفتح الذي يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للأسد ورد وللفرس ورد وهو بين الكميت والأشقر .(٤)

إذا مـــا لَـوَى صِـنْعٌ بـــهِ عرَبيّــة كَلَـوْنِ الـدِّهَانِ **وَرْدَةً** لم تَكَمَّتِ (٤٧/٣١)

---

(١) لسان العرب/٣٤٥/٨/ مادة: (ن ب ع) .
(٢) المصدر نفسه/٧٦٤/١/ مادة: (ن ض ب) .
(٣) المصدر نفسه/٦١١/١٢/ مادة: (هـ ش م) .
(٤) المصدر نفسه/٤٥٦/٣/ مادة: (و ر د) .

وجاءت في : (١٤١/١١٧)،(١٦٤/١٢٨)،(١٨٧/١٤٤)، (٢١٤/١٦٣) .

و ش ج (وشيجة)

الوشيجة : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضا وفي المحكم ملتفا دخل بعضه بعضا وقيل سميت بذلك لأنه تنبت عروقها تحت الأرض وقيل هي عامة الرماح واحدتها وشيجة ، و الوشيجة عرق الشجر .(١)

أَحِبّكِ مَا دامتْ بنَجْدٍ **وَشِيجةٌ** وَمَا ثَبَتَتْ أَبْلَى بِهِ وَتِعَارُ (٩٥/٧٤)

باب الياء :

ي د ع (إيدع)

الإيدع : هو خشب البقم .(٢)

كأنَّ حُمُولَ الحيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا صَرِيمةُ نخلٍ أو صَرِيمةُ **إيدَعِ** (١١٥/٩٦)

---

(١) لسان العرب/٣٩٩/٢/ مادة: (و ش ج) .

(٢) المصدر نفسه/٤١٢/٨/ مادة: (ي د ع) .

الألفاظ الدَّالَّة على

(الرياحين والنباتات الطيبة الريح والطيب وما يخضب به)

باب الباء :

ب و ن (بان ، بانة)
البانة : شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بان .[1]

وما أمٌّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شادِنٍ أصاعَ لها **بانٌ** من المردِ ناضرُ (٨٨/٦٦)
وجاءت في : (٩٦/٧٦ مكرر)،(١٣٣/١١٢) .

باب الخاء :

خ ض ب (خضاب ، خضُب)
الخضاب : ما يختضب به و اختضب بالحناء ونحوه و خضب الشيء يخضبه خضبا و خضبه غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما .[2]

إن أهلَ **الخضابِ** قد تركوني مُغرَماً مولعاً بأهلِ **الخضابِ** (٤٠/٢٦)

وجاءت في : (١٢٣/١٠٤)،(٢١٨/١٦٧) .

باب العين :

ع ب ر (عبير)
العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده وقيل هو الزعفران عند أهل الجاهلية .[3]

عَبيراً وَمِسْكاً مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعاً بهِ محجرٌ أو عارضٌ يتفصَّدُ (٧٠/٥٢)
وجاءت في : (١٣٠/١٠٩) .

ع ر ر (عرار)
العرار : بهار البر وهو نبت طيب الريح .[4]

---

(١) لسان العرب/٦١/١٣/ مادة: (ب و ن) .
(٢) المصدر نفسه/٣٥٧/١/ مادة: (خ ض ب) .
(٣) المصدر نفسه/٥٣١/٤/ مادة: (ع ب ر) .
(٤) المصدر نفسه/٥٦٠/٤/ مادة: (ع ر ر) .

فما روضـةٌ بـالحَزن طيّبـة الثَّـرى يمُجُّ النَّدى جثجاثُها و**عرارُها** (١٠١/٧٩)

ع ن ب ر (عنبر)

العنبر : الزعفران وقيل الورس و العنبر الترس وإنما سمي بذلك لأنـه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر .(١)

تـأرَّجَ الحـيُّ إذْ مَـرَّتْ بظعْـنِهمُ ليلى ونمَّ عليها **العنبرُ** العبقُ (١٣٠/١٠٩)

باب الميم :

م س ك (مسك)

المسك : ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة .(٢)

عَبيراً **وَمِسْكاً** مَانَـهُ الرَّشْحُ رَادِعاً بـهِ محجـرٌ أو عـارضٌ يتفصَّـدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٧١/٥٣)،(١٠١/٧٩)،(١٤٩/١٢١)،(١٧٦/١٣٧) .

م ن د ل (مندل)

المندل : العود الرطب وهو المندلي ... وقيل لا يُعْلَم أعربي هو أو معرب .(٣)

بأطيـبَ مـن أردانِ عـزَّةَ مَوْهنـاً وقد أوقدتْ **بالمندلِ** الرَّطبِ نارُها (١٠٢/٧٩)

---

(١) لسان العرب/٦٠٤/٤/ مادة: (ع ن ب ر) .

(٢) المصدر نفسه/٤٨٧/١٠/ مادة: (م س ك) .

(٣) المصدر نفسه/٦٣٣/١١/ مادة: (م ن د ل) .

الألفاظ الدَّالَّة على الطبيعة النابتة (**النخل وثماره**)

باب الراء :

ر ق ل (رقلة ، رقال)
الرقلة : إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة وجمعها رقل .(١)

شوارعُ في ثرى الخرماءِ ليستْ   بجاذيــة الجــذوع ولا **رقــالِ** (١٩١/١٤٩)

وجاءت في : (١٩٦/١٥٢) .

باب الشين :

ش ك ر (شكير)
الشكير : وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ... و شكير النخل فراخه و شكر النخل شكرا كثرت فراخه .(٢)

بُـروكٌ بـأعلى ذي البُليـدِ كأنَّهـا   صَـرِيمَةُ نَخْـلٍ مُغْطَئِـلٍّ **شَـكِيرُها** (٩٨/٧٧)

باب الصاد :

ص و ر (صير ، صيران)
الصير : بالتسكين النخل الصغار وقيل هو المجتمع وليس له واحد من لفظه وجمع الصير صيران .(٣)

أَأَلْحَيُّ أم **صِيرَانُ** دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ   بتريمِ قصراً واستحثَّتْ شِمالُها (١٧٧/١٣٨)

باب العين :

ع ذ ق (عذق)
العذق : كل غصن له شعب و العذق أيضا النخلة عند أهل الحجاز .(٤)

وهــمْ أحلــى إذا مــا لــم تثــرهمْ   على الأحناكِ من **عذقِ** ابنِ طابِ (٣٩/٢٥)

---

(١) لسان العرب/٢٩٣/١١/ مادة: (ر ق ل) .
(٢) المصدر نفسه/٤٢٧/٤/ مادة: (ش ك ر) .
(٣) المصدر نفسه/٤٧٥/٤/ مادة: (ص و ر) .
(٤) المصدر نفسه/٢٣٨/١٠/ مادة: (ع ذ ق) .

ع ض د (عضيد ، عضدان)

العضيد : النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول وجمعه عضدان .[1]

مِنَ الغُلْبِ من **عِضْدَانٍ** هَامَةَ شُرِّبَتْ لسقيٍ وجمَّتْ للنَّواضح بيرُها(٩٨/٧٧)

باب النون :

ن خ ل (نخلة ، نخل ، نخيل)

النخلة : شجرة التمر الجمع نخل و نخيل وثلاث نخلات... وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذي والفوفل والغضف والخزم .[2]

وطبَّقَ من نحوِ النَّجيل كأنّهُ بأَلْيَلَ لمّا خَلَّفَ **النَّخْلَ** ذامِرُ(٨٧/٦٦)

وجاءت في : (٩٨/٧٧)،(١٢٦/١٠٧)،(١٨٣/١٤٢) .

---

(١) لسان العرب/٢٩٤/٣/ مادة: (ع ض د) .

(٢) المصدر نفسه/٦٥٢/١١ـ٦٥٣/ مادة: (ن خ ل) .

الخـــاتـــمة

الخـــــــــاتمة

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ من بعده ، وعلى آله وصحبه وجنده .

أحمد الله ﷻ على بلوغ البحث غايته التي يرتجيها ، بعد رحلة مُمتعة ، طِفت بها في ثنايا شِعر (كُثَيِّر عَزَّة) ، وقد توخَّيت منها إمَاطة اللثام عن ألفاظ الطَّبيعة في شِعره (دراسةً لغويةً ومعجماً) ، فانتهيتُ إلى ما انتهيتُ ، وأنا مطمئنٌّ القلبِ أنَّني استَصْحَبتُ الجُهْدَ على مطيةِ الصبرِ لتثبيت قناعة أو الخروج منها ، وها أنا ذا أضعُ عصا ترحالي في خَاتمة أمري ، التي تُبيِّن أهمّ النَّتائج التي توصلت إليها في بحثي ، فأوجزتها بالآتي :

١- (كُثَيِّر عَزَّة) من أبرز شعراء العصر الأموي ، وممن عاش ضمن المكان والزمان الملائمين للاحتجاج اللغوي ، ولم يخالط الأعاجم فهو سليم السليقة ، من أجل هذا لم يختلف العلماء في مسألة الاحتجاج بشعره .

٢- وجدنا في ديوان (كُثَيِّر عَزَّة) من ألفاظ الطبيعة كمّاً زاخراً ، فلا تكاد تخلو قصيدة من لفظة منها ، فبلغت ألفاظ الطبيعة عنده (٥٩٨) لفظة ، هذا العدد من الألفاظ بديوان شاعرنا جعله من أفضل الشعراء وصفاً للطبيعة ، ولا سيما الطبيعة الجامدة التي احتلت أكبر قدر من الألفاظ في شعره فبلغت نحو (٣٣٣) لفظة ، جلّها الألفاظ التي دلّت على الأرض وما عليها التي بغلت (١٩٥) ، هذا ما يؤكد أن شاعرنا ابن بيئته البار ، الذي ما وصف ولا تغزَّل ، ولا مدح إلا وكان لبيئته التي عاش فيها ملامح في وصفه ، وغزله ، ومديحه .

٣- كوَّنَت الطبيعة الحية عدداً من الألفاظ لا بأس به ، فقد بلغت (٢٠٥) لفظة ، فكانت بالمرتبة الثانية بعد ألفاظ الطبيعة الجامد ، وجلَّ هذه الألفاظ كانت الألفاظ التي دلّت على صفات الحيوانات الأهلية إذ بلغت (٩٢) لفظة ، حازت الإبل على الجزء الأكبر منها ، ولا غرابة إذ إنَّ الإبل كانت رفيقة الدرب لشاعرنا في حلّه وترحاله ، فكأن بينهما علاقة عاطفية انعكست على أكثر شعره ، فلا يكاد يشبه شيئاً إلا بها ، في الوصف ، والمديح غالباً .

٤- في بعض الدراسات السابقة التي ماثلت دراستي ، وقف الباحثون عند الظواهر اللغوية والدلالية في نهاية كلِّ مجموعة ، أمَّا دراستي فانمازت بأنِّي أفردت لهذه الظواهر والعلاقات فصلاً خاصَّاً بها ؛ أسميته (المباحث اللغوية) فصلت القول فيه عن كل ما وجدته من ظواهر لغوية في ألفاظ الطبيعة من ظواهر (صرفية ، وصوتية) ، ومن علاقات دلالية تمثلت بـ(الترادف ، والتضاد ، والاشتراك ، والاشتمال والتضمين ،

وتعميم الدلالة وتخصيصها) ، وأفردت مبحثا لحصر الألفاظ ذات الأصول غير العربية ، وتبين أن شاعرنا كانَ مقلاً في استعمال الألفاظ المُعرَّبة والمُولَّدة في شِعره ، فلم يكن منها ضمن ألفاظ الطبيعة سوى (أربع ألفاظٍ) فقط .

٥- عندما بحثت في المباحث اللغوية الظواهر اللغوية والعلاقات الدلالية التي وُجِدَت عند شاعرنا وجدت أنَّ لديه من الظواهر اللغوية ما يستحقُّ الدراسة والتمحيص في باقي شعره وليس في ألفاظ الطبيعة وحسب .

٦- اعتمدت دراستي كلَّها على المعجم اللغوي لألفاظ الطبيعة عند (كُثيِّر عَزَّة) الذي صنعته بالرجوع إلى المعاجم اللغوية في تراثنا اللغوي ، ولا سيما معجم (لسان العرب) ، فكان المعجم بمثابة حجر الأساس للبحث كاملاً .

٧- في أثناء الدراسة وبعد إتمامها بعون الله ، وجدت أن ألفاظ الطبيعة في اللغة العربية تفتقر إلى معجمٍ لغوي يجمعها للإفادة منها ، كما أسست معاجم لغوية تخص (الألفاظ الفلسفية ، والألفاظ الصناعية ...إلخ) ، فأطلب من الباحثين وأساتذتي السعي لإنشاء معجم شامل لألفاظ الطبيعة في اللغة العربية .

قائمة
المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريـــــم .

١. الإبـل/ أبـو سـعيد عبـد الملـك بـن قريـب بـن علـي الأصـمعي (المتـوفى : ٢١٦هـ)/ تـ: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائرـ دمشق/ الطبعة الأولى ـ٢٠٠٣ م .
٢. أبنيـة الصـرف فـي كتـاب سـيبويه/ د. خديجـة الحـديثي/ منشـورات مكتبـة النهضة ـ بغداد/ الطبعة الأولى ـ ١٩٦٥م .
٣. الإتقان في علوم القرآن/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتـوفى: ٩١١هـ)/ محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم/ الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب/ ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤ م .
٤. أثر المَجاز في فهم الوَظائف النَّحويَّة وتوجيهها في السِّياق/ د.خديجة محمد الصَّافيّ/ دار السَّلام للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع والتَّرجمة ـ القَاهرة/ الطَّبعة الأولى ـ ٢٠٠٩م.
٥. أدب الكاتـب/ أبـو محمـد عبد الله بـن مسـلم بـن قتيبـة الـدينوري (المتـوفى : ٢٧٦هـ)/ تــ: محمـد محيـى الـدين عبدالحميـد/ المكتبـة التجاريـة ــ مصـر/ الطبعة الرابعة ــ ١٩٦٣م .
٦. الأزمنة والأمكنة/ أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى : ٤٢١هـ)/ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٤١٧هـ .
٧. أساس البلاغة/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتـوفى: ٥٣٨هـ)/ تــ: محمـد باسـل عيـون السـود/ دار الكتـب العلميـة ــ بيروت/ الأولى ـ ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م .
٨. الاشتقاق/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)/ تـ: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي ـ القاهرة/ الطبعة الثالثة ـ (د.ت).
٩. الأصوات اللغوية/ د.إبراهيم أنيس/ مكتبة نهضة مصر ـ مصر .
١٠. الأصول في النحو/ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)/ تـ: عبد الحسين الفتلي/ مؤسسة الرسالة ــ بيروت .
١١. الأضـداد فـي اللُّغـة/ د. محمـد حسين آل ياسين/ مَطبعـة المَعـارف ــ بغداد/ الطَّبعة الأولى ـ ١٩٧٤م .
١٢. الأضداد في كلام العرب/ أبو الطيِّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (المتوفى: ٣٥١هـ)/ تـ: د.عزة حسن/ طلاس للدراسات والترجمة والنشر ـ دمشق/ الطبعة الثانية ـ١٩٩٦م .
١٣. الأضداد/ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشـار بـن الحسـن الأنبـاري (المتـوفى: ٣٢٧هـ)/ تــ: محمـد أبـو الفضـل ابـراهيم/ المكتبـة العصـرية ــ بيروت/ ١٩٨٧م .

١٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن/ محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)/تـ: مكتب البحوث والدراسات/ دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ١٩٩٥م .
١٥. إعجاز القرآن للباقلاني/ أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ)/ تـ: السيد أحمد صقر/ دار المعارف – مصر/ الطبعة الخامسة – ١٩٩٧م .
١٦. الإعجاز والإيجاز/ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)/ مكتبة القرآن ـ القاهرة/ (د.ت)، (د.ط) .
١٧. الأغاني/ أبو الفرج الأصبهاني/ تـ: علي مهنا و سمير جابر/ دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثانية .
١٨. الألسنِيَّة (مُحاضرات في علم الدّلالة)/ د. نسيم عون/ دار الفَارابيّ – بيروت/ الطبعة الأولى ـ٢٠٠٥م .
١٩. الأمالي/ أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى : ٣٥٦هـ)/ عنى بوضعه وترتيبه: محمد عبد الجواد الأصمعي/ دار الكتب المصرية ـ القاهرة/ الطبعة الثانية، ـ ١٩٢٦م .
٢٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين/ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)/ المكتبة العصرية/ الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .
٢١. الأنواء في معرفة مواسم العرب/ أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)/ حيدر آباد ـ الهند/١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .
٢٢. الأنواء ومعرفة مواسم العرب/أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ)/ مصحح عن النسخ المحفوظة في المكاتب الشهيرة/ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الهند/ ١٩٥٦م .
٢٣. تفسير البحر المحيط/ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (المتوفى ٧٤٥هـ)/ تـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق: ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل/ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠١م .
٢٤. البديع في البديع/ أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ)/ دار الجيل/ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٢٥. البيان والتبيين/ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)/ تـ: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي – القاهرة/ الطبعة السابعة ـ ١٩٨٨م .
٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)/ تـ: مجموعة من المحققين/ دار الهداية .

٢٧. تاريخ دمشق/ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)/ تـ: عمرو بن غرامة العمروي/ دار الفكر ـــ بيروت/١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .
٢٨. الترادف في اللغة/ حاكم مالك لعيبي/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام ـ الجمهورية العراقية/ سلسلة دراسات ـ ١٩٨٠م .
٢٩. التسهيل لعلوم التنزيل/ محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي (المتوفى: ٧٤١هـ)/ تـ: د. عبد الله الخالدي/ دار الكتاب العربي ـ بيروت/ الطبعة الرابعة ـ ١٩٨٣م .
٣٠. التصريف الملوكي/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : ٣٩٢هـ)/ عنى به وشرحه في الذيل : محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي/ مطبعة شركة التمدُّن الصناعية ـ مصر/ الطبعة الأولى ـ (د.ت) .
٣١. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/ عودة خليل أبو عودة/ مكتبة المنار ـ الزرقاء/الطبعة الأولى ـ ١٩٨٥م .
٣٢. التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه/ د. رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي ـ القاهرة/ الطبعة الأولى ـ١٩٨٣م .
٣٣. التطور اللغوي التاريخي/ د.إبراهيم السَّامرائيّ/ دار الأندلس ـ بيروت/ الطَّبعة الثَّانية ـ١٩٨١م .
٣٤. التعريفات/ الشريف علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ١٩٨٣م .
٣٥. التكملة/ أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ)/ تـ: د. حسن شاذلي فرهود/ عمدة شؤون المكتبات ـ الرياض/ (د.ت) .
٣٦. تهذيب التهذيب/ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)/ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند/ الطبعة الأولى ـ ١٣٢٦هـ .
٣٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)/ تـ: د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٣٨. تهذيب اللغة/ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)/تـ: محمد عوض مرعب/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠١م .
٣٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ)/ تـ:عبدالرحمن علي سليمان/دار الفكر العربي ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٨م .
٤٠. جرّ الذّيل في علم الخيل/ جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١هـ)/ تـ: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائر ـ دمشق/ الطبعة الثانية ـ ٢٠٠٩ .

٤١. جمهرة اللغة/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)/ تـ: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين ــ بيروت/الطبعة الأولى ــ ١٩٨٧م .
٤٢. جواهر البَلاغة في المَعانيِّ والبَيان والبَديع/ أحمد الهَاشمي/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت/الطبعة الثانية عشرة ـ د.ت .
٤٣. الحيوان/ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ/ تـ: عبد السلام محمد هارون/ دار الجيل ـ بيروت/ ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .
٤٤. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)/ تـ: محمد نبيل طريفي واميل بديع اليعقوب/ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ ١٩٩٨م .
٤٥. الخصائص/ أبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)/ تـ: محمد علي النجار/ عالم الكتب ـ بيروت/ (د.ت)/ (د.ط) .
٤٦. الخيل/ أبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (المتوفى: ٢١٦هـ)/ تـ: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائر ـ دمشق/ الطبعة الثانية ـ ٢٠٠٩ .
٤٧. دراسات في فقه اللغة/ د.صبحي الصالح/ دار العلم للملايين ــ بيروت/ الطبعة السادسة عشر ـ ٢٠٠٤م.
٤٨. دروس في علم أصوات العربية/ جان كانتينو/ ترجمة : صالح القرمادي/ نشريات مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية/ الجامعة التونسية ـ تونس/ ١٩٦٦م .
٤٩. دلالة الألفاظ/ د.إبراهيم أنيس/ مكتبة الأنجلو المصريَّة ــ القاهرة/ الطبعة الثالثة ــ ١٩٧٢م .
٥٠. دور الكلمة في اللغة/ ستيفن أولمان/ ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. كمال محمد بشر/ مكتبة الشباب ـ القاهرة/١٩٧٥م .
٥١. ديوان أبي تمام الطائي (المتوفى : ٢٢٨هـ)/ وقف على طبعه : شاهين عطية اللبناني/ المطبعة الأدبية ـ بيروت/ ١٨٨٩ .
٥٢. ديوان الحطيئة/اعتنى به: حمدو طماس/ دار المعرفة ــ بيروت/ الطبعة الثانية ـ ٢٠٠٥م .
٥٣. ديوان امرئ القيس/ ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي/ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ الطبعة الخامسة ـ ٢٠٠٤م .
٥٤. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره/ صنعه: يحيى بن مدرك الطائي/ رواية هشام بن محمد الكلبي/ تـ: د. عادل سليمان جمال/ مطبعة المَدني ـ القاهرة .
٥٥. ديوان كثيِّر عزَّة/ شرح وتحقيق: د.رحاب عكّاوي/ دار الفكر العربي ــ بيروت/ الطبعة الأولى ـ١٩٩٦م .
٥٦. ديوان كثيِّر عزَّة/ قدَّمَ لهُ وشَرَحَه : مجيد طرَاد/ دار الكتاب العربي ــ بيروت/ الطبعة الثالثة ـ ١٩٩٩م .

٥٧. الرِّيـــح/لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى : ٣٧٠هـ)/ قدَّم له وعلّق عليه: د. حسين محمد محمد شرف/ الطبعة الأولى ــ ١٩٨٤م .
٥٨. الزاهر في معاني كلمات الناس/ محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)/ تـ: د. حاتم صالح الضامن/ مؤسسة الرسالة ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ١٩٩٢م .
٥٩. الزمان الدلالي (دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية)/ د.كريم زكي حسام الدين/ دار الغريب ــ القاهرة/ الطبعة الأولى ــ٢٠٠٢م .
٦٠. الزمان الدلالي ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية/ د.كريم زكي حسام الدين/ دار غريب للطباعة والنشر ــ القاهرة/ الطبعة الثانية ــ٢٠٠٢م .
٦١. زهر الأداب وثمر الألباب/ إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ)/ تـ: أ. د / يوسف على طويل/ دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة الأولى ــ ١٤١٧ هـ ــ١٩٩٧م .
٦٢. سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)/ دار الكتب العلمية ــ بيروت/ الطبعة الأولي ــ ٢٠٠٠م .
٦٣. سير أعلام النبلاء/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/ دار الحديث ــ القاهرة/ ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٦م .
٦٤. الشافية في علم التصريف/ جمال الدين أبي عمر الدَّويني المعروف بابن الحاجب (المتوفى : ٦٤٦هـ)/ تـ: حسن أحمد العثمان/ دار البشائر الإسلامية ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ١٩٩٥م .
٦٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)/ تـ: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار التراث ــ القاهرة/ الطبعة العشرون ــ١٩٨٠ م .
٦٦. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)/ دار الكتب العلمية ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ١٩٩٨م .
٦٧. شرح التصريح على التوضيح/ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، ويعرف بالوقاد (المتوفى : ٩٠٥هـ)/ دار الكتب العلمية ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ٢٠٠٠م .
٦٨. شرح المفصَّل/ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)/ صححه وعلّق عليه: جماعة من العلماء/ إدارة الطباعة المنيرية ــ مصر/ (د.ت) .
٦٩. شرح جمل الزجاجي/ ابن عصفور علي بن مؤمن الاشبيلي ، (المتوفى: ٦٦٩هـ)/ تـ: د. صاحب ابو جناح/ دار الكتب ــ جامعة الموصل/ الطبعة الأولى ــ الجزء الأول١٩٨٠م ، الجزء الثاني١٩٨٢م .

٧٠. شرح شافية ابن الحاجب/ ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي (المتوفى: ٧١٥هـ)/ تـ: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود/ مكتبة الثقافة الدينية/ الطبعة الأولي ـ ٢٠٠٤م .
٧١. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/ شهاب الدين أحمد الخفاجي (المتوفى: هـ)/ تصحيح الشيخ نصر الله الهوريني ، ومصطفى وهبي/ المطبعة الوهبية/ ١٢٨٢هـ .
٧٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)/ تـ: د. عمر فاروق الطبَّاع/ مكتبة المعارف ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٩٩٧م .
٧٣. صبح الأعشى في صناعة الإنشا/ أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)/ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ (د.ت) .
٧٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)/ تـ: أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين ـ بيروت/ الطبعة الرابعة ـ ١٩٨٧م .
٧٥. صفة جزيرة العرب/ أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني (المتوفى: ٣٣٤هـ)/ مطبعة بريل ـ ليدن/ ١٨٨٤م .
٧٦. طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٢هـ)/ تـ: محمود محمد شاكر/ دار المدني – جدة/ (د.ت) .
٧٧. الطبيعة في الشعر الجاهلي/ د. نوري حمودي القيسي/ دار الإرشاد ـ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٩٧٠م .
٧٨. الطبيعة في القرآن الكريم/ د. كاصد ياسر الزيدي/ دار الرشيد للنشر ـ بغداد/ ١٩٨٠م .
٧٩. العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب/ يوهان فك / تر: د. رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي ـ مصر/١٩٨٠ .
٨٠. العقد الفريد/ابن عبد ربه الأندلسي/دار الكتب العلمية ـ بيروت/الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤هـ .
٨١. علم الدِّلالة التَّطبيقيّ في التُّراث العَربيّ، الدكتور هادي نهر، الطَّبعة الأُولى، عالم الكُتب الحَديثة، اربد – الأردن، ٢٠٠٨م.
٨٢. علم الدِّلالة العَربيّ النَّظريَّة والتَّطبيق (دراسة تاريخيَّة تأصيليَّة نقديَّة) /الدكتور فايز الداية/ دار الفِكر ـ دمشق/ الطَّبعة الثَّانية ـ ١٩٩٦م .
٨٣. علم الدلالة/ أف. آر. بالمر/ ترجمة: مجيد عبد الحميد الماشطة/ مطبعة العمَّال المركزية ـ بغداد/١٩٨٥م .
٨٤. علم الدَّلالة/ د.أحمد مختار عمر/ عالم الكتب ـ القاهرة/ الطبعة الخامسة ـ ١٩٩٨م .
٨٥. علم اللغة العام الأصوات/ د.كمال محمد بشر/ دار المعارف ـ القاهرة .

٨٦. عمدة الكتاب/ أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى : ٣٣٨هـ)/ تـ: بسام عبد الوهاب الجابي/ دار ابن حزم ـ الجفان/ الطبعة الأولى ـ٢٠٠٤ م .
٨٧. غرائب اللغة العربية/ الأب رافائيل نخلة اليسوعي/ دار المشرق ـ بيروت/ الطبعة الرابعة ـ ١٩٨٦ .
٨٨. فحولة الشعراء ، ابو سعيد عبد الملك قريب الاصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٣م .
٨٩. الفروق اللغوية/ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)/ حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم/ دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ـ القاهرة .
٩٠. فصول في فقه العربية/ د. رمضان عبد التوَّاب/ مكتبة الخانجي ــ القاهرة/ الطبعة السادسة ـ١٩٩٩م .
٩١. فقه اللغة وأسرار العربية/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (المتوفى:٤٢٩هـ)/ قدم له وعلق عليه : محمد ابراهيم سليم/ مكتبة ابن سينا ـ القاهرة/ الطبعة الأولى ـ ٢٠١٠ .
٩٢. فقه اللُّغة وخصائص العَربيّة/ محمد المبارك/ دار الفِكر ــ بيروت/ الطَّبعة السَّادسة ـ ١٩٧٥م .
٩٣. فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/ نهضة مصر ـ القاهرة/ الطبعة الثالثة ـ ٢٠٠٤م .
٩٤. في اللهجات العربية/د. إبراهيم أنيس/ مكتبة الأنجلو المصرية ــ القاهرة/ الطبعة الثامنة ـ ١٩٩٢م .
٩٥. قطر السيل في أمر الخيل/ سراج الدين عمر بن رسلان البُلقيني (المتوفى: هـ)/ تــ: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائر ــ دمشق/ الطبعة الثانية ــ ٢٠٠٩ .
٩٦. الكامل في اللغة والأدب/محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)/ تـ: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار الفكر العربي ـ القاهرة/ الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٩٧. كتاب الأفعال/ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)/ عالم الكتب ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ١٩٨٣م .
٩٨. كتاب العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال ـ بيروت/ (د.ت) .
٩٩. كتاب دلائل الإعجاز/ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)/ تــ: محمود محمد شاكر أبو فهر/ مطبعة المدني ــ بالقاهرة/ الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٠٠. الكتاب/ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)/ تـ: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي ـ القاهرة/ الطبعة الثالثة ـ ١٩٨٨ م .
١٠١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفى : ٥٣٨هـ)/ تـ: عبد الرزاق المهدي/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
١٠٢. كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب ، ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق : الدكتور نوري حمود القيسي والدكتور حاتم الضامن وهلال ناجي ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ، ١٩٨٢م .
١٠٣. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية/ إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى : نحو ٤٧٠هـ)/ تـ: السائح علي حسين/ دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس .
١٠٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)/ تـ: عدنان درويش ومحمد المصري/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية ـ ١٩٩٨ .
١٠٥. الكنز اللغوي في اللسن العربي/ سعى في نشره وتعليق حواشيه: د. أوغست هفنر/ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت/ ١٩٠٣م .
١٠٦. اللباب في علل البناء والإعراب/ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)/ تـ: د.عبد الإله النبهان/ دار الفكر ـ دمشق/ الطبعة الأولى ـ ١٩٩٥م .
١٠٧. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)/ دار صادر – بيروت/ الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ .
١٠٨. اللهجات العربية في التراث/ د. أحمد علم الدين النجدي/ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا/ طبعة جديدة ـ١٩٨٣م .
١٠٩. اللهجات العربية في القراءات القرآنية/ د. عبده الراجحي/ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية/ ١٩٩٦م .
١١٠. اللهجات العربية/ ابراهيم محمد نجا/ دار مطبعة السعادة ـ مصر .
١١١. المثلث/ ابن السيد البطليوسي (المتوفى : ٥٢١هـ)/ تـ: د. صلاح مهدي الفرطوسي/ دار الرشيد للنشر ـ بغداد/ ١٩٨١م .
١١٢. المجالسة وجواهر العلم/ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)/ أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/ دار ابن حزم ـ بيروت/١٤١٩هـ .

١١٣. مجمع الأمثال/ أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)/ تـ: محمد محيى الدين عبد الحميد/ دار المعرفة ــ بيروت .
١١٤. مجمل اللغة / أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)/ تـ: زهير عبد المحسن سلطان/ مؤسسة الرسالة ــ بيروت/الطبعة الثانية ـ ١٩٨٦م .
١١٥. المحاسن والأضداد/ الجاحظ / تصحيح محمد أمين الخانجي/ الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة ـ ١٣٢٤هـ .
١١٦. المحكم والمحيط الأعظم/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى : ٤٥٨هـ)/ تـ: عبد الحميد هنداوي/ دار الكتب العلمية ــ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٠ م .
١١٧. المخصص/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ تـ: خليل إبراهم جفال/ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٩٩٦م .
١١٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ تـ: فؤاد علي منصور/ دار الكتب العلمية ــ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
١١٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، ثم الحموي (المتوفى : نحو٧٧٠هـ)/ المكتبة العلمية ــ بيروت .
١٢٠. المصون في الأدب ، ابو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)/ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الكويت ، ١٩٦٠م .
١٢١. المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث/ محمد أحمد أبو الفرج/ دار النهضة العربية ـ القاهرة/ ١٩٦٦م .
١٢٢. معاجم على الموضوعات/ د. حسين نصَّار/مطبعة حكومة الكويت ــ الكويت/ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
١٢٣. معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)/ تـ: أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي/ دار المصرية للتأليف والترجمة ــ مصر/ الطبعة الأولى .
١٢٤. معجم الأدباء/ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)/ تـ: إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي ــ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
١٢٥. معجم البلدان/ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي/ دار الفكر ــ بيروت/ (د.ت) .

١٢٦. معجم الشعراء/أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني/تصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو/دار الكتب العلمية ــ بيروت/الطبعة الثانية ــ ١٩٨٢.
١٢٧. المعجم الفلسفي/ د. جميل صليبيا/ دار الكتاب اللبناني ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ١٩٨٢.
١٢٨. معجم ألقاب الشعراء/سامي مكي العاني/مكتبة الفلاح/الطبعة الأولى ــ ١٩٨٢م .
١٢٩. المعجم الوسيط/إبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار/ تـ: مجمع اللغة العربية ــ القاهرة/ دار الدعوة ــ القاهرة .
١٣٠. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)/ عالم الكتب، بيروت/ الطبعة الثالثة ــ ١٤٠٣ هـ .
١٣١. معجم مقاييس اللغة/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا/ تـ: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر ــ بيروت/الطبعةالأولى ــ ١٩٧٩م .
١٣٢. المعرَّب من الكلام الأعجمي/ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمج بن الخَضر الجواليقي (المتوفى: ٥٤٠هـ)/ تـ: أحمد محمد شاكر/ دار الكتب/ الطبعة الثانية ــ ١٩٦٩م .
١٣٣. المغرب في ترتيب المعرب/ أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ)/ تـ: محمود فاخوري ، وعبد الحميد مخت/ مكتبة أسامة بن زيد ــ حلب/ الطبعة الأولى ــ ١٩٧٩م .
١٣٤. مفاتيح العلوم/ أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن يوسف، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)/ تـ: إبراهيم الأبياري/ دار الكتاب العربي ــ بيروت/ الطبعة الثانية ــ (د.ت) .
١٣٥. المفتاح في الصرف/ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)/ تـ: د. علي توفيق/ مؤسسة الرسالة ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ١٩٨٧م .
١٣٦. المفردات في غريب القرآن/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)/ دار المعرفة ــ بيروت .
١٣٧. المفردات في غريب القرآن/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)/ تـ: صفوان عدنان الداودي/ دار القلم ــ دمشق/ الطبعة الأولى ــ ١٤١٢ هـ .
١٣٨. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام/ د. جواد علي/ دار الساقي/ الطبعة الرابعة ــ١٤٢٢هـ ــ٢٠٠١م .
١٣٩. المفصل في صنعة الإعراب/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)/ تـ: د. علي بو ملحم/ مكتبة الهلال ــ بيروت/ الطبعة الأولى ــ ١٩٩٣م .

١٤٠. المقتضب/ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)/ تـ: محمد عبد الخالق عظيمة/ عالم الكتب ـ بيروت/ ٢٠١٠م .
١٤١. من بديع لغة التنزيل/ د. ابراهيم السامرائي/ دار الفرقان ــ عمان/ الطبعة الأولى ـ١٩٨٤ .
١٤٠- من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق/ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (المتوفى: ٦٧٢هـ)/ تـ: محمد المهدي عبد الحي/ نُشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ العدد: ١٠٧ ـ (١٩٩٨ - ١٩٩٩م) .
١٤٢. المنصف/أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : ٣٩٢هـ)/ دار إحياء التراث القديم _ بيروت/ الطبعة الأولى ـ ١٩٥٤م .
١٤٣. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/عبد اللطيف عاشور/القاهرة/ (د.ت) و(د.ط) .
١٤٤. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء/ أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)/ جمعية نشر الكتب العربية ــ القاهرة/ ١٣٤٣هـ .
١٤٥. النهاية في غريب الحديث والأثر/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)/ تـ: طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحي/المكتبة العلمية ــ بيروت/ ١٩٧٩م .
١٤٦. نور القبس المختصر من المقتبس في اخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ، ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، (ت ٣٨٤هـ) اختصار : ابو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود الحافظ البغموري ، تحقيق : رودلف زلهايم ، دار النشر فرانتس شتايز بفيسبادن ، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .
١٤٧. وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان/ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ تـ: احسان عباس/ دار الثقافة ــ لبنان . كتاب (فعل وأفعل) للأصمعي/ تـ: عبد الكريم العزباوي/ نُشِرَ في مجلة (البحث العلمي الإسلامي)/ (كلية الشريعة جامعة أم القرى)/ العدد الرابع ـ ١٤٠١هـ .

الأطاريح والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة في المجلات العلمية

١٤٨. أبو عبد الله الفخّار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل/ أطروحة دكتوراه/ حماد بن محمد بن حامد الثمالي/ جامعة أم القرى ـ كلية اللغة العربية/ ١٤٠٩هـ ـ ١٤٠١٠هـ .
١٤٩. ألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكريم (دراسة لغوية ومعجم)/ أطروحة دكتوراه/ خولة عبيد خلف الدليمي/ جامعة بغداد ــ كلية التربية (ابن رشد)/ ٢٠٠٠م .

١٥٠. ألفاظ الطَّبيعة في شِعر أبي تمَّام الطَّائي في ضوء نظرية الحُقول الدّلاليَّة (دراسة ومعجم)/ رسالة ماجستير/ وليد خالد لازم/ جامعة بغداد ــ كليَّة التربية ابن رشد/ ٢٠١١م .
١٥١. ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير(دراسة ومعجم)/ أطروحة دكتوراه/ علي جاسم سلمان/ جامعة الكوفة ـ كلية القائد للتربية بنات/ ١٩٩٦م .
١٥٢. سورة هود (دراسة لغوية ، صرفية ، نحوية)/ رسالة ماجستير / غانم سلمان عبيد الجاسم/ الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب/ ٢٠٠٦م .
١٥٣. القرآن الكريم واللهجات العربية (دراسة لغوية)/ د. السيد محمد هاشم البشرى/ مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية/ العدد ١٦ـ ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

المحتـــــويات